

منهاج دار المعلمين الريفية في بيت حنينا

القدس — الاردن

" في ضوء فلسفة تربوية متجددة وبعض الاسس التربوية الحديثة
وتقارير العمل الميداني في المراكز التابعة لهذه الدار . "

جميل محمد ابو ميزر

رسالة رفعت الى دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت
تتيمنا للشروط المطلوبة لنيل درجة
" استاذ علوم "

آذار ، ١٩٦٢

منهاج دار المعلمين الريفية ، بيت حنينا

ابوميزو

شكر وتقدير

أود ان اتقدم بوافر الشكر والتقدير الى الدكتور حبيب كوراني ، رئيس دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت ، ورئيس لجنة هذه الرسالة على الجهود التي بذلها في الاشراف على هذا البحث ، وعلى النصائح والافكار النيرة التي زودني بها اثناء الكتابة . كما اتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذ احمد القاسم ، والدكتور منير خوري الخبيرين في شؤون التربية الريفية ومن اساتذتها في هذه الجامعة لقبولهما الاسهام في لجنة هذه الرسالة والاشراف عليها .

ولا بد لي من الاعتراف بديني لجميع الاساتذء الافاضل الذين كان لي شرف معرفتهم اثناء دراستي في هذه الجامعة وحث التلمذة عليهم والاستفادة من علمهم ، وفكرهم ، وخبرتهم .

كما وارفع شكرى الى وزارة التربية والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية لارسالي في هذه البعثة الدراسية التي كانت هذه الرسالة المتواضعة ثمرتها . ولا يفوتني اخيرا الا ان اعترف بالمساعدات القيمة التي تلقيتها من ادارة واساتذة دار المعلمين الريفية في بيت حنينا مما له علاقة بهذا البحث .

لكل هؤلاء وافر الشكر ، وعظيم الاقتبان على جميع ما اسدوه من نصائح ، وما قدموه من مساعدات ، وما تكرموا به من تسهيلات .

جميل ابو ميمزر

الجامعة الاميركية في بيروت .

آذار ، ١٩٦٢

موجز الرسالة

يستهدف هذا البحث تقييم منهج دار المعلمين الريفية في بيت حنينا القدس، الاردن، في ضوء فلسفة تربوية متجددة، وفي ضوء ما اظهرته تقارير العمل الميداني في توى التدريب التابعة لهذه الدار من نقاط قوة او نقاط ضعف. والغاية من هذا التقييم هو الكشف عن مدى صلاحية المنهج المطبق حاليا في مجال تدريب المعلمين الريفيين للدارس القروية الابتدائية الاردنية، وتقديم بعض الاقتراحات التي من شأنها زيادة فعالية هذا المعهد في تأدية رسالته.

وبما ان هذا البحث نظري، فلقد اعتمد الكاتب في اساليب بحثه على اربعة مصادر رئيسية - اولها، دراسة وتحليل جميع تقارير العمل الميداني المحفوظة في ادارة هذه الدار، وثانيها، الاطلاع على امهات كتب فلسفة التربية الحديثه التي استطاع ان يضع يده عليها، وثالثا، استعراض بعض ما نشرته منظمة اليونسكو حديثا من نشرات وكتب حول تدريب المعلمين الريفيين في مختلف اقطار العالم، وما نشرته دائرة التربية فسي الجامعة الاميريكية في بيروت من كتب في التربية الريفية، وما حوته مكتبتها من تقارير بهذا الخصوص، ورابعها، خبرة الكاتب الشخصية بهذا المعهد ومنهاجه نتيجة عمله في هذه الدار مدة اربع سنوات كمعلم وكنايب للمدير.

بدأ هذا البحث بايراد لمحات في خصائص الريف الاردني، وتطرق الى استعراض مشكلات

سكانه وحاجاتهم ، واستعرض بصورة موجزة الخدمات التي قدمتها مختلف الدوائر والوزارات خلال العشر سنوات الاخيرة لرفع مستوى سكان القطاع الريفي . الا ان وزارة التربية والتعليم وجدت بأن هذه الخدمات ستظل ناقصة ما لم يشقف اولئك السكان اولاً . لذلك فقد انشأت عام ١٩٥٣ دار المعلمين الريفية في بيت حنينا كما تعمل على تدريب المعلمين الريفيين اللازمين للمدارس الريفية الابتدائية .

اما مدة الدراسة في هذا المعهد فهي سنتان بعد الدورة الثانوية العليا . ويختار الطلاب بعد حصولهم على شهادة العترك الاردني . ولقد سارت الدار على هذه السياسة اعتباراً من العام الدراسي ١٩٥٢ - ١٩٥٨ ، اما قبل هذا التاريخ ، فقد كانت تقبل الطلاب الذين اتعوا الدورة الثانوية المتوسطة (الصف التاسع) .

ومنذ تأسيس الدار عام ١٩٥٣/١٩٥٤ ، تخرج (٢٦٨) طالبا منهم (١٤٧) من المستوى الاعدادي - الصف التاسع - و (١٢١) من المستوى الثانوي . وقد وزعهم وزارة التربية والتعليم على مختلف المدارس القريبة في المملكة .

يحتوي برنامج التدريس على ثلاثة اقسام هي (١) قسم الثقافة العامة ، الذي يشتمل على مساقات في التربية الدينية ، واللغتين العربية والانجليزية ، والاجتماعيات ، والعلوم ، (٢) قسم الشؤون التربوية والمسلكية ، ويحتوي على مساقات في التربية العامة ، وعلم نفس الطفل ، والادارة المدرسية ، وعلم النفس التربوي ، واساليب التدريس ، والوسائل المعينة . (٣) قسم الشؤون الريفية ، ويشتمل على مساقات في علم الاجتماع الريفي والتعاون ، والزراعة العملية والنظرية ،

والتربية الاساسية ، والعمل الميداني ، والتثقيف الصحي •

ويتدرب الطلاب على فن خدمة الجماعات (العمل الميداني) في خمس قرى قريية من الدار ، اذ تخرج اليها فرق طلاب السنه الثانية يوما واحدا في الاسبوع باشراف اساتذتهم وهم اخصائون في التربية الاساسية • وفي هذه العملية يعر اعضاء كل فريق بمراحل خمس هي - مرحلة التعرف ، ومرحلة البحث والدراسة ، ومرحلة التخطيط ، ومرحلة التنفيذ ، واخيرا تأتي مرحلة التقويم ، ويعوئبها يحاول اعضاء كل فريق التوصل الى نتائج ما قدموه للسكان من خدمات خلال ذلك العام الدراسي • وفي نهاية كل سنة دراسية يقدم كل فريق تقريرا مفصلا عن عمله في القرية التي يتدرب فيها •

وعند محاولة تقويم برنامج هذه الدار ، كان لا بد من وضع بعض الاسس التي يجب ان يتم هذا التقويم على اساسها • فوضعت لهذا الغرض بعض الاسس المستلهمة من فلسفة التربية الحديثة ومن عمل وبرامج دور المعلمين الريفية المماثلة لهذه الدار في بعض اقطار العالم كدور المعلمين الريفية في الولايات المتحدة الاميركية ، والبرازيل ، والهورتوريكو ، والمكسيك ، وشاطى الذهب ، والهند ، والباكستان • وخلاصة تلك الاسس هي وجوب ضمان برنامج هذه الدار تكون فلسفة اجتماعية رشيدة لدى الطالب المتدرب (المعلم الريفى العتيد) كي تكون له هذه الفلسفة بمثابة الدفة التي توجه عمله في تعليم صفار القرية وكبارها على حد سواء بعد التخرج ، وكما تساعد في تفهم حاجات الفلاح ومشاكله مما يودى الى اندفاعه في العمل الخير البناء وتغانيه في الخدمة وتكران الذات •

ولدى تقييم البرنامج الحالي في ضوء هذه الاسس، تبين انه لا يعمل بشكل مرضي على تحقيق الاهداف التي تتبناها هذه الدار لاسباب كثيرة اهمها ان اساليب التدريس المتبعه حاليا يغلب عليها طابع التلقين، اذ لا ينفصح المجال امام الطلاب (خاصة طلاب السنة الاولى) ليضعوا ما يتعلمون من نظريات موضع التطبيق سواء كان ذلك في الموضوعات المسلكية ام الاكاديمية ام في حقل الموضوعات ذات العلاقة بالشؤون الريفية . والنتيجة الحتمية لذلك هي ان الطالب لا يتمكن من تفهم الحياة الريفية والتعمق فيها لا اثناء التدريس ولا بعد التخرج مما يعمل على عرقلة الجهود التي يبذلها هذا المعهد لرفع مستوى الحياة في القطاع الريفي عن طريق مدرسة القرية، مركز الاشعاع والتقدم والازدهار . وفي اتباع هذا الاسلوب في التدريس تجاهل لحقيقة تربية هامة وهي ان المعرفة تأتي من خلال العمل ولا يمكن بأى حال من الاحوال ان تسبقه . فاذا اضفنا الى ذلك ان البرنامج على شكله الحالي يقوم على اساس فصل المواضيع بعضها عن بعض، وبأن العمل الميداني يتم بعيدا عن مدرسة القرية، فقد اصح من الضروري لكل هذه الاسباب اعادة النظر في هذا البرنامج " كما " و " كيفا " حتى يتمشى مع المفاهيم الحديثة في اساليب التدريس والتدريس، وحتى نضمن تخرج المعلم الريفي الحق . لذلك كله يجب ان يبنى البرنامج الجديد على مبدئين اساسيين هما (1) مبدأ التوحيد، (2) ومبدأ الوظيفة، اي انه يجب ان يتركز حول المشكلات التي تواجه الفلاح حقيقة، وليس حول مواضيع دراسية معينة . هذا من جهة، ومن جهة اخرى فيجب ان تغلب الناحية العملية الواقعية على اساليب تطبيق البرنامج والابتعاد ما امكن عن اسلوب التلقين والتحفيظ .

اما الاهداف القريبة المدى التي يجب ان يحققها البرنامج فهي :

الصحة ، فيحتوى البرنامج على معلومات صحية عملية نافعة يتعد منها تثقيف القرويين في كيفية المحافظة على صحتهم واتقائهم شروا الامراض التي تصيبهم ، وتحسين مسكنهم ومأكلهم ومشربهم ، والمحافظة على نظافة بيوتهم وشوارع قريتهم ، والعناية بصحة الامهات والاطفال ، ومقاومة الوصفات الضارة . . .

الاقتصاد ، فيبنى البرنامج على اساس تحسين الثروة الزراعية والحيوانية ، وادخال الصناعات الريفية المناسبة مما يتلائم وطبيعة الخامات المحلية ، وتشجيع انشاء التعاونيات على اختلاف انواعها ، والمحافظة على غنى التربة ، ومكافحة الافات والحشرات النباتية ، وتشجيع استعمال الآلات الزراعية الحديثة .

الترفيه ، يجب ان يهتم البرنامج بهذا الركن ، اهتماما خاصا نظرا لقله وسائل الترفيه في القرى ، ووجود وقت فراغ كاف عند القرويين ، وروتينية الحياة .

التدريب المسلكي ، فيدرس الطالب نظريا ويطبق عمليا ما له علاقة بمهنته كمعلم ريفي ، كعلم نفس الطفل ، والفاهيم الحديثة للتربية ، واصول الادارة المدرسية وكيفية القيام بمهام المدرسة الريفية كمؤسسة ثقافية اجتماعية ، . . .

الثقافة العامة ، كدراسة موضوعات يتفق عليها في التربية الدينية ، واللغتين العربية والانجليزية ، والعلوم الطبيعية ، . . . وما له علاقة بتوسيع مدارك المعلم الريفي وتعميق فهمه للعالم الذي يعيش فيه ، وتحريره من ضيق المحيط الريفي الذي سيعمل فيه بعد التخرج .

وكيما نضمن تطبيق هذا البرنامج المقترح بصورة مرضية فيجب العمل على رفع مستوى الهيئة التدريسية الحالية بشتى الوسائل كارسال اعضائها بالتعاقب في بعثات دراسية لاكمال تخصصهم في الشؤون الريفية ، وتطعيم هذه الهيئة بعناصر جديدة مؤمنة بخاطر الرسالة التي تتبناها هذه الدار . ثم العمل على تحسين عملية اصطفااء الطلاب ، واسناد ادارة هذا المعهد الى مدير ذي خبرة عملية واسعة في شؤون الريف ، وعمل سابق ناجح في حقل التعليم ، واعداد مهني خاص بحيث يتمكن من اسداء النصح لافراد الهيئة التدريسية ورفع الدار نحو تحقيق فلسفتها عن سابق معرفة واستعداد ، على ان يتحلى بعد ذلك كله بصفات قيادية اخرى كالحزم ، والنزاهة ، والبداهة في مجابهة الامور وحل المشكلات .

اما العمل الميداني فيجب ان يربط بمدرسة القرية ربطا تاما ، بحيث يتدرب الطلاب على خدمة القرويين من خلالها على اعتبار انها مركز اشعاع ومنتدى تجمع وانطلاق ، كما يجب ان يشرف على سير هذه العملية مجلس يتم تشكيله من جميع اساتذة الدار برئاسة المدير . ويضع ذلك المجلس خطة التدريب السنوية ، ويقوم بمناقشة العمل الاسبوعي ، وتبادل الخبرات وتنظيم اجتماعات وندوات مع معلمي ومديري المدارس القروية التي يتدرب فيها طلاب الدار ، وتعميم نتائج البحوث والاقتراحات التي يتوصل اليها في حقل التعليم الريفي على كافة المدارس الريفية في المملكة وعلى دور المعلمين المعاملة في العالم . ولكي تكون هذه العملية عملية تربوية متكاملة ، فيجب عدم اهمال الناحية النسوية في قري التدريب ، لذلك فإنه يترتب على مدارس البنات في هذه القرى ان تقوم بدورها

في خدمة المجتمع النسوي بإرشاد وإشراف مجلس المعلمين في الدار •

يجب ضمان مرونة برنامج هذا المعهد والعمل على تقويمه وتطويره باستمرار كي يتماشى

مع حاجات المجتمعات الريفية ، المتطورة المستجدة ، في ضوء ما تتوصل إليه الدار نتيجة

العمل الميداني ، ومتابعة عمل خريجيها ، ونتيجة الدورات الصيفية والمشافل التربوية التي

يجب ان تعقد لها لمفتشي ومديري ومعلمي المدارس الريفية باستمرار ، ففي كل ذلك فرص

ثمينة لنشر رسالة هذه الدار وإشاعة الحس الريفي في نفوس العالمين في حقل التعليم

الريفي ، كما انه مصدر كبير للتوصل الى معلومات واقعية تصلح لإثراء برنامج التدريب

واستمرار تطوره وإبعاده عن الركود والروتين •

وأخيراً ، يجب ان لا تهمل الدار عقد مؤتمرات دورية لتخرجيها يتم خلالها تبادل الخبرات

والنظر في صلاحية برامج التدريب ، والتفكير فيما يجب ادخاله عليها من تحسينات ، وإطلاع

هؤلاء المتخرجين على آخر ما توصل إليه في حقل التربية - خاصة في التربية الريفية وحقل

تتمية المجتمعات ، والتداول فيما يعود بالنفع الكثير والخير العميم على هؤلاء المتخرجين بومن

ثم على المجتمعات التي يعلمون فيها ودفعها نحو التقدم ، والتطور ، والأزدهار •

المحتويات

<u>الصفحة</u>		
د	شكر وتقدير
هـ	موجز الرسالة
ل	المحتويات
٣٥ - ١		الفصل الاول
		الريف الاردني ، خصائصه ، حضارته ، حاجاته ، ومشاكله
٢	توطئه
٣	آ - السكان وطرز المعيشه
٥	ب - معالم القرية الاردنية
٦	ج - التركيب الاجتماعي والقيادة المحلية
٨	د - العادات والتقاليد
٩	هـ - الاوضاع الاقتصادية
١٠	و - الاوضاع الصحية
١٢	ز - الاوضاع الاجتماعية
١٤	ح - الاوضاع الثقافية
١٦	١ - العهد العثماني
١٧	٢ - عهد الانتداب البريطاني
٢٠	٣ - الوضع الثقافي خلال العشر سنوات الاخيرة
٢٢	ط - مشكلات وحاجات الريف الاردني
٢٥	ي - لمحة تاريخيه عن مشاريع التنمية الريفية في الاردن
٢٩	١ - اعمال مجلس الاعمار

الصفحة

٢٩	٢- اعمال وزارة الزراعة
٣٠	٣- اعمال وزارة الشؤون الاجتماعية
٣١	٤- اعمال وزارة الصحة
٣١	٥- اعمال وزارة التربية والتعليم

٥٨ - ٣٤

الفصل الثاني

دار المعلمين الريفية في بيت حنينا - الاردن

٣٥	٢- تاريخ تأسيس الدار
٣٨	٣- الفلسفة التي قامت عليها
٤٥	٤- تجهيزاتها واتسامها
٤٥	١- القسم الدراسي
٤٥	٢- القسم الداخلي
٤٦	٣- الجمعية التعاونية
٤٦	٤- المزرعة
٤٧	٥- المكتبة والمختبر وقسم وسائل الايضاح
٤٨	د- الطلاب ومدّة الدراسة
٥١	هـ- الهيئة التدريسية

١٢٤ - ٥٦

الفصل الثالث

برنامج الدار، اسباب تطوره واساليب تطبيقه

٦٠	٢- برنامج الدار
----	-----------------------

الصفحة

٦٠	١- فلسفته
٦١	(١) قسم الثقافة العامه
٦٣	(ب) قسم الثقافة المسلكيه
٦٥	(ج) قسم الشؤون الريفيه
٦٧	(د) النشاطات اللامنهجيه
٦٨	٢- تطور البرنامج
٨٦	ب- اساليب تطبيق البرنامج
٨٦	١- الناحيه النظرية
٨٧	٢- الناحيه العمليه
٨٨	(أ) التطبيقات المسلكية التربوية
٨٩	(ب) العمل الميداني
٩١	اولا - مرحلة التعرف
٩٤	ثانيا - مرحلة البحث والدراسه
٩٥	ثالثا - مرحلة التخطيط
٩٥	رابعا - مرحلة التنفيذ
٩٦	خامسا - مرحلة التقييم
٩٧	ج- صورة من العمل الميداني في قرية الجيب

١٢٥ - ١٥٦

الفصل الرابع

خلاصة تقارير العمل الميداني

١٢٧	اولا - الخدمات التي قدمتها الدار في مراكز التدريب
١٢٧	آ - مشاريع التنمية الاجتماعية في قرية بيت حنينا

الصفحة

١٣٦	ب - مشاريع التنمية في قرية جبج
١٣٧	ج - مشاريع التنمية في قرية حزما
١٤١	د - مشاريع التنمية في قرية الجيب
١٤٢	هـ - مشاريع التنمية في قرية بيت عنان
١٤٣	و - مشاريع التنمية في قرية بيت اكسا
١٤٥	ز - مشاريع التنمية في قرية عناتا
١٤٧	ح - مشاريع التنمية في قرية بدو
١٥١	ثانيا - تقييم تقارير العمل الميداني

٢٢٦ - ١٦٠

الفصل الخامس

تقييم برنامج الدار على ضوء فلسفة تربوية حديثه
وعلى ضوء ما اظهرته تقارير العمل الميداني

١٦١	أ - فلسفة تربوية متجدده
١٦٧	ب - الاسس التي يجب ان يقوم عليها برنامج الدار
١٦٩	ج - مدى نجاح برنامج الدار الحالي في تحقيق هذه الاسس
٢٠٢	د - تقييم الطلاب
٢٠٦	هـ - تقييم برنامج الدار في ضوء ما اظهرته تقارير العمل الميداني

٢٥٨ - ٢٣٠

الفصل السادس

اقتراحات وتوصيات

٢٣٣	أ - الهيئة التدريسية
٢٣٨	ب - الادارة

الصفحة

٢٤٠	ج - اصطفاة الطلاب
٢٤٤	د - برنامج مقترح
٢٥٢	هـ - اسلوب جديد في التدريس

٢٥٧

خاتمة

٤٣٣ - ٢٥١

الملاحق

٢٦٠	(١) الملحق رقم
٢٨٠	(٢) الملحق رقم
٣٠٢	(٣) الملحق رقم
٣٥٢	(٤) الملحق رقم
٤١٣	(٥) الملحق رقم

٤٣٤

المراجع

الخرائط

٤٤٧	(١) خارطة رقم المملكة الاردنيه الهاشمية
		(٢) خارطة رقم مراكز العمل الميداني التابعة لدار المعلمين الريفية
٤٤٨	في بيت حنينا
٤٤٩	(٣) خارطة رقم مراكز التدريب المقترحة

A SUMMING UP

الفصل الاول

الريف الاردني : خصائصه - حضارته - حاجاته ومشاكله

الأردن هو القسم الجنوبي من سورية الطبيعية . تحده من الشمال الجمهورية العربية السورية ، ومن الشرق العربية السعودية والعراق ، ومن الجنوب العربية السعودية وخليج العقبة ، ومن الغرب خط الهدنة الذي يقع بينه وبين الجزء المحتل من فلسطين والبالغ طوله ٦٥٠ كيلومترا . (١)

وتبلغ مساحة الأردن الكلية بصفته (٩٦٦٥٠٠) كيلومتر مربع منها (٩١٦٠٠٠) كيلومترا مربعا مساحة الضفة الشرقية ، و (٥٦٥٠٠) كيلومتر مربع مساحة الضفة الغربية التي ضمت إليه بعد حوادث سنة ١٩٤٨ . أما عدد سكانه فهو ١٦٦٥٨٦٣٠٠ نسمة تقريبا . (٢)

لقد كان هذا البلد في تاريخه الطويل مطمح انظار الغزاة ومسرحا لحروبهم ومعاركهم . ظهرت فيه مدنيات اصيلة ودرجت على ارضه حضارات دول شتى وتقلبت على حكمه دول كثيرة آخرها الدولة العثمانية التي رزحت البلاد تحت نيرها اربعة قرون طويلة انتهت بانتها الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٨ . وبثحريره من يد الاتراك على اثر الثورة العربية الكبرى ، ضم الى سورية في دولة واحدة تحت تاج الملك فيصل الاول بن الحسين . الا ان تلك الدولة جزئت تنفيذا لاحكام اتفاقية (سايكس - بيكو) فوضعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني وشكلت في شرق الأردن سنة ١٩٢١ اماره شبه مستقلة خاضعة للانتداب البريطاني ايضا . وبقيت تلك الامارة كذلك الى ان اعلن

(١) انظر خارطة رقم ١ صفحہ ٤٤٢

(٢) دائرة الاحصاء العامة ، النشرة الاحصائية السنوية لعام ١٩٥٩ ، مطبعة دار

استقلالها سنة ١٩٤٦ ، وتوج اميرها عبد الله بن الحسين ملكا عليها . ولم يلبث ان تم اتحاد ضفتي الاردن على اثر ما حل بفلسطين في مملكة واحدة ملكها الحالي جلالة الحسين بن طلال .

أ- السكان وطرز المعيشة

يتكون الاردن اجمالا من صحراء تشكل ٩٠ ٪ من مساحة البلد ، وارضسي زراعية نسبتها ١٠ ٪ من مجموع المساحة الكلية . وينعكس هذا التقسيم بطبيعة الحال على السكان وطرز معيشتهم ، فهم يقسمون تبعا لذلك الى النوعيات الاتية :

(١) سكان المدن والقرى ، وهؤلاء يشكلون معظم السكان ويشغلون بالتجارة والصناعة والزراعة .

(٢) بدو ثابتون ، وهم عشائر بدوية لهم ارض معروفة يفلحونها ويزرعونها ، الا انهم يسكنون الخيام ، ويحافظون على عاداتهم البدوية . ويشكل هؤلاء حلقة الوصل بين البداوة والحضارة .

(٣) البدو الرحل ، وهم العشائر التي ليس لها منازل معلومة ، ولا مراع معينة ، بل تنزل حيث شاءت وتنتقل مع مواشيتها في البلاد حسب المواسم .

ويبين الجدول التالي توزيع السكان على الضفتين . كما يظهر عدد كل نوعية

منها :

جدول رقم (١) بتوزيع السكان ونوعيتهم في الاردن (٣)

١ - توزيع السكان

٨١٥٦٠٠٠	سكان الضفة الغربية
<u>٦٨٢٦٠٠٠</u>	سكان الضفة الشرقية
١٦٥٠٢٦٠٠٠	المجموع

ب - السكان حسب البيئة والمعاش

٢٢٠٦٠٠٠	بدو وانصاف بدو
٧٤٨٦٠٠٠	قرويون
٣٦٨٦٠٠٠	سكان مدن
<u>١٣٦٦٠٠٠</u>	لاجئون في الخيام
٣٠٦٠٠٠	الجيش
١٦٥٠٢٦٠٠٠	المجموع

اذا تمعننا في هذا الجدول جيدا تبين لنا بان الغالبية العظمى من السكان تشتغل بالزراعة . فالذين يزاولون هذه المهنة ليسوا سكان القرى فحسب ، بل وانصاف البدو ، وكثير من اللاجئين ، وكثير من سكان المدن ايضا . واذا استثنينا بعض المدن الكبرى كعمان ، والقدس ، ونابلس فان بقية المدن الاردنية يغلب عليها الطابع الريفي ، وما يزال قسم كبير من سكانها يزاولون الزراعة في اراضيهم التي تمتد الى مسافات بعيدة حول تلك المدن ، يشاهد ذلك جليا في مدن الخليل ، والسلط ، وجرش ، وطولكرم ، وجنين ، وقلقيلية . . . وغيرها من الهلدان المنثورة في ضفتي

المملكة .

ب - معالم القرية الاردنية

تتميز القرية الاردنية بتاريخ قديم مستمر ، وان اختلفت القرى في درجة ذلك ، فبعضها عانى من الغزوات المختلفة في قديم الزمان ، كما عانى عهدا من القحط والحمان كثيرا ما ادت الى انقطاع الحياة الزراعية المستقرة . ولذا لم يكن التاريخ الاجتماعي لمثل هذه القرى - على قدمه - مطردا ومستمر . (٤) اما في بعض القرى الاخرى فان نشأة الحياة فيها كانت قديمة واتسعت باستمرار نظمها واستقرار سكانها على مرور الزمن .

وتقسم القرى الاردنية الى قسمين متمايزين : قرى الضفة الشرقية وهي اميل في عاداتها الى البداوة ، وقرى الضفة الغربية وهي اقرب الى الحضارة في كثير من مرافق الحياة . وهي تقسم ايضا الى قسمين من حيث الموقع ، فهناك القرى الجبلية المنشورة على هضاب سلسلة الجبال الغربية وسلسلة الجبال الشرقية ، وقرى غور الاردن والمناطق شبه الصحراوية في الضفة الشرقية .

والقرية الاردنية مبنية من الحجر بوجه عام ، باشقاء قرى الغور والقرى الصحراوية فهي مبنية من اللبن المجفف بالشمس لعدم توفر الحجارة ونظرا لعوامل الطقس . وابنية القرية هي كتلة سكنية متلاصقة متراصة تقع في الخالب قرب نبع من الماء وعلى مرتفع من الارض ذي ظابع حربي مسيطر كما يسهل الدفاع عنها ، ويصعب الهجوم عليها . وطرق القرية هي ازقة ترابية لا تصلح لمرور وسائط النقل الحديثة

(٤) اسحق النشاشيبي ، " القرية في المملكة الاردنية الهاشمية " ، جامعة الدول

العربية . ادارة الشؤون الاجتماعية والصحية ، ١٩٥٥ ، ص ١٠

ولا تسمح لمرور اكثر من دابة محملة .

ويلاحظ بان الامتداد الحد يث لكثير من القرى هو امتداد نحو المزارع وعلى امتداد الطرق المؤدية الى المدينة . والبيوت الجديدة انما تبنى على اسس هندسية حديثة ، فهي مكتملة الشروط الصحية . بعيدة عن بعضها البعض . ويتجاور في هذه البيوت الجديدة عدة عائلات من " حمايل " متنوعة ، وهذا سبب في تفكك العصبية واثار انتشار الامن والطمانينة ، ذلك لان تجاور هذه العائلات يؤدي الى كثرة اختلاط بحكم الجوار ، وهذا يخلق ، بمرور الزمن ، جوا من التفاهم والتعاون بينها مما يؤثر على العصبية وقوتها .

ح - التركيب الاجتماعي والقيادة المحلية

يرجع سكان القرية الاردنية بوجه عام الى الاصل العربي ، اللهم الا بعض سكان قرى الضفة الشرقية الذين ينتمون الى اصول شركسية هاجرت الى هذه البلاد ابان العهد العثماني وكونت لها قرى جديدة عُرفت بها بعد سنة ١٨٢٨ . وسكان القرية هم عبارة عن عدد من الحمائل . وتشعب كل " حمولة " الى عائلات ، وتتفرع العائلة بدورها الى عدد من الاسر . وتقوم العلاقة بين الاسر التي تنتمي الى حمولة واحدة على اساس التقارب الوثيق بالنسبة للاباء والاجداد القدامى . وتقوم العلاقة بين حمايل القرية الواحدة على اساس حسن الجوار وحسن التعامل وتنمية العلاقة فيما بينها ضد العدو الخارجي .

ومن الملاحظ في الريف الاردني ، بان الاسرة كلها تعيش معا وتشكل وحدة اقتصادية ، كما تنتشر عادة الزواج المبكر وتعدد الزوجات ، الا ان نسبة الطلاق مع كل ذلك هي نسبة ضئيلة . ثم ان "التنقل الاجتماعي في الريف باتجاهه الافقي والشاقولي تنقل محدود ، فقلما تجد من يغير وضعه الاجتماعي او يغير العمل الذي يقوم به" (٥)

اما القيادة المحلية فتتركز في كثير من القرى في المختار الذي تعينه الحكومة نظرا لمركزه العائلي . والمختار هو همزة الوصل بين القرية والدوائر الحكومية في المدينة . وبالرغم من الاتجاه الجديد لاختياره بالاقتراع السري ، الا انه في هذه الحالة ايضا يختار على اساس عائلي ، وليس على اساس الكفاءة والمقدرة على القيادة الخيرة .

وتتركز السلطة في بعض القرى في المتعلمين من ابنائها الذين يشغلون مناصب حكومية مرموقة . وهناك اتجاه جديد يهدف الى تشجيع الادارة المحلية في القرية عن طريق تشكيل المجالس القروية ، الا ان معظم هذه المجالس لم تستطع في كثير من الحالات المحافظة على كيانها واسداء الخدمات المرجوة منها لاسباب اهمها :

- ١ - انها تفرض من قبل الادارة المركزية قبل ان يحس الاهالي الاحساس الكافي بحاجتهم اليها .

(٥) محمد صالح جمال ، "برامج تنمية القرية الاردنية وتدريب العاملين لتنفيذها" بحسب مقدم في مؤتمر خريجي مركز التنمية المجتمعية في العالم العربي المنعقد في

- ٢- معارضة القادة المحليين التقليديين وذوى النفوذ في القرية خوفا من ضياع نفوذهم وتقلص سلطتهم اذا نجحت هذه المجالس في مهمتها .
- ٣- عدم كفاية اعضاء هذه المجالس وعدم مقدرتهم على الادارة الديمقراطية الخيرة .

د - العادات والتقاليد

ان اختلفت العادات والتقاليد في معظم قرى الأردن فهي انما تختلف باختلافا يسيرا في المظهر لا في الجوهر . فالشبه كبير بين هذه العادات وتلك التي يجدها المرء منتشرة بين القبائل ، فهي ما تزال عادات وتقاليد قهليية رغم استقرار ابناء الريف في اماكن معينة ثابتة واتباعهم حياة زراعية . فما تزال هناك العصبية العائلية ، وعادات لاخذ بالنار ، وانتشار "المضافات" والطقوس الخاصة المتعلقة بالنزواج والولادة ، والتعلق بالسحر والمعالجة بالتعائم . كل هذه الامور تتحكم في حياة الفلاح . وعلى كل حال ، فما تزال القرية الاردنية هي القرية العربية التقليدية ، " قرية لفلاحين البسطاء الذين يهتمون بتقلبات الطقس اكثر مما يهتمون بتقلبات السياسة ، والمضارب البدوية ما تزال كما كانت منذ آلاف السنين هم اهلها العناية بمواشيهم وابلهم ، واحاد يثهم احاديث البادية من الكرم والجود واكرام الضيف واعزاز الجار " (٦)

"ورغم ان الريف الاردني اخذ بمفاهيم الحضارة الحديثة ، فان الحياة

(٦) منيب الماضي وسليمان موسى ، تاريخ الأردن الحديث عمان : ١٩٥٩ ص ٥٥١

الاجتماعية في العلاقات السائدة لا تزال تنتم بالطابع لقبلي ، ولا سيما في الضفة الشرقية ، فلا تزال مثلا رابطة العشيرة والقبيلة رابطة قوية ، كثيرا ما تطفى على الروابط الاخرى . على ان انتشار التعليم والثقافة من شأنهما يحد من هذه الروابط ليفسح المجال لروابط المواطنة والقانون . (٧)

هـ - الايضاع الاقتصادي

الاردن بلد زراعي بالدرجة الاولى ، و " تعتبر الزراعة العمود الفقري للكيان الاقتصادي الاردني اذ ان الحاصلات الزراعية تشكل ٧٠ ٪ من الدخل القومي الذي يقدر بحوالي ٣٠ مليون دينار ، كما ان ٨٥ ٪ من السكان يعتمدون في معاشهم على الزراعة . (٨)

واذا علمنا بان مساحة الاراضي المستغلة في الزراعة لا تعد (٧٦٤٣٠٠٠٠٠٢) دنم منها (٧٥٩٠٢١٨) دنم فقط اراضي مروية . ثم اذا علمنا ايضا بان الاراضي التي يمكن استغلالها في الزراعة لا تتجاوز ١٠ ٪ من مجموع مساحة البلاد الكلية اي (٩٦٥) مليون دنم ، واذا علمنا كل ذلك تبين لنا مدى ما يعانيه الاردن من فقر وقلة مصادر الثروة . فدخل الفرد السنوي لا يعدو (٦٦٥) دينار ، (١٠) وتقل هذه النسبة حتما بالنسبة للفرد في القرية . لهذا كانت مشكلة الفقر هي مشكلة

(٧) محمد صالح جمال ، المصدر السابق ، ص ٧

(٨) غرفة تجارة وصناعة عمان ، الاقتصاد الاردني ، مطبعة الاردن ، عمان ، ١٩٥٤ ، ص ١٧

(٩) دائرة التربة في الجامعة الاميركية - بيروت - التربة ونهضة الريف العربي ، دار

الكتاب ، لبنان ، ١٩٥٨ ، ص ٢٧٥

(١٠) نفس المصدر ، ص ٢٨

الفلاح الرئيسية ، فهو لذلك لا يستطيع تحسين ارضه بشراء الآلات الحديثة او السماد ، فمدخوله منها لا يكاد يسد رقبه .

اما نوعية المزروعات فتتبع موقع القرية الجغرافي ؛ فالقرية الجبلية تعتمد على زراعة شجرة الزيتون واشجار الفواكه كالتفاحيات ، واللوزيات ، والكرمة ، وزراعة الخضراوات والموز والحمضيات والحبوب . وتزرع الحبوب في كافة مناطق الاردن . اما قسري الضفة الشرقية فان الوعي التشجيري فيها يكاد يكون مفقودا . وتعتمد غالبية الزراعة على مياه الامطار التي تتحكم فيها التقلبات الجوية . فاذا هطلت الامطار ورويست الارض كان الموسم جيدا ، واذا انجبت (وكثيرا ما تنحبس) فقد امحلت الارض ، وجف الضرع ، وضاع البذار هباء ، ووقع الفلاح تحت طائلة الدين وتحكم فيهم المرابون .

وهناك مصدر غير منظور في اقتصاد يات القرية الاردنية وهو تلك الاموال التي ترد من المغتربين من ابناء القرية الذين يعملون في المهجر في الاميركتين ، وفي بلدان الخليج العربي المنتجة للنفط .

و- الاوضاع الصحية

ان المشكلات الصحية التي يعاني منها سكان الريف الاردني هي بلا شك نتيجة حتمية لمشكلات اخرى كال فقر والجهل . فبسبب فقره لا يتمكن ، مثلاً ، من الحصول على الغذاء الجيد - فهو انما يعيش في الخالبعلى ما يتبقى من منتوجات ارضه ومواشيه ، ان كانت له ماشية . ويتألف هذا الغذاء على الامم من الخبز في الدرجة الاولى ، واللبن ، والزيت ، والبرغل ، والخضراوات في مواسمها .

اما اللحم فلا سبيل اليها الا في مناسبات معينة كالاعياد والافراح وعند قدوم ضيف عزيز .

ونظرا لفقره ايضا فهو لا يتمكن من تأمين مسكن صحي . صحيح بان المسكن الريفي بحالته الراهنة يوفر لساكنيه الحرية الاجتماعية ، ويقى افراد العائلة من التقلبات الجوية ، ويوفر لهم عدة وظائف حياتية كالطبخ والغسل والاستحمام ، الا انه يفتقر الى ضرورات الحياة الاولية كالمياة الجارية والمفتنعات ووسائل النظافة الاخرى . كما انه يفتقر الى الهواء الطلق واشعة الشمس ، فهو بلا نواقذ صحية ، مطلوس بالكس من الداخل والاسمنت وارضه غير مبلطة اللهم الا بطبقة من الحـوـر ، او في حالات قليلة تكون ارضه مفروشة بالاسمنت .

اما مصادر المياة فتشكل في الريف الاردني مشكلة بارزة . فالقروي يعتمد في ذلك إما على الينابيع ان كانت متوفرة في القرية او في اطرافها ، واما على آبار الجمع من مياقالامطار ، فعندما تنحبس الامطار في كثير من السنين يكون القـلـاح فريسته للعطش . * ان عدم وفرة المياة في القرى العمية وتلوث ما يوجد منها وعدم تأمين مصاف ومطهرات لها ، وعدم ايصالها الى البيوت هي من الاسباب التي تجعل مشكلة المياة من اعقد المشكلات الصحية في الريف * (١) ولهذا فبدل من ان تكون المياة وسيلة لتأمين النظافة والصحة تصبح والحالة هذه وسيلة فتلقة لنقل الجراثيم والامراض .

ورغم كل هذه الاوضاع الشائكة فانه لا توجد لحسن الحظ في القرية الاردنية امراض متوطنة كالكوليرا والبلهارسيا ، باستثناء قرى غور الاردن التي تنتشر فيها الملاريا بسبب المياه الراكدة والمستنقعات التي تقع الحكومة حاليا بالتعاون مع الهيئات المنبثقة من الامم المتحدة باستئصال اسباب هذا المرض . واكثر الامراض انتشارا بين سكان الريف هي امراض العين كالرمد والتراخوما ومرض الدزنتاريا .

ز - الاوضاع الاجتماعية

تأثر الحياة الاجتماعية في القرية الاردنية بعدة عوامل اهمها : -

- ١- قربها او بعدها من المدينة
- ٢- خصب المنطقة الزراعية التي تقع فيها القرية او محلها
- ٣- قربها او بعدها من الصحراء
- ٤- المحيط الاجتماعي للقرية ، اهو محلي ام مختلط ، ^(١٢) اى هل يوجد بين سكان القرية لاجئون ام انهم اصليون كلهم ا
- ٥- عدد ابنائها الذين يعملون خارج القرية سواء اكان ذلك في المدينة ام في البلدان العربية الاخرى ، ام في المهجر
- ٦- عدد المثقفين من ابنائها
- ٧- اهي قرية خطوط امامية ام قرية داخلية
- ٨- وجود وسائل نقل حديثة فيها
- ٩- عدد اجهزة الراديو الموجودة واطلاع اهلها على الاخبار المطية والعالمية .

- ١٠ - اتصال اهلهما بسكان القرى المجاورة ودرجة ذلك الاتصال . -
- ١١ - وجود طرق معبدة ، ام غير معبدة تصلها بالقرى المجاورة والمدنية
- ١٢ - وجود الكهرباء

كل هذا والعوامل وكثير غيرها تنعكس على القرية و تؤثر على سكانها وتشكل الصورة التي تكون عليها اوضاعها الاجتماعية .

ان الباحث في الاوضاع الاجتماعية للريف الاردني يجد فرقا بينا في هذه الاوضاع في مختلف قرى المملكة ، ففي الضفة الغربية تعرضت ايام الانتداب البريطاني لكثير من الافكار والعادات الحديثة نظرا لاحتكاك سكانها بالمبشرين والحكام الغربيين . والسياح والجاليات اليهودية ، وانتشار التربية والتعليم . فانتسج وعيش الاجتماعي نتيجة لكل ذلك . اما قرى الضفة الشرقية فهي تختلف في هذه الناحية فيما بينها . ففي اللواء الشمالي (لواء عجلون) تشبه الى حد كبير القرى الفلسطينية نظرا لاتصالها بمراكز الحضارة في سورية وفلسطين ، ونظرا لنزوح كثير من سكان لواء الجليل إليها على اثر النكبة الفلسطينية . بينما قرى اللواء الجنوبي (الكرك ومعان) تعيش حياة شبه منعزلة عن مراكز التمدن بحكم مواقعها القريبة من الصحراء .

ولئن كانت هنالك مشاكل اجتماعية في الريف الاردني ، فمرد ذلك ولا شك الى الفقر . فقرا الفلاح هو الذي يسبب خضوعه للخرافات والاهام . وهو الذي

يخلق فينفسه نغية الاستسلام للامر الواقع . وهذا الاستسلام ليس تمسكاً بالقديم او خفاظا عليه ، كما يخال للبعض ، وانما هو افتقار الى الحيويية العقلية التي تحب اليه سلوك المسالك المسهلة وتجنب المسبل غير المطروقة لما يمكن ان يعترض سيره فيها من صعاب* (١٣)

ح . الاوضاع الثقافية

ليس بالامر الهين ان يعطي المرء صورة دقيقة للاوضاع الثقافية السائدة في الريف الاردني لاسباب كثيرة اهمها عدم توافر بيانات احصائية حديثة مبنية على دراسات علمية واقعية موضوعية . وكل ما لدينا في هذا الناحية هي التقديرات التي نشرتها " اليونسكو " من الامية سنة ١٩٥٠ وهي تقديرات مبنية على تعدادات تمت قبل ذلك التاريخ بعدة سنوات . ولذلك فيجب ان ننظر الى هذه الاحصاءات بكثير من الحيطة والحذر ، اولا ، لبعده العهد بها . وثانيا ، لما طرأ على الحالة التعليمية من تغيرات كبيرة نتيجة للنهضة في البلاد خلال العشر سنوات الاخيرة . فاذا حسبنا لهذه العوامل حسابها ، يمكن ان نقول ان هذه الاحصاءات تدل على ان نسبة الامية في المملكة الاردنية الهاشمية حوالي سنة ١٩٥٠ كانت تتراوح بين ٨٠ و ٨٥% من مجموع السكان البالغين من العمر خمسة عشر سنة فاكتر . (١٤)

(١٣) دائرة التربية في الجامعة الاميركية - بيروت - المصدر السابق ، ص ٦٠
(١٤) محمود رشدي خاطر ، مكافحة الامية في بعض البلاد العربية ، سوس اللبان - المركز الدولي للتربية الاساسية في العالم العربي ، ١٩٦٠ ، ص ١٤ - ١٥

صحيح بان الاميين يقعون في سن الانتاج والعمل ، الا ان هذه النسبة التي ذكرتها " اليونسكو " مبالغ فيها جدا . ولا يمكن باي حال ان تتعدى نسبة الامية في الاردن حاليا ال ٥٠ % لاسباب كثيرة اهمها الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة التربية والتعليم حاليا . وان نظرة عجل على الاحصائيات التعليمية في البلاد خلال العشر سنوات الاخيرة لتأكد لنا ذلك . نحن لا ننكر بان انتشار الامية في الارياف اكثر منها في المدن ، وقد ترتفع بحيث تصل الى ٩٠ % او ٩٥ % تقريبا بين النساء القرويات ، الا انها لا تعد وما يقرب من ال ٣٠ - ٤٠ % بين الذكور . هذا في الريف ، اما في المدن فهي اقل من ذلك بكثير ، خاصة لانتشار التعليم بين البنات . وبطبيعة الحال فان هذا العدد الكبير نسبيا من الاميين لم يتكون بين عشية وضحاها ، وانما هو حصيلة سنوات طويلة حن فيها الشعب من نعمة العلم ، واغلقت خلالها ابواب المعرفة في وجهه خاصة في عصر التسلط العثماني الذي امتد ظلمه في البلاد العربية اربعة قرون كان هم الحكام فيها جمع الضرائب من الشعب واستنزاف موارد البلاد الطبيعية منها والبشرية . فاهمل التعليم ، وتخبط الناس في دياجير الجهل . وكانت القرية خلال تلك الحقبة اشد اهمالا من المدينة حتى كادت ان تكون خالية من المدارس .

ولاعطاء فكرة صحيحة للوضع الثقافي السائدة في الريف الاردني ، لا بد من استعراض سريع للانظمة التعليمية التي مرت على هذه البلاد منذ ان خضعت لنير الاستعمار التركي .

١- العهد العثماني

كانت المعاهد التعليمية في مختلف أنحاء الدولة العثمانية وفي جميع البلاد العربية حتى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر كلها من نوع المدارس الدينية التقليدية . ولقد كانت تلك المعاهد على نوعين : النوع الأول لتعليم الصغار مبادئ الدين والقرآن ويعرف باسم " الكتاب " والنوع الثاني خاص بالكبار ويعرف باسم " المدارس " . وكلا هذين النوعين كان ملحقاً بالمساجد والجوامع العامة ، وبعضها مستقلاً عنها في مباني مشيدة لهذا الغرض مع مساجد خاصة بها .

أما أساليب التدريس فيها فكانت تقليدية لم تأخذ أدنى حظ من التقدم العلمي الكبير الذي كان حصل في أوروبا في مختلف ميادين العلم والتعليم في القرن العشرين . وكان لا بد للمفكرين من أن يدركوا أخيراً عدم كفاية هذا النوع من التعليم نتيجة لاحتكاك الأفكار بين الشرق والغرب . فمما نشأت المدارس العسكرية لتعليم الفنون المتعلقة بالمدفعية والبحرية والهندسة العسكرية ، وكان ذلك يحتاج إلى معرفة العلم الرياضية والطبيعية ومبادئ التاريخ والجغرافيا . فدخلت بذلك العلوم العصرية . أما المعاهد التعليمية التي لم تنسج بسمة " العسكرية " أي المدنية فقد جاءت بعد ذلك وكانت غايتها تخريج الموظفين التي تحتاج إليهم الدولة في مختلف المصالح . ولسنا نود أن نتبع تطور هذه المدارس المدنية إلى مدارس ابتدائية ، ورشيدية ، وأعدادية وسلطانية ، وكل الذي يهمنا معرفته

هو ان التعليم في جميع هذه المدارس التي انشأتها الدولة العثمانية في البلاد العربية كان يجرى باللغة التركية بوجه عام . ان هذا الحالة كانت تحول دون استفادة ^{تعب} من هذه المؤسسات التعليمية استفادة كبيرة . لان الانتساب اليها كان ينحصر تقريبا باولاد الموظفين من جهة واولاد الذين يتصلون بدوائر الحكومة اتصالا وثيقا من جهة اخرى . (١٥)

ولقد شعرت الحكومة العثمانية مؤخرا بفداحة ذلك الامر ، وعولت على تغيير سياستها التعليمية ، الا ان الزمن لم يمكنها من عمل شيء ، اذ ما عتمت ان نشبت الحرب العالمية الاولى ، واستمرت الحالة على ما كانت عليه حتى انحلال الدولة وانقراضها تماما سنة ١٩١٨ .

وعندما فتحت جيوش الثورة العربية البلاد الشامية سنة ١٩١٨ ، اعتبرت الاردن من المنطقة الشرقية التابعة لقيادة الجيوش الشمالية وبذلك اصبح جزءا من الدولة العربية السورية التي لم يكتب لها البقاء طويلا . فما وافت سنة ١٩٢٠ حتى انقرضت تلك الدولة تنفيذا لاحكام معاهدة (سايكس - بيكو) وقامت على انقاضها امارة شرقي الاردن ، وفلسطين فوضعتا تحت الانتداب البريطاني . وخلال هاتين السنتين فقد سارت امور المعارف في هذه المنطقة وفقا للخطة والمناهج التي وضعتها مديرية المعارف ووزارة المعارف في سورية ، فتحول التعلم من اللغة التركية الى اللغة العربية ، وارتفع عدد المدارس .

(١٥) ساطع الحصرى ، حولية الثقافة العربية ، السنة الاولى ١٩٤٩ ، جامعة الدول

٢- عهد الانتداب البريطاني

وفي إبان فترة الامارة التي امتدت من سنة ١٩٢١ حتى سنة ١٩٤٦ عندما اعلنت الامارة مملكة برئاسة الملك عبد الله بن الحسين ، سارت شؤون معارفها سيرا يشبه ما كان ساريا في فلسطين ، الا ان مدارسها ظلت تدير حسب الانظمة العثمانية حتى سنة ١٩٣٩ عندما استبدلت بتشريعات وانظمة تناسب تطوّر البلاد . وبحسب هذا النظام الجديد اصبحت في البلاد مدارس قروية اولية ، ومدارس ابتدائية ، ومدارس ثانوية ، وكذلك مدارس اختصاصية . ولم تتطوّر المدارس الثانوية بنفس المستوى الذي تطورت به المدارس الابتدائية ، فلم يكن في شرقي الاردن حتى عام ١٩٤٥ - ١٩٤٦ سوى اربعة مدارس ثانوية حكومية واحدة منها ثانوية كاملة فقط ، واثنان متوسطتان ، والرابعة فاعلى صف فيها هو الصف الاول الثانوي . وجميع مدارس القرى كانت خاصة بالبنين يقوم باعباء التعليم فيها (٨١) معلما ويتعلم فيها (٥١٢٠) تلميذا كما تدل على ذلك احصاءات السنة الدراسية ١٩٤٩ - ١٩٥٠ . ^(١٦) فلذا علمنا بان سكان شرقي الاردن كانوا في ذلك العهد حوالي (٤٠٠٠٠٠٠) نسمة تبسدت لنا بوضوح نسبة الامية بين السكان خاصة في الارياف .

هذا في شرقي الاردن ، اما في فلسطين فلم تكن الحالة التعليمية فيها

(١٦) ساطع الحصري ، حولية الثقافة العربية ، السنة الثامنة ، دار الرياض للطبع

سيئة الى هذا الحد رغم قلة المال الذي كانت تخصصه حكومة الانتداب للصرف على
المدارس العربية .

لقد احاطت بفلسطين طيلة مدة الانتداب التي دامت ثلاثين سنة ظروف
سياسية معينة كان هم بريطانيا خلالها التمهيد لتحقيق وعد " بلغور " واقامة
دولة يهودية في هذه البلاد . ومنذ بدء الانتداب تم نظامان للتعليم في
البلاد : نظام تعليمي خاص باليهود اطلقت لهم الحرية التامة في الاشراف عليه .
اما النظام العربي فلم تطلق به يد العرب بل بقي خاضعا كليا لاشراف الحكومة .
ولم تكن الاموال المرصودة للتعليم كافية قطعا . ولم تكن كافية لجعل التعليم
الابتدائي عاما لا في المدن ولا في القرى . وكما يقول الاستاذ جبرائيل كاتول :

" وقد كان حظ الصبيان اوفر من حظ البنات لأن من
من كل عشرة صبيان سبعة كانوا يتعلمون في حين ان
من كل عشر بنات ثلاثا كن في المدارس . والسبب
في ذلك ان مدارس البنات في القرى كانت قليلة
جدا وكان القرويون ثلثي السكان العرب . ولكن
لم تكن قلة مدارس البنات ناشئة من عدم اقبال
الاهلين على تعليم بناتهم . بل كان السبب
قلة المال الذي كانت ترصده الحكومة للتعليم .
وقد كان من المفجع ان ترد الالوف من الاولاد عن
ابواب المدارس في كل سنة لضيقها وقلتها
عددها بالنسبة الى حاجة البلاد " (١٧)

(١٧) جبرائيل كاتول ، التربية والتعليم في فلسطين ، تجارب ونتائج من سنة ١٩٢٠ - ٤٨
من مجلة الابحاث السنة ٣ جزء ٢ - ١٩٥٠ ، الجامعة الاميركية في بيروت ص ٦ .

ولا ندرى فيما اذا لم تكن هذه السياستمقصودة فايتهما الحد من تعليم الاكثرية من ابناء الشعب لا تعليمها ، وحصوه ما امكن في الدورة الابتدائية الدنيا المشتملة على سنوات خمس من التعليم ليس الا . وعلى كل حال فلقد كانت اهداف الخطة العامة للتعليم كما يلي :

- اولا : مكافحة الامية بين الاولاد ضمن حدود المال المرصود للتعليم .
- ثانيا : فتح مدارس ثانوية لعدد محدود من الطلاب ينتخبون بحسب مقدرتهم العقلية .
- ثالثا : ارسال عدد محدود من الطلاب والطالبات كل سنقالي جامعات بيروت ومصر وانجلترا ، ونفقة الحكومة لتقوية الهيئات التعليمية في المدارس الثانوية وزيادة عدد المتقنين في البلاد .
- رابعا : تعميم التدريب اليدوي في جميع المدارس الابتدائية ومعظم المدارس الثانوية بحسب البيئة لا لقيمته التربوية فحسب ، بل لرفع شان العمل المنتج .
- خامسا : تعليم الصناعة والزراعة في مدارس خاصة لذلك .
- سادسا : تحسين حالة القرية .
- سابعا : التربية الاخلاقية (١٨)

ولاننكر بان التعليم قد تطور تطورا ملموسا خلال تلك الثلاثين سنة ، ولا ننكر بان البلاد اخرجت في هذه المدة مثقفين ممتازين ومربين مقتدرين ، الا ان ذلك العدد كان قليلا بالنسبة الى مجموع السكان .

ولم ينفع العلم الذي تلقاه اهل فلسطين كله ، لم يستطع لا المتعلمون ولا
الجهلة ان يقفوا في وجه ما دبر لهم ، فما عزموا ان اخرجوا من ديارهم وشردوا
في الارض شر تشريد * . ولكن جهاد اهل فلسطين وتضحيتهم في سبيل
العلم والمعرفة سيبقيان شاهدين على ما يمكن العربي ان يقو به اذا حسن
ارشاده وصلحت قيادته * (١٩)

٣- الوضع الثقافي في خلال العشر سنوات الاخيرة

اذاما اردنا ان نبحث في الاوضاع الثقافية خلال العشر سنوات الاخيرة
لا بد من الاشارة الى ان المجتمع الاردني قد تورم بعد النكبة الفلسطينية بشكل
مفاجي * ، فازداد عدد السكان زيادة كبيرة على اثر نهج الخالبية العظمى من
سكان فلسطين المحتلة ، تلك الزيادة التي لم يعد لها من قبل في اي ناحية
من نواحي الخدمات . واذما ما رجعنا الى الصورة التي كانت عليها البلاد
في شرقي الاردن وفلسطين قبل سنة ١٩٤٨ ، واذما ما ربطنا هذه الصورة مع
الطفرة المفاجئة ، في عدد السكان الذي ارتفع من حوالي اربعماية الف الى
حوالي المليون والنصف غالبيتهم لاجئون لا يملكون من ختام الدنيا شيئا ، او
سكان خطوط امامية سلبت اراضيهم وموارد رزقهم ، زد على ذلك هذه الزيادة
المطردة في عدد السكان والتي تبلغ ما يقرب من ٣٪ سنويا ، اذما ما فعلينا

(١٩) نفس المصدر ، ص ١١

كل ذلك تجلت لنا صعوبة الموقف ، وثقل المسوء وليقالتى تقع على كاهل وزارة التربية والتعليم ، ومن ثم وضع الوضع الثقافي في الاردن عامة وفي الريف الاردني خاصة .

ولم تكد الوحدة بين الضفتين تتم ، حتى هب السكان للمطالبة بتوسيع فرص التعليم وكان لا بد للدولة من ان تلبي حاجة السكان . فقامت بفتح مدارس على نطاق واسع دون سابق تخطيط او اعداد . ونتيجة لذلك فان المدرسة الاردنية الحالية لم تنمو نموا طبيعيا ، بل زادت من حيث " الكم " ولم تتطور كثيرا من حيث " الكيف " اذ لا تكاد قرية اردنية تخلو حاليا من مدرسة ابتدائية او اولية اذا توفر العدد اللازم من الطلاب وهو ثلاثون طالبا على الاقل . وللأسف الشديد فان معظم هذه المدارس ليس لها مبان صالحة ، ولا ادوات تعليمية كافية . زد على ذلك فان العدد الاكبر من معلمها ليسوا معدين او مؤهلين مهنيا لهذا العمل .

اما المدرسة الاعدادية في القرية ، حتى والثانوية ، فانها تعاني مما تعاني منه المدرسة الابتدائية من قلة كفاءة مديريها ومعلميها . فخالبيتهم ممن انهوا الدراسة الاعدادية او الثانوية ، الا ان وزارة التربية والتعليم تعمل جادة لاستكمال هذا النقص . ولن تعضي مدة طويلة حتى يجني اهل البلاد نتيجة هذه الجهود المبذولة ، وهذا التوسع في فرص التعليم (٢٠)

(٢٠) احمد طوقان ، تطور التربية والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية خلال العشر سنوات الاخيرة " محاضرات في نظم التربية ، اشراف دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت - ١٩٥٦ ، ص ١٥٥

وصفوة القول ، فان الوضع الثقافي في الريف الاردني هو وريث اوضاع معقدة وحصيلة ميراث طويل من الجهل هيمنت عليه قرونا طويلة ، واحقاها متلاحقة تخلص من المستغرب ، والحالة هذه ، ان نغشت بين سكان الامة بمعناها الواسع . صحيح بان في البلاد حاليا نشاطا كبيرا في الحركة الثقافية ، وارتقاها ملحوظا في عدد المدارس ومن يؤم تلك المدارس ، الا ان ذلك كله يتناول صفار الامة فقط . اما الكبار ، اما من فاتهم ركب التعلم ، فماذا لهدنا من وسائل تكفل ازالة اميتهم القرائية والكتابية ؟ وما هي المخططات التي رسمناها لمكافحة اميتهم الاجتماعية والصحية ؟ ثم ماذا اعدنا لتوسيع مداركهم واعطائهم قدرا من المعلومات الضرورية التي تتصل بامور حياتهم اليومية وتضمن لهم تدريبا على الوان جديدة من التعامل ، كيما يتلاءموا مع محيطهم المتغير ، وينموا خير العناصر المقومة لثقافتهم ، ويحققوا التقدم الاجتماعي والاقتصادي الذي يمكنهم من ان يحتلوا مكانهم في العالم الحديث وان يعيشوا جميعا في سلام ؟ (٢١) اذا بحثنا جد يا عن شيء من ذلك فاننا ولا شك نضع ايدنا على الخطوط الالوية لمشروعات هدفها رفع مستوى الفلاح والاخذ بيده نحو حياة كريمة . اما هذه المشروعات ودوائر الخدمات التي تقع عليها فسوف ياتي ذكرها في ختام هذا الفصل .

ط - مشكلات وحاجات الريف الاردني

وعلى ضوء جميع ما مر فاننا نخلص الى القول بان مشكلات الريف الاردني

(٢١) دار اليونسكو ، التربة الالمانية وصفها ومنهجها ، مطبعة المعارف بمصر

تتبلور في النقاط التالية :

- ١- مشكلات اقتصادية تنبثق عن مشكلة الاردن الرئيسية ، الا وهي فقر هذه البلاد لعدم استغلال مواردها الطبيعية على الوجه الاكمل . وفقر الفلاح هو في الحقيقة راس البلاء وعلته جميع الادوية . وترجع مشكلة الفقر بالدرجة الاولى الى ضيق المساحة المنزرعة في الاردن بوجه عام ، ثم الى عدم فعالية الطرق التي يستعملها الفلاح في الزراعة ، وعدم استطاعته شراء الآلات الحديثة .
- ٢- مشكلات صحية تابعة من سوء حالته الاقتصادية وجهله بطرق الوقاء والعلاج . فنظرا لفقره فهو لا يستطيع شراء الغذاء المفيد الكافي . كما لا يستطيع السكن في بيت مستوف للشروط الصحية . ثم انه اذا لم يملك في كثير من الحالات ان يذهب الى الطبيب في المدينة او حتى شراء الدواء . واكثر ما تعاني منه القرية هو قلة المياه الصالحة للشرب ، وكذلك من عدم توفر الوسائط الصحية لتصرف الفضلات البشرية والحيوانية .
- ٣- مشكلات اجتماعية تتجلى في حفاظه على كثير من التقاليد التي تسبب كثيرا من الخصومات التي تسم جو القرية وتعكر صفو العلاقات الاجتماعية بين السكان ، وتتحكم في امور كثيرة تظهر آثارها الضارة في الزواج والطلاق وتعدد الزوجات ، والمشادات على حدود الارض . ومن المشاكل الاجتماعية البارزة هي هدر الوقت في "المضافات" والمقاهي في كلام لا طائل تحته ولا فائدة منه ، تلك الاوقات الثمينة التي لو عرف الفلاح كيف يستغلها على الوجه الصحيح لعلمت عليه وعلى قرينيه بالخير والبركة .

٤- واخيرا مشكلات ثقافية مردها الى امرين : الاول ، قلة المدارس في ظل الحكم العثماني وتحكم الدخلاء في مقدرات البلاد زمنا طويلا ، ثانيا ، حاجة الفلاح العاسة الى ايدي صغاره العاملة ، فهو لهذا السبب وفي كثير من الحالات ، قد لا يرسلهم الى المدرسة لعدم استطاعته الصرف عليهم ، وتوفير ما يطلب منهم من مصاريف ضئيلة . زد على ذلك ، فهو لا يجد في تلك المؤسسة ما يفيد اولئك الصغار لاتباعها برامج تقليدية لا تمت الى حياته وبيئته بادنى صلة . ومن هنا تبرز مشكلة الامية بافانها التي تنعكس على حياته كلها .

ان الفرد في القرية الاردنية واع لكثير من هذه المشكلات ، الا انه يقف امامها مكتوف اليدين لا حول له ولا قوة لا لشيء الا لقلته حصيلته من الخبرات والمهارات التي تعمل على حلها . ومما يزيد في صعوبة الموقف ، ويؤخر ركب التقدم هي عدم الثقة المتبادلة بين الافراد والقادة المحليين ، واللامبالاة ، وعدم تحمل المسؤولية وعدم ادراك الفلاح تمام الادراك لفائدة العمل الجماعي .

من سرد هذه المشكلات ، وعلى ضوءها يتضح بان حاجات القرية الاردنية تسير على خطين متساويين : الانعاش والارشاد . ولا يمكن اهمال ناحية والاهتمام باخرى ، ولا يمكن تقديم الواحدة على الاخرى . ثم انه من غير المفيد محاولة حل هذه المشاكل عن طريق الانعاش العادي لصاحب المشكلة فقط دون الاهتمام بتوجيهه ، وتغيير مفاهيمه واتجاهاته واكسابه الحد الادنى على الاقل من الخبرات والمهارات

- التي تمكنه من الوقوف على اسباب مشكلاته وبالتالي محاولة حلها .
- وعلى ضوء هذه الصورة فان حاجات القرية الاردنية في رأيي تتلخص فيما يلي :
- ١- تخطيط عام شامل ينبثق عن دراسة علمية سليمة ، وان تتولى هذه الدراسة وذلك التخطيط هيئة مركزها متوسط بين وزارات ودوائر الخدمات والعاملين في حقل الانعاش الاجتماعي في الميدان .
 - ٢- ان يشمل هذا التخطيط شقي الانعاش والارشاد .
 - ٣- تثقيف قوى الريف البشرية ، رجاله ونسائه واطفاله ، وتوجيه انظارهم الى حياة افضل .
 - ٤- تجهيزهم بالمهارات الاساسية .
 - ٥- تدريب الافراد العاملين في الميدان سواء في شق الانعاش او الارشاد .
 - ٦- تدريب وتوجيه القادة الرسميين والمحليين على حد سواء .
- وهناك جهود بذلت ، وما تزال في سبيل انعاش القرية ومحاولة حل مشكلاتها سنتناولها بالبحث فيما تبقى لنا في هذا الفصل خلاصتها كما يأتي :

ى - لمحة تاريخية عن مشاريع التنمية الريفية

ان الاهتمام بالحياة الريفية ومحاولة تطويرها في الاردن ليس امرا مستجدا بل يرجع في الحقيقة الى اول عهد الانتداب البريطاني على فلسطين . فلقد لفتت حالة الفلاح المتدهورة نظر المسؤولين في تلك الحكومة ، خاصة مدير المعارف

آنذاك ، " همفري بومن " الذي كان يؤمن ايمانا عميقا باهمية المدرسة الريفية في عملية تطوير الريف .

وجد " بومن " بان تلك المدارس هي معاهد تقليدية في المنهج والطريقة ، ولم يكن هنالك فرق بين ما يدور فيها وما يدور في اى مدرسة مدنية . والحقيقة فانه لم يكن ثمة رابط بين تلك المدارس وبين محيطها ، فهي في واد وما يدور في المجتمع في واد آخر . اما جل اهتمامها فكان منصبا على تعليم مبادئ القراءة والكتابة والحسابها ساليب تقليدية عجفاء . لقد كانت الحاجة ماسة الى تعليم صغار القرية ما ينفعهم في مستقبل ايامهم ، هم بحاجة الى تفهم المحيط الذي يعيشون فيه وتقديره . وفوق كل شيء ، فلقد كانت الحاجة ماسة الى تنمية خبراتهم الزراعية ، وغرس حب العمل في نفوسهم منذ نعومة اظفارهم ، ولا يضيرهم ان تعلموا المهارات القرائية والحسابية من خلال موضوعات ومناقشات ومسائل تمت الى حياتهم وتربط بمحيطهم باوثق الروابط . (٢٢)

وبعد تفكير طويل قر الراى اخيرا سنة ١٩٢٨ على تعديل برامج مدرسة القرية تعدى لا يستهدف تطعيم تلك البرامج بموضوعات حيوية بالنسبة الى الصغار والكبار على حد سواء غايتها خلق مواطنين اسعد حالا واكثر انتاجا . ويروى لنا قصة هذه التجربة الناجحة الاستاذ احمد القاسم الذي وقع عليه الاختيار ليشغل منصب مفتش التعليم الزراعي في ادارة المعارف الفلسطينية والذي واكب تطورها منذ ذلك الحين حتى انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين سنة ١٩٤٨ . ويخبرنا

الاستاذ القاسم بانه حاول لمدة سنتين ان يجعل من معلم مدرسة القرية العادي معلما زراعيا ومصلحا اجتماعيا ، الا ان جهوده تلك لم تصادف النجاح الذي كان يتوقعه لانه كان من الصعب على اولئك المعلمين الخروج عما القوه . ورغم كل الصعوبات ، فلقد امكن تحويل مناهج عشرين مدرسة ابتدائية الى مدارس ريفية ، فادخلت دراسة الزراعة النظرية على المنهاج ، والحقت بكل مدرسة منها قطعة ارض حتى يطبق فيها الطلاب تلك الدروس الزراعية النظرية . وكانت مدرسة خضوري الزراعية بطولكرم قد تاسمت في تلك الفترة ، فقر الرأي على اتخاذ خطوات فعالة لتدريب معلمين فيها يصلحون للخدمة في المدارس القروية ولم يكد يتخرج الفوج الثالث من اولئك المعلمين المدربين حتى بدأ السكان يلمسون نتيجة اعمالهم في المدارس الريفية ، فازداد الطلب لتحويل المدارس القروية العادية الى مدارس زراعية تطبق المنهاج الجديد ، حتى م ذلك اللون من التعليم في النهاية المدارس القروية كلها ومدارس المدن الزراعية ايضا . ولم يطل الوقت حتى اصبح السكان يترددون على تلك المدارس يستشيرون معلميها في المشكلات التي تعترض سبيلهم سواء اكان ذلك في الحقل الزراعي ام في الحقول الاخرى . ثم طلب من المعلمين الريفيين ان يسيروا خطوة اخرى فسي سبيل اصلاح القرية ، فما عتمت ان عقدت الحلقات التعليمية لمكافحة الامية* واستمرت هذه المدارس تؤدى خدماتها للصغار ولل كبار الى ان حلت النكبة الفلسطينية

فاوقف عملها . (٢٣)

هذا في الضفة الغربية طالما في الضفة الشرقية (شرقي الاردن) فقد ادخلت مادة الزراعة النظرية والعملية على مناهج المدارس القروية كما الحققت حدائق للتطبيقات الزراعية العملية بكثير من تلك المدارس . وقد كانت تلك المادة تدرس اعتبارا من السنة الثالثة الابتدائية الى نهاية السنة السابعة . وكانت الجهود تبذل لجعل دراسة هذه المادة عملية بقدر المستطاع . وفي خلال هذه السنوات الدراسية الخمس يكون التلميذ قد الم بشيء كثير من زراعة الخضر والزهور واشجار الفاكهة ، وتربية النحل ، وتربية الماشية والدجاج ، والحشرات المؤذية والامراض ، وتقليم الاشجار وتلقيحها ، وصناعات الالبان (٢٤)

وكانت الخاية الرئيسية من ذلك التعليم هي " تنمية الميول الزراعية في نفوس التلاميذ وتقوية الوسائل التي تربط التلميذ بقرينه وتجعله اكثر استعدادا للرضى عن الحياة القروية وتغذية فطرته ، وازكاء قواه الطبيعية ليرتكز على هذا كله

(٢٣) احمد القاسم ، " الانعاش الاجتماعي في المجتمع الريفي " حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية ، الحلقة الاولى ، مطبعة مصر شركة مصرية : ١٩٥٠ صفحة ٣٨٢ وما بعدها . قابل ذلك مع : H.B.Allen, " Make the Rural School Rural " in Op. Cit., pp. 142-163.

(٢٤) رودريك مايتوس ومنى عقراوى . التربية في الشرق الاوسط العربي ، المطبعة العصرية ، القاهرة ١٩٤٩ ص ٤٠٧

بناء القرية ورفع مستواها^(٢٥) الا ان النتيجة لم تكن لتقارن بما توصل اليه في فلسطين ، فلقد كانت التجربة هناك اكمل نظرا لقيام معلمين مدربين للقيام بهذا العمل . ومع كل ذلك ، فلقد افادت ، ولو جزئيا القرى التي قامت فيها امثال هذه المدارس .

ومنذ ان ضمت الضفة الغربية سنة ١٩٥٠ واصبحت الاردن مملكة فتيحة والجهود تبذل من قبل دوائر الخدمات لرفع الحيف عن كاهل الفلاح ، والاخذ بيده نحو حياة افضل ، نوجزها فيما يلي :

١- اعمال مجلس الاعمار : بدأ هذا المجلس اعماله الانعاشية في نيسان سنة ١٩٥٢ وذلك بادارة اموال الاعانات البريطانية المقدمة الى الاردن . ولقد استطاع منذ قيامه ان يقدم خدمات جلى في سبيل دفع عجلة التقدم في البلاد ، خاصة في الحقل الريفي ، فلقد انشأ محطة زراعية للقيام بالابحاث والتجارب الزراعية ، وانشأ مشاريع ري صخرى في عدة مناطق من البلاد ، وقدم القروض للمزارعين بفائدة قليلة وشجع حركة الجمعيات التعاونية التي يقصد منها تحسين احوال المزارعين . وفي ذلك كله ما فيه من تطوير للريف ، والاخذ بيد المزارع وانهاشه اقتصاديا .

٢- اعمال وزارة الزراعة : وكانت الغاية من اعمال هذه الوزارة الارشاد

(٢٥) ساطع الحصرى ، حولية الثقافة العربية ، السنة اولى ، مطبعة لجنة التأليف

- الارشاد الزراعي الذي يقوم به فرع الارشاد الزراعي فيها ، والذي استهدف القيام بحملات واسعة القصد منها توسيع مدارك المزارع في النواحي الزراعية ، وتوزيع البذار الجيد والاعراس المحسنة ، وتشجيع تربية النحل والارانب والدجاج .
- ٣- اعمال وزارة الشؤون الاجتماعية : وتقدم خدماتها الى الريف عن طريقين :
أ) عن طريق مؤسسة الاصلاح الريفي التي انشئت بموجب اتفاقية خاصة بين الحكومة الاردنية وبعثة العمل الاميركية الى الاردن . واهم المشاريع الانعاشية التي قامت بها هذه المؤسسة هي : تحسين مصادر المياه ، وانشاء مدارس حديثة في بعض القرى ، ومد الطرق المعبدة بين المدن الرئيسية المختلفة . ولهذا لمؤسسة مراكز موزعة على اوية المملكة .
ب) جمعيات التسليف والتوفير ، والجمعيات الزراعية .

والخاية من هذه الجمعيات على مختلف انواعها هي انعاش الفلاح وانقاذه من براثن المرابين وذلك عن طريق تزويده بالقروض اللازمة له بفائدة قليلة ، ثم نشر الوعي التعاوني بين السكان ، وذلك بتشجيع انشاء الجمعيات التعاونية والجمعيات الزراعية التي تستهدف الاكثار من جمعيات التوريد والتسويق التي توفّر لعضائها البذور المحسنة والاسمدة والعلاجات النافعة لمكافحة الافات الزراعية والجرارات الميكانيكية الحديثة . وجميع هذه الجمعيات ما تزال في اول الطريق .

٤- أعمال وزارة الصحة : وتقع بمعالجة المرضى والفقراء في المراكز التي يتوفر فيها أطباء والتطعيم ضد الأمراض السارية ، إلا أن نشاطها محدود جداً في الريف

٥- أعمال وزارة التربية والتعليم : وتقدم خدماتها إلى الريف عن طريق مدارسها الزراعية كمدرسة خضوري الزراعية لطولكرم ، ومدرسة الرية - الكرك ، ومدرسة الجبيهة قرب عمان . ثم عن طريق تزويد المدارس الريفية بالمعلمين الريفيين ، سواء منهم المدرب أو غير المدرب . وهي جادة بتدريب المعلمين اللازمين للمدارس القروية في داري المعلمين في بيت حنينا وحوارة .

وبالإضافة إلى وزارات ودوائر الخدمات هذه العاملة في حقل رفع مستوى الريف ، فهناك " مؤسسة الشرق الأدنى " و " جمعية المشروع الإنشائي العربي " وكلاهما تحاول المساهمة في تطوير الريف . (٢٦)

إلا أن جميع هذه الخدمات ستظل ناقصة ما لم نؤمن بان أية محاولة اصلاحية في الريف لا تعتمد التربية أساساً لها لا يمكن ضمان نجاحها ، فبناء القرى النموذجية وتعميم الراديو والسينما ، والاشادات الصحية وغيرها تبقى بدون اثر حقيقي في حياة الشعب ما لم يُثقف أولاً ويدرب على الاستفادة من هذه الخدمات إلى أقصى حد ممكن . (٢٧)

(٢٦) دائرة التربية - الجامعة الأميركية في بيروت ، التربية ونهضة الريف العربي ص ٨٠-٨٤

(٢٧) نفس المصدر ، ص ١٥٠

ولا تستطيع التربية ان تؤدى رسالتها على الوجه الاكمل ، ولا يمكنها ان تساهم في رفع مستوى القرية الا اذا جهلت " المدرسة الريفية " رغبة قلبها وقالبا . كما يقول الدكتور ه . ب . الن ، او كما يفصل هذا القول الاستاذ احمد القاسم عندما يعرف المدرسة الريفية بقوله :

المقصود بقولنا المدرسة هو المدرسة الجيدة التي تساهم في خلق المجتمع الجيد ، والمفروض في المدرسة ان تساعد الناس على تعلم ما هم بحاجة اليه في حياتهم . والناس في حياتهم يحتاجون الى تعلم نوعين من المعلومات اولهما معلومات عامة مشتركة وثانيهما معلومات خاصة .

فالمعلومات العامة المشتركة هي التي تهدف الى تزويد جميع ابناء الامة بما يجعل منهم مواطنين صالحين يؤمنون بالله وبالوطن ويتقون بانفسهم وبامتهم ، ويستهدفون المثل العليا في سلوكهم الفردي والجماعي ويستمسكون بمبادئ الحق والخير . ويملكون ارادة النضال المشترك واسباب القوة والعمل الايجابي متسلحين بالعلم والخلق لتثبيت مكانة امهم وتأمين حقها في الحرية والامن والحياة الكريمة

اما المعلومات الخاصة التي يجبان تيسر
المدرسة للناس تعلمها فهي التي تهدف
الى توثيق العلاقة وتقوية الصلة بين
الناس وبين الوسط الجغرافي الذي
يعيشون فيه وذلك بتزويدهم بمعلومات
ومهارات تمكنهم من اكتشاف ما في
وسطهم من خيرات وتوهمهم بقدر
ما تسمح قواهم العقلية والبدنية
للاستفادة من تلك الخيرات استفادة كاملة
من اجل تحسين ذلك الوسط (٢٨)

ولا يمكن ذلك كله الا ان توفر لهذه المدرسة المعلم القدير المدرب للقيام
بهذه المهمة على احسن وجه ، المؤمن بنفسه ورسالة ، الواعي بان مسؤوليته
لا تنتهي عند حد تعليم الصغار ، بل تمتد الى مجتمع الكبار ايضا - ان بيد
امثال هذا المعلم مفاتيح تنفيذ المجتمع بأكمله ودفعه نحو حياة افضل .

الفصل الثاني

دار المعلمين الريفية في بيت حنينا

على بعد سبعة كيلومترات الى الجهة الشمالية الغربية من مدينة القدس تقع قرية بيت حنينا التي تقع بقربها دار المعلمين الريفية . وتنتشر ابنية هذه القرية على اكمة تحيط بها الجبال من جميع الجهات ، وتحف بها اشجار الزيتون وبساتين الفاكهة ويصل هذه القرية طريق فرعي طوله كيلومتر ونصف مفروش بالاسفلت يصلها بالطريق الرئيسي الذي يربط مدينة القدس برام الله . والقرب من نهاية هذا الطريق الفرعي نحو الطريق الرئيسي ، وعلى مئتي متر منه تقسم دار المعلمين الريفية في بيت حنينا على قطعة منبسطة من الارض مساحتها مائة وثلاثة دعات .

وتقع هذه الدار في موقع وسط بين كوكبة من القرى هي شعفاط في الجنوب ، وعناتا في الجنوب الشرقي ، وحزما في الشرق ، وجبع في الشمال الشرقي والرام وبيروبنالا والجيب في الشمال ، وبدو والقبيبة وبيت عنان في الشمال الغربي ، والنبي عمويل وبيت اكسا في الغرب (١)

١ . تاريخ تاسيس الدار

رأى المحسن الكبير ، الحاج عبد الحميد شومان ، أن ابناء قريته ، بيت حنينا بحاجة ماسة الى مدرسة حديثة واسعة تؤويهم وابناء القرى المجاورة الذين حرموا

(١) انظر الخارطة رقم ٢ صفحة ٤٤٨

(٢) السيد شومان هو مؤسس البنك العربي ، المؤسسة المالية المعروفة في العالم العربي

من نعمة العلم ، اما لعدم وجود مدارس في قراهم اصلا واما لعدم اتساع الموجود منها واقتصارها على صفوف اولية مما كان يقف دائما حجر عثرة في سبيل مواصلة دراستهم في صفوف اعلى . لذلك كله ، فقد شمر السيد شومان من ساعد الخير وناشد ابناء قريته واهل الخير في فلسطين للتبرع . فتبرع سكان القرية بالارض وانها لت عليه التبرعات النقدية من كل حدب وصوب ، وتبرع هو بمبلغ جسيم من المال . ولم يحن عام ١٩٤٦ حتى تم بناء المدرسة الجديدة (القسم الدراسي حاليا) ببنائها الحديث وصفوفها الصحية الواسعة . ولم تنتقل مدرسة القرية الابتدائية اليها بل بقيت في القرية في بنائها القديم ، ذلك لان الفكرة السائدة آنذاك كانت تحم حول ايجاد دار معلمين ريفية - اسوة بدار المعلمات الريفية التي كانت في رام الله في ذلك الوقت . وما عنت ان بدأت حوادث فلسطين الدامية في العام التالي واستمرت الى عام ١٩٤٨ ، ففضي على الفكرة . اما البناء فقد احتلتها فرقة المشاغل التابعة للجيش العربي . ولم تتركه حتى عام ١٩٥٠ .

كانت في القرية ، كما سلفنا ، مدرسة ابتدائية كاملة انتقلت الى هذا البناء الجديد في شهر نيسان سنة ١٩٥٠ بعد جلاء الجيش عنها واستتباب الامن في البلاد . وما لبثت فكرة انشاء دار لتدريب المعلمين الريفيين ان بعثت من جديد . ودارت المحادثات بهذا الخصوص بين وزارة المعارف آنذاك وبين بعثة العمل الاميركية (النقطة الرابعة) وتم الاتفاق بين هذين الطرفين في ٣١ / ١٢ / ١٩٥٣

تعهد بموجبه كل فريق بالقيام ببعض الالتزامات . فالتزمت بعثة العمل الاميركية بدفع عشرة آلاف دينار للسيد شومان وساهمت وزارة المعارف بدفع (٥٤٠٠) دينار لبناء قسم داخلي ، وتجهيزه بما يلزم من اثاث . وبالإضافة الى ذلك ، فقد رصدت البعثة المذكورة ستين الف دولار للصرف على هذه المؤسسة الجديدة حتى ١٩٥٣ / ٧ / ١ (٣)

وبذلك فقد أصبحت الدار مكونة من قسم دراسي ومن قسم داخلي مجهز لايواء مائة طالب داخلي ، بالإضافة الى المنشآت الاخرى اللازمة للتدريب والتي سيهر ذكرها مفصلاً فيما بعد .

وفي ١٩٥٣ / ١٠ / ١ ، استقبلت الدار اول فوج من المتدربين وكان عددهم واحداً وثلاثين . وفي ذلك العام ايضاً ، أصبحت المدرسة الابتدائية تابعة لادارة الدار الجديدة وكانت آنذاك تضم تسعة صفوف (اى ثانوية متوسطة) . وقد نمت تلك المدرسة حتى أصبحت ثانوية كاملة تقدم اول فوج من طلابها الى امتحان الدراسة الثانوية الاردنية عام ١٩٥٦ / ٥٧ . ولما كان هدف الدار تخرج معلمين للمدارس الابتدائية الريفية ، فقد فصل القسم الثانوي عن ادارة الدار بعد ذلك بسنتين (١٩٥٨ / ١٩٥٩) وأصبح تابعا لادارة مفتش التربية والتعليم للواء القدس ، ووضع في مدرسة مستقلة أطلق عليها اسم " مدرسة بيت حنينا الثانوية للبنين " . وقد احتفظت الدار بالقسم الابتدائي المكون من ست صفوف ليكون مدرسة تطبيقية نموذجية .

(٣) التقرير السنوي لدار المعلمين الريفية في بيت حنينا للعام الدراسي ١٩٥٤ / ٥٣

ب . الفلسفة التي قامت عليها المدارس

يحدثنا تاريخ التربية بان المدرسة بالمعنى الذي نفهمه في الوقت الحاضر لم يكن لها وجود في المجتمعات البدائية ، ذلك لان مطالب الحياة كانت محدودة ومقتضيات العيش كانت سهلة يسيرة لا تتطلب اكثر من التدريب على بعض العمليات كالصيد والقنص واتقان بعض العادات الاجتماعية التي كان لا بد لذلك الناشيء من اتقانها . اما هذا اللون من التربية فكانت تقوم به العائلة . ثم اخذت الحياة تتعقد ، واخذت متطلباتها تتعدد ، وجذت فيها اشياء مادية واخرى اجتماعية كثيرة اقتضت ظروف العيش المتطور قيامها . وبمرور الزمن تجمع لدى البشرية رصيد هائل من خبرات الاجيال السابقة كان لا بد وان تستفح بها الاجيال اللاحقة . واقتضت هذه الحياة المعقدة ان يتعرف الناشيء على هذا التراث ، وان ياخذ منه ما يتناسب مع عصره ويتلاءم مع بيئته ، ثم يضيف اليه بدوره ما توصل اليه من خبرات جديدة . وهنا لم يستطع الوالدون وبقية افراد الاسرة القيام بهذا العبء الذي يحتاج بلا شك الى قدرات ومهارات خاصة قد لا تتوفر فيهم . واصبح نقل هذه الجوانب من الحياة الى الطفل بطريقة فعالة منتجة تعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع بحاجة الى تخصص . ومن هنا نشأت الحاجة الى المدرسة ، تلك المؤسسة التي اصبحت وظيفتها هي نفس الوظيفة التي كانت تؤدى بها الاسرة - وظيفتها تقديم الحياة في اشكالها المختلفة ، وصورها المتعددة ، وجوانبها المتفرقة للناشيء على مدى واسع تقوم به ايد متخصصة ماهرة (٤)

(٤) محمد سعيد قدوى " دور المدرسة في خدمة القرية " مجلة التربية الاساسية ، مجلد ٣ عدد ٣ ، سوس الليان ، ١٩٥٦ ، صفحة ٢٤ - ٢٦

فوظيفة المدرسة الحقيقية اذن هي ان تتصل بالمجتمع وان تقدم ما في هذا المجتمع من امور حياتية للناشئة كيما يتمكنوا من فهم المشكلات التي تحيط بهم وكيما يحاولوا التوصل الى حلول سليمة لها ، وبذلك تسير الحياة بشكلها الطبيعي الصحيح . وبكلمة اخرى ، ان مهمة المدرسة هي "نماء" مواهب الفرد من خلال ما تقدمه اليه من خبرات لها قيمة اجتماعية " (٥)

وبمرور الزمن اخذت المدرسة تنحرف تدريجيا عن هذه الوظيفة الاساسية واخذت تتباعد عن المجتمع رويدا رويدا حتى اضحت في كثير من اقطار العالم منعزلة عن مجتمعها . واقتصرت مهمتها على ترتيب دروس قام باعدادها مسبقا اهل الاختصاص في التعليم . وخبز المعلومات هذه في اذهان الطلاب لاستعادتها عند الحاجة سواء اكانت ملبية لحاجاتهم متوافقة مع رغباتهم ، مفيدة في حل مشكلات مجتمعهم الملحقات لا ، بحجة ان اولئك الراشدين هم ادرى بما ينفع الصغار في مستقبل ايامهم . (٦) وقد يكون هذا الكلام صحيحا لو كانت المجتمعات الانسانية جامدة غير متطورة . والحقيقة التي لا يجادل فيها انان هي انه لا يوجد مجتمع مهما كان بدائيا الا ويتطور . والتطور والتغير والتجدد هي من سنن الوجود ، والملائمة بين الناس وبين تلك الظروف المتغيرة سنة اخرى من سنن الاحياء .

ومدارس الاردن الحالة الريفية منها والمدنية هي من هذا القبيل مناهجها تقليدية تستهدف تلقين الطلاب مباحث دراسية اعدت لهم مسبقا كما ينشأوا مواطنين

(٥) حبيب كوراني " فلسفة تربوية متجددة - اسسها " فلسفة تربوية متجددة لعالم عربي يتجدد ، دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت ، دار الكتاب ١٩٥٨

John S; Brubachir, Modern Philosophies of Education (٦)
(McGraw-Hill Book INC., New York : 1950), p.223 ff.

صالحين منتجين على اعتبار " ان المواطن الصالح ينشأ من خلال برنامج يحتوى على معلومات ومهارات اساسية معينة محدودة يحتاج اليها في حياته بعد المدرسة وان هذا بالمعلومات مدونة في الكتب المدرسية ، فاذا ما حفظها الطالب واعادها على مسامح المعلم واجتاز امتحانا فيها تكتمل شخصيته وتسموا اخلاقه ويتاهب بذلك للحياة الفضلى " (٧)

ثم ان ادارة هذه المدارس مبنية ايضا على فرضيته خاطئة ، فهي تجعل من المدرسة مؤسسة منعزلة عن محيطها ، فضلا عن انعزالها وانفصالها عن ذاتها . وهي بانفصالها هذا لانراعي الاهداف التي انشأت المدارس في المجتمعات من اجلها ، سواء أكان ذلك في مجال الصغار والكبار . ففي مجال تربية الصغار هل يوفر منهاج المدرسة الريفية الحالية المهارات والقيم والمعلومات الكافية بتنمية الجوانب المختلفة في الفرد تنمية توفيه له لان يتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها تفاعلا يودي الى احداث تغيير ايجابي في سلوكه يستفيد منه ويفيد به مجتمعه ؟ وهل تراعي المدرسة الريفية والقائمون عليها مراحل التطور التي يمر بها الطفل وما تمتاز به كل مرحلة من صفات جسمية وعقلية ووجدانية تستدعي توفير خبرات ونشاطات تعليمية مناسبة لاشباعها وتنميتها من الوجهة الصحيحة ؟ وهل تعي المدرسة الريفية ان طلابها يعيشون في مجتمع متغير له حاجاته وخصائصه وان عليهم ان يفهموا هذا المجتمع فهما يمكنهم من المحافظة على عناصر الخير

فيه وازالة عناصر الشر منه ؟

وفي مجال تربية الكبار ، اولياء امور الطلاب واهاليهم ، نحن لا نعلم لماذا يعتقد القائمون على المدرسة الريفية بانها مؤسمة يجب ان تكون بعيدة كل البعد عن التدخل في شؤون الغير من الاهالي ، وان لا علاقة لها اطلاقا بتلك الشؤون . لماذا لا يعلمون ان المدرسة هي مركز الاشعاع الاول في القرية وانها المكان الطبيعي الرئيسي لمناشط الراشد والكبير . فهي تضم علماء القرية ، فمعلموها في الغالب هم اعلی السكان ثقافة ودراية وخبرة ومشاغفها ومزروعاتها وامكاناتها نماذج حية يحتذى بها السكان^(٨) ففيها يزيل الراشد اميته ، وعلى ملاحظتها يقوى جسمه ، وفي مشاغفها ومزروعاتها يكتسب مهارات وخبرات تمكنه من التغلب على مشكلات حياته ويعالجها معالجة واعية مستنيرة تستهدف خيره وخير مجموعته .

تلك هي الحالة القائمة في المدارس الريفية الاردنية ، وتلك هي الحالة التي دفعت وزارة التربية والتعليم الى التفكير جديا في وجوب ايجاد الحل الشافي لها . وقد رأيت الوزارة ان مفتاح العلاج هو المعلم ، المعلم المدرب هو الذي يستطيع ان يكيف المناهج عند التطبيق ويعد لها ويحذف منها ويضيف اليها ما يتناسب وقدرات الطلاب وحاجات المجتمع . وبذلك يمكن ان تعوض كفاءة المعلم

(٨) حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية ، الدورة الثانية ، القاهرة : ١٩٥٠ ،

المدرسين اخطاء المناهج ونقائصها . المعلم المدرب هو الذي يستطيع ان يستغل
امكانيات المدرسة المادية والبشرية لما فيه خير الطلاب وفائدة مجتمعاتهم . وهو
بهذا يستطيع ان يقضي على العزلة المفروضة على المدرسة وطلابها من جهة ، ويعوض
عن النقص في ابنية المدرسة واجهزتها من جهة اخرى . وبعبارة موجزة ، رأيت
الوزارة ان الامر لن يستقيم في المدرسة الريفية الا اذا اعد لها المعلم الريفي
الذي يفهم واجبه على انه مربي في المدرسة وخارجها على السواء ، والمؤمن
ايمانا كليا برسائله ، الدائب على تحقيق تلك الرسالة ، الواعي للاسلوب الدراسي
الحدث الذي يتبلور في فصح " المجال للطلاب كي يشاهد ويطلع ويختبر بحيث
يتوصل بنفسه من خلال تفكيره وخبرته التي تمكنه من حل مشكلاته . وبهذا الاسلوب
التجريبي والعملي نصير المعلومات التي يقتبسها الطالب نتيجة لنشاطه جزءا
اصيلا من شخصيته يستعين بها للتوصل الى معلومات جديدة يحل بها مشاكل
اخرى طارئة " (٩)

وبطبيعة الحال ، فمن غير المنتظر ان يصل المعلم الى هذه المرتبة ويحوي
كثيرا من هذه الصفات الاساسية الا بعد تدريب منظم قائم على اساس تربوية سليمة .
فاذا توفر مثل هذا المعلم امكن عندئذ للمدرسة الريفية ان تدفع المجتمع القروي نحو
التطور والتقدم ، وبات في الامكان تغيير اتجاهات افراد ، تغييرا خيرا عن طريق

(٩) كوراني ، المصدر السابق ، ص ٢٥

عكس حياة ذلك المجتمع وحاجياته على مناهجها كما يمارس الطلاب عملية حياتية واقعية ، ونتيجة لسلوك معلمي تلك المدرسة سلوكا خيرا مثاليا اثناء معيشتهم مع اهل القرية بسبب بالتالي تجاوب اهل القرية كافة مع هذا السلوك الخير . ويعبر الدكتور حبيب كوراني عن كل ذلك بقوله :

- ١ " ان مهمة المدرسة الريفية في تطوير اوضاع المجتمع العربي هي مهمة خطيرة . فالمدرسة هي المؤسسة القادرة على جمع كل العوامل التي تشترك في نهضة المجتمع الريفي العربي .
- ٢ " ان مفتاح الاصلاح الريفي هو بيد المعلم فعلى اخلاصه ، ومقدرته وتكريسه لذاته في سبيل مهمته يتوقف نجاح المدرسة الريفية .
- ٣ " ان صعوبة مهمة المعلم الريفي مردها الى شعب المسؤوليات الملقاة على عاتقه . فهو يتعامل مع الكبار والصغار الذين لهم تقاليد وعادات خاصة مترسخة في اذهانهم وقلوبهم . ولهذا فهو في حاجة ماسة الى الصبر واللباقة والتفهم العميق لطبيعة النفس البشرية ، كما عليه ان يتحلى بمهارة فائقة في اختيار الاساليب التعليمية التي توافق اهداف المدرسة الريفية . ان مهمة المدرسة الريفية والمسؤولية التي تحملها تضع على عاتق المهلم في القرية مهمة اشق

من مهمة زميله في المدينة ، ذلك لان الطريقة التوجيهية والعملية في التعليم تتطلب مهارة اكثر بكثير مما تتطلبه الطريقة الاخرى التي تعتمد تدريس مادة مدونة في الكتب . كما ان مهمته في تحسين اوضاع البيئة بمجملها تفرض عليه التحلي بروح المثابرة على اداء مهمته والتكريس الكلي لمقتضيات هذه المهمة " (١٠)

وبذلك تكون المدرسة الريفية قد اخذت على عاتقها ناحية هامة من نواحي تنمية المجتمع وتطويره ، وهي الناحية الارشادية او تغيير الاتجاهات ، ومعنى اشمل : الناحية التربوية التي هي الركيزة الاولى الهامة التي يقوم عليها الاصلاح .

من اجل تدريب امثال هذا المعلم الواعي انشئت دار المعلمين الريفية في بيت حنينا وعلى هذه الفلسفة قامت ، وعلى هديها سارت تودي رسالتها عاما بعد عام ، هدفها تخرج معلمين ريفيين لا يكتفون باجادة موضوعات الدراسة فحسب ، ولا يقفون عند حد الملائمة بين المنهاج والبيئة بينما يقفون في مدارسهم وبيوتهم ، بل يخرجون الى المجتمع الذي يعيشون فيه يتعرفون على حاجاتهم ومشاكله ، ويتصلون بقاداته المحليين ويجتمعون بعامة الناس فيشبهون الوعسي ، ويخلقون التساؤل ، ويحفزون النفوس الى العمل البناء ، ويعرفون السكان (١٠) حبيب كوراني ، التربية والنهوض بالريف ، التربية ونهضة الريف العربي ، دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت صفحة ١٥٤ - ١٥٥

على المؤسسات الحكومية العاملة في خدمة الريف كيما يقبلون عليها ويستفيدون منها . وبذلك يعمل الجميع على رفع مستوى الريف ، وتكون مدرسة القرية هي مدرسة المجتمع بحق ، ومركز اشعاع ومندى تجمع وانطلاق .

ح . تجهيزاتها واقسامها

لقد اعدت هذه الدار بشكل يكفل لها تحقيق رسالتها على احسن وجهه واكمله ، اذ انه من المعلم ان اى برنامج تنبؤ مهما كانت درجته من الجودة وحسن الاختيار ، لا يمكن ان يودي وظيفته الا اذا توفر لتطبيقه المدرس الكفوء والمكان المناسب ، والابنية والتجهيزات التي تضمن للطالب فرص الدرس والاطلاع والنمو . وسوف نستعرض فيما يلي اقسام الدار المختلفة ، وتجهيزاتها المتعددة كيما نطلع على الجوانب الذي يطبق برنامجها فيه .

١ - القسم الدراسي : يتألف هذا القسم من احدى وعشرين غرفة واسعة تضم صفي المعلمين ، وغرفة الادارة وديوان الرسائل . وقسم المحاسبة والمختبر ، ومشغل النجارة وقسم وسائل الايضاح ، والمكتبة وغرفة المعلمين ، و صفوف المدرسة التطبيقية الابتدائية . والنقص الذي يعاني منه هذا القسم هو عدم وجود مكرية مما يجعل التدريس ، خاصة في ايام الشتاء الباردة ، في غاية الصعوبة بالنسبة الى المعلمين والطلاب على السواء .

٢ - القسم الداخلي او المنزل : وهو يتألف من اربع قاعات نوم للطلاب تستوعب

ماية طالب ، ورد هة للطعام ملحق بها مطبخ ، واربغ غرف صغيرة لنوم المعلمين المشرفين تتسع الى ثمانية ، ومنتدى للطلاب ، ومطابخ وحمامات . وكما هو الشأن في القسم الدراسي ، لا توجد في هذا القسم تدفئة مركزية ، حتى ولا قاعة استعداد . اما الاستعداد المسائي فمكانه ردهة الطعام بعد تنظيفها .

٠٣ الجمعية التعاونية : تتالف الجمعية التعاونية من غرفتين متلاصقتين مساحتها حوالي اربعين مترا مربعا . قام على بناء هذه الجمعية طلاب الدار ، فقد قاموا هم انفسهم بعمل الطوب واقامة البناء وتخشيته واكتتبوا في هذا المشروع وسجلوه رسميا في دائرة الانشاء التعاوني سنة ١٩٥٧ . وناية هذه الجمعية نمون الطلاب باحتياجاتهم نظرا لبعد الدار عن الاسواق . اما الناية الاله من ذلك فهي تدريبهم تدريبا عمليا على التعاون ، اذ تعتبر الجمعية المكان الذي يطبق فيه الطلاب النظريات التي يدرسونها في مبحث التعاون . ويشرف على ادارتها الطلاب انفسهم باشراف استاذ التعاون في الدار .

٠٤ المزرعة : تقع الدار في وسط مزرعة حديثة تبلغ مساحتها ما يقرب من مائة وثلاث دنمات فيها اشجار حرجية ومثمرة واشجار زينة ومشاتل للاشجار والخضر والازهار ، كما ان فيها حقولا للخضر والمحاصيل . وتضم المزرعة قسما للطيور

الداجنة والارانب وآلة للتفريخ . وقد اضيف اليها حديثا اربع عشرة خلية
من خلايا النحل . وهذه المزرعة هي المكان الذي يطبق فيه الطلاب
عمليا مادة الزراعة النظرية .

٥ . المكتبة والمختبر وقسم وسائل الايضاح : في الدار مكتبة زاخرة بالمراجع
والكتب القيمة في شتى مجالات الثقافة من علوم وآداب وعلم نفس وتربية
واساليب تدريس واجتماع ومعالجة شؤون الريف . وقد بلغت محتوياتها
في نهاية العام الدراسي ٦٠ / ٦١ ثمانية آلاف كتاب ، كما اخبرني بذلك
قيمتها . ومما يؤسف له حقا ، ان مقدار استفادة الطلاب من هذه المكتبة
هو محدود جدا نظرا لاختناظ برنامج الدار بالحصص الرسمية والنشاطات
اللامنهجية مما يقف في سبيل ارتياحهم لها واطلاعهم على ما فيها من كتب
قيمة .

وفي المكتبة مجموعة من الكتب ذات المستويات المختلفة والبسيطة بحيث
تنقل هذه الكتب الى قرى الحمل الميداني ، فتوضع في مركز الفريق اوقفي
مدرسة القرية لتكون في متناول ايدي الطلاب واولياء امورهم .

ولما كان خريجوه هذه الدار متخصصين في تعليم طلاب الصفوف الابتدائية
فقد زود المختبر بجميع الادوات والمواد اللازمة لتدريب هؤلاء الخريجين
على اجراء الاختبارات اللازمة لجميع الصفوف الابتدائية .

ولما كانت الوسائل السمعية البصرية منصرفا هاما في نجاح المعلم وخاصة في القسم الابتدائي ، فقد أصبح لدى الدار قسم خاص لانتاج هذه الوسائل وتدريب طلاب صفى المعلمين على انتاجها . لهذا فحسب ، بل ان هذه الوسائل وانتاجها من الاهمية بمكان كبير في عمل فرق العمل الميداني ، لانهم يدربون على انتاج الملصقات والنشرات اللازمة لهم في عملية الاصلاح الريفي ، وانتاج الدروس اللازمة في عملية مكافحة امية الكبار في مختلف قرى الدير . وهذا القسم مجهز باحدث الآلات العارضة والمسجلات ، ومكبرات الاصوات ، ووسائل طبع الصور وتكبيرها ، وانتاج الافلام غير المتحركة ذات الموضوعات التي لها علاقة بمعالجة بعض مشاكل الفلاح سواء كان ذلك في حقل الزراعة ، او الصحة او الحياة الاجتماعية او مكافحة الامية .

وفي الدار ملعب لكرة القدم وآخر لكرة السلة والكرة الطائرة وارجيح خاصة باطلاق المدرسة التطبيقية .

هذه صورة مصغرة لاقسام هذا المعهد وتجهيزاته كان لا بد من عرضها حتى تكون اساسا لما سيتلو عند التحدث عن برنامج الدار واساليب تطبيقه وتطوره .

د . الطلاب ومدة الدراسة

عندما بدأت الدار عملها سنة ١٩٥٣ كانت شروط الانتماء التي يجب

توفرها في الطالب هي :

الثالث

- ٠١ ان يكون قد اتم الصف الثانوى بنجاح (الثانوى المتوسط) الى الصف التاسع .
- ٠٢ ان يكون من الاوائل في صفه
- ٠٣ ان تتوفر لديه الرغبة الاكيدة للعمل في الريف
- ٠٤ ان يتمتع بصحة جسمية وعقلية سليمة (١١)
- ٠٥ ان يرتبط مع وزارة التربية والتعليم بعقد ٠ يوقعه عند الكاتب العدل ٠ يلزمه العمل معلما في المدارس الريفية مدة اربع سنوات بعد تخرجه بمرتبة قدره واحد وعشرين ديناراً اردنيا قابل للزيادة السنوية باعتبار ان المعلم هو موظف مدني مثل غيره من موظفي الحكومة (١٢)

وقد كان هؤلاء الطلاب وما زالوا ٠ ينتخبون من شتى الويات المملكة ٠ بالتساوى بمعدل اثنى عشر طالبا من كل لواء ٠ (١٣) ويمضون في المعهد سنتين ٠ يعودون بعدها الى القرى ليعلموا في مدارسها الابتدائية الريفية ٠ فلا يقتصر عملهم على التعليم وحده ٠ بل يتعداه الى تفهم مشكلات الريفيين وتوجيههم الى حلها بانفسهم ٠ فهم معلمون ومصلحون اجتماعيون في آن واحد ٠ (١٤) وقد تخرج على

(١١) وزارة التربية والتعليم ٠ التقرير السنوى للعام الدراسي ١٩٥٥/٥٦ ٠ مطابع الشركة الصناعية ٠ صفحة ١٠

(١٢) يوقع امثال هذا العقد على ثلاث نسخ ٠ تحتفظ واحدة عند الكاتب العدل وترسل الثانية الى وزارة التربية والتعليم ٠ اما النسخة الثالثة فتحتفظ في اضاير الدار .

(١٣) وزارة التربية والتعليم ٠ التقرير السنوى للعام الدراسي ١٩٥٦/٥٧ ٠ مطبعة الشعب ٠ عمان ٠ ص ١٣

(١٤) وزارة المعارف ٠ التقرير السنوى ١٩٥٣/٥٤ ٠ (مطبوع على الالة الكاتبة)

وقد تخرج على هذا المستوى اربعة افواج .

واعتبارا من السنة الدراسية ١٩٥٧ / ١٩٥٨ ، توقفت الدار عن قبول الطلاب من مستوى الثانوى المتوسط ، واصبحت تختارهم من الطلاب الذين اتموا الدراسة الثانوية ونجحوا في امتحان الشهادة الثانوية الاردنية (المترك) (١٥) وقد تخرج على هذا المستوى حتى تاريخ هذا البحث ثلاثة افواج . والجدول الآتي يبين لنا العدد الكلي للخريجين منذ تأسيس الدار :

جدول رقم (٢) بخريجي دار المعلمين الريفية
بيت حنينا حتى سنة ١٩٦١ (١٦)

السنة المدرسية	عدد الخريجين	ملاحظات
١٩٥٥ / ١٩٥٤	٣١	قبل من الصف الثالث ثانوى
١٩٥٦ / ١٩٥٥	٤٣	"
١٩٥٧ / ١٩٥٦	٣٨	"
١٩٥٨ / ١٩٥٧	٣٥	من حملة الشهادة الثانوية
١٩٥٩ / ١٩٥٨	٣٦	"
١٩٦٠ / ١٩٥٩	٤١	"
١٩٦١ / ١٩٦٠	٤٤	"
المجموع	٢٦٨	

(١٥) وزارة التربية والتعليم ، التقرير السنوى للعام الدراسي ١٩٥٦ / ٥٧ ، ص ١٤

(١٦) اخذت هذه الارقام من سجل الخريجين المحفوظ لدى ادارة الدار وقوبلت

مع الارقام المذكورة في تقارير وزارة التربية والتعليم السنوية منذ سنة ١٩٥٣ .

وقد درجت الوزارة بناءً على تسيب مدير الدار ، على سياسة تعيين معظم المتخرجين بشكل وحدات صغيرة في بعض القرى يتراوح عدد الوحدة بين الاثنين والخمسة ، وذلك لاجاد التجانس في المدرسة الواحدة بين اعضاء الهيئة التدريسية ، ولكي يعملوا متكاتفين وفق المنهاج الموحد الذي درسه .

وقد نص نظام الموظفين الاردني لعام ١٩٥٨ في الفقرة (٣) من المادة (٢٣) على ان خريجي الدار على المستوى الجديد يعينون في ادنى مربوط الدرجة التاسعة (١٧) اي براتب اساسي قدره (٢٦) ديناراً - شأن خريجي معاهد المعلمين الاخرى في الاردن .

هـ . الهيئة التدريسية

للهيئة التدريسية في اي معهد مهما كانت درجته اهمية خاصة ولا يستطيع الباحث في امر المناهج والبرامج الا ان يتعرض لها ، لان من المسلم به ان على

(١٧) الموظفون المدنيون في الاردن على صنفين : الصنف الثاني ويبدأ بالدرجة العاشرة وادنى مربوط لها هو (٢١) ديناراً ، والمدة القانونية للترقيح اقصاها خمس سنوات يرفع بعدها الموظف الى الدرجة التاسعة ويعطى ادنى مرتب لها وهو (٢٦) ديناراً ، وهكذا الى نهاية الدرجة السابعة . اما الصنف الاول فيتم بتعيين الموظف بموجب مرسوم ملكي خاص ويبدأ اعتباراً من اول الدرجة السادسة ويعطى الموظف مرتباً قدره (٣٦) ديناراً وهكذا الى الدرجة الثانية والاولى وهما درجتا وكلاء الوزارات .

يلاحظ بان الفرق بين الدرجة والاخرى هي خمسة دنانير ، علماً بان الدينار يساوي ثلاث دولارات او حوالي تسع ليرات لبنانية .

كفاءة المعلم وحسن تدريبه ولباقته يتوقف نجاح او فشل اي برنامج تربوي . ولقد اكد لنا الدكتور كوراني في محاضراته اكثر من مرة بانه ليس البرنامج ونوعيته هو المهم في الامر فقط ، انما المعلم الذي يطبق هذا البرنامج هو الاكثراهمية وابعد خطرا . " فالمعلمون القديرون هم روح المناهج ولا شي في البيئـة التربوية يستطيع ان يغني عن هذه الروح " (١٨) وكما يقول الدكتور قسطنطين زريق : " ان العنصر الاساسي في التربية هو المعلم ؛ لا الكتاب ، ولا المنهاج ولا النظم والقوانين . ذلك ان لب التربية هو . . . اتصال عقل بعقل ، ونفس بنفس - بل شخصية بشخصية . فمالم تكن الشخصية المؤثرة صالحة فلا خير يرجى من اي عنصر او عامل آخر . " (١٩)

لذلك كله ، فقد اختطت وزارة التربية والتعليم سياسة لا تحيد عنها في تعيين اكفاء معلمها للعمل في هذه الدار ، خاصة ممن لهم خبرة عملية واصعة بشؤون الريف بالاضافة الى معرفة تامة بالامور التربوية وخبرة كافية في التعليم . ثم اخذت تحشد لها عددا كافيا من الاخصائيين في مختلف فروع التربية الاساسية الذين تم تدريبهم في مركز التربية الاساسية في العالم العربي - سرس اليسان مصر ، والذين يقهلى عاتقهم تطبيق الناحية العملية التي لها مساس بتنمية المجتمعات

(١٨) جورج شهلا ورفاقه ، الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية ، طبعة ثانية منقحة (مطابع الخندور - بيروت ١٩٦١) صفحة ٣٣٥

(١٩) نفس المصدر ، صفحة ٦

الريفية . وستستعرض فيما يلي كفاءات الهيئات التدريسية التي تعاقبت على هذا المعهد منذ ان تم انشاؤه (٢٠) لما في ذلك من اهمية عند التحدث عن برنامج الدار وتطوره وتقويمه :

يتضح لنا عند استعراض سجلات الدار بان الهيئة التدريسية الاولى التي بدأت بها الدار سنة ١٩٥٣ والتي وقع على كاهلها وضع تفاصيل البرنامج ، يتضح بانها كانت مكونة من خمسة اعضاء : المدير ويحمل شهادة بكالوريوس آداب وتربية من الجامعات الانجليزية ، ومعلم يحمل ليسانس في اللغة العربية ودبلوم التربية العالي من القاهرة ، ومعلم يحمل شهادة صوفومور حقوق من الجامعة السورية . اما المعلمان الآخرا فهما من متخرجي مدرسة خضوري الزراعية بطولكرم . (٢١)

وما وافت السنة الدراسية ٥٤ / ٥٥ حتى ارتفع عدد الهيئة الى ثمانية هم مدير الدار السابق ، ومعلم اللغة العربية والتربية ، وستة معلمين التحقوا بالدار حديثا واحدهم من متخرجي مدرسة حيفا الصناعية (٢٢) اما الآخرون فمن خريجي مركز التربية الاساسية في العالم العربي بعد فترة تدريبية دامست

(٢٠) حصل الكاتب على جميع هذه المعلومات من السجلات والاضابير المحفوظة في

ادارة الدار

(٢١) كانت مدة الدراسة في مدرسة خضوري الزراعية بطولكرم سنتين بعد اكمال

الصف الثاني الثانوي ايام الانتداب البريطاني على فلسطين .

(٢٢) كانت مدة الدراسة في مدرسة حيفا الصناعية ٣ سنوات بعد اتمام مقررات

الصف السابع الابتدائي ايام الانتداب البريطاني على فلسطين

واحد وعشرين شهرا . (٢٣)

وزاد عدد الهيئة التدريسية في العام التالي (٥٦ / ٥٧) فاصبح ثلاثة عشر عضوا . والسبب في هذا الارتفاع هو ان المدرسة الثانوية المتوسطة التي كانت ملحقة بالدار والتي سبق وان نوهنا عنها في مطلع هذا الفصل ، اصبحت تلك المدرسة مدرسة ثانوية كاملة ، فكان اغلب المعلمين مشتركين بين قسم المعلمين ، اى قسم^{صفي} المعلمين والقسم الثانوي . اما كفاءات تلك الهيئة فكانت : مدير جديد للدار يحمل شهادة ماجستير في التربية من الجامعات الاميركية ، ومعلمان جديان يحملان شهادة بكالوريوس في التربية ، الاول من خريجي الجامعة الاميركية في بيروت والثاني تخرج في الجامعات الاميركية . ثم معلم يحصل ليسانس في اللغة العربية ودبلوم التربية العالي من القاهرة ، ومعلم يحصل ليسانس زراعة من جامعة الاسكندرية ، واحد متخرجي الكلية العربية بالقدس . واحد متخرجي مدرسة خضوري الزراعية ، واحد متخرجي مدرسة حيفا الصناعية وثلاثة يحملون دبلوم التربية الاساسية - سوس الليان .

وبقيت هذه الهيئة كما كانت في العام القادم (٥٧ / ٥٨) وتعت حتى اصبحت ثمانية عشر عضوا اى باضافة خمسة اعضاء اولهم يحمل بكالوريوس علم من جامعة

(٢٣) لمعرفة كفاءة حملة دبلوم التربية الاساسية من سوس الليان قبل التدريب انظر الجدول رقم (٣) في آخر هذا الفصل .

القاهرة ، والثاني يحمل بكالوريوس في التربية من الجامعة الاميركية - بيروت
والثالث يحمل دبلوم الرياضة من معهد الاسكندرية ، والرابع من خريجي دار المعلمين
في عمان ، والخامس يحمل ليسانس زراعة من جامعة الاسكندرية .

ولقد كانت هذه الهيئة هي اكبر واكفأ هيئة عرفتها الدار حتى كتابة هذا البحث
فما عم ان اخذ العدد يتناقص حتى اصبح في السنة الدراسية (٥٨ / ٥٩) ستة
عشر ، ثم انحدر في العام التالي (٥٩ / ٦٠) الى عشرة فقط بسبب فصل القسم
الثانوي عن الدار والحاقه بمفتش التربية والتعليم للواء القدس . اما هذه
الهيئة الباقية فكانت كفاءتها كما يلي :-

مدير جديد يحمل ماجستير في التربية من جامعة (ملبورن) في استراليا
نال شهادة دكتوراه في فلسفة التربية في صيف عام ١٩٦٠ من جامعة عين شمس
بالاسكندرية ، ومعلمان يحملان بكالوريوس في التربية ، ومعلم الرياضة السابق ،
وسنة معلمين من حملة دبلوم التربية الاساسية .

وبقي العدد في السنة الدراسية (٦٠ / ٦١) كما كان في العام السابق مع
تغيير طفيف من حيث كفاءة بعض اعضاء الهيئة التدريسية فقد استبدل مدير
الدار بمدير جديد لديه كفاءة عالية في اللغة العربية ولا يحمل شهادات هواستعريض
من احد معلمي التربية بمعلم بالحصص وليس على ملاك الدار ليعلم بعض حصص
التاريخ واساليب تعليمه .

هذا استعراض سريع للهيئة التدريسية في دار المعلمين الريفية - بيت حنينا

• سرناها منذ ان طاسمت هذه الدار لامتناهانا بان ذلك يلقي بعض لاضواء على برنامجها وعلى اساليب تطبيقه وتطوره
 وقد ارتبنا ان نرتب كل هذه المعلومات في الجدول الآتي كما تكون النظرة اليها اشمل ، ومقارنتها اقواسل ؛
 جدول رقم (٣) بمؤهلات الهيئات القدرسية لدار المعلمين الريفية
 بيت حنينا منذ تأسيسها

السنسوات المدرسية

المؤهل المعلم	٥٤٥٣-٥٤٥٤	٥٥٥٥-٥٦٥٦	٥٧٥٧-٥٨٥٨	٥٩٥٩-٦٠٦٠
١	١	١	١	١
٢	١	١	١	١
٣	١	١	١	١
٤	١	١	١	١
٥	١	١	١	١
٦	١	١	١	١
٧	١	١	١	١
٨	١	١	١	١
٩	١	١	١	١
١٠	١	١	١	١
١١	١	١	١	١
١٢	١	١	١	١
١٣	١	١	١	١
١٤	١	١	١	١
١٥	١	١	١	١

دكتوراه في التربية
 ماجستير في التربية
 بكالوريوس في التربية
 بكالوريوس معلم
 ليسانس لغة صربية و بلط في التربية
 ليسانس لغة انجليزية
 ليسانس تاريخ
 ليسانس زراعة
 صوفوم حقوق ومترك فلسطين

							٢	د بلخ مدرسة خضوري الزراعية بطولكرم شهرانة الكلية العربية بالقدس شهرانة مدرسة حيفا الصناعية د بلخ دار المعلمين عمان د بلخ التربية الرياضية - الاسكندرية د بلخ التربية الاسبانية ودراسة ثانوية والكلية العربية بالقدس وجورجيس ود بلخ دار المعلمين بيت حنيقنا ومدرسة الصناعة - حيفا ود بلخ مدرسة خضوري ود بلخ دار المعلمين عمان وليسانس زراعية بيـلا شهرانادات علمية
١٠	١٠	١٦	١٨	١٣	٩	٨	٥	المجموع

ان مجرد نظرة نلقيها على هذا الجدول تظهر لنا النقاط الاساسية الآتية :-

١- الحاجة الماسة الى رفع مستوى الهيئة التدريسية الحالية ، ذلك لان لهذه الدار اهدافا سبقت الاشارة اليها نسعى الى تحقيقها ، ومن المشكوك فيه ان تلبس هذا الاهداف الا اذا تولى التعلم فيها اقدر الاساتذة واصلاحهم .

٢- قلة عدد المعلمين المختصين في التربية وعلم النفس . ولنظانعلم كيف يستطيع معلم واحد مختص في التربية ان يقوم باعباء تدريس (١٣٨) طالبا ، وهو عدد المتدربين للمسنة الدراسية ١٩٦٠ / ١٣١١ .

٣- عدم وجود معلمين اختصاصيين على ملاك الدار للقيام باعباء تدريس العلوم واللغة الانجليزية والاجتماعيات مثلا . وفي هذه الحالة تعتمد وزارة التربية والتعليم كالعادة الى اناطة تدريس هذه المباحث بمعلمين من مدارس اخرى : بالاجرة وعلى حساب الحصة . ولسنا نعتبر امثال هؤلاء المعلمين من ملاك الدار . قد يصح هذا القول موعند الضرورة القصوى ، في المدارس الثانوية ، اما في دار لاعداد المعلمين فلا يمكن تبريره . ذلك لان هؤلاء المعلمين يتكون الدار فورانتهما حصصهم تلك الاضافية وفي ذلك ما فيه من ضياع الفائدة المرجوة . اننا نؤمن بان وجود المعلم في المدرسة هو ائمن من مجرد القا درس او محاضرة خاصة في معهد لتدريب المعلمين . ان الطالب المتدرب هو بحاجة ماسة الى توجيه وارشاد ليس في الصف فقط ، بل خارج الصف وفي غير اوقات الدوام الرسمي . ان التوجيه والارشاد هما حجر الزاوية في تدريب معلم المستقبل ، سواء كان ذلك في الصف او في جو طليق خارجه تزول فيه الكلفة بين المعلم والمتعلم .

الفصل الثالث



برنامج الدار : اسباب تطوره واساليب تطبيقه

٠١ فلسفة البرنامج

٠٢ تطور البرنامج

٠٣ اساليب تطبيقه

أ- الناحية النظرية

ب- العملية

(١) التطبيقات المسكلية

(٢) العمل الميداني ومراحله

(٣) مثال على العمل الميداني

أ - برنامج الدار

عندما انشأت وزارة التربية والتعليم هذا المعهد سنة ١٩٥٣ م لم تتدخل في قضية وضع تفاصيل برنامج نهائي له على اعتبار ان امثال هذه المعاهد انما هي معاهد تجريبية ، فالمنهاج الذي يطبق سنة قد لا يعاد بحذافيره سنة اخرى ، على اعتبار ان امثال هذه المعاهد يجب ان تتبنى المفاهيم الحديثة للتربية وفلسفتها . لذلك فقد توكت الوزارة الباب مفتوحا امام مدير الدار وهيئتها التدرسية لوضع المنهاج الذي يحقق الاهداف التي انشئت الدار من اجلها . وعند التفكير في برنامج هذه صفاته كان على المدير وهيئته التدرسية بالتشاور مع كبار المربين في وزارة التربية والتعليم ، وخبراء النقطة الرابعة المختصين في التربية (بعثة العمل الاميركية الى الاردن) كان عليهم ان يضعوا البرنامج الذي يتناسب ورسالة هذه الدار ، ويحقق الاهداف التي اخذت على عاتقها تحقيقها بحيث تقوم على فلسفة حديثة للتربية نصلها فيما يلي : -

١ - فلسفة برنامج الدار

لما كانت التربية بمعناها الحديث معنية بتغيير سلوك الطالب وبناء شخصيته من جميع نواحيها ، سواء منها الناحية العقلية ام الوجدانية عام السلوكية ، فقد اصبحت هذه التربية اذن تعنى بالطالب ككل لا بالناحية العقلية منه فقط ، اعلى اعتبار انما انسان عاقل يستطيع تكييف سلوكه بعقله فقط . وبكلمة اخرى فالتربية

الحقة تهدف الى احداث تغييرات مرغوب فيها في شخصية المتعلم بحيث تصبح لديه المقدرة على التفكير السليم والمهارة على ترجمة هذا التفكير الى اعمال خيرة بناءة ، وتجارب حياتية واقعية . وبطبيعة الحال ، فالطالب لا يستطيع القيام بذلك الا اذا عاش ذلك كله في المدرسة ، ففي المدرسة الحقة تترجم الافكار الى اعمال وتجارب ونشاطات ولا تبقى الافكار ابدا على الصعيد النظري فقط . وفي المدرسة للحقة يتدرب الطالب عمليا على ما يراد منه القيام به في الحاضر وفي المستقبل .

وبرنامج هذه الدار انما يهدف الى احداث هذا التغيير الايجابي في سلوك طلابه المتدربين ، ويعمل على استغلال قدراتهم واكسابهم المهارات التي تعينهم على القيام بالمهمة المنوطة بهم بعد التخرج في حقل التعليم والاصلاح . واذما ما استعرضنا البرنامج الذي وضع عند تاسيس الدار والذي تطور فيما بعد الى ان اخذ شكله الحالي ، كما سير معنا فيما بعد ، يتبين لنا بانه مكون من اربعة اقسام شاملة هي : قسم الثقافة العامة ، قسم الثقافة المسلكية ، قسم الشؤون الريفية ، وقسم النشاطات اللامنهجية . وسنبحث فيما يلي في الفلسفة التي تكمن وراء كل قسم ، وفي طبيعة الاهداف التي يهدف اليها :

(١) قسم الثقافة العامة : ويشتمل على مباحث التربية الدينية واللغة العربية واللغة الانجليزية والاجتماعيات ، والعلم العامة ، والتربية الرياضية والتربية الفنية . والغاية من كل هذا المباحث هي توفير قدر من الثقافة العامة التي لا يستغني عنها معلم

ان
المدرسة الابتدائية . فعلا لا ريب فيه هو معلم المدرسة الابتدائية الريفية يحتاج الى
هذا اللون من الثقافة بحيث يستطيع ان يقوم بواجب تعليم طلابه على خير وجه . ولا
نقصد بهذا اللون من الثقافة التخصص في مادة او مادتين وانما الذي نريده هو
ثقافة انسانية واعية تعين المعلم على فهم طلابه وعلى توسيع مداركهم .

يقول الدكتور جميل صليبا :

وربما كان معلمو المدارس الابتدائية اشد من
غيرهم حاجة الى هذه الثقافة العامة . فان
التعليم في المدارس الابتدائية لا يقتضي
معرفة المواد التي تشمل عليها المناهج
فحسب ، بل يقتضي فوق ذلك ان يكون المعلم
مزودا بثقافة عقلية واسعة تمكنه من انتقاء
الامثلة الموافقة لمدارك تلاميذه . واذا كانت
التربية كما يقولون اعدادا للحياة في جميع
ميادينها فانه من الواجب على المعلم
ان يكون ملما بجميع مشكلات الحياة قادرا
على الحكم عليها حكما صادقا . وكلما كانت
ثقافته اوسع كانت شخصيته اقوى ، وكلما
كانت شخصيته اقوى كان تعليمه احسن .
فثقافة المعلم الابتدائي تجعل دروسه
مشتملة على مناقشات فكرية حرة تولد في
تلاميذه روح الانتقاد وتساعدهم على النمو
والتقدم والانطلاق في مجتمع يحتاج

الى الخروج من ركوده المزمع* (١)
" ان المعارف الضئيلة لا توقظ
الاهتمام ولا تحرك الذهن والخيال
ولا تساعد المعلم على تمييز المسائل
الاساسية من المسائل الفرعية
ولا على تقديم الموضوع تقدما حسنا . . .
وكلما كانت احاطة المعلم بمادته
اوسع كان ميل تلاميذه اليه اعظم . . . " (٢)

(ب) قسم الثقافة المسلكية : ويشتمل على مباحث التربية العامة وعلم النفس،
واساليب التدريس الخاصة والعامة والتطبيقات المسلكية . والخاية من تدريس
هذه المباحث هي اعداد المعلم اعدادا تربويا مهنيا ، واعدادا نفسيا . فلا يكفي
ان يكون المعلم مثقفا ثقافة عامة واسعة ولا يضمن ذلك انه اصبح قادرا على التعليم .
قد يصدق هذا القول على معلمي عصر غير هذا العصر ، عند ما كان التعليم آليا
لا يعد ونقل ما في الكتاب المقرر الى ادمغة الطلاب . اما في هذا العصر فهناك
قواعد تربوية وحقائق نفسية لا يستطيع المعلم الجديد تجاهلها . هو بحاجة الى تفهم
معنى التربية وفلسفتها ، وهو بحاجة الى اتقان اساليب التدريس العامة والخاصة واساليب
الادارة المدرسية الحديثة ، وهو بحاجة الى معرفة تامة بمراحل نمو الطفل وخبرة واسعة
بطبائعه في كل مرحلة من مراحل نموه . وبالسنن الطبيعية التي يسير عليها في ادراكه
وفي تعلمه والاسباب التي تدعو الى انحرافه عن النمو السليم . وعلى هدى الاصول
(١) دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت - فلسفة عربية متجددة ص ١٣٦
(٢) نفس المصدر ، ص ١٤١

العامه التي يستغلها من دراسة هذه المباحث يستطيع ان يتوسم ما للافراد الذين يقوم بتعليمهم من سمات خاصة وفروق فردية تعينه في التعرف على احوالهم وتوجيههم الوجهة الصالحة . و خلاصة القول ، فالثقافة المهنية بشقيها النظرى والعملى تجعل المعلم الريفي قادرا على :

١- تزويد التلاميذ بالخبرات التي يحتاجون اليها في حياتهم اليومية لا حشو اد مختمهم بمواد غريبة عنهم ، بعيدة في مرماها عن محيطهم ، بحيث يصبحون متفهمين الطبيعة الامكانات المادية والاجتماعية في قريتهم مبصرين مدى تغلغل المشكلات التي تقف حجرة عثرة في تقدم مجتمعهم وانعاشه .

٢- جعل نشاط التلميذ اليدوى والعضلى المحور الذى تركز عليه المناهج المدرسية لا الناحية العقلية النظرية البحتة .

٣- قادرا على تكييف المناهج والخطة الدراسية بحيث تتلاقح ورغبات التلاميذ التلقائية وميولهم الفردية .

٤- " جعل المدرسة مركزا للاشعاع الاجتماعى والثقافى والاقتصادى بحيث ينعكس [هذا الاشعاع] على البيئة فيثير ومي اهلها ويشجعهم على المساهمة الفعلية في خدمة مجتمعهم " (٣)

(٣) محمد الشبيني ، التعليم الريفي ، فلسفته ، مناهجه ، تطبيقاته ، دار المعارف

(ح). قسم الشؤون الريفية : اما النقطة الثالثة التي يهتم بها برنامج السدار اشد الاهتمام فهي تدريب الطالب على العمل في الريف لا كعلم للصغار بحسب ، بل كعلم اجتماعي ايضا . ومن هنا جاء الاهتمام بتدريس التربية الريفية وعلم الاجتماع الريفي ، والتعاون والزراعة والارشاد الزراعي ، والتربية الصحية والارشاد الصحي ، والصناعات الريفية ووسائل الايضاح السمعية والبصرية . . . الى آخر ما هنالك من مباحث وطرق تخلق في المتدرب حساسية خاصة في فهم المشكلات الريفية وترومي الى جعل المدرسة مؤسسة اجتماعية .

فلا بد للمعلم الريفي من اكتساب بعض الصفات الاساسية والمهارات الضرورية والمعرفة التامة كيما يقو بعمله الاصلاحى على خير وجه . ويفصل لنا الاستاذ احمد القاسم ذلك كله بقوله : " ويجدر بالقائمين على تدريب امثال هؤلاء المعلمين ان ينصب تدريبهم بحيث تتوفر فيهم في النهاية الصفات الآتية :

١- صفة الثقة بالاهلين والحب لهم

٢- القدرة على القيادة الحكيمة التي تلهم جماهير الناس وترشد هم وتساعد هم وتشعر بشعورهم

٣- المهارة في درؤس المجتمع المحلى وتحليله ورسم الخطط الملائمة لاصلاحه

٤- الكفاية لمكافحة امية الكبار ومساعدتهم على تنظيم المجالس المحلية والتعاون معهم فتيما يعود بالنفع على القرية و جهرة سكانها. " (٤)

(٤) اقتباس عن ملاحظات الاستاذ احمد القاسم في زيارته للقلبين عام ١٩٥٦ .

وأول متطلبات العامل في حقل الإصلاح الريفي هي احترام العمل مع
القرويين والايمان بقدرتهم على التعلم والتطور والعيش عيشة اكمل واسعد . والعامل
في هذا الحقل بحاجة الى القدرة على التعرف على طبيعة المشكلات الريفية والاحاطة
بمختلف نواحيها لذلك فالطالب يدرس علم الاجتماع الريفي كيما يطلع على مميزات
هذا المجتمع واساليب الحياة فيه ، الاسرة ووظائفها ، القادة المحليين وكيفية
الاستفادة منهم في عملهم ويجب ان تكون لديه القدرة على تعبئة قوى
الجماعات واثارة وعيها للنهوض باحوالها عن طريق العمل الجمعي ، لذلك فالطالب
يدرس التعاون ، مبادئه ، وتاريخه ، اسمه وكيفية استخدامها كوسيلة من وسائل
تنظيم المجتمعات الريفية والنهوض بها ، تأسيس الجمعيات التعاونية على اختلاف
انواعها ، ثم ان هذا العامل بحاجة الى مقدرة على اجراء البحوث اللازمة
لدراسة البيئات الريفية دراسة علمية موضوعية دقيقة ، وتحليل ما يتوصل اليه للوصول
الى دالاتها العملية ، لذلك فالطالب يدرس البحث الاجتماعي ، اساليبه وطرقه
وهو يدرس التربية الزراعية والارشاد الزراعي حتى يكون على معرفة لا بأس بها
بالنظريات الزراعية الحديثة ومشكلات الفلاح الزراعية وكيفية التغلب على هذه
المشكلات . وهو يدرس التربية الصحية والارشاد الصحي لما في ذلك من اهمية
عند العمل مع طلابه ، وفي التعرف على مشاكل القرية الصحية وارشاد الاهليين
الى طرق الوقاية من الامراض السارية واثارة الوعي الصحي بينهم . وفوق ذلك كله
فالطالب يدرس الوسائل السمعية والبصرية لاهميتها في تعليمه الصغار ، والعمل
مع الكبار ، وحتى تكون لديه القدرة الكافية على انتاجها واستعمالها لتوصيل

المعلومات والافكار والدروس التوضيحية . فهو يطلع على العامل التربوي في استعمالها
تضيفها ، خصائصها ، اسي تصميمها ، استعمالها في الارشاد ، استعمال الالات
العارضة ، التصوير ، . . .

ولا يكفي ان يلم الطالب بكل ذلك نظريا ، بل لا بد له من وضع الحقائق
التي يتوصل اليها موضع التنفيذ ويطبقها عمليا . نحن لا نشك بان الدراسة
النظرية تزود الطالب بالقدر الضروري من القواعد اللازمة لرسم المجال الفكري للعقل
الميداني في القرية . ولا نشك في ان كل نشاط عملي تكمن وراءه تصورات نظرية
توجهه بطريق مباشر وغير مباشر ، الا ان جميع المباحث التي سبقت الاشارة اليها
لا تدرس على انها علم مجردة بل يستفاد من مبادئها ومناهجها في الميادين
التطبيقية للعمل مع الجماعات .

(د) النشاطات اللامنهجية : واخيرا فقد اهتم البرنامج بالنشاطات اللامنهجية اهتمامه
بتلك المنهجية ذلك لانها تهدف الى ايجاد التوافق الاجتماعي بين الطلاب (٥)
وتولد في نفوسهم روح التعاون والتفاهم وتقوى ارتباطهم بعضهم ببعض ، وتدرهم
على الحياة الديمقراطية . لذلك فقد فسح البرنامج المجال لتشكيل كثير من اللجان ،
كاللجنة الاجتماعية التي تهدف الى تنظيم النشاط الاجتماعي في الدار كاقامة الحفلات

(٥) Raymond G. Kuhlén, The Psychology of Adolescent Development
(Harper and Brothers, New York: 1952), P. 323.

الترويحية والتخطيط للرحلات ، واللجنة الرياضية التي تهتم باشاعة الروح الرياضية بين الطلاب ، واقامة المباريات الرياضية سواء بين الطلاب في داخل الدار او بينهم وبين المدارس الاخرى ، واللجنة العلمية التي تقوم بالاشراف على مختلف انواع النشاطات العلمية كاقامة المحاضرات وتنظيم الرحلات العلمية وزيارات الموءسسات العلمية المحلية ، واللجنة الادبية التي تعنى باقامة المحاضرات العامة ، والاشراف على نشوة الاخبار الصباحية التي تذاع صباح كل يوم على الطلاب محليا

كل هذه الوسائل تهدف الى " . . . خلق الروح العيلية بين التلاميذ والمعلمين وبين التلاميذ بعضهم ببعض سواء اكان ذلك في غرفة التدريس ام كان في ساحات المدرسة وملاعبها . هذه الروح العيلية تعمل على توثيق عرى الالفة والتضامن فينشأ كل فرد على مودة الاخرين وحسن معاملتهم واحترام ارائهم وحقوقهم وتحمل المسوءوليات المترتبة عليه نحوهم ، والتعاون معهم على الاعمال والمشاريع المشتركة وهي تعلمه ايضا كيف تعقد الجلسات القانونية وكيف تدار ابحاثها وتتخذ قراراتها في نظام وترتيب وبحسب الاصول المصطلح عليها . وهي تعلمه اخيرا كيف يحتتم رأى غيره من المواطنين وكيف يعمل معهم يدا واحدة وقلبا واحدا في سبيل المصلحة العامة " (٦)

٢- تطور البرنامج : ولتحقيق هذه الاهداف ، وعلى ضوء هذه الفلسفة فقد وضع البرنامج الآتي والذي عدل فيما بعد وتطور :

(٦) جورج شهلا ، الوعي التربوي ، ص ٢٤٢ - ٢٤٣

جدول رقم (٤) توزيع الدروس في دار المعلمين

--- بيت حنينا كما كان سنة ١٩٥٣ (٧)

أ- السنة الأولى للمعلمين

نصف السنة الثاني		نصف السنة الأولى	
عدد الحصص الاسبوعية	الموضوع	عدد الحصص الاسبوعية	الموضوع
٢	الديانة	٢	الديانة
٥	اللغة العربية	٥	اللغة العربية
			مطالعة ١
			قواعد وبلاغة ١
			تاريخ
			ادب ٢
			انشاء ١
٤	اللغة الانكليزية	٤	اللغة الانكليزية
٤	الاجتماعيات		مطالعة ٢
٢	الحساب		ترجمة ١
			قواعد ١

(٧) راجع الملحق رقم (١)

٦	التربية وعلم النفس التربوي	٢	الحساب
١	سيكولوجية الجماعة	٤	الاجتماعيات :
٢	علم النفس التربوي		تاريخ ٢
	طرق التدريس		جغرافيا ٢
١	العامّة		
١	شؤون الريف		
١	مشاهدة تربوية	٥	التربية وعلم النفس التربوي
			فن القيادة وخدمة
			الجماعة ١
			علم النفس
			التربوي ٢
			طرق التدريس
			الطعمّة ١
			شؤون الريف ١
٧	العلوم :	٧	العلوم :
١	الزراعة العامة		الزراعة العامة ١
			المحاصيل
١	البستنة الخضرية		الحقلية ١
١	تربية النحل		دواجن ١
١	التشريح		بيولوجيا ١
١	كيمياء		كيمياء ١
٢	فيزياء		فيزياء ٢
٦	النشاط المهني الصناعي والزراعي	٦	النشاط المهني الصناعي والزراعي
		١	مكتبة
٣٦		٣٦	المجموع

ب - السنة الثانية للمعلمين

نصف السنة الثاني		نصف السنة الأول	
عدد الحصص الاسبوعية	الموضوع	عدد الحصص الاسبوعية	الموضوع
٢	الديانة	٢	الديانة
٥	اللغة العربية	٥	اللغة العربية
		٢	مطالعة
		١	قواعد
		١	تاريخ ادب
		١	انشاء
٤	اللغة الانجليزية	٤	اللغة الانجليزية
		٢	مطالعة
		١	ترجمة وانشاء
		١	قواعد
٣	الرياضيات	٣	الرياضيات
		١٥٥	جبر
		٤٥	هندسة
٤	الاجتماعيات	٤	الاجتماعيات
		٢	تاريخ
		٢	جغرافيا
٨	التربية	٨	التربية

			سيكولوجية الطفل ٢
			طرق التدريس الخاصة ٢
			ادارة الصفوف ١
			تطبيق ونقد ٣
٦	العلوم	٦	العلوم
			صحة ٢
			زراعة ٢
			فيزياء ١
			كيمياء ١
			النشاط المهني (الصناعي والزراعي)
٤	النشاط المهني	٤	خدمة الريف (الميدان)
بعد ظهر كل يوم	خدمة الريف (الميدان)	بعد ظهر كل يوم	
٣٦		٣٦	المجموع

ومما تجدر ملاحظته في هذا البرنامج هو ان الموضوعات الاكاديمية (اللغتين العربية والانجليزية ، والديانة الاسلامية والرياضيات ، والعلوم) كانت في السنة الاولى بمستوى الصف الرابع الثانوي حسب مناهج وزارة التربية والتعليم آنذاك ، وفي السنة الثانية حسب مناهج ومستوى الصف الخامس الثانوي .

ويلاحظ ايضا بان البرنامج قد خلا من موضوع علم النفس العام ، وادخل علم النفس التربوي راسا بدون مقدمات .

وعلى كل حال، فما كاد يمضي عام واحد على وضع هذا البرنامج موضع التنفيذ -
برنامج السنة الاولى فقط لعدم وجود صف للسنة الثانية في الدار في تلك السنة -
لم يكد يمضي العام الدراسي الاول، حتى ادخلت تعديلات كبيرة - خاصة
على تلك المباحث التي لها علاقة بالشؤون الريفية . اما الاسباب التي دعت الى
ذلك التعديل فتعود الى العوامل الآتية :-

العامل الاول : التحاق اخصائيين في حقل التربية الاساسية بالدار على اثر
انتهاء تدريبهم في مركز التربية الاساسية في العالم العربي - سوسالليان عام
١٩٥٤ .

العامل الثاني : تجربة مناهج السنة الاولى واكتشاف عدم كفايتها .

ونتيجة لهذين العاملين فقد ادخلت مواد جديدة كثيرة على موضوعات شؤون
الريف، مما يساعد الدار على بلوغ الاهداف التي رسمتها لنفسها، وبذلك فقد
اصبح البرنامج الذي سارت بموجبه الدار وطبقته على طلابها حتى العام الدراسي
١٩٥٦/١٩٥٧ على الشكل الآتي :-

جدول رقم (٥) جدول توزيع الدروس في

دار المعلمين الريفية - بيت حنيينا

على صفي المعلمين كما كان حتى سنة

١٩٥٧

عدد الحصص الاسبوعية للسنة الثانية	عدد الحصص الاسبوعية للسنة الاولى	الموضوع
يومان كاملان	بعد ظهر يومين (بعد منتصف السنة)	العمل الميداني مواضيع مرتبطة بالعمل الميداني
٤	٤	١ . الحقل
٤	-	٢ . الارشاد الزراعي
-	-	٣ . الزراعة العامة :
-	١	أ . الحيوان وامراضه والوقاية
-	١	ب . النبات وامراضه والوقاية
-	١	ح . تربية الارانب والنحل
١	-	د . وقاية النبات
١	-	هـ . الصناعات الريفية
-	-	٤ . الشؤون الصحية :
-	١	أ . الصحة المدرسية
١	-	ب . الارشاد الصحي
-	-	٥ . الشؤون الريفية :
١	١	أ . التعاونيات
١	١	ب . الانعاش الاجتماعي
١	-	ح . التربية الريفية
-	١	د . تخطيط القرى

١	-	٠٦ مكافحة الامية وتعليم الكبار
٤	٤	٠٧ التدريب المهني (الصناعي)
		<u>الموضوعات المسلكية :</u>
	٣	٠١ التربية
٢		٠٢ سيكولوجية الطفل
		٠٣ طرق التدريس الخاصة والمناهج :
١	١	أ . الاساليب تدريس العربية والدين
١	-	ب . " " الانجليزية
١	١	ج . " " الحساب
-	١	د . " " العلم
-	٢	٠٤ المشاهدات التربوية
٣	-	٠٥ التطبيقات المسلكية
١	-	٠٦ ادارة الصفوف
-	٢	٠٧ طرق التدريس العامة
		<u>الموضوعات المدرسية :</u>
١	٢	٠١ الدين
٢	٣	٠٢ العربية
٢	٣	٠٣ الانجليزية
٢	٢	٠٤ الاجتماعيات
١	٢	٠٥ الحساب
-	٢	٠٦ المكتبات والبحث العلمي
١	-	٠٧ اقتصاد
(٨) ٣٤	٣٩	المجموع

(٨) انظر ملحق رقم (٢)

طبق هذا المنهاج على اربعة افواج من المتدربين ولمدة اربع سنوات دقعت الدار خلالها الى ميدان العمل (١٤٧) خريجا كلهم ممن التحقوا بالدار بعد اتمامهم الدراسة الثانوية المتوسطة فقط ، وقد وزعهم الوزارة على مختلف المدارس القروية في المملكة .

وفي العام الدراسي ١٩٥٧ / ١٩٥٨ توقفت الدار عن قبول الطلاب الاعداديين واصبحت تختار المنتسبين اليها من اولئك الذين اتوا دراستهم الثانوية ونالوا شهادة الدراسة الثانوية الاردنية (المتوك) (٩) وبطبيعة الحال فان التغيير في سياسة القبول هذه لم يات عفوا بل جاء نتيجة لعوامل كثيرة اهمها .

(١) ملاحظات مفتشي التربية والتعليم

لقد لمس مفتشو التربية والتعليم في جميع الوية المملكة ضعف كثير من خريجي الدار خاصة في حقل المعلومات الاكاديمية ، وايدتهم في ذلك ملاحظات مدراء المدارس التي عمل فيها هؤلاء الطلاب . هذا في حقل التعليم ، اما في حقل الاصلاح الريفي فلم تكن النتائج كما كان يتوقع الا في حالات قليلة . وعلى كل حال ، فليس لدينا معلومات دقيقة عن عمل الخريجين ، معلومات مسطورة لانه لم تقم الدار خلال هذه المدة - وحتى تاريخ كتابة هذا البحث - لم تقم باى تقويم لعمل خريجها يستند على عملية متابعة سواء كان ذلك بواسطة الاستبيانات الموجهة الى الخريجين انفسهم ، ام الى مدراءهم ، ام الى مفتشي التربية والتعليم ، ام بواسطة مقابلات لكل هؤلاء .

(٩) وزارة التربية والتعليم ، التقرير السنوي للعام الدراسي ٥٦ / ٥٧ ، ص ١٤

وقد يرجع عدم نجاح هؤلاء الخريجين في حقل الإصلاح الريفي الى صغر حجمهم /
مما يؤدى الى الحد من فعاليتهم في عملية الإصلاح خاصة عند سكان الارياف الذين
يهتمون بقضية السن والنضج كثيرا . وقد عبر عن هذه النقطة الاستاذ عبد الرزاق
الهلالى في المناقشات التي دارت خلال الحلقة الدراسية الرابعة لدراسة المشكلات
التربوية في البلدان العربية المنعقد في الجامعة الاميركية في بيروت عند ما قال * ان
المدارس الريفية تقبل الطالب من المدارس الابتدائية المتوسطة وبعد تدريبه مدة
سنتين او ثلاث تطلب منه ان يكون رائدا وقائدا في حل مشاكل القرية الاقتصادية
والاجتماعية والزراعية وغيرها . ولكن معلما هذه سويته لا يمكن ان يقوم بهذا * (١٠)
وقد امن على هذا القول الاستاذ ذوقان الهنداوى ، مدير هذه الدار في ذلك الوقت /بقوله
، * ان خريجي دور المعلمين الريفية لا يستطيعون بسبب سويتهم ان يقوموا بنجاح
في تادية رسالتهم المهمة لذلك جعلنا شروط القبول في دور المعلمين الريفية ان يكون
الطالب قد انتهى دروسه الثانوية فلا يتخرج من دار المعلمين والحالة هذه قبل سن
العشرين فيكون تقبل القرويين له ولا رشاداته اكثر احتمالا * (١١)

(٢) - ملاحظات اساتذة الدار

ويذكر الكاتب ان الملاحظات المذكورة آنفا كثيرا ما كانت تطرح على بساط البحث

(١٠) دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت ، التربية ونهضة الريف العربي
دار الكتاب ، بيروت ، ١٩٥٢ ، ص ٢٣١

(١١) نفس المصدر ، ص ٢٣٣ - ٢٣٤

في جلسات معلمي الدار الدورية التي كانت تتعقد في مكتب المدير ، وكان رأي الاساتذة يكاد يجمع على ان مستوى الطلاب العلمي لا يمكنهم من الاستفادة بسهولة من البرنامج ، خاصة في حقل الموضوعات المسلكية ، وكانوا ينسبون رفع مستوى القبول ، وتمديد فترة التدريب .

(٣) تطور التعليم الثانوي في المملكة

عندما اختطت الوزارة سياسة قبول طلاب هذه الدار بعد اكمال الدورة الثانوية المتوسطة ، لم يكن التطيم الثانوي آنذاك منتشرا في الاردن على نطاق واسع . واذ القينا نظرة على الاحصاءات التربوية ، نجد بان عدد الطلاب في المرحلة الثانوية الكاملة في العام الدراسي ٥٤/٥٣ لم يزد على (١٦٢٧) طالبا . (١٢) وقد ارتفع هذا العدد الى (٧٤٤٣) (١٣) طالبا في عام ١٩٥٧/١٩٥٨ .

لكل هذه الاسباب ، فقد اصبح لا يقبل في قسم المعلمين من هذه الدار الا من انهوا الدراسة الثانوية الكاملة ، وحصلوا على شهادتها ، وتوفرت لديهم الرغبة الاكيدة في العمل في الريف ، وصحفا لاجسام ، وسلامة التفكير .

وقد تبع ارتفاع كفاءه الطلاب المنتسبين الى الدار ضرورة تغيير البرنامج وارتفاع مستوى الخريجين . وهذه النقطة الاخيرة استلزمت تغييرا في مرتب الخريج

(١٢) وزارة التربية والتعليم ، التقرير السنوي للعام الدراسي ٥٧/٥٨ ، مطبعة جمعية

المطابع التعاونية عمان ، ص ٦٦

(١٣) نفس المصدر

فبعد ان كان جل طلاب الدار من القرويين، اخذت الدار تقبل بعد سنة ٥٧/٥٨ الطلاب القرويين وغير القرويين، مما يحدو الكاتب الى الاعتقاد بأنها كانت نقطة ضعف لا بادرة قوة، يؤيده في ذلك خيرا التربية الريفية في الشرق الاوسط وكثير من المربين والمطلعين على امور تدريب المعلمين للمدارس الريفية . فالدكتور هـ . ب . ألن يؤكد في كتابه " التربية الريفية في الشرق الاوسط " ضرورة اختيار طلاب دور المعلمين الريفية من الاوساط الريفية، من اولئك الذين عاشوا في الريف وخبروه واحبوه . (١٤) اما الطلاب المدنيون، فسرعان ما يورد حماسهم بعد انخراطهم في سلك التعليم في القرى ويتوجهون بانظارهم نحو المدينة ومدرستها . تماما مثل ما يقول الدكتور حبيب كوراني " حتى اولئك الذين يقبلون على مثل هذا النوع من الاعمال يفعلون ذلك على اساس ان يتم نقلهم الى مدينة حالما تسنح الفرصة لذلك، ولهذا فهم حين يعملون في القرية تبقى قلوبهم وافكارهم بعيدة عنها " . (١٥) ولسنا نود هنا تقويم عمل الخريجين واكتشاف نقاط القوة والضعف في البرنامج واختيار الطلاب فلذلك كله مكانه في هذا البحث فنرجئه الى فصل آخر، وكل ما نود قوله في هذا المقام هو ان سياسة القبول الجديدة

H.B.Allen, Rural Education and Welfare in the Middle East (١٤)
(London, H.M.S.O.:1946), p.7.

(١٥) دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت، التربية ونهضة الريف العربي،
صفحة ١٥٩ .

استلزمت تطورا في البرنامج ورفع مستواه في جميع الحقول : الريفية منها والمسلكية حتى والاكاديمية . وبناء على ذلك فقد اصبح برنامج الدار يتكون من المباحث الانية موزعة على طلاب السنين : (١٦)

جدول رقم (٦)

جدول توزيع الحصص على المواد المقرره في
دار المعلمين الريفية - بيت حنين
كما في العام الدراسي ٥٧ / ٥٨ و ٥٨ / ٥٩

السنة الاولى	عدد الحصص الاسبوعية	السنة الثانية	عدد الحصص الاسبوعية
التربية العامة	٢	التربية الخاصة (اساليب التدريس المختلفة)	٣
علم نفس الطفل (احداهما مشاهدة والتربية)	٢	علم النفس التربوي	٢
والثانية نقد وتعليق	٢	تطبيقات مسلكية	٦
تعلم الكبار ومكافحة الامية وتنظيم المكتبات	١	تعلم الكبار ومكافحة لامية وتنظيم المكتبات	١
التربية الدينية	١	التربية الدينية	١
التربية الامة	١	اللغة الانكليزية	١
اللغة العربية	٢		

(١٦) انظر الملحق رقم (٣) لزيادة الايضاح

١	علم الاجتماع الريفي	٢	اللغة الانجليزية
١	المجتمع العربي والتربية الوطنية	١	علم الاجتماع الريفي
١	التعاون	١	المجتمع العربي والتربية الوطنية
٢	علوم مخبرية عملية	١	التعاون
٢	زراعة نظرية وارشاد زراعي	٣	الفيزياء والكيمياء
٢	مزرعة عملية	٢	والتشريح
٢	تربية صحية وارشاد صحي	٢	زراعة نظرية
٢	تربية رياضية وتدريب عسكري ودفاع مدني	٢	مزرعة عملية
٢	وسائل ايضاح سمعية وبصرية	٢	تربية صحية وتمريض
٢	صناعات ريفية	٢	تربية رياضية وتدريب عسكري و دفاع مدني
١	تربية فنية	٢	تربية فنية (رسم وأشغال)
١	الموسيقى والنشيد	١	صناعات ريفية
يخ ونصف		١	الموسيقى والنشيد عمل ميداني
٣٤		٣٢	المجموع

جرت كل هذه التعديلات في البرنامج من قبل الهيئة التدريسية في
الدار والمد بدون تدخل وزارة التربية والتعليم في الامر . ويلاحظ على
البرنامج الجديد بانه اهتم بالتطبيقات المسلكية/من ذى قبل ، فاعطاها ست
الاهتمام بالاهتمام باللغة العربية
خصص في الاسبوع بعد ان كانت ثلاث ، وخفف من الاهتمام باللغة العربية
والانجليزية والرياضيات ، واهتم بالعلوم وجعلها عملية بعد ان كانت
نظرية . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فقد ادخلت مواد جديدة

كالرسم والاشغال والوسائل السمعية البصرية والتربية الاساسية والموسيقى
والنشيد والتربية الرياضية والتدريب العسكرى ، وشطبت مواد اخرى كالحساب
والاقتصاد وطرق التدريس العامة وادارة الصفوف ، لان هذين المبحثين ادخلا
في مبحث التربية العامة .

والخلاصة ، فان تطور البرنامج الى هذا الشكل قد اسهمت فيه عدة عوامل
اهمها ارتفاع مستوى قبول الطلاب ، وبعض ملاحظات اساتذة الدار ، وملاحظات
مفتشي التربية والتعليم .

وفي خلال تطبيق هذه المناهج الجديد تكانت المباحثات تجرى بين مدراء
دور المعلمين الخمسة في الاردن (دار المعلمين في عمان ، دار المعلمات في
رام الله ، دار المعلمين في العروب ، دار المعلمين في حوارة ، ودار المعلمين في
بيت حنينا) من جهة ، وبين وزارة التربية والتعليم من جهة اخرى حول توحيد
ما يمكن تويده من برامج ومناهج هذه الدور الخمسة . والناية التي كانت
تكمن وراء ذلك ، كما لا يخفى ، هي اعطاء طلاب هذه الدور وظائفها قدر امتسا ويا
من المعلومات المسلكية والثقافة الطمة ، فلا يختل توازن المستوى بين طلاب دار
واخرى في المستقبل ، مما يودي الى اختلال توازن مستوى التحصيل العلمي
بين طلاب المدارس في المستقبل سواء منها المدنية او الريفية ، نقول مستوى
التحصيل لا نوعيته لان لكل بيئة خصائصها التي قد لا تشاركها فيها بيئة
اخرى ، وما يحتاجه الطالب القروي والبيئة الريفية لا يحتاجه الطالب المدني

والبيئة المدنية ، فلكل خصائصه ومتطلباته واحتياجاته .
وفعلا ، فلقد اجتمع مدراء هذه الدور ومن انتد بهم الوزارة من مفتشيها
المركزيين وبعض معلمي هذا الدور ، اجتمع كل هؤلاء صيف عام ١٩٥٩ في دار
المعلمين الريفية - بيت حنينا - واتفق على ان تتناول المباحث التربوية
والمسلكية في جميع هذه الدور كما وكيفا ، كما اتفق على ان تنفرد دار المعلمين
الريفيتين في بيت حنينا وحواره بتدريس مباحث شؤون الريف . وما زال ذلك
البرنامج الذي تم الاتفاق عليه ساري المفعول في داري المعلمين الريفيتين
حتى كتابة هذا البحث . وهو كما يلي :

جدول رقم (٧) بتوزيع الحصص لملى المواد

المقررة حاليا في دار المعلمين الريفية

في بيت حنينا - (١٧)

الموضوع	السنة الاولى	السنة الثانية
	عدد الحصص الاسبوعية	عدد الحصص الاسبوعية
١ . المباحث التربوية والمسلكية		
التربية العامة	٣	

(١٧) راجع الملحق رقم (٤) لزيادة الايضاح

	٢
١	
٢	
٤	
١	
١	١
١	١
٣	
١٣	٧
<hr/>	

علم النفس (العام و علم نفس الطفل)
الادارة المدرسية
علم النفس التربوي
اساليب تدريس اللغة العربية والانكليزية والحلم
والاجتماعيات
التربية الريفية
وسائل الايضاح السمعية لبصرية
تعليم الكبار ومكافحة الامية وتنظيم المكتبات
التطبيقات السلوكية
المجموع

٢٠٠ مباحث النهوض بالمجتمع الريفي

١	١
	١
—	٢
٢	٢
١	—
—	١
١	—
٢	٢
١	١
(او حصة واحدة لكل سنة)	٢
٦	٣
١٤	١٥
<hr/>	

علم الاجتماع
التعاون
الزراعة النظرية
الزراعة العملية
الارشاد الزراعي
تربية صحية
ارشاد صحي
الصناعات الريفية
بحث اجتماعي
التربية الاساسية
العمل الميداني
المجموع

٣٠٠ المباحث المدرسية

٢	٢
٢	٢

التربية الدينية
اللغة العربية

٢	٢	اللغة الانكليزية
٢	٢	الاجتماعيات
٢	٢	العلم العامة
١	٢	التربية الرياضية
١	١	التربية الفنية
١	٢	المحاسبة ومسك الدفاتر
١٣	١٥	المجموع
٤٠	٣٧	المجموع العام

هذا هو عدد الحصص الاسبوعية التي تخص كل صف • يضاف الى

ذلك خمس حصص اسبوعية للتدريب على الطباعة على الآلتين العربية والانكليزية بعد الدروس الرسمية بمعدل ثلاث حصص لطلاب السنة الاولى وحصتين لطلاب السنة الثانية ، كما تضاف النشاطات اللامنهجية التي تعتبر لها ضمن المنهاج الرسمي وان لم تعين وهي :-

- (١) - النشاط الرياضي الاجباري ، ويعارسه جميع طلاب الدار باشراف معلم الرياضة صباح كل يوم - عدا يوم الجمعة - من الساعة ثلثا الساعة الى الساعة الاربعاء ومن الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر (اى بعد انتهاء الدروس مباشرة) الى الخامسة وذلك ايام السبت والاثنين والاربعاء من كل اسبوع .
- (٢) - النشاطات الاخرى : ويجتمع اعضاء مختلف اللجان بعد ظهر اليوميين المتبقين من الاسبوع وهذه اللجان هي : اللجنة الاجتماعية واللجنة العلمية واللجنة الادبيات واللجنة الفنية واللجنة التعاونية واللجنة الرياضية .

وعلى جميع طلاب الدار^{ان} يحضروا الاستعدادات المسائية الاجبارية ،
والتي تتراوح مدتها من ساعتين الى ثلاث ساعات على مدار ليالي السنة
الدراسية تحت اشراف المعلمين المقيمين مع الطلاب في المنزل .
هذا من حيث الكم . اما من حيث الكيف (اساليب تطبيق البرنامج)
فسنعالجه في القسم المتبقى لنا في هذا الفصل .

ب - اساليب تطبيق البرنامج

ذكرنا اننا بان برنامج الدار الرسمي يتكون من حيث التركيب من اقسام
رئيسية ثلاث هي : قسم المباحث التربوية والمسلكية وقسم المباحث الريفية
وقسم المباحث المدرسية . اما من حيث التطبيق فهو ينقسم الى قسمين :
الناحية النظرية والناحية العملية ، وتفصيل ذلك كما يلي : -

١- الناحية النظرية : يتم تدريس المواد من الناحية النظرية باسلوب لا يختلف
كثيرا عما يدور في اي معهد اخر ، اذ يغلب عليه اسلوب المحاضرة ، فالصنف
مكان للاستماع . وهنا وجه الخطورة في الامر ، فمن المفروض ان يكون الاساتذة
مثلا لهؤلاء المتدربين ، معلمي المستقبل ، ومن المفروض ان تكون دروسهم لذلك
نموذجية واقرب الى المثالية ومن المفروض انهم يعلمون بان التعليم x كما يقول
كيلباتريك - هو عملية حية تهدف الى تعديل وتغيير سلوك المتعلم (١٨) ومراعاة

William H. Kilpatrick, Philosophy of Education (The (١٨)
Macmillan company, New York: 1954), p. 301.

الفروق الفردية بين هؤلاء الطلاب ، والاهتمام برغباتهم . يجب ان لا تكون هذه العملية مجرد سرد آلي للمعلومات . اما الصف فيجب ان يكون مختبرا تتفاعل فيه الافكار ويفتح فيه النقاش لابتداء الاراء . اما الاستاذ ، فموقفه من كل ذلك موقف مدير المناقشات اللبيق الذي يلم شتات هذه الاراء ويبيلورها بشكل يجعلها سهلة المنال ، قريبة الى فهم كل فرد من افراد الصف .

٢- الناحية العملية : نحن نذكر بان هذه الدار تقوم بتدريب معلمين ريفيين لمدة سنتين يعودون بعدها الى القرى ليعملوا في مدارسها الابتدائية ، وهم في خلال هاتين السنتين يتلقون من التعليم النظرى والتدريب العملي ما يؤهلهم لتعليم الاطفال القرويين ، ويعرّضون - عن طريق العمل الميداني في القرى المجاورة للدار - على دراسة احوال البيئات الريفية وتنمية المجتمعات المحلية . وصفوة القول ، فالطالب في هذه الدار يتخرج معلما ومصالحا اجتماعيا . وعلى ذلك فالتدريب العملي في هذه الدار ينقسم الى قسمين : الاول ، وبموجبه يتدرب الطالب على التعليم واساليبه الحديثة حتى يكون معلما مؤهلا في مدرسة القرية ؛ والثاني وبموجبه يتدرب على عملية النهوض بالمجتمعات الريفية . ويتم هذان النوعان من التدريب خلال السنة الثانية ، اما في السنة الاولى ، فيقتصر عمل الطالب على تلقي المعلومات النظرية . ويعرف النوع الاول " بالتطبيقات المسلكية التربوية " اما النوع الثاني فيطلق عليه " العمل الميداني " . وفيما يلي وصف لكل نوع :

(أ) - التطبيقات المسلكية التربوية

أفرد برنامج الدار الحالي ثلاث حصص اسبوعية يمارس فيها طلاب السنة الثانية التعليم الفعلي في صفوف المدرسة الابتدائية النموذجية الملحقة بالدار تحت اشراف اساتذة التربية . ويحضر الطالب مذكرة مفصلة للدرس الذي ينوي تطبيقه بتوجيه احد اساتذة التربية . اما مدة حصة التدريب فتلاشون دقيقة ، يخرج بعدها المتدرب من الصف هو وزملاؤه المشاهدون واستاذ الى مكان يدور فيه النقاش حول الدرس الذي طبق ، فتذكر محاسن الطريقة والاسلوب ثم تعالج بعد ذلك نقاط الضعف بالاسلوب موضوعي بحث . وهذه فرصة ذهبية للاستاذ المشرف يستطيع ان يعالج خلالها نقاط القوة والضعف في شخصية المتدرب وفي اسلوبه آخذا بعين الاعتبار الفروق الفردية التي تجدر مراعاتها .

وبالاضافة الى هذا التطبيق الاسبوعي فان هنالك اسبوعين في نهاية الفصل الاول ، واسبوعين في نهاية الفصل الثاني للتطبيق المركز يوزع فيها طلاب السنة الثانية على مدارس القرى المجاورة . وفي اثناء هاتين الفترتين ، يقوم الطالب بتدريس جميع الحصص اليومية للصف الذي يعين له باشراف معلمي ذلك الصف كل في حصته . ويقوم اساتذة التربية في الدار بزيادة الطلاب في مختلف المدارس لمتابعة عملهم وتوجيههم بعد المداولة مع مدير المدرسة والمعلمين الذين يشرفون على تدريس هؤلاء الطلاب . وقد جرت العادة ان تعالج نقاط الضعف العامة بعد انقضاء فترة التدريب ، وبعد عودة الطلاب الى الدار .

(ب) - العمل الميداني

العمل الميداني هو التسمية التي اطلقنها الدار على المساعدة التي يقدمها طلاب السنة الثانية للقرويين عن طريق الخروج اليهم في قراهم يوما واحدا في كل اسبوع (١٩) يدرسون خلاله الحوالمهم ويتحسون مشاكلهم ويحددونها ، ثم يقدمون لها الحل المناسب بعد اثاره وعيهم للاحدس بها ، ويساعدونهم على حلها باستغلال امكانياتهم المادية والبشرية ويسيرونها نحو الاعتماد على النفس في تحسين احوالهم ورفع مستواهم المعيشي .

وهدف الدار الاول من هذا العمل هو تدريب طلابها على اكتساب مهارة التعرف على الناس وكسب ثقتهم ودراسة احوالهم دراسة واقية لتقدير الحلول المناسبة لمشكلاتهم على ضوء تلك الدراسة . ولا يقل عن ذلك اهمية الطريقة التي يجب ان يسير عليها هذا العامل المصلح للتخفيف من سلوك هؤلاء القرويين في مواجهتهم للمشاكل وتقديرهم للامور حتى يخلق منهم مجتمعا محليا منظما متحررا من التقاليد الضارة ، مقدرا لحرية التفكير وتفاعل الافكار التي يمكن ان تؤدي الى التعاون على حل المشاكل . ان هذه الامور هي التي تحدد اسلوب العمل في دراسة احوال القرويين والاستجابة لمساعدتهم في حل مشاكلهم الملحة . وعلى هذه الناحية يتركز الجهد الاول في العمل الميداني اعني ناحية تنمية العلاقات البشرية الطيبة بين

(١٩) كان الطلاب يخرجون الى القرى للعمل الميداني يومين في الاسبوع اول الامر ثم اصبحت المدة يوما ونصف اليوم ، ثم اقتصر على يوم واحد بعد سنة ١٩٥٨ / ١٩٥٩ .

المصلح والقرويين وبين الناس بعضهم ببعض ، والاستجابة للمساعدة على حل المشاكل لكسب ثقتهم ، وايجاد القادة المحليين الذين يجب ان يحلوا في المستقبل محل ذلك المصلح اذا ما انسحب من الميدان ليدفعوا عجلة التقدم والتطور باستمرار .

وتقوم بالعمل الميداني في الدار فرق اختلف عددها على مر السنين ، فقد بدأ بفريقي اثنين يعملان في قرنتين عام ١٩٥٤ ، وغدا في العام الدراسي ٦٠ / ٦١ خمس فرق تعمل في خمس قرى يشرف على كل فريق منها رائد اخصائي في التربية الاساسية من حملة دبلوم مركز التربية الاساسية في العالم العربي . ويركز في اختيار الفريق التنويع في مقدرة الطلاب العامة ، والتنويع من حيث الجهة التي اتى منها الطالب في المملكة ، لان في ذلك جمع لا كبر عدد ممكن من الخبرات لكل فريق .

وينبع الفريق اسلوبا في العمل يقرره " مجلس الرواد " . ويتكون هذا المجلس عادة من رواد العمل الميداني ، ومدير الدار قائمبه . ويختار هذا المجلس مراكز التدريب ، ويتفق اعضاؤه في جلساتهم الاسبوعية على خط سير عرض في كيفية العمل ، وينسقون اعمال جميع الفرق ، ويستعرضون المشاكل التي تعترض سبيل الفرق اولا باول .

ويراعي مجلس الرواد الشروط الاتية عند اختيار مراكز العمل الميداني : -

- ١ . ان تكون القرية التي يجب ان يتم فيها التدريب ممثلة للقرية الاردنية بوجه عام .
- ٢ . ان تكون المواضلات اليها سهلة .
- ٣ . ان تكون مكانا صالحا للتدريب .

فإذا تم اختيار المراكز ، استاجر كل فريق غرفة في قريته يطلق عليها " مركز الفريق او بيت الفريق " . وبعد ذلك يسير العمل على الشكل الاتي ، ويمر بالمراحل الاتية :

اولا - مرحلة التعرف

تبدأ مرحلة التعرف بتحمل الرائد مسؤولية قيادة فريقه بكامله واطلاعه على ما كتب عن القرية ، ان كان ثمة ما كتب ، ثم يفسر لاجزاء فريقه قبل انطلاقتهم في القرية المواقف التي يجب اتخاذها مع الاهلين ، وينبههم الى المزالق التي قد يقعون فيها ، لان لكل قرية نقاطها الحساسة . وبعد ذلك يقسم فريقه الى عدد من الفرق ويعين لكل منها اتجاها ويرسم لها اتجاها نتصرف في حدوده . وعند عودة هذه الفرق الى بيت الفريق بعد لجوالها في القرية ، يناقشهم الرائد فيما راوا وسمعوا وتحدثوا . وتزداد هذه الاقسام الى ان يستطيع كل فرد في الفريق كلما يتحمل المسؤولية بمفرده .

وقد جرت العادة ان يقسم فريق كل قرية الى لجان كل منها تتحمل مسؤولية البحث والعمل في ناحية من النواحي الآتية:-

١ - الناحية الاجتماعية

٢ - الناحية الثقافية

٣ - الناحية الصحية

٤ - الناحية الاقتصادية

وفي الوقت ذاته يكون كل فرد من افراد الفريق مسؤولا عن جميع النواحي ملما بها عن طريق تبادل الخبرات والمعلومات مع زملائه ومساعدتهم حيثما استطاع او طلب منه الفريق ذلك ، ان هذا التقسيم لا يقصد منه التخصص ، وانما القصد منه توزيع العمل لتيسير الاطلاع به والالمام بجميع نواحيه . فالفريق يمثل جماعة متعاونة متكاملة هي صورة مصغرة لما يمكن او يسير عليه الاصلاح في الريف من قبل المهتمين في الدوائر المختلفة حتى تتسق الاعمال وتتساند الخدمات بعضها ببعض .

والى جانب ذلك ، يتدرب اعضاء الفريق على كيفية ادارة الجلسات والمناقشة الصحيحة وممارسة الديمقراطية في تقليب مختلف وجهات النظر وتغليب راي الاكثرية .

ومرحلة التعرف * هي مرحلة تسبق بطبيعتها غيرها من المراحل وهدفها

ان يحسن العامل الاجتماعي طريقة في القرية بصورة عامة ، وان يالفه الناس

ويالفهم . ويتطلب هذا الغرض تعريف الناس بشخصه وبمهمته تعريفا قريبا من اذهانهم . . .

ولعل من الاهداف المهمة لهذه المرحلة معرفة اسماء بعض القرويين وشخصياتهم

وبعض المعلومات المبدئية عن امزجتهم ومشاريتهم . وهذه المعرفة الفردية الشخصية

القائمة على اساس الصداقة من خير الوسائل المحسوسة التي تشعرهم بالاهتمام

الشخصي ، والاعتراف بشخصية الفرد لا يقل اهمية لدى يمن المنفعة المادية البحتة .

ولا بد ان تشمل امحلة التعرف جهات مختلفة رسمية واهلية . فزيادة عمدة

القرية ومشايخها امرواجب ، وكذلك نقطة البوليس ، ومكتب البريد ، والمدرسة والوحدة

الصحية ، او غيرها من المؤسسات الحكومية الموجودة ، اذ ان المشتغلين في هذه

المؤسسات يقومون فعلا بخدمات للقرية ، ولد يهم معلومات عنها واحكام خاصة عليها
تفيد القادم الجديد عليها . . . ثم انه لا بد من التعرف على قادة القرية
الطبيعيين الذين يعتبرون عناصر فعالة في تكوين الراى العام والتاثير فيه .
وفي كل قرية من القرى ، بل وفي كل جماعة من الجماعات قادة طبيعيين نصبوا
انفسهم للقيام بهذا الدور وتقبلهم الجماعة ايضا ليعبروا عن ارائها واتجاهاتها .
وليس من المهم ان يكون هؤلاء القاد من النوع الذى يرغب فيه المصلح ، لكنه لا بد من
الاعتراف بهم والاستفادة منهم " - (٢١)

وخلاصة القول ، فان الغاية من هذه المرحلة هي التعرف الشامل على القرية
من طريق المشاهدة والملاحظة ، والمقابلة ، والبحث ، وتفصي الحقائق حتى تتكون
للقرية صورة واضحة عن القرية ، يجمعها هذا الفريق مع بقية ابحاثه وتسجيلاته عن
المشروعات التي يقوم بها في بحر العلم لتكون تقريرا مفصلا عن عمله . ذلك التقرير
الذى يناقش في جلسة تبادل الخبرات السنوية من قبل فرق العمل الميداني في
القرى الاخرى . وهو في اثناء تفصيه للحقائق لا يني عن تقديم الخدمات الفردية
والجماعية التي تؤدى الى اكسابه ثقة القرويين او تقديمه لمثل طبيب او مشاهدة مفيدة
تتأثر بها الجماعة او تنبيه لمشروع عام تتركز حوله انظار اهل القرية ويلحون في متابعتة .
وتزداد الايجابية في معالجة هذه النواحي الاصلاحية والسير بالمشروعات في النصف الثاني

(٢١) حامد عمار ، العمل الميداني في الريف ، المركز الدولي للتربية الاساسية في العالم
الحريري ، سرس الليان ، مصر ١٩٥٥ ، ص ٣٩ - ٤٠

من العام الدراسي ، بالإضافة الى متابعة اثاره وهي الاهلين للاحساس بمشكلات
قد تكونون يشعرون بها واقامة المشاريع لحل هذه المشاكل ما ساعد الوقت على ذلك
او تسليمها للفريق التالي لمواصلة العمل على حلها .

ثانيا - مرحلة البحث والدراسة

وبموجب هذا الخطوة تقوم مختلف لجان الفريق ببحث واستقصاء جميع مرافق
القرية . فتبحث اللجنة الاجتماعية في مختلف عادات السكان وطقوسهم التقليدية
التي تشكل حياة الريفيين وتطلع كثيرا من نواحي نشاطهم ، وتتطرق الى وصف
جميع المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة والمسجد والمضافة والحوانيت . وتصف اللجنة
الصحية حالة القرية من جميع نواحيها الصحية ، فهي تصف المسكن والازقة والآبار
والعيون ، وحالة الغذاء ونسبة المواليد والوفيات والامراض السارية وكيف يعالجها
السكان . وتبحث اللجنة الثقافية في حالة القرية الفكرية فتتطرق الى المدرسة
ودرجتها ، والامية ونسبتها ووسائل الثقيف ومدى انتشارها . اما اللجنة الاقتصادية
فتقوم بدراسة اسس اقتصاديات القرية وموارد رزقها . سواء اكانت تلك الموارد
زراعية ام حيوانية ام اموالا تود الاهلين من ذويهم في الخارج .

ووسائل هذا البحث كثيرة منوعة ، منها الاستبيانات والملاحظة وجمع المعلومات
من المسنين في القرية وقادتها المحليين ومنها تقصي ما كتب عن القرية . والهدف
من ذلك كله هو كما اسلفنا التعرف بدقة على احوال القرية ومعرفة خط البداية
للعمل ، ثم تقويم ماتم ورؤية الجوانب المختلفة .

ثالثا - مرحلة التخطيط

وثاني هذه المرحلة كمرحلة ثالثة من مراحل العمل الميداني . والتخطيط يعتمد بالضرورة على التعرف على الناس وسير غور حاجاتهم . وهوان لم يستند على هذه الاسس جاءت الخطة خيالية لا تتسجم مع حاجات الناس ومتطلباتهم . فالفريق اللاحق يقوم باستلام مشاريع الفريق السابق ويعمل على متابعتها ، وفي ذات الوقت - يخطط لمشروعات جديدة اذا وجد ضرورة لذلك طبقا لما توصل اليه نتيجة لبحثه ودراسته . " ولعل اولى ضرورات الخطة الصحيحة ان يتوفر فيها عنصر الشمول بمعنى انه من الافضل ان ترسم الخطة في اوسع مدار ممكن " (٢٢) وعنصر التوحيد اذ يجب ان تترايط الخطة باكملها بعضها ببعض حتى تاتي منسجمة ومتوازنة مع الاطار العام للقرية .

رابعا - مرحلة التنفيذ

وهنا يبدأ الفريق بتنفيذ الخطط التي رسمها ومتابعة المشاريع التي يرى مع اهل القرية ضرورتها متبعا فلسفة لا يحيد عنها ، وهي ان لا يفرض امرا او حلا وانما يساعد على خلق الوعي للشعور بالحاجة هو من ثم عرض الحل بطريقة تشعير القروي بانه صاحب الحل ، وانه هو الذي يتدبر اموره وليداوى جرح نفسه . ويضع

المتدرب نصب عينيه دائما ان ينمي القيادة المحلية الخيرة لتسير في الطريق نحو تطوير المجتمع وتحمل المسؤولية وليات ومتابعة التقدم بعد انسحاب الفريق في المستقبل .

خامسا - مرحلة التقييم

وبموجبها يتوصل الفريق الى نتيجة عمله وتقد يرمدى نجاحه او فشله في المشاريع التي قام بها . وعلى هدى هذا التقييم تعدل الفرق اللاحقة خطط سيرها . وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تقدير النتائج ومعرفة ما للمشروع وما عليه . وبطبيعة الحال فعملية التقييم تتطلب تسجيلا منتظما لخطوات المشروع ، ومقابلة بين ما يراد تحقيقه وما يتحقق فعلا . ومحاولة قياس النتائج وتقديرها تقديرا كليا كلما امكن ذلك .

"وبعد ، فمرحلة التقييم ان هي الا وسيلة لتحقيق ما قاله سقراط قد يما "عرف نفسك" وعن طريق معرفتك لنفسك ولظروف عملك ، تستطيع ان تكون على بصيرة فيما تعمل وان تكون خبيرك اكثر تموا ونضجا " . (٢٣)

هذه هي المراحل التي يمر بها افراد كل فريق وتكون نتيجتها خبرة عملية يكتسبها المتدرب، وتقريراً مفصلاً يعده الطلاب انفسهم بتوجيه وارشاف رائدهم

كامل يكون ذلك التقرير السنوي سجلا صادقا لمدى تفهمهم للعمل وتقديرهم للامور ،
وصورة حقيقية للمشروعات التي قاموا بها في حقل الاصلاح .
وفيما يلي صورة واقعية للعمل الميداني في قرية الجيب ، وهي احدى المراكز
التي يتدرب فيها طلاب الدار على هذه العملية ، نسوقها لاعطاء القارئ فكرة
واضحة عما يدور أثناء العمل الميداني تلك العملية التي اهتمت بها الدار كثيرا .
وتركز برنامج الدار حولها : -

ج . صورة من العمل الميداني (٢٤)

تتطلب فلسفة العمل الميداني ان تسبق الاتصال بالاهالي مرحلة التعرف
وجمع المعلومات الاولية عنهم . ولذلك فقد قمنا بصحبة الرائد اول ما دخلنا
قرية الجيب بزيارة للمدرسة حيث اجتمعنا بمدبرها وسألناه عن وضع القرية وعلاقتها
بالمدرسة . ولقد فهمنا منه بان سكان هذه القرية مازالت طرقهم الزراعية بدائية
وهم بحاجة ماسة الى التوجيه والارشاد في كثير من الامور . اما اتصالهم بالمدرسة
فهو لا يعدو تسجيل اسماء ابنائهم في مطلع العام الدراسي .

(٢٤) جميع ما ورد في هذا المثل التوضيحي مقتبس عن التقرير الاول لفريق قرية الجيب
للعام الدراسي ١٩٥٥/١٩٥٦ والتقرير الثاني لنفس القرية للعام الدراسي ٥٦/٥٧ .

وتطرق بنا الحديث عن فخاتير القرية فعلمنا منه بان " للجيب " مختارين
احدهما لا يهتم الا لمصالحه الشخصية والاخر تمكن الاستفادة منه اذا ما وجد
المساعدة والتأييد . وشرحنا للمدير طبيعة عملنا والقواعد الرئيسية التي يقوم
عليها فابدى استعداده ورغبته للمساهمة والتعاون معنا كلما استطاع الى ذلك
سبيلا ، وتمنى لنا التوفيق في مهمتنا .

وفور انتهائنا من زيارة المدرسة ذهبنا لزيارة معسكر الحرس الوطني الواقع
بالقرب من القرية واجتمعنا بقائد الكتيبة وشرحنا له ما هية العمل الذي سنقوم به
حتى يكون مطلعنا على عملنا وعلى علم باتصالنا بالاهالي وجمعنا للمعلومات عن القرية
وقد ابدى تأييده للفكرة وشجعنا على المضي في العمل .

اتجهنا بعد ذلك الى القرية . ولما كان المقهى هو المكان الذي يستطيع
المرء ان يزوره دون حرج فقد ذهبنا اليه واجتمعنا بمن فيه واخذنا نتجاذب معهم
اطراف الحديث . وارسل بعضهم في طلب فخاتير القرية ووجهائنا واستمر الحديث
بعد حضورهم وبدأنا نشرح الغاية من هذه الزيارة . وقد اتفهمناهم بان عملنا ليس
له صبغة مادية ففحن لا ندفع مساعدا وانما عملنا هو عمل توجيهي ارشادي ومهمتنا
تتلخص في اننا سنتعاون معهم للعمل على ما فيه خير القرية والرفع من مستواها . فابدوا
رغبتهم في التعاون معنا . ومن هنا بدأنا في البحث عن غرفة نستأجرها كمركز
لنا في القرية (بيت للفريق) وتم للاتفاق على غرفة مناسبة لهذا الغرض .

وبعد ان استأجرنا المركز ، اخذ الكثيرون من السكان يتوافدون لزيارتنا

اما بدافع الحب الاستطلاع او بقصد التعرف علينا . وقد افادتنا هذه الزيارات كثيرا ان تعرفنا بواسطتها على اسماء عائلات القرية الرئيسية وقادتها المحليين . وقد تم رأى الفريق ان نقوم بزيارة هؤلاء القادة في بيوتهم بقصد التعرف عليهم واطلاعهم على مهمتنا في القرية . وتوزع الفريق كل اثنين لزيارة طائفة لانعام هذه الغاية . وقد اظهر كل من هؤلاء القادة رضاه واعلن تأييده للفكرة التي ندعو اليها ووعده ببذل ما في وسعه لمساعدتنا والتعاون معنا . وتلت الزيارات هذه زيارات كثيرة للمضائق والمقاهي والبيوت حصلنا خلالها على المعلومات التي سيرد ذكرها في هذا التقرير .

١٠ الناحية الاجتماعية

(أ) تاريخ القرية وموقعها :

تقع قرية الجيب في الجهة الشمالية الغربية لمدينة القدس (٢٥) وهي واقعة على هضبة تبعد ستة كيلومترات عن دار المعلمين الريفية في بيت حنينا ، واربعة كيلومترات عن الخط العام الواصل بين القدس ورام الله . وتحيط بها قرية النبي صمويل من الجهة الجنوبية ، والجديره وقلندية من الجهة الشمالية

وسيرتبالا من الجهة الشرقية وبدو من الجهة الغربية • والجيب قرية رومانية الاصل
بدليل وجود اماكن اثرية رومانية فيها كالعين والكنيسة •

واول من قطن هذه القرية من سدائها الحاليين هم (المساعدة) لحقهم
فيما بعد (آل خطاب) وما عم ان دب الخلاف بين هاتين العشيرتين مما اضطر
الكثيرين الى مغادرة القرية لشرقي الاردن • وتكررت الهجرة الى تلك البلاد
ابان الحكم العثماني • ويقدر عدد المهاجرين الى شرقي الاردن بحوالي
اربعمائة نسمة •

ولم تقتصر الهجرة على تلك الازمان ، بل اننا نجد ها مستفحلة بين السكان في
الوقت الحاضر نظرا لقلة موارد الرزق وتغشى البطالة بين الشباب • والجدول الآتي
يبين حالة الهجرة الى الخارج :-

جدول رقم (٨) يوضح البلاد التي يهاجر اليها
بعض شباب قرية الجيب كما هو في عام ١٩٥٦

البلد	عدد الاشخاص	المجموع
الكويت	٤٠	
الولايات المتحدة الاميركية	٨٠	
فنزويلا	٧	
البرازيل	١٠	
		----- ١٣٧ -----

يبلغ عدد سكان هذه القرية حوالي ١١٥٠ نسمة (٢٦) كلهم مسلمون
سنيون وهم مقسمون الى خمسة حمايل هي حمولة الحمود ، حمولة ابو ديه ، حمولة
العساسة ، حمولة الخلايفة ، وحمولة الشعابنة .

(ب) - العادات والتقاليد

(١) الزواج : تقام حفلات الاعراس في الجيب باحتفالات يشترك فيها غالبية
اهل القرية . وتبدأ من الخطبة حيث يرسل الشاب الراغب في الزواج ،
او والده ، رسولا الى والد البنت التي يرغب في الزواج منها . فاذا وجد
الرسول قبولا لدى والد البنت ذهب والد العريس مع جماعة من وجهاء
القرية او الحمولة اليه في بيته . وبعد ان يتجاذبوا اطراف الحديث
يطلبون " القرب " من والد البنت ، ثم يتفقون على مهر يتراوح بين ٥٠ - ٢٥٠
دينارا . وبعد دفع المهر لوالد العروس يقام احتفال يسمى
" الصفاق " يكتب فيه عقد النكاح بين العروستين . وبعد ذلك يحدد يوم
الزفاف وفيه يدعى العريس عند احد سكان القرية . وبعد تناول الخداء
يسير في احتفال من بيت الداعي الى بيته ، بيت العريس ، امامه الرجال
يهزجون ويصفقون ، وخلقهم النساء يغنين ويزغردن . وبعد ان يصل
العريس الى بيته تذهب جماعة من الرجال الى بيت العروس فيحضرونها
باحفال مشابه .

(٢) الطلاق : نسبة الطلاق قليلة في هذه القرية ، وهو ان وقع فلا سباب تافهة كأن يطلب الزوج من زوجه امرا فلا تستجيب ولا يكون هذا في الواقع هو السبب الحقيقي ، وانما يرجع الامر الى عدم توافق الزوجين في العقلية او المزاج ، اذ يتم الزواج في غالب الاحيان نتيجة لرغبة والد الزوج ، اذ يجره على الزواج من ابنة عمه او ابنة اى رجل آخر يعجب الوالد ويرضيه .

(٣) المآتم : عند موت احد افراد القرية يدفن في احتفال يشترك فيه الجميع . فيحمل الرجال الجنازة ويسيرون في المقدمة وتتبعهم النساء يولولن ويبكين وينهين المناحات اثناء عملية الدفن في حلقات يرددن فيها اقوالا بمآثر الفقيد . فاذا ما انتهت عملية الدفن ياخذ الحاضرون " بخاطر " اهل الميت وينصرفون . ويقام اهل الميتما يسمى " بالبرزه " حيث ياتي الناس من نفس القرية ومن القرى المجاورة ومعهم السكر والقهوة " والقود " اى الذبائح الى بيت اهل الفقيد للتعزية . ومدة التعزية هذه ثلاثة ايام .

(٤) السحر والشعوذة والتمايم : تؤمن نساء القرية ايمانا اعمى بالحجب والتمايم . فاذا مرض طفل عرضته امه على الشيخ الذى يكتب له حجابا . ويقدم الناس الاولياء ويعتقدون ببركتهم . وفي القرية مناوور وكهوف تناقلوا عنها اخبارا بانها مقامات لاولياء كرام يندرون لهم النذور ويضيئون لهم الشموع . فاذا لم يشف الطفل من الحجاب نذرت امه بان تضيء الشموع في " مقام الولي " او تشعل الزيت اذا شفي الطفل .

- (٥) مركز المرأة : تختلف نظرة أهل الجيب الى المرأة باختلاف ثقافة الافراد
وتعرضهم للمدنية . فلقد لاحظنا اثناء اختلاطها بالسكان بان المرأة
تارة معززة ومكرمة وتارة مهانة ينظر اليها البعض كأنها سلعة تباع وتشتري .
فهي مكرمة عند البعض نظرا لاختلاطهم بسكان المدن وتحسن أحوالهم
المالية ومن هؤلاء المخاتير والوجوه . أما الغالبية من الرجال فتتظر
الى المرأة نظرة مختلفة ، فالرجل منهم يعتقد بأنه اشتراها بنقوده فهو
لذلك حر التصرف بها . ولقد لاحظنا بأن كثيرا من نساء القرية
يشاركن أزواجهن العمل في مواسم الحصاد والدرس والحرق والعزق ،
بالإضافة الى اعمال البيت كالعجن والطبخ والغسل وجلب المياه على
رؤسهم وتربية الاطفال .
والناظر الى المرأة في هذه القرية يجدها مرتعا للامية والجهل ، ولذلك
فامور البيت وتربية الاطفال تسير على السجية والطبع . ومعظم النساء
لا يمارسن أي حرفة غير ما ذكرنا ، اللهم الا قلة يمارسن الخياطة على
الماكات والنسج والغزل . وتقتصر هذه الاعمال على ذوات اليسار .
وهناك قسم من النساء يلاقين احتراما وتقديرا من أزواجهن ومن قبل
اهالي القرية وذلك لحصولهن على الجنسية الاميركية . وترتفع قيمة
مثل هؤلاء النساء في القرية ويتزوجن بمهور عالية وذلك طمعا في السفر
الى الاميركيتين لكسب المال وانتجاع موارد الرزق .

(٦) علاقة الزوجين والاولاد والاقارب : تقوم العلاقة بين الزوجين على اساس

التعامل المشترك في داخل البيت وخارجه . فالزوجة مسؤولة عن

الاشراف على البيت وتربية الاطفال ومساعدة زوجها في عمله كلما

امكنها ذلك ، والنزوح هو رب العائلة وجالب قوتها اليومي .

اما علاقة الاولاد بالاباء فتقوم على حب الوالد لابنه وحب الولد لآبيه ،

وحب البنت لأمها . فالولد يرث أباه وتحن البنت من بعض حقوقها

في الأثر فلا تستوفي حقوقها كاملة . عرفنا ذلك من جراء سماعنا

أحاديث الناس فيما بينهم .

وتقوم علاقة الاقارب على أسس عائلية . وفي قرية الجيب عدة حمايل

تنفرد الى عائلات فأسر . وعلاقة الأسر بعضها ببعض انما تقوم على

اساس التقارب بين الاباء والاجداد .

والمخاتير/القرية لهم مكانة مرموقة . فهم ممثلو الحكومة والقائلون باسمها .

ويوجد في هذه القرية ، كما أسلفنا ، مختاران ، احدهما من حمولة الشعابنة

والآخر من حمولة حمود . وقد ظهر لنا بانهما مهتمان بشؤون القرية ، الا

ان التنافس بينهما ملحوظ .

(٧) قضاء اوقات الفراغ : يتوفر وقت الفراغ كثيرا على مدار السنة للفلاح . فانت

تجد القروي في فصل الشتاء ليس له عمل الا البقاء في البيت والذهاب

الى المضافة او المقهى حيث يقضي معظم وقته في كلام لا طائل تحته .

فاذا جاء موسم الزراعة او الحصاد ، امتلاً وقته بالعمل فهو لا ياتي الى المضافة الا في المساء . ولقد زرنا كثيرين في حقولهم وسالناهم كيف يقضون اوقات فراغهم فكانت الاجابات : اما في مضافة الحمولة واما في المقهى او في الحوانيت او في الساحة العامة ابوهاب الجامع .

هذا فيما يتعلق بالرجال ، اما النساء فبعد ان ترتب المرأة بيتها وتزول الطابون وتحلب البقرة او الخنم - ان كان لدى العائلة شيء من ذلك - وتقوم بنصيبتها من العمل خارج البيت ، تجلس في بيتها تطرز لها قبة ، ان كانت تجيد ذلك او تذهب الى الطابون (القرن البلدى) خاصة في فصل الشتاء حيث تجلس مع غيرها من النساء . وهناك تتداول الاحاديث المختلفة عما يدور في القرية وفي مختلف عائلاتها .

(ج) - الناحية الدينية

جميع سكان الجيب كما سبق ، مسلمون . وفي القرية مسجد أقدم على انقاض مسجد قديم يقال بان عمر بن الخطاب صلى مكانه . والباحث في تاريخ هذا المسجد يجد بانه كثيراً ما استعمل للمصالح العامة بالإضافة الى الصلاة فقد التحقت به قد يامدرسة القرية . ولهذا الجامع مئذنة حديثة الانشاء اقامها احد رجال القرية المخترين في امريكا .

وفي القرية مقامات اولياء كثيرين منهم الولي الخفي عوالبريدى ، والادريسي والشيخ حامد . وتذخر النساء للثلاثة الاول النذور . وللشيخ حامد احتفال سنوي يشترك فيه الرجال والنساء من اهالي القرية ودرأويش من خارجها .

(د) - المؤسسات الاجتماعية في القرية

في الجيب عدة مؤسسات اجتماعية تخدم مصالح السكان من الناحية الاجتماعية . فهناك مطحنة واحدة وثلاثة حوانيت ومقهيان وست مضافات لمختلف الحمايل .

والمضافات في قرية الجيب هي مؤسسات اجتماعية هامة إذ يجتمع فيها افراد الحمايل كل في مضافته لقضاء اوقات الفراغ والتداول في شتى الاحاديث . ويتبادل الافراد الادوار بالنسبة لتقديم المأكولات للضيوف اذا ما حضروا الى المضافة . ويقدم الطعام في المضافات في ايام الافراح والاعراس . وقد شاهد اعضاء الفريق ذلك عمليا حيث حضروا عرسا وتناولوا طعام العشاء في احد هذه المضافات .

(هـ) - الاعياد والمواسم

يعيد اهالي الجيب في الاعياد الدينية كعيد الفطروعيد الاضحى . ويقوم الناس في هذين العيدين بزيارة لبعضهم البعض من مختلف الحمايل . وفي عيد الاضحى يقوم الاهالي بتقديم اللحم والنقود لبناتهم المتزوجات وكذلك لاخوانهم وذوي رحمتهم . وهنالك مواسم يعم فيها الابتهاج كوسم الحاج ومواسم الحصاد .

(و) - تقسيم السكان بالنسبة لمعيشتهم

نتيجة لتوزيع العمل ونظام الملكية المنتشر بين سكان هذه القرية نستطيع ان نقسمهم الى الفئات الاتية : -

- (١) الفلاحون المزارعون ويشكل هؤلاء السواد الاعظم من السكان وحالتهم المادية ضعيفة ، فهم يعيشون على ما تنتجه ارضهم المحدودة الاستغلال .
- (٢) العمال : وهم الطبقة الفقيرة التي لا تمتلك من الدنيا الا النزر اليسير وممتلكاتهم في القرية تكاد لا تذكر ، لذلك فهم يشتغلون خارج قريتهم فسي غالبية الاحيان .
- (٣) الحرس الوطني : وقد بلغ عدد الشباب الذين التحقوا بالحرس الوطني عام ١٩٥٦ ما يقرب من المئتين . والراتب الذي يتناوله الفرد منهم يكاد لا يفي باضر حاجاته .
- (٤) المهاجرون الى الخارج : ويشكل هؤلاء قسما لا بأس به من السكان . ونورد فيما يلي جدولا باعمال ذكور القرية بعد العاشرة كما توصلنا اليه نتيجة لاحصاء قام به الفريق لمعرفة الاميين في القرية :-

جدول رقم (٩) باعمال ذكور الجيب المقيمين
في القرية كما فسي سنة ١٩٥٧/٥٦

المهنة	العدد	ملاحظات
مزارعون	١٤٢	في القرية
تجار	٢١	معظمهم خارج القرية
عمال	٨٥	اغلبهم في خارج القرية
جنود	٣٣	في الجيش العربي
طلاب	١٢٥	في المدرسة المحلية وفي الخارج

دقيقة حجلر	١٦	في الداخل والخارج
كتبة	١	في الجيش العربي
دكتور	١	يعمل مع الحكومة في
		خارج القرية
رعاة	٢	في القرية
فران	٢	خارج القرية
قهوجي	٣	احدهم في خارج القرية
مكوجي	٢	خارج القرية
مراسل	١	خارج القرية
نجار	١	في القرية
حلاق	١	في القرية
آذن	١	خارج القرية
المجموع	٣٣٥	
	==	

(ز) - طرق المواصلات

يصل القرية بالطريق العام الواصل بين القدس ورام الله طريق مفروض بالاسفلت وهذا الطريق يصل القرية ايضا " ببدو " والقبية ويتيونيا ورام الله من الناحية الشمالية والشمالية الغربية .

اما في داخل القرية فالازقة ضيقة لا تسمح غالبيتها بالمرور لكثر من انسان واحد . ولهذا فقد نشط الفريق لنشر فكرة اصلاحها وتوسيعها ما امكن . واقتنع بعض السكان بالفكرة وتحمسوا لها . وبالفعل ، فقد استعملنا الادوات اللازمة لهذا المشروع من مدرسة القرية وبدأنا نحن بالعمل فتحمس الشباب وكثير من السكان وسار المشروع . وكانت نتيجة ذلك اصلاح الطريق المؤدي الى مركز الفريق وايصاله بساحة القرية العامة . كما اصلاحت الطريق المؤدي الى العين ، فقد عملنا لها ست

درجات من الاسمنت المسلح . وقد ساهم الاهالي بثمن الاسمنت وتبرع الفريق بكيسين منه . والحقيقة فقد اخذنا نلمس تحسنا مطردا في العلاقات بيننا وبين اهالي القرية نتيجة لهذين المشروعين على بساطتهما .

(ح) - المسكن من وجهة النظر الاجتماعية

يتوهم المرء من بعيد ان بيوت الجيب متفرقة متباعدة ولكنه عند ما يتغلغل في القرية يجد الامر على العكس ، فالمساكن متراصة في جهات مختلفة على شكل مجموعات تقم كل مجموعة منها على اساس القرابة ، فقد وجدنا ان لكل حمولة " حارة " خاصة بها . فالحارة الغربية ، مثلا ، لحمولتي الشعابنة والعساسة والحارة الشمالية لحمولة ابي ديه ، والحارة القبلية لآل الحمود ، ووسط البلد لبقيّة الحمائل .

اما داخل المساكن فقد مضت مدة طويلة قبل ان نتمكن من دخولها ويرجع ذلك الى شدة تمسك السكان بالعادات والتقاليد ووجود المضافات . واستنادا الى مشاهداتنا ، يمكن ان تنقسم مساكن القرية الى قسمين : الابنية الجديدة الممتدة على جانبي الطريق المعبد الذي يمر بطرف القرية ويصلها بالطريق العلم (طريق القدس رام الله) وهي مكتملة للشروط الصحية ، والابنية القديمة وهي الاكثرية مكونة اما من طابق واحد او من طابقين يستعمل الطابق الاسفل منها لايواء الدواب وخزن ماكولاتها ، والاعلى لاستعمال افراد الاسرة او العائلة .

والنوع الاخير من المساكن عدم التهوية ولا تتوفر فيها وسائل تصريف الفضلات البشرية والحيوانية . وعلى كل حال فهو يوفر لسكانه الحرمة الاجتماعية وبقية من ثقلبات الجو .

اما اثاث البيوت فترجع حالته الى حالة الساكن الاقتصادية . وقد لمسنا تحسنا في نوعية الاثاث في بعض البيوت نتيجة لتحسن حالة العائلة الاقتصادية نظرا لما يرد لها من اموال من ابنائها المغتربين .

٢- الناحية الثقافية

تبين لنا ، بعد البحث والملاحظة والاستفسار من الاهالي في مناسبات كثيرة ان الجيب كغيرها من قرى الاردن متأخرة من الناحية الثقافية . وقد قامت اللجنة الثقافية بدراسة تاريخ القرية الثقافي وتوصلت الى ان التعليم في القرية كان يقتصر على كتاب صغيرة يقوم على امر التعليم فيها اشخاص مقابل اجرة بسيطة يتلقونها من الاهالي في نهاية العام من المحصولات الزراعية الفتوحة . وقد توصل الفريق الى معرفة اسماء بعض هؤلاء المشايخ فمنهم الشيخ عبد الرؤوف الذي قال عنه الاهالي انه مكث في القرية مدة طويلة ثم هوى على الثلاثين عاما . وجاء بعده الشيخ عبد الله حيث تتلمذ عليه عدد لا بأس به من الشباب المتعلمين في القرية . وفي سنة ١٩٤٥ اسست في القرية مدرسة نظامية في اواخر عهد الانتداب البريطاني وكانت تضم سبعة صفوف ابتدائية ويدرس فيها

ابناء القرى المجاورة الاربع وهي الجيب ، والجديرة وبيربنالا وقلندية . ونمت المدرسة بعد ذلك الى ان اصبحت حاليا مدرسة اعدادية .

وقد حصل الفريق على كشف باسماء السكان الذكور من سن ١٨ الى ٧٥ وكان عدد هم ٣-٣ وتبين له بان من بين هؤلاء ١١١ امي لا يعرف القراءة والكتابة بالمرة ، و ٤٩ قراءتهم بسيطة جدا ولا يكاد الواحد منهم يعرف كتابة اسمه فهم لذلك في اعداد الاميين ، و ٧٣ متوسط تحصيلهم العلمي الثالث الابتدائي و ٥٨ متوسط تحصيلهم العلمي السادس الابتدائي ، و ١٢ تحصيلهم العلمي ثانوى .

هذا فيما يختص بالذكور ، اما الاناث فلا يوجد في القرية الا خمس فتيات تتعلمن ؛ اثنتان منهما تدرسان في مدارس القدس ، وثلاثة في مدرسة الذكور في القرية .

(ا) - نسبة الامية في القرية

ذكرنا سابقا بان سكان الجيب هم ١١٥٠ نسمة تقريبا . وبعد البحث تبين لنا بان حوالي ٢٥٠ طفل وطفله دون السابعة ولم تدخلهم في اخراج النسبة المئوية للاميين . والعدد الباقي مكون من ٤٧٥ وهي مجموع الراشدين ال ٣٠٣ من الذكور هنالك ١٦٠ امي و ١٤٣ متعلما . وعدد الطالب في مختلف المدارس ١٢٥ ، فيكون عدد المتعلمين ٢٦٨ وعدد الاميين ٦٣٣ ، وبذلك تكون نسبة الامية في قرية الجيب ٧٠ % . وترتفع هذه

النسبة بين النساء فتصل الى ما يقرب من ٩٩٪ ، وتنخفض بين الرجال الى حوالي

٣٠٪ .

(ب) - وسائل التثقيف في القرية

المدرسة : مرمعنا بان * مدرسة اتحاد الجيب الثانوية كما تدعى حاليا ، تأسست عام ١٩٤٥ في الجهة الشرقية خارج القرية وعلى بعد كيلومتر واحد تقريبا منها . وتتكون حاليا من ثلاث غرف اقيمت على ارض مساحتها خمس دنمات . واستاجرت المدرسة خمس دنمات اخرى ملاصقة للمدرسة من دائرة الاوقات واستعملتها مزرعة يتدرب فيها الطلاب على الزراعة العملية . وللمدرسة ملعبان بسيطان احدهما لكرة القدم والثاني لكرة الطائرة . وقد الحق بالمدرسة بدير يستقي منه الطلاب . وتوجد للمدرسة ثلاثة مراحض لا يستعملها الطلاب بل ينهبزون في العراء . وتحتوى هذه الحرف الثلاثة على الصف الاول الابتدائي والخامس والسادس . اما الصف الثاني والثالث والرابع والاول الثانوي والثاني الثانوي ففي بنايئة بعيدة منفصلة استاجرت على نفقة القرى الاربعه المار ذكرها . وعدد الطلاب هو ٣٠٥ يقوم على تعليمهم ثمانية معلمين يحضرون يوميا من

القدس ورام الله ويعودون فور انتهاء الدروس الى بيوتهم . وللمدرسة آذن واحد فقط . ويتقاضى جميع المعلمين مرتباتهم الشهرية من موازنة المعارف ، عدا واحد منهم فيتقاضاه من صندوق القرية المحفوظ لدى قائم مقام القدس . والطالب الذي ينهي الصف الثاني الثانوي يتابع دراسته في المدارس الثانوية اما في قرية بيتونيا المجاورة او في القسم الثانوي التابع لدار المعلمين الريفية - بيت حنينا ، او في مدارس القدس ورام الله .

ولقد قام الفريق بعده مشروعات تستهد فرفع المستوى الثقافي في القرية هي : -

(١) مشروع المدرسة : تبين لنا بان الاهالي يدفعون ٨٥ دينارا في السنة كاجرة للقسم المستاجر من المدرسة . وقد نشط الفريق باثارة وعي السكان وبيين لهم الحاجة الملحة لتوسيع بناء المدرسة الحالية غير المستاجرة . واتفقوا اخيرا على جمع المال اللازم لهذه الغاية من القرى الاربع المار ذكرها ، الا ان قائم مقام القدس اصرا على ادخال هذا المبلغ الذي سيجمع في صندوق القرية ، ولذلك فقد توقف الجمع .

ثم تقدم الاهالي بطلب قرض من دائرة الجمعيات التعاونية للحصول على المال اللازم على ان يسدد في خلال عدة سنوات . واخذ رائد الفريق يتابع الطلب المقدم الى ان طلبت دائرة الجمعيات التعاونية من السكان تشكيل جمعية تعاونية للاصلاح الريفي يكون اعضاءها من رجال القرى الاربع (الجيب ، بير بنالا ، الجديرة قلندية) . وتالفت هذه الجمعية فعلا في ١٥ / ١٢ / ١٩٥٦ واستلمت مبلغ

٢٣٥٠ ديناراً كقرض يدفع على عشر سنوات بفائدة قدرها ٤% . وعملت مناقصة لبناء سبع غرف وبدء بالعمل . وما زال المشروع مستمر حتى كتابة هذا التقرير .

(٢) مشروع مكافحة الامية :

على ضوء ما مر لحالة القرية الثقافية فقد قمنا بحملة واسعة لاثارة الوعي حول اهمية التعليم في حياة الانسان . وقد استجاب الى هذه الدعوة عشرون فتحنا لهم صفا لمكافحة الامية في مركز الفريق . واخذنا نتناوب تعليمهم باشراف الاستاذ الراحل المختص بمكافحة الامية . وقد استعملنا كتاب جورج شهلا لتعليمهم القراءة . الا ان عدد الصف اخذ يتناقص شيئاً فشيئاً الى ان بقي ستة فقط استمروا الى اخر السنة الدراسية .

(٣) مشروع المكتبة :

قلنا في مكان اخر بان الاهالي يهدرون اوقات فراغهم في المضافات والمقاهي وعلى ابواب الحوانيت وامام الجامع . ولهذا فقد راينا ان نزود مقر الفريق بمكتبة بسيطة تضم كتباً تنفع السكان . وقد تم نقل الكتب وعددها ٥٤ بتاريخ ١٩ / ٥ / ٥٧ ووضعنا في مركز الفريق . واقبل الشباب على استعارتها بشكل مرضي الا انها لم تف بالغرض وهي بحاجة الى توسيع وتنويع .

(٤) مشروع تعليم الفتاة :

بناءً على حالة المرأة الثقافية في الجيب ، تلك الحالة المؤسفة ، فقد اخذنا ننشر

اهمية التعليم للفتاة . وكنا نجد معارضة كبيرة من السكان باديء ذي بدء ولكن بعد جهد كبير اخذ الناس يستسيغون الفكرة حتى ان احدهم تبرع باقامة مدرسة للبنات في دار له مؤلفة من غرفتين بلامقابل . ولم يبق علينا الا ان نقنع اهلي البلد بتقديم الاثاث الضروري الذي تبلغ تكاليفه سبعين ديناراً . ولم نتمكن من متابعة هذا المشروع لضيق وقتنا وقرب انتهاء العام الدراسي ، فتركه الى زملائنا اغضاء فريق العام المقبل .

٠٣ الناحية الصحية

ان من اهم ما يلقت نظر المتجول في هذه القرية هو تراكم المزابيل امام المنازل وفي الساحات العامة وعلى جوانب الطرقات . لذلك فقد اخذنا نرشد الناس الى ما تسببه هذه الاوساخ من امراض ، فهي مرتع خصب لتكاثر الذباب في فصل الصيف وتجرفها السيول في فصل الشتاء الى الابار فيشرب ماء هائل الملوث بالانسان والحيوان .

ثم اننا اخذنا نشرح لهم فوائد المراحيض وارشدناهم الى ضرر القاء المياه العادمة في الازقة مما يسبب انتشار الروائح الكريهة في جوار القرية خاصة في فصل الصيف .

وقد عرف السكان باننا نقدم لهم مادة ال د د ت . لرش بيوتهم . وطلبوا منا ذلك فامهلناهم حتى نتصل بدائرة الصحة للحصول على هذه المادة واحضار

آلات الرش، ولم نتمكن من اتمام هذه العملية نظرا لانقطاعنا عن العمل في القرية لمدة شهرين بسبب عطلة الربيع، والحوادث الاخيرة (٢٨) والتدريب على التدريس المكثف فلما رجعنا الى القرية كان الوقت متاخرا .

(١) . موارد المياه :

بعد البحث وجدنا بان هنالك مصدرين للمياه في القرية :

(١) الابار في داخل القرية وخارجها ، فمنها ما يستعمل للشرب ومنها ما يستعمل لسقي الحيوانات . وفي الجيب خمسة عشر بئرا منها سبعة يستعملها السكان للشرب والباقي يسقون منه حيواناتهم .

ومياه جميع الابار هذه ملوثة لان المياه التي تدخلها في فصل الشتاء تأتي من طريق الشوارع العامة والاقنية المكشوفة . وقد قمنا بإرشاد اصحابها الى كيفية استعمال مادة " الفلورين " لتطهير مياهها .

(٢) العين واليابيع :

توجد في شرقي القرية عين تسمى " عين البلد " وهي المورد الرئيسي لمياه الشرب إذ ان معظم السكان يسقون منها صيفا وشتاء . وهذه العين مستوفية للشروط الصحية وعليها حارس خوف تلويثها والعيش بها . وثمة ينابيع فرعية

اخرى منتشرة في اطراف القرية يستعملها البعض لسقي المزروعات واحيانا للشرب
اهمها : عين محمود زاهر ، عين العصا ، عين النواطيف ، عين دار صبيح ،
وبشر اعزيز .

(ب) المراحيض :

لما كان عملنا يقضي التعرف على المشاريع التي قام بها الفريق السابق فقد قمنا
بعمل احصاء شامل للمراحيض في القرية فوجدنا بان هنالك ٣١ مرحاضا مقامة بمع
العلم بان ما وزع منها في العام الماضي هو ٦٠ . وقد وجدنا ان خمسة من
الواحد والثلاثين مرحاضا تستعمل لمبيت الدجاج او كخازن . اما البقية فهي لا
تستعمل لقضاء الحاجة بشكل مستمر لذلك فقد قامت اللجنة الصحية بارشاد
الاهالي الى اهمية استعمال المرحاض بالشكل الصحيح ووضحت لهم ضرر التبرز
في الازقة والعراء .

(ج) الامراض السارية والوقايات :

ان اكثر الامراض انتشارا في هذه القرية هي السعال الديكي والحصبة وتصيب الصغار
واحيانا يصيب السطل الكبار ، والدزنتاريا والاسكارس ويصيب الكبار والصغار على السواء .
ولقد اطلعنا على سجل الوفيات المحفوظ عند المخترا فوجدنا ان عدد الوفيات في
١٩٥٥ هـ تسلي اربع اسبابها الحصبة والاسهال والهمس . وفي عام ١٩٥٦ كانت
الوفيات خمس اسبابها الحصبة والاسهال والهمس ايضا . وبذلك تكون نسبة الوفيات

ما يقرب من ٥٥٠٠٤ سنة ١٩٥٥ ، ٥٥٠٠٥ سنة ١٩٥٦ (٢٩)

(ب) الغذاء ،

تكدستكون الاغذية في قرية الجيب من الخبز واللبن وبعض اللحوم القليلة ،
والزيت والزيتون ، والخضراوات في مواسمها . والغذاء الشائع كثيرا هو
العدس وطبخ المغنول .

٤ . الناحية الزراعية

(أ) مساحة القرية وارضها

تقدر مساحة القرية وارضها الزراعية بحوالي ١٢٦٠٠٠ ديم منها ٣٠٠٠ ديم
لطرقات القرية ومنازلها ومقابرها وبيادرها ، و ١٢٣٠٠٠ ديم اراضي زراعية ريعها
مزروع بالاشجار المثمرة والباقي يزرع حبوبا وخضارا .

وتحيط بالقرية من جهاتها لاربع سهول خصبة تزرع بالمحاصيل الصيفية كالسمسم
واللوبيا والبندورة الكوسا ، كما تزرع بالمحاصيل الشتوية كالقمح والشعير والعدس
والقول والبصل والكرسنة والقرنبيط . ومعظم هذه المحصولات تستهلك محليا ،

والباقي يصدر الى الاسواق المحلية . وليست جميع اراضي القرية مستغلة ،
فنالك قسم كبير يمكن استصلاحه .

(ب) الشروة النباتية :

واراضي القرية غير مستغلة بالشكل الصحيح لاسباب كثيرة اهمها جهل الفلاح
بالطرق الزراعية الحديثة ، وعدم توفر الامكانيات المادية لديه مما يساعد على تغيير
اساليبه القديمة ، وعدم تشجير اراضي القرية باشجار الفاكهة رغم صلاحيتها ،
ثم لتفاوت امتاع الملكيات الزراعية بين المزارعين ، فقد تبين لنا بان معظم
الاراضي الزراعية يملكها عدد محدود من السكان وما يبقى فهو ملكيات صغيرة
لا تستطيع القيام باود اصحابها .

وتقسم اشجار القرية الى قسمين : اشجار مثمرة واشجار حرجية . اما الاشجار
المثمرة فاشهرها ما يلي : -

(١) الزيتون : في القرية حاليا ما ينوف على الف شجرة زيتون مثمرة . ولقد كانت

اراضي الجيب تزخر باشجار الزيتون الا ان الحوادث المتتالية

ادت الى انخفاض عدد ها لاسيما اثناء الحرب العالمية الاولى

عندما اخذت الحكومة التركية باجتثاث قسم كبير منها لاستعماله

كوقود . ويقدر ناتج الزيت من الاشجار الحالية بما لا يقل

عن ٢٥٠٠ كيلوغرام سنويا .

(٢) التين : ويوجد في القرية ما يزيد على ٥٠ شجرة تين ، مزروع اكثرها بين اشجار الزيتون ، ولا يعتني بها السكان كثيرا . وتستهلك ثمارها محليا .

(٣) العنب : في الجيب ما يقرب من ١٠٠٠٠٠ دالية جميعها من النوع الزحاف . ويستهلك فاتجها محليا ، والزائد يجفف على شكل زبيب . وبالإضافة الى هذه الانواع الرئيسية ، فهناك عدد قليل من اشجار التفاح ، والرمان ، واللوز ، والمشمش ، والبرقوق والصبر . والامراض التي تصيب هذه الاشجار وتقلل من نتاجها هي جرب التين وحفار الساق ، وذبابة البحر الابيض المتوسط . ويجهل السكان علاج هذه الامراض .

اما الاشجار الحرجية ، فلا يهتم الفلاح بزراعتها ، الا على نطاق ضيق جدا . وقد اخذ السكان مؤخرا يقبلون على زراعتها بتاثير العاملين في حقل الارشاد الزراعي .

ح . الثروة الحيوانية :

لقد اخذت الثروة الحيوانية بالاضمحلال شيئا فشيئا نظرا لتوالي سنوات المحل وصعوبة ايجاد اماكن للرعي . لذلك فقد اخذ اهتمام الناس يتجه نحو الزراعة والجدول التقريبي الاتي يعطينا فكرة عن نوعية الحيوانات وعددها في الجيب .

جدول رقم (١٠) • الثروة الحيوانية
في الجيب

النوع	العدد
ابقار	٤٧
غنم بياض	٢٦٥
ماعز	٢٨٠
حمير	٦٢
خيل	١

٦٥٥
=====

المجموع

ويوجد في القرية عدد قليل نسبيا من الدواجن كالارانب والدجاج نظرا
لنقصي الامراض فيها وتركها بدون علاج .

• • المشاريع الزراعية التي قامت في
القرية بمشاركة الفريق

قامت في العام المنصرم عدة مشاريع بمساعدة الفريق السابق تابعها

الفريق الحالي هي :-

(أ) زراعة الأشجار المثمرة والحرجية وقد جلبها الفريق السابق من المشاتل الحكومية ووزعها على السكان .

(ب) مشروع التقليم ، قام أعضاء الفريق السابق على هذا المشروع وكان القصد منه تعليم القرويين عن طريق المشاهدة .

(ج) رش الأشجار ومكافحة الحشرات ، قام الفريق السابق بحملة رش لأشجار التين والكرمة والتفاح .

(د) مشروع التطعيم ، وقد قام به الفريق السابق إلا أنه لم يكن مشروعاً موفقاً لعدم مواصلته ورعايته من قبل الأهالي .

أما المشاريع التي قامت هذا العام بمشاركة الفريق الحالي فهي : -

(أ) مشروع التعميم . قام الفريق في ١٩٥٦/١٢/١٩ بالتعاون مع قسم الإرشاد الزراعي التابع لوزارة الزراعة بتعميم ٢٥٠ كغم من القمح . وكان الغرض من هذه العملية إجراء مشاهدات أمام السكان لتعليمهم كيفية التغلب على مرض الطابون الذي يصيب سنابل القمح .

(ب) مشروع زراعة الأشجار المثمرة والحرجية . تم بموجب هذا المشروع توزيع ١٣٠٤ شجيرات مثمرة وحرجية . وقد قام الفريق بالإشراف على زراعتها من قبل سكان القرية .

(ج) التقليم : بدأنا حملة التقليم ببستان السيد فؤاد نمر (من أهل القرية) وقد سار العمل سيراً متواصلاً لما فيه من فوائد محسوسة . وتقليم القرويين عملياً كيف يقومون بهد العمل على الوجه الصحيح .

(د) الرش : نظرا لما ينتاب الاشجار المثمرة من امراضه ، فقد بدأ الاهالي بطلبون العلاج . وقد احضرناه لهم مقابل الثمن وجلبنا من الدار ادوات الرش .
وقد اخذ القرويون بوش اشجارهم بايد يهم بعد ان شرحنا لهم كيفية تركيب المحاليل اللازمة ، او تعفير ما ليس بحاجة الى محاليل .
وبالاضافة الى ذلك فقد قمنا بحملة تطعيم واسعة للاشجار المثمرة وحملة تطعيم للدجاج ضد مرض "النيوكاسل" كما وجهنا الفلاحين الى كيفية استعمال الاسمدة الكيماوية .

٠٦ اقتراحات اللجنة الزراعية

توصي اللجنة الزراعية بما يلي :-

- (أ) انشاء حقل نموذجي في القرية
- (ب) انشاء حقل تجريبي في الدار لتدريب الطلاب قبل خروجهم الى قرى التدريب
- (ج) التركيز على تدريب طلاب صفي المعلمين في الزراعة العملية بشكل اوسع .

٠٧ تقييم العمل

كان الهدف من خروجنا الى هذه القرية يومين في الاسبوع ذا شقين : الاول ، التدريب العملي على الاصلاح تمهيدا لعملنا في المستقبل بعد التخرج ، والثاني ، افادة سكان القرية بقدر الاستطاعة . ولقد حققنا بقدر الامكان هذين الهدفين

فقد كان لاحتكاكنا بالناس اثر بعيد في اكسابنا الاسلوب الصحيح في معاملة القرويين . لذلك فاننا نشعر باننا افدنا واستفدنا . واضفنا الكثير من الخبرات الحياتية الى خبراتنا السابقة . ولسنا ندعي الكمال فيما قمنا به ، فعملية الاصلاح هي عملية معقدة تستلزم زمنا طويلا وجهودا متواصلة . وكلما نرجوه هو ان نكون قد اسدينا بعض الخدمات لاهالي هذه القرية وانرنا وعيهم وحساسيتهم للشعور ببعض حاجاتهم اليومية الملحة ، وعملنا على استبدال بعض مفاهيم الضارة باخرى تفيدهم في حل مشكلاتهم الحياتية .

هذه صورة من العمل الميداني في احدى قرى التدريب سقناها لتوضيح جانبها مما من جوانب برنامج الدار ضمناها خلاصة وافية لتلك المشاريع الاصلاحية التي قام بها فريق قرية الجيب بالتعاون مع سكانها خلال عامين دراسيين . فما الذي قامت به الفرق الاخرى في هذه القرية وفي مراكز التدريب الاخرى من مشروعات بناءة ؟ ذلك هو مدار بحثنا في الفصل القادم الذي سنستعرض فيه ما قدمته الدار من خدمات للقرية الاردنية خلال ثمان سنوات من العمل المتواصل .

الفصل الرابع

خلاصة تقارير العمل الميداني

- ١ . الخدمات التي قدمتها الدار في حقل الاصلاح الريفي
- ٢ . تقويم تقارير العمل الميداني و ابراز نقاط القوة والضعف التي اظهرتها في برامج التدريب .

مضى على تأسيس دار المعلمين الريفية في بيت حنينا حتى كتابة هذا البحث
تفاني سنوات لم تأل خلالها جهدا في تقديم الخدمات الى القرية الاردنية سواء
في قرى التدريب ام في القرى التي يعين فيها طلابها بعد التخرج .
ومن المسلم به ان عملية الاصلاح الاجتماعي تحتاج الى وقت طويل قبل
ان تاتي اكلها ، ذلك لان هذه العملية تتركز اول ما تتركز على اساس تنمية حساسية
القرويين للشعور بمشكلاتهم ومن ثم البحث عن حلول مناسبة لامثال هذه المشكلات ،
كما تقوم على اساس تغيير مفاهيمهم الضارة باخرى نافعة بناءة ، وتوجيه انظارهم
نحو حياة افضل . ان اية عملية تطويرية اصلاحية لا تقوم على هذه الاسس ، انما هي
عملية فاشلة سرعان ما تنهار .

لقد كانت هذه الدار منذ تاسيسها وما تزال ، تهدف الى المشاركة في
تنمية المجتمعات الريفية عن طريق التربية ، متخذة مدرسة القرية بؤرة الاشعاع التي
تسير للقرويين سبيل التقدم . واتخذت من " العمل الميداني " واسطة لتدريب
طلابها على الاصلاح عن طريق القيام بالاصلاح متبعة في ذلك قول جون ديوي
" ان خير وسيلة للتدريب على مهنة ما هي ممارسة تلك المهنة فعلا " (١) واختارت
لذلك بعض القرى المجاورة التي يقوم طلاب الدار فيها بالمشاريع الاصلاحية المختلفة ،

(١)
John Dewey, Democracy and Education (The Macmillan Company,
New York, Twenty-Ninth Printing: 1957), p.362.

تلك المشاريع التي توحىها البيئة وتعلمها حاجة السكان ، ويطبيعة الحال ، فالمهارات والخبرات والقيم التي يكتسبها الطلاب اثناء هذه العملية الحياتية تساعد الى حد بعيد على رسم الخطواتهم فيما بعد ، حين يصبحون معلمين ورفييين ومصالحين اجتماعيين . لذلك ، فقد رأينا ان نفرد هذا الفصل لاستعراض ما قامت به الدار وفرقها المتعاقبة من مشاريع اصلاحية وننظر فيما قدمته من خدمات . ومعنى اخر ، فسنورد خلاصة وافية لجميع تقارير العمل الميداني التي كتبتها فرق الدار المختلفة منذ ^{ان} بدأت هذه العملية . فاذا ما انتهينا من ذلك قومنا ما جاء في هذه التقارير واهرنا نقاط القوة والضعف فيها ، اى قومنا البرامج التي تختص بالشؤون الريفية خاصة اسلوب التدريب الذي تهتم به هذه العملية .

اولا - الخدمات التي قدمتها الدار في مراكز التدريب

أ - مشاريع التنمية الاجتماعية في قرية بيت حنيش

ورد في الفصل الثاني من هذا البحث بان هذه القرية تقع على بعد سبع كيلومترات في الجهة الشمالية الغربية من مدينة القدس . ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٧٠٠ نسمة من بينهم ٨٠٠ نسمة في المهجر . (٢) ومن بين العدد المتبقي

(٢) في الولايات المتحدة ، وهم الاكثرية في فنزويلا ، والبرازيل

٩٠٠ من الذكور والفت من الاناث من بينهم ١٨٤ طالبة في مدرسة اناث بيت حنينا
الابتدائية . اما الاعمال التي يتعاطها العدد الموجود من الذكور في القرية فهي
كما في الجدول الاتي :

جدول رقم (١١) توزيع الاعمال
على الذكور في بيت حنينا كما في
سنة ١٩٥٨ (٣)

العدد	نوع العمل
٤٤٠	مزارعون
٢٨٨	طلاب في مختلف المدارس والجامعات
٧٠	موظفون في البنك العربي والتربية والتعليم والدوائر الحكومية الاخرى
٦٧	متعطلون عن العمل وبالبيتهم من الشيخ
٣٥	عمال في المحاجر وقلع الحجارة
٩٩٠٠	المجموع

وتبلغ مساحة اراضي القرية ١٤ الف دنم منها ٧٢٥ دنما مشجرة و ٢١٣٠ دنما تزرع حيويا و ٥٠٠ دنم صالحة للزراعة الا انها غير مستغلة (٤).

وقبل انشاء دار المعلمين الريفية كانت في القرية المؤسسات الاتية :-

٠١ مدرسة ذكور ابتدائية (المدرسة الابتدائية النموذجية الملحقة بالدار)

تاسست سنة ١٩٣٦

٠٢ مدرسة اناث بيت حنينا تاسست سنة ١٩٤٧

٠٣ عيادة صحية اسست سنة ١٩٣٧

نزل اول فريق للعمل الميداني في هذه القرية سنة ١٩٥٤ / ١٩٥٥

وما كاد ينتهي من مرحلة التعرف حتى جوبه بصعوبات عدة اخذت تعرقل قيام المشاريع وتقف حجر عثرة في سبيل البدء باى اصلاح . من ذلك :

- ٠١ ان اهل هذه القرية ينقسمون الى طبقتين : طبقة الاغنياء الذين جمعوا ثروتهم عن طريق الهجرة الى الولايات المتحدة الاميركية ، فهم لا يهتمون باى مشروع لمصلحة قريتهم ، وطبقة الموظفين والمزارعين والعمال الذين يقضون طيلة يومهم خارج القرية للعمل ، ومن الصعوبة كان الاتصال بهم في اوقات عمل الفريق .
- ٠٢ ان القرية تفتقر الى الاستقرار الاجتماعي لان الغالبية العظمى من شبابها اما في المهجر واما في سبيل السفر اليه آجلا او عاجلا . (٥)

(٤) اخذت هذه المعلومات من مدير مخيم المساحة في قرية بيت حنينا عام ١٩٥٨

(٥) تقرير فريق بيت حنينا ١٩٥٤ / ١٩٥٥ .

وبالرغم من هذه الصعوبات فقد استطاع فريق ذلك العام ان يقوم بالمشاريع الاتية :

- ٠١ مشروع نادى القرية : كان الهدف من اخراج هذا المشروع الى حيز الوجود ان يشترك اعضاء النادي في رفع مستوى القرية من جميع النواحي . ولقد تم ، بعد افتتاحه تشكيل لجان متنوعة من هيئة الادارية كلجنة اجتماعية وثقافية وصحية ولجنة مكافحة الامية . ونشطت كل لجنة باشراف دار المعلمين في مجال اختصاصها . وادى النادي خدمات قيمة في جميع المجالات . فقد قام باكثر من حملة تستهدف نظافة البلد ، وقرب كثيرا من وجهات النظر المختلفة بين الحمايل والعائلات بحكم اشتراك اعضاء منها فيه ، ووضع نواة لمكتبة ملئت فراغ الكثيرين ، واقام المباريات الرياضية بين اعضاءه وطلاب دار المعلمين . وقد ظل هذا النادي يمارس نشاطه حتى اغلقته السلطات عام ١٩٥٧ .

- ٠٢ وقام الفريق في ذلك العام ايضا ببعض المشروعات كتقليم الاشجار وتوزيع بعضها في موسم الشتاء ، ومكافحة الافات الزراعية .

وترك امر القرية الى النادي حتى تاريخ اغلاقه فلم ينزل فيها اى فريق خلال هذه

العدة .

- وبعد اغلاق النادي فتحت الدار لها في القرية مركزا للنشاط النسوى اقامت عليه رائدة اجتماعية ضمتها الى هيئتها التدريسية . ومنشأ ذلك هو ان عدد النساء في القرية كبير ان يتركنهن ازواجهن ويسافرون الى اميركا . واخذت تلك الرائدة بمكافحة امية الاميات وتوسيع مداركهن في حقل التدبير المنزلي وتربية الاطفال .

وبالإضافة الى افتتاح مركز النشاط النسوى ، سعت الدار بفتح مشغل لتعليم الخياطة لنساء القرية كما عملت على افتتاح روضة اطفال تبرعت لها بالاثاث واشرفت عليها اشوافا فنيا (٦) أما مرتب المعلمة فقد كان يجمع من طلاب الروضة وطالباتها .

وعاد مجلس الرواد سنة ١٩٥٨ فقرر اعادة اتخاذ هذه القرية مركزا للتدريب . والذي شجع على هذه الخطوة هو رجوع احد اعضاء الهيئة التدريسية الى الدار بعد اكمال تدريبه في مركز التربية الاساسية في العالم العربي - سرس الليان - مصر . وكانت لذلك الرائد الجديد سابق خبرة مع اهالي هذه القرية . وبدأ الفريق عمله باشراف ذلك الرائد ولكن سرعاً ما جابهته صعوبات جمعة تجملها اللجنة الاجتماعية للفريق بما يلي : -

- ٠١ صعوبة الحصول على المعلومات لتشكك الاهالي بالفريق
- ٠٢ الانفصالية المنتشرة في القرية وعدم وجود روح الجماعة بينهم .
- ٠٣ مجتمع بيت حنينا غير مستقر . فانظار شباب القرية تتجه دائماً نحو السفر الى اميركا
- ٠٤ انعدام الثقة بين الاهالي بعضهم ببعض
- ٠٥ عدم وجود قادة محليين في القرية بالمعنى الصحيح
- ٠٦ انصراف رجال القرية اثناء وقت فراغهم الى لعب الورق على المقاهي (٧)

(٦) انظر المعلق رقم (٥) صور فوتوغرافية مختارة عن اوجه النشاطات المختلفة في مراكز العمل .

(٧) تقرير اللجنة الاجتماعية لفريق بيت حنينا سنة ١٩٥٨ / ١٩٥٩ .

ولكن الفريق ورائده لم يسلم بالامر الواقع ، بل واصل جهاده طيلة عامين دراسيين

استطاع خلالهما انجاز المشروعات الاتية :-

١- المجلس القروي

منذ زمن بعيد وسكان القرية يشعرون بضرورة تشكيل هيئة محلية منظمة بدل المخاتير

ومما زاد من حدة هذا الشعور مؤخرًا هو مطالبة بلدية القدس بضم ضاحيتهم الجديدة

(بيت حنين الجديدة) الى مخطط تنظيم مدينة القدس^(٨) . وتبنى الفريق فكرة انشاء

مجلس قروي ، واخذ يسعى بشتى الاساليب لتحقيقها . ولما شعر بان الاهالي قد

تهيئوا تماما لقبول هذه الفكرة دعى رؤساء الحمايل وذوى النفوذ في القرية الى اجتماع

في دار المعلمين ترأسه مدير الدار آنذاك . وانتخب الحضور اعضاء المجلس بحيث

تتمثل فيه مختلف حمايل القرية .

وما كاد ذلك الاجتماع ينقض ، حتى ارسل بعضهم مضبطة الى متصرف لواء القدس

يعارضون فيها قيام مجلس قروي . الا ان رائد الفريق ومدير الدار اتصلا بالمتصرف

واتفقا معه على ان يتراس اجتماع تدعو فيه الدار وجوه القرية . وتم الاجتماع الثاني

يراسه متصرف لواء القدس الذي شرح لهم فوائد تشكيل مثل هذا المجلس . واقتنع الناس

دون معارضته

(٨) منذ سنة ١٩٥٥ اخذ ثمن اراضي القرية التي تحيط بطريق القدس - رام الله امام القرية وعلى بعد كيلومتر ونصف منها ، اخذ يرتفع بشكل مفاجي ، فاخذ الاهالي يبيعون بعض قطعهم ويقيمون على البعض الاخر " فيلات " مبنية على احدث الطرز الهندسية وتنتشر هذه الدور حاليا على جانبي الطريق المذكور على مسافة خمسة كيلومترات مشكلة منطقة انتقالية حديثة يطلق عليها " بيت حنين الجديدة " .

وتشكل مجلس قروي بيت حنينا نهائيا وباشراعماله في ١٩٥٩ / ١ / ٤ .

٢- تشجير البيادر :

تقع البيادر في الحي الغربي من القرية . وقد وجد الفريق بان وجودها في ذلك الموقع يتنافى وقواعد الصحة اذ ان الرياح الغربية اثناء موسم الحصاد والدرس تذر غبارا يدرس عليها من حبوب الى البيوت ثم انها تشكل منطقة وحل كبيرة ايام الشتاء . وبدء باقناع الاهالي بتشجيرها وافراد قطعة اخرى من الارض لهذا الغرض في الناحية الشرقية من القرية . وقامت معارضة شديدة في وجه افراد الفريق ، الا انه استعان بالمجلس القروي الذي استملك البيادر رسميا . وقد زرعت تلك البيادر بلاشجار الحرجية لتكون في المستقبل منتزها لاهل القرية مساحته تربو على الثلاثين دنما .

٣* مشروع المياه :

كانت القرية تمتد في في اواخر عهد الانتداب البريطاني من شبكة مياه القدس . ونظرا لتعطل تلك الشبكة فيما بعد ، فقد اصبحت القرية تعاني من قلق المياه واعتمدت على آبار الجمع وعلى نبع صغير يقع في غربي القرية . وزار الفريق هذا النبع واستدعى خبيرا للكشف عليه والتاكيد من امكانية توميعة ، فثبت بانه لا يكفي لامداد القرية بما تحتاج اليه من مياه .

وبما ان القرية لاتبعد عن خط انابيب المياه الرئيسي الذي يمد القدس
ورام الله بالمياه سوى ٥ ١٦ كم ، فقد تم الاتصال بالمجلس والاهالي للعمل على
توصيل المياه الى قريتهم . وبالرغم من معارضة الكثيرين فقد اقتنع المجلس بضرورة
تحقيق هذا المشروع واتخذ قرارا بتنفيذه وبنى لذلك خزانا ضخما للمياه قرب دار
المعلمين الريفية وأوصل الانابيب الى ساحة البيادر الغربية . وبذلك فقد تخلت
القرية على مشكلة المياه التي طالما شكا منها الاهلون .

٤- رصف وتعبيد الطرق :

نظرا لانتشار وسائل النقل في القرية ان يوجد فيها شركة تمتلك اربع
سيارات " باص " تتولى نقل المسافرين بين القرية ومدينة القدس ، هذا بالاضافية
الى السيارات الخصوصية التي يمتلكها بعض الموسرين من الاهلين ، لذلك فقد اصبحت
القرية بحاجة ماسة الى طرق صالحة فيها . زد على ذلك فان الحي الغربي من القرية
يكاد يكون مفصولا عن الحي الشرقي ولا تربط الحيين الا طرق جانبية خارج القرية .
لذلك كله فقد قامت الدار بالاتصال بالمجلس القروي ، فوافق على شق طريق طولها
٢٧٨ مترا (٩) ورصفها بالاسفلت .

(٩) تقرير فريق بيت حنينا للعام الدراسي ١٩٥٩/١٩٦٠ .

انظر الملحق رقم ٥ - الصور الفوتوغرافية لعملية شق الطرق في قرية بيت حنينا .

اما الطريق الرئيسية التي تشق القرية من وسطها فقد كانت ضيقة تدخل فيها كثير من الدور القديمة . وتعاونت الدار مع المجلس على اقناع اصحابها بضرورة ازالة الموافقة على هدمها . وقام المجلس بهدمها على نفقته ولم يقبل اصحابها اى تعويض .

٥- فتح مكتب للبريد :

لما كان من سياسة مجلس بيت حنينا القروي استمرار العمران والنهوض بهذه القرية ، فقد قام بمكاتبات رسمية مع وزارة البرق والبريد والهاتف حول انشاء مكتب للبريد في القرية . وتمت الموافقة على ذلك وافتتح مكتب للبريد في ضاحية القرية الانتقالية بتاريخ ١٩٦٠ / ٥ / ١ ، وقد قامت الدار بدور الوسيط في هذه الاتصالات بين المجلس والاهالي من جهة ، وبين المجلس والحكومة من جهة اخرى .

وتجرى الاتصالات حاليا بين المجلس وشركة كهرباء القدس بخصوص تزويد

القرية بالكهرباء .

وما زالت روضة الاطفال تؤدى رسالتها على خير وجه ، خاصة بعد ان تبنها المجلس القروي . وكذلك مشغل الخياطة فقد نما نموا مظرذا حتى اصبحت فيه حاليا خمس عشر فاكهة خياطة . اما المركز النسوي فقد اغلق واصبحت الرائدة الاجتماعية تتعاون مع مدرسة اناث بيت حنينا في مكافحة الامية ونشر الثقافة المنزلية (١٠)

(١٠) التقرير النهائي عن النشاط الريفي التابع لدار المعلمين الريفية في بيت حنينا ١٩٦١ .

واخيرا فلقد جاء في تقرير الدار للعام الدراسي ٦٠/٥٩ بان القرية قد
استفدت وسائل التدريب بعد ان اصبحت فيها هيئة منظمة واعية مدربة على
القيادة وان العملية لا تحتاج الى اكثر من متابعة . وعلى ذلك فقد اذنت الدار
تدريب طلابها في هذه القرية على ان تقوم مدرستها النموذجية بمتابعة عملية
الارشاد .

ب- مشاريع التنمية في قرية جبج

في الجهة الشمالية الشرقية وعلى بعد عشرين كيلومترا من مدينة القدس،
تقع قرية جبج . يبلغ عدد سكان هذه القرية حوالي ٤٥٠ نسمة يعتمد اكثرهم
على الزراعة . وزمام القرية ستة عشر الف دنم من الارض . منها ستة الاف دنم
جبلية لا يستفاد منها الا كمراع للماشية اما الاراضي السهلية فكلها تزرع بالحبوب
وبعض المؤروعات الصيفية واهمها الذرة .

دخلها اول فريق للعمل الميداني في ١٠/١٠/١٩٥٥ ثم تركها بعد ثمانية
اشهر لصعوبة الوصول اليها . وفي خلال تلك المدة حقق الفريق الخدمات التالية :-

- ١- قام بحملات لتطعيم الاشجار
- ٢- قام بحملات لمكافحة الآفات النباتية
- ٣- القيت محاضرات صحية ووزعت على الاهالي لوان تسعة عشر محاضرا .

٤— عمل على ادخال انواع محسنة من الدجاج ، والبذور .

وبالاضافة الى ذلك فقد حاول الفريق انشاء نادى لاستغلال اوقات

فراغ السكان وادخال مكتبة ريفية الا ان ذلك لم يتحقق . (١١)

ج . مشاريع التنمية في قرية حزما :

تقع قرية حزما على بعد عشرة كيلومترات في الناحية الشمالية الشرقية من مدينة القدس ، وعلى مسافة اربعة كيلومترات ونصف الى الشرق من دار المعلمين الريفية .

يبلغ عدد سكان هذه القرية بحسب تقدير سنة ١٩٥٦ حوالي ١٢٠٠ نسمة يعتمدون في معيشتهم على تربية الماشية في الدرجة الاولى ثم على ما تنتجه ارضهم من حبوب . وهناك قسم لا بأس به من السكان يشتغلون في قطع الحجارة من المطجر وبيعها في المدن . وقد اخذ شباب القرية منذ سنة ١٩٥٤ يهاجرون الى الولايات المتحدة الاميركية ، وفنزويلا وكلمبيا والبرازيل حتى اصبح عددهم في عام ١٩٥٩ مايقومشرين يشكل ما يرسلون من نقود الى ذويهم قسما يعتمد به في اقتصاديات القرية . (١٢)

(١١) تقرير فريق جيب للعام الدراسي ١٩٥٥ / ١٩٥٦ .

(١٢) تقرير فريق حزما ، ١٩٥٨ / ١٩٥٩ .

بدأ العمل الميداني في حزم منذ سنة ١٩٥٤ / ١٩٥٥ ، ولم يتوقف عمل فرق الدار فيما منذ ذلك للتاريخ حتى الان الا في السنة الدراسية ١٩٥٧ / ١٩٥٨ وقد انصبت جهود طلاب الدار خلال الست سنوات الماضية على المشروعات اللاتية :

١ . مكافحة الامية :

اهتمت فرق العمل الميداني خاصة في السنوات الاولى من العمل بفتح صفوف لمكافحة الامية . وكان الصف يبدأ عادة بعدد يقارب العشرين من الاميين ثم ياخذ ذلك العدد يتناقص الى ان يصبح اربعة او خمسة فيضطر الفريق لاغلاق الصف . وليس لدينا اي مصدر يحدد عدد من كموفحت اميتهم حقا في هذا القرية . ولم يفتح اي صف لهذا الغرض منذ ثلاث سنوات .

٢ . مشروع بناء مدرسة للذكور :

منذ ايام الانتداب والقرية تشعر بالحاجة الماسة الى بناء مدرسة فيها حتى تقوم على تعليم ابناءها . ولقد جمع السكان في ذلك الوقت مبلغ ٤٠٠ جنييه فلسطيني لهذا الغرض اودعت في بنك بركليس . ونتيجة لما حل بفلسطين سنة ١٩٤٨ فقد جمد المبلغ وضاع . ومع ذلك فان الفكرة لم تخمد ، فاخذت مختلف فرق العمل الميداني تعمل على تحقيق حاجة الاهلين . وكل ما تم في هذا الامر حتى الان هو تعيين سكان لاقامة تلك المدرسة وقطع الحجارة اللازمة للبناء ومحاولات متعددة لاقتراض ما يلزم من نقود من دائرة الاصلاح الريفي التي لم تف بوعدها ، فاضطر الاهالي الى مطاردة جمع ما يلزم من المال . وما يزال المشروع قيد البحث .

اما المدرسة الحالية فهي مدرسة ابتدائية كاملة يقوم بالتدريس فيها ثلاثة

معلمين تخرجون من دار المعلمين الريفية .

٣٠ مدرسة البنات :

كان التعليم حتى عام ١٩٥٩ مختلطا في حزما . وبنتيجة لقرار سماحة

وزير التربية والتعليم بفصل الطالبات عن الطلاب في جميع المدارس المدنية منها والقوية
في ذلك العام ، وقد خرجت جميع البنات من مدرسة ذكور حزما . واخذ الفريق يبحث

هذه المشكلة مع سكان القرية ومفتش التربية والتعليم اللواء القدس . وقد تمكن اخيرا

من اقناع المفتش بارسال معلمة للقرية . وفعلا تم استئجار غرفة واحدة على حساب

صندوق القرية وفتحت المدرسة وفيها حاليا ٤٧ طالبة في مختلف الصفوف من الصف

الاول الابتدائي حتى الخامس ، وتقوم بتعليمهن معلمة واحدة .

وتزور رائدة الدار الاجتماعية هذه المدرسة وتصل عن طريقها بامهات الطالبات

وتساعد هن على حل مشاكلهن العائلية . وقد اتفق مؤخرا على فتح مشغل للخياطة

ما يزال في طريق التنفيذ . (١٣)

٤٠ قضية المياه :

تعتمد القرية في مياهها على مصدرين : الاول على آبار الجمع ، والثاني على

(١٣) التقرير النهائي عن النشاط الريفي التابع لدار المعلمين الريفية - بيت حنينا

ماء "عين فارة" التي تبعد عن القرية حوالي الثلاث كيلومترات .
وعين فارة هذه تتبع من اراضي القرية وتضخمها بلدية القدس لاستعمال سكان
القدس ورام الله . لقد تقدم اهالي حزما باستدعاء بتاريخ ١٠ / ١٠ / ١٩٥٨ (١٤) الى
بلدية القدس يطلبون فيها السماح لهم بعد انابيب الماء من العين المذكورة الى قريتهم
على نفقتهم الخاصة شريطة ان تزودهم بلدية القدس بالماء مجانا اعتمادا على قانون
عين فارة رقم (١٤) سنة ١٩٤١ ، الذي خولهم هذا الحق لان تلك المياه تتبع من
اراضيهم وهم احق بها من سكان القدس ورام الله ، علما بان ما تستهلكه القرية
لا يؤثر بحال على كمية المياه التي تضح الى هانين المدينتين . ورفضت بلدية
القدس ذلك الطلب . وهنا جاء دور الفريق الذي تبنى القضية وساعد الاهالي
على رفع قضيتهم فتتظر فيها المحاكم من جهة قانونية ، وما تزال القضية قيد البحث
والدرس .

٥٥ . مشروع تعبيد طريق حزما :

تربط حزما بالشارع العام (طريق القدس - رام الله) طريق طولها ٥٤٥ كم
منها ٢٥٥ كم معبد ، والقسم الاخير من ناحية القرية وعمر . وقد شعر الاهلون بضرورة
تعبيده منذ زمن طويل . وحاولت فرق العمل الميداني المتعاقبة ان تساعد في

(١٤) تقرير فريق حزما سنة ١٩٥٩ .

هذه الناحية كالتوسط لدى دائرة الأشغال العامة واستنهاض هم الأهالي لانعام

هذا المشروع ، الا ان ذلك كله لم يودع الى اى خطوة عملية بعد .

وبالاضافة الى ما تقدم من مشروعات رئيسية ، فقد قدمت لمختلف الفرق خدمات

متعددة غايتها رفع المستوى الصحي والزراعي في القرية ، فوزعت الاشجار المثمرة

والحرجية وقامت بحملات رش للاشجار وللبيوت بالمواد الواقية والمطهرة . ووزعت

المراحيض بلامقابل بالتعاون مع دائرة الارشاد الصحي وادخلت انواعا محسنة من الدواجن .

والذي يلفت النظر حقا هو ان جميع التقارير تؤكد ان دخل السكان الرئيسي

من الثروة الحيوانية خاصة من الماشية ومع ذلك فلم يحدث ان قام اى فريق باى مشروع

يستهدف تحسين المراعي ، او ادخال صناعة الالبان ، او القيام بحملة لتحسين المواشي

مثلا . بل انصبت جهود هؤلاء العاملين على تحسين الناحية الزراعية (ولا بأس في ذلك

لو صاحبها تحسين الثروة الحيوانية) وتوزيع الاشجار وتطعيم الدجاج الى غير ذلك

من امور .

د . مشاريع التثمية في قرية الجيب :

اوردنا في الفصل الثالث اوجه النشاط الرئيسية التي تمت في هذه القرية

منذ اتخاذها مركزا للتدريب سنة ١٩٥٥ / ١٩٥٦ (١٥) اما الاعمال التي تمت

(١٥) انظر المثل التوضيحي صفحة ٥١ الفصل الثالث .

بالإضافة الى تلك فيما بعد فيمكن ايجازها فيما يلي : -

- ٠١ اجراء كثير من المشاهدات الزراعية كتعليم المزارعين الطرق الحديثة في قطف الزيتون وكيفية تعبئة الزيت وشحنه وتسويقه والتقليم والتطعيم .
 - ٠٢ اثاره وعي القرويين لادخال الآلات الزراعية الحديثة والبذور المحسنة واستعمال الاسعده الكيماوية والمبيدات الحشرية .
 - ٠٣ توزيع الاشجار المثمرة والحرارية في كل عام .
 - ٠٤ محاولة انشاء مشغل للخياطة لتعليم فتيات القرية فن الخياطة .
 - ٠٥ محاولة ايصال السكان بوزارة الصحة لفتح مركز لرعاية الطفولة والامومة .
 - ٠٦ محاولة فتح صفوف لمكافحة امية النساء بمعاونة مدرسة البنات التي تم انشاؤها في العام الدراسي ٥٨ / ٥٩ بتاثير الفريق لذلك العام والذي قبله .
- واخيرا قرر مجلس الرواد في مطلع العام الدراسي ٦٠ / ٦١ بان هذه القرية قد استنفدت وسائل التدريب فاستعير عنها بقية " بيت عنان " .

٠٧ مشاريع التنمية في بيت عنان :

تقع هذه القرية شمال غرب القدس على بعد سبعة عشر كيلومتر عن دار المعلمين

وتطل على الساحل الفلسطيني .

تبلغ مساحة اراضي القرية ١٢ الف دنم كلها صالحة للزراعة وعدد السكان ١٢٥٠ نسمة معظمهم مزارعون ويوجد قسم منهم يشتغل في قطع الحجارة ودقها وعدد لا بأس به يعمل في امريكا والكويت وغيرها من بلدان الخليج العربي (١٦)

بدأ الفريق أعماله في هذا القرية في مطلع العام الدراسي ٦١/٦٠ .
ومضى اكثر العام في التعرف على القرية فوجد فيها :-

١ - مدرسة ابتدائية حديثة وهي من مدارس وزارة الترييتوالتعليم يقوم على تعليم

الطلاب فيها اربعة معلمين بما فيهم مدير المدرسة ، وتضم ١١٨ طالبا .

٢ - مدرسة ابتدائية للبنات تديرها وكالة فوث اللاجئيين وتعلم الطالبات فيها

ثلاث معلمات بما فيهن المديرية . وفي المدرسة ٧٣ طالبة .

٣ - مسجد للصلاة واذاعة الاخبار الهامة .

٤ - ثلاث مقاهي واربعة دكاكين .

اما الاعمال التي حاول ان يقوم بها الفريق وانجز بعضها فهي :

١ - فتح صفا لمكافحة الامية التحق به خمس وعشرون اميا من سن ٢٥ - ٦٠ سنة

(١٦) تقرير فريق بعث عمان للطلم الدراسي ٦١/٦٠

٠٢ محاولة تاسيس مجلس قروي لهذه القرية فرفع كتاب لهذا الخصوص الى متصرف

لواء القدس

٠٣ مكافحة الامراض النباتية وتزويد المزارعين بالاشغال

٠٤ توزيع اربعين مرحاضا على مختلف مساكن القرية (١٧)

٠٥ قامت مرشدة الدار الاجتماعية * بالتعاون مع مديرة مدرسة البنات ومعلماتها

بالتجوال على بيوت القرية والقاء الارشادات الضرورية على النساء * (٨)

٠٥ مشاريع التنمية في قرية بين اكسا :

بيت اكسا قرية من قرى الخطوط الامامية اذ انها تقع على بعد اقل من كيلومتر

واحد من الخط الذي يفصل حدود المنطقة المحتلة عن حدود الاردن وهي تشرف على

طريق القدس - يافا التي كانت تربطها بالقدس قبل سنة ١٩٤٨ . (١٩) تقع

القرية حاليا على بعد ١٢ كم شمال غرب القدس وتصلها بطريق القدس - رام الله

طريق معبدة مارة بقرية بيت حنينا طولها اربع كيلومترات

يتراوح عدد سكان القرية بين ٣٥٠٠ - ٤٠٠٠ نسمة الغالبية العظمى

منهم موظفون في دوائر الحكومة ، ورجال اعمال يعيشون خارج القرية ، ولا يرجعون

مع عائلاتهم الى القرية الا في فصل الصيف لقضاء اجازاتهم السنوية بين اهلهم

(١٧) المصدر السابق .

(١٨) التقرير النهائي عن النشاط الريفي التابع لدار المعلمين - بيت حنينا ١٩٦١

(١٩) انظر خارطة رقم ٠٢ صفحة ٤٤٨

اما السكان المقيمون في القرية بصورة مستمرة فلا يزيد عددهم عن ١٥٠٠ نسمة
ويشتغلون بالزراعة خاصة بزراعة ما تبقى من اراضي القرية التي استولى على اكثرها
اليهود . والمساحة الباقية لا تزيد عن ٥٠٠٠ فم تزرع بالاشجار المثمرة كالبرقوق
والاجاص ، والتفاح والعنب بالدرجة الاولى ، والزيتون ثم ببعض الحبوب التي
لا تسد حاجة السكان .

دخل فريق العمل الميداني هذه القرية لأول مرة في ٢٤ / ١١ / ١٩٥٩

فوجد بها المؤسسات التالية : -

- ٠١ مدرسة اعدادية للذكور
- ٠٢ مدرسة ابتدائية كاملة للاناث
- ٠٣ جمعية تعاونية للتسليف والتوفير
- ٠٤ جمعية تعاونية زراعية
- ٠٥ جمعية تعاونية للنقل تمتلك سيارة " باص " لنقل سكان القرية الى
القدس وبالعكس .

واقصر عمل الفريق الدراسي ٦٠ / ٥٩ على القيام بعملية مسح اجتماعي

لسكان القرية ، وبحملة تشجير القرية بالاشجار الحرجية وقد فُرِضت ذلك العام اكثر
من الف شجرة تعاون في فرسها اعضاء الفريق وطلاب مدرسة القرية والاهالي . وبالإضافة

الى ذلك قام الفريق بحملة ثقيف صحي استعمل فيها مختلف وسائل الايضاح السمعية والبصرية كعرض الافلام المتحركة وعقد الندوات والقاء المحاضرات .

وعلى ضوء نتائج المسح الاجتماعي فقد قام فريق عام ٦١/٦٠ بالاعمال الاتية :-

- ٠١ قام بدعوة واسعة لاقناع السكان بضرورة تشكيل مجلس قروي يخدم مصالح بلدهم وما زال المشروع بين اخذ ورد .
- ٠٢ تم فتح روضة اطفال اهلية تشرف عليها فنيا الدار ومديرة مدرسة الاناث في القرية
- ٠٣ تتعاون مرشدة الدار الاجتماعية مع مديرة مدرسة البنات ومعلماتها بمكافحة امية نساء القرية . وقد تم فتح صف مكون من ٣٥ فتاة وامرأة في مطلع العام الدراسي ٦١/٦٠ اشتركت في مكافحة اميتهن مديرة المدرسة المذكورة والمرشدة الاجتماعية طيلة هذا العام (٢٠)

٠ مشاريع التنمية في عناب :

اتخذت هذه القرية مركزا للعمل الميداني بناء على طلب سكانها من ادارة

(٢٠) تقرير فريق بيت اكسك سنة ٦٠/٥٩ و ٦١/٦٠

الدار تزويد ها بفريق ينطونون معه لما فيه خير قرينهم • ولبت الدار الطلب
وارسلت لها فريقا بتاريخ ١٢/١/١٩٥٩ •

تقع هذه القرية في الناحية الشمالية الشرقية من مدينة القدس على بعد
عشرة كيلومترات منها • وعدد سكانها ٨٦٣ نسمة يشتغل معظمهم بالزراعة
وقطع احجار البناء • وزمام القرية حوالي ثلاثين الف دنم اكثر من نصفها
لا يصلح للزراعة •

ان اول عمل قام به الفريق بعد دخول هذه القرية هو قيامه بعملية
مسح اجتماعي شامل لها ، استهلك جهدا ووقتا طويلين ، ومع ذلك فقد استطاع
فريق سنة ٦٠/٥٩ وفريق سنة ٦١/٦٠ القيام بمشروعات خلاصتها :

- ٠١ توزيع وغرس الاشجار الحرجية والمثمرة بالتعاون مع السكان
- ٠٢ القيام بحملات لتطعيم الدجاج
- ٠٣ توزيع لوازم المراحيض بعد استلامها من الجهات المختصة في دائرة
المشاريع الصحية
- ٠٤ افتتاح روضة اطفال اهلية
- ٠٥ ايجاد مشغل لتعليم فتيات القرية ونسائها الخياطة وتسليم هذا المشروع
لجمعية القرية التعاونية لادارته والاشراف عليه •
- ٠٦ تمكين سكان القرية من تشكيل شركة مساهمة وتسيير سيارة " باص " بين القرية
ومدينة القدس

٠٧ محاولة تكثيل جهود الاهلين لبناء مدرسة ابتدائية للذكور بدل المدرسة
الحالية المستاجرة .

ح . مشاريع التنمية في قرية بدو :

تقع " بدو " على طريق القدس - القبية في الناحية الشمالية الغربية
من مدينة القدس وتبعد عنها ستة عشر كيلومترا . يبلغ عدد سكان القرية ١٤٩٥
نسمة بحسب احصاء قام به فريق الدار سنة ١٩٦١ . ويشغل السكان بالزراعة
وقطع الحجارة والحرس الوطني . وتشتهر هذه القرية بزراعة الاشجار المثمرة
كالنخيل والبرقوق والزيتون والعنب مرتبة حسب الاهمية والاكثرية .

لقد حاول فريق قرية الجيب سنة ١٩٥٨ ان يشملها بخدماته الا انه تركها
لصعوبة العمل فيها ؛ وعدم تمكنه من الاتصال باهل القرية في اوقات دوام الفريق
لانشغالهم اثناء النهار . ثم اعيد اتخاذها مركزا للعمل الميداني في مطلع
العام الدراسي ٦٠ / ٦١ وعند نزول الفريق بها وجد فيها الفئات العاملة الانية :

٠١ مدرسة ثانوية تحتوي على اثني عشر صفا (من الاول الابتدائي حتى الاول
الثانوي) عدد طلابها ١٥٩ يحضرون من ست قرى مجاورة وممن

(٢١) تقرير فريق عنانا سنة ٥٩-٦٠ والتقرير النهائي عن النشاط الريفي التابع
لدار المعلمين الريفية في بيت حنينا سنة ١٩٦١ .

نفس القرية وهيئتها التدريسية تتكون من سبعة عشر معلما يسكنون كلهم في القرية .
وقد بنيت هذه المدرسة على احدث طراز من قرض تكفلت بدفعه بدو والقوى
المتجاوزة لها لدائرة الاصلاح الريفي . . افتتحت هذه المدرسة في ١ / ٩ / ٦٩
بعد انتقال مدرسة اتحاد القبيبة اليها .

٠٢ مدرسة ابتدائية للبنات تابعة لقسم التعليم في وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين
وتضم هذه المدرسة ١١٦ طالبة وثلاث معلمات .

٠٣ مشغل خياطة يضم ست عشرة فتاة ممن انهن الصف السادس الابتدائي وهو تابع
للمشروع الانشائي العربي لمساعدة قرى الخطوط الامامية

٠٤ مرشد ريغي من دائرة الاصلاح الريفي - مجلس الاعمار .

٠٥ مرشد زراعي من دائرة الارشاد الزراعي - وزارة الزراعة

٠٦ مرشد صحي من دائرة المشاريع الصحية - وزارة الصحة

٠٧ مرشدة للتدبير المنزلي من دائرة الارشاد الزراعي - وزارة الزراعة

٠٨ مرشدة اجتماعية من دار المعلمين - بيت حنينا

٠٩ الجمعية العالمية المسيحية لمساعدة سكان الخطوط الامامية

٠١٠ لجان القرى والمخاتير والوجهاء للقريسة .

واول ما قام به الفريق هو التعرف على معالم القرية وكل هذه الفئات ثم قام بعملية

مسح اجتماعي شامل للسكان . وعلى ضوء ما توصل اليه الفريق نتيجة هذه العملية

واحتكاكه بالسكان رسم لاعماله المخطط الاتي : -

١٠١. المشاريع الثقافية

- (أ). فتح صف لمكافحة الامية
(ب). تغيير اتجاهات السكان عن طريق المكتبات وقراءة المجلات والنشرات
ومشاهدة الافلام السينمائية .
(ج). تحسين المدرسة بكسر الحواجز بينها وبين القرية وتكييف المنهاج حسب
البيئة المحلية سواء في ذلك مدرسة الذكور او مدرسة الاناث .

١٠٢. المشاريع الاقتصادية

- تشغيل ما يقرب من ٢٠٠ شخص من اهل القرية في تحسين ملاعب المدرسة
وحفر بئرها واقامة سور للمدرسة وحدائقها .

١٠٣. المشاريع الصحية :

- (أ). تنظيم البيت الريفي
(ب). تحسين التغذية عن طريق توصيل المواد الغذائية الصحية المفيدة
الى يد المرأة وكيفية تصنيعها في حدود امكانيات البيئة المحلية .

١٠٤. تنظيم المجتمع عن طريق :

- (أ). مجلس القرية
(ب). مجلس قروي

٥٥ . تنسيق الخدمات بين المؤسسات المتفرعة او الجهات الرسمية المختلفة (٢٢)

اما ما استطاع هذا الفريق تنفيذه فهو :-

- ٥١ فتح صف لمكافحة الامية احتوى على ١٥ دارسا ومتابعة تثقيف ٢٣ شخصا بواسطة اعارتهم الكتب اللازمة لان مستواهم العلمي بين الصفين الرابع والسادس الابتدائي ومن ضياع الجهد فتح صف لهم . اما صف مكافحة الامية فقد بدأ بحضور تام ثم اخذ العدد يتناقص مع استمرار عملية مكافحة الى نهاية العام .
- ٥٢ وضع الفريق قسما من الكتب اللازمة للتثقيف من وداستعارتها وضعها في بيت الفريق وسلم امر اعارتها الى شاب مثقف من شباب القرية .
- ٥٣ اصدر نشرة باسم " الفلاح " تعالج مختلفا الموضوعات الزراعية والصحية والثقافية كانت تصدر شهريا ويشتريها في تحرير مقالاتها مختلف الهيئات العاملة في القرية . تطبع هذه النشرة المكونة من صفحتين " فولسكاب " في دار المعلمين - بيت حنيننا على الاثنا الناسخة وتوزع على سكان القرية مجانا .
- ٥٤ عرض افلام سينمائية بمعدل فلمين في الاسبوع " وكانت الافلام ذات نوعين : النوع الاول الترفيهي لجميع اهل القرية والنوع الثاني تعليمي كان يقتصر عرضه في النهار

على طلاب المدرسة حسب موضوع الدرس ٠٠٠ وعند ما كان يعرض الفلم التعليمي
في مدرسة الملك قازى (مدرسة ذكور القرية) كانت تدعى الى العرض مدرسة
البيئات ٠ (٢٣)

ثانيا - تقويم تقارير العمل

الميداني

اذا كانت التربية تهدف الى احداث تغييرات خيرة في الفرد فان برامج
تنمية المجتمع تهدف بدورها الى احداث تغييرات اجتماعية من شأنها تطويع
الحياة و دفع عجلة التقدم في البيئات المختلفة ومن ثم كان على التقويم ان يقيس
مدى هذه التغييرات ايا كان نوعها لمعرفة مدى صلاحية برامج التنمية هذه في مختلف
الحقول التي لها اساس بحياة الجماعة . وما دنا بصدور الكلام عن برامج تنمية
المجتمع في مراكز العمل الميداني التابعة لدار المعلمين الريفية في بيت حنينا ،
فما هي التغييرات الاجتماعية التي حدثت في هذه المراكز نتيجة للنشاط الميداني
الذي بذلته مختلف الفرق منذ تاسيس هذه الدار والتي كشفت عنها تقرير العمل
الميداني ؟ هل كشفت تلك التقارير عن درجة ارتياح السكان لوضعهم المختلفة

قبل وضع تلك البرامج موضع التنفيذ ؟ وكيف كانت اتجاهاتهم نحو محدثي التغيير ونحو التغيير نفسه ؟ ثم ما هي درجة ممارسة الاهلين للطرق الجديدة في الزراعة والصحة والتعليم . . . التي تعلموها نتيجة مجهود محدثي التغيير ؟ وما كنيسة المؤسسات الاجتماعية لخدمة الجماعة التي لم تكن موجودة في القرى من قبل فاوجدتها تلك الفرق ؟ واخيرا ، ما هي اتجاهات سكان هذه القرى نحو العمل الجمعي لحل مشكلاتهم ؟ (٢٤) .

والمدقق في تقارير العظميداني المتوفرة في هذه الدار يستطيع ان يجد الاجوبة للاسئلة المتقدم ذكرها ، فهو يستطيع ان يقف على الحالة السائدة في مراكز التدريب تلك من جميع النواحي : الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، . . . والمعلومات الواردة في تلك التقارير تختلف في درجة الوضوح ، فبعضها يصور الوضع بكل دقة والبعض الاخر لا يهتم بالتفاصيل ويدل على ارتجالية عند كتابته وعدم دقة المعلومات كما يدل على ضعف مراقبة الرائد في الاشراف والتوجيه . وبلاضافة الى ذلك ، فان جميع التقارير قد خلت من التقويم الصحيح . نحن لا ننكر بان كثيرا من التقارير انتهت بما يسمى "التقويم" ، الا ان ما يرد تحت هذا العنوان لا يعد واقتراحات وتوصيات عامة وبان اعضاء الفريق قد استفادوا من هذه العملية ، وبان الاهالي قد استفادوا ايضا من المشاريع والنشاطات التي عملت . وكما لا يخفى ، فكل ذلك لا يكفي عند التقويم ، فالتقويم يحتاج الى اكثر من عبارات عامة . انه يحتاج الى (٢٤) ابراهيم ابو لند ، تقويم برامج العمل مع المرأة الريفية في العالم العربي ، مجلة التربية الاساسية مجلد ٦ ١٩٥٦ عدد ٣ صفحة ١٥١ .

اكثر من عبارات عامة . انه يحتاج الي ارقام صريحة تدل دلالة واضحة على مدى تلك الاستفادة .

ثم انه يجب الاهتمام كثيرا بوصف الطرق التي استعملت للتغلب على مشكلة من المشكلات ، والتفصيل الدقيق لكل خطوة في سير كل مشروع . لان ذلك من ضمن المهارات التي يتوجب على المدرب اتقانها ، بل لما في ذلك من اهمية عند استلام الفريق اللاحق لمشاريع الفريق السابق ومتابعتها . وهي مهمة عند انعقاد جلسة تبادل الخبرات السنوية . ثم لما في ذلك من اهمية كبرى عند تقويم وتطوير برامج الدار .

وبعد التمهيد الدقيق لهذه التقارير وقياسها على الاهداف التي يجب ان تحققها هذه العملية والتي اوردناها في الصفحات الماضية نخرج بالنتائج الاتية :

١- كانت اتجاهات الاهليين في غالبية مراكز التدريب نحو الطلاب ونحو فكرة التطور مشجعة للغاية ، فالناس يشعرون بالحاجة الي التغلب على المشكلات التي تجابههم في حياتهم اليومية ، كما يشعرون بحاجتهم الي التطور ورفع المستوى ، لذلك فقد كانوا يستجيبون الي حد كبير عندما كان يطلب منهم تزويد اعضاء الفريق بالمعلومات الضرورية لسير العمل .

٢- استطاعت بعض الفرق تأسيس مجالس قروية كما حدث في قرية بيت حنينا ، وحاولت الفرق الاخرى العاملة في بقية المراكز تقليد ما تم في هذه القرية الا انها

لم تنجح . وتاليف المجالس القروية وتدريب القيادة المحلية على الحكم الذاتي هو من الاهمية بمكان كبير في حقل الاصلاح ، ذلك ، ٠٠٠ لان المصلح الاجتماعي يحتاج الى نوع من التنظيم يساعده في مهمته ويكون عوناً له في الدعوة والارشاد . ولذا كان تاسيس الجمعيات او اللجان ضرورة من ضرورات العمل يتم فيها تداول الرأي واتخاذ القرارات وتعبئة القوى للتنفيذ وتدريب الاهالي للمساهمة الفعالة في حكم انفسهم . (٢٥) والحقيقة فقد جاء ذلك المجلس معبراً عن حاجة ملحة كان يشعر بها السكان منذ ومن بعيد . واستطاع ذلك المجلس على قرب العهد بتاسيسه من رعاية المؤسسات الاجتماعية التي وجدها في القرية قبل قيامه ، كما استطاع القيام ، تشد ازره النار ، بعدة مشاريع حيوية في القرية كشق الطرق وافتتاح شعبة للبريد وازافة غرفتين جديدتين الى المدرسة الابتدائية للبنات في القرية ومحاولة ايجاد منتزه للاهالي وجلب المياه النقية ، ٠٠٠ هذا في بيت حنينا ، اما في القرى الاخرى فقد سعت الفرق في ايجاد مدارس للبنات كما حدث في الجيب وحزما ، وروضات اطفال في بيت اكسا وعناتا ومشاكل لتعليم الخياطة في القرينتين المذكورتين ، وحاولت ايجاد جمعيات تعاونية ، فنجحت في تأسيس شركة نقل في عناتا سيرت باص واحد لنقل الركاب بين تلك القرية ومد ينسـة

القدس .

٣- وفي الحقل الاقتصادي اقتصرت اعمال الفرق على توزيع الاشجار الحرجية والمثمرة على السكان بعد الحصول عليها من دائرة الاحراج ، وحاولت ادخال انواع من البذور المحسنة فوقامت باجراء مشاهدات تغليم الاشجار ورشها الا ان هذا النشاط لم تكن مشجعة لانها لم تؤد بالسكان الى ممارستها باستمرار . وان حدث ذلك فعلى مقياس ضيق جدا لا يكاد يذكر .

ثم ان هنالك تفصيرو واضح في محاولة ادخال ادوات زراعية حديثة بدل تلك القديمة . لا شك بان محاولة اقناع الفلاح ان يستعمل " التراكور " بدل محراثه القديم هو عمل مرغوب فيه ، الا ان هذا الفلاح لا يستطيع شراء هذه الآلة نظرا لارتفاع ثمنها وفقره . الا انه كان بالامكان التفكير في ادخال آلات حديثة اخرى كالجرارات اليدوية التي باستطاعتها القيام باحسن ما يقو به المحراث القديم فهي ارخص ثمننا واصح استعمالا خاصة في القرى الجبلية .

هذا في حقل الزراعة ، اما في حقل الصلعات الريفية ، فلم يحدث ان حاولت فرق العمل الميداني ادخال شي منها مع انه بالامكان ادخال الكثير في قري التدريب او تحسين الموجود منها حاليا . فلم يرد ذكر صناعة الفخار في قرية الجيب ، مثلا ، مع ان هذه القرية تشتهر بهذه الصناعة ولم يحدث ان حاولت الفرق المتعاقبة ادخال صناعة الالبان او تحسين الموجود منها في حزمها مثلا مع ان هذا القرية تعتمد الى حد بعيد على الثروة الحيوانية كما تقول التقارير او حتى ترقية صناعة القش مع ان هذه الصناعة لا تخلو منها قرية اردنية . قد تظهر هذه الامور لاول

وهلة بسيطة لا قيمة لها ، ولكنها في الحقيقة من الاهمية بمكان كبير خاصة في حقل تنمية المجتمعات الريفية ودفعها نحو التقدم والتطور ، اذ يجب على من يحاول الاصلاح ان يستفيد من جميع امكانيات البيئة مهما كانت بسيطة ورب ترقية صناعة بسيطة احدثت في حياة الناس تغييرا كبيرا تعجز عن احداه ارقى الصناعات واضخم الآلات .

٤- وفي الناحية الصحية حاولت الفرق اكثر من مرة تحميم استعمال المراحيض ووزعت لوازمها بلائمن بعد ان كانت تحصل عليها من دائرة المشاريع الصحية وقامت برش البيوت بمادة ال د . د . ت . ووضع مادة الفلورين في الآبار والقيام بحملات لتنظيف الازقة وطرق القرى . ورغمما من هذه المحاولات فاننا لا نستطيع ان نقول بان الناس قد اكتسبوا هذه العادات الصحية واخذوا بممارستها تلقائيا . فليست العبرة في عدد المراحيض التي وزعت ولا في رش كذا بيت بمادة ال د . د . ت . ولا في الدعاية طشروع نظافة الازقة او في ضرر " الطوابين " انما العبرة في اقتناع الاهالي اقتناعا يقودهم الى العمل التلقائي وممارسة العادات الصحية فعلا . ومعنى اخر ، ان العبرة في تغيير اتجاهات الاهلين نحو عادة شميسة تغييرا يقودهم الى سلوك ايجابي . فما لم ينهي الناس لتقبل استحداثات جديدة شميسة عميقة وما لم يستمر تثقيفهم في هذه النواحي ، فالنتيجة هي احصاءات بعدد ما وزع من مراحيض وبعدد ما طعم من دجاج ، وبعدد محاضرات صحية ٠٠٠ الخ . لا اعمال حقيقية قام بها السكان انفسهم .

٥- وفي حقل الخدمات الاجتماعية اظهرت التقارير بوضوح الحالة الاجتماعية التي تسود في القرى كانتشار الشعور بالامانة والتعاطف والنظر الى المرأة كأنها سلعة تباع وتشترى ، وهدر اوقات الفراغ بكلام لا طائل تحته الى غير ذلك من امور تتعلق بالحياة الاجتماعية للسكان . انها اظهرت ذلك بكل وضوح الا انها لم تذكر الاعمال الايجابية التي قامت بها الفرق والتي من شأنها تغيير اتجاهات الاهلين نحو كل هذه الاوضاع .

٦- ولقد حاولت جميع الفرق فتح صفوف لمكافحة امية الكبار منذ ان انشأت هذه الدار وتظهر لنا التقارير بوضوح بان هذه العملية لم تصادف النجاح المتوقع لها . فكان يبدأ صف مكافحة بحدود لا يأس به من الدارسين ثم ما يلبث ان يتقلص الى ان يقتصر عدد الحضور على دارس او دارسين فيخلق الصف . والاسباب الرئيسية التي تكمن وراء هذه المشاريع وفشلها هي اسباب عدة منها :

- أ . انشغال غالبية هؤلاء الاميين طيلة النهار ولحقتي اذا ما جاء المساء رجع الواحد منهم الى بيته منهوك القوى وفضل البقاء في البيت على الذهاب للتعليم
- ب . ضعف الدافع الى التعليم - خاصة وهم يرون ابناهم ينهون الدراسة الثانوية ثم لا يجدون بعد ذلك عملا . وكثيرا ما سمعنا الفلاح يقول " ما فائدة العلم الذي لا يطعم صاحبه خبزاً ؟ "

ج • عدم ملائمة كتب المكافحة بماذا ان اكثرها اما كتب مصرية وضعت

لمكافحة امية الفلاح المصري ، او غير مصرية • والمهم بانها لا تتوافق

مع البيئة و مادتها ، وليس لها علاقة بمحيط و حياة الفلاح الاردني •

د • امها (الحملات) اقتصر على مكافحة الامية القرائية و الكتابية ولم تهتم

بمكافحة امية الاهلن الصحية والاقتصادية ، والاجتماعية •••

٧- واخيرا في حقل النشاط النسوي ، اظهرت لنا التقارير الحديثة قيام المرشدة

الاجتماعية التابعة لهذه الدار ^(٢٦) بكثير من النشاطات النسوية لرفع مستوى

المرأة الريفية • من هذه النشاطات الزيارات الدورية لربات البيوت بقصد

التعرف وكسب الثقة والارشاد في حقل التدبير المنزلي ورعاية الاطفال ومراعات

القواعد الصحية • وكذلك زيارة مدارس البنات والتعرف على المعلمات واشراكهن

في دراسة احوال المرأة الريفية ومكافحة اميتها •

و الحق فان عمل المرشدة الاجتماعية على جانب كبير من الخطورة ، ذلك

لان المرأة الريفية تكون نصف المجتمع القروي ، وبالرغم من ذلك فهي ما تزال

جاهلة ضيقة الافق تعتمد في حياتها و في تدبير امور بيتها على ما تعلقت من امها وجدتها • والذي

(٢٦) اخذت الدار بالاهتمام بالناحية النسوية في القرى اعتبارا من العام الدراسي

ينقلب في كثير من الاحيان الى الشعوذة والوصفات المضرة فيؤدي الى عكس النتيجة
المرجوة (٢٧) ويستمر التقرير بسرد ما قامت به المرشدة من زيارات الا انه لا يذكر
الى اى حد كان تأثير هذه الزيارات في اصلاح شأن المرأة الريفية ولا يخبرنا عن
مدى التغيير الذي حصل نتيجة هذا الارشادات . فهل قيست اتجاهات المرأة
قبل العمل معها ؟ ثم هل قيست تلك الاتجاهات بعد مرور عام مثلا لو عامين
من العمل معها وتنويرها ؟ لسنا نستطيع وضع يدنا على شيء من ذلك .
وبعد ، هل نستنتج من جميع ما سبق بان نقاط الضعف هذه مردها الى برنامج
التدريب ام الى الاسلوب ، ام لكليهما معا ؟ ذلك ما سوف نبحثه في الفصل القادم
عندما نقوم برنامج الدار باكملة .

(٢٧) التقرير النهائي عن النشاط الريفي - التابع - لدار المعلم الريفية
بيت حنينا - الصفحة الاولى .

الفصل الخامس

- تقوم برنامج الدار على ضوء فلسفة تربوية حديثة وعلى ضوء ما أظهرته تقارير العمل الميداني .

أ . فلسفة تربوية حديثة

منذ زمن غير بعيد لم يكن يطلب من المعلم سواء في مدرسة المدينة او القرية اكثر من القيام بتعليم الطلاب مواد محدودة ومساقات دراسية معينة يترتب عليهم حفظها واستعادتها كلما دعت اليها الحاجة . (١) وكانت الطريقة المثلى لا يصل تلك المعلومات الى عقول الطلاب هي طريقة التلقين والتكرار حتى اذا ما حفظوها اتسعت مداركهم وذكّت عقولهم وتهيئوا للقيام بدورهم في المستقبل كمواطنين صالحين . وللتأكد من حفظ الطلاب لهذه المعارف سنت الفحوص المدرسية وفرضت الامتحانات الحكومية وكلها تستهدف قياس مدى نجاح الطالب في استعادة ما حفظه ، ونجاح المعلم في مهمته التعليمية ، وبالتالي نجاح المدرسة في تدريب صغار الامة واستعدادهم للمواطنة الصالحة .

الا ان هذه المفاهيم القديمة لم تعد تصلح في حقل التربية والتعليم ولم تعد تتسجم مع متطلبات هذا العصر ، خاصة بعد ان كشف العلم قلة جدواها واثبت علم النفس الحديث عمقها . وعلى ذلك فقد اصبح من واجب المعلم ان يكون له فلسفة تربوية رشيدة كما اصبح من واجب واضعي البرامج والمناهج ان يستمدوا فلسفتهم من المفاهيم التربوية والنفسية الحديثة التي نجمل اهمها فيما يلي :

١ . الاساس الاول في عملية التعلم والتعليم هو الطالب لا مادة الدرس . والهدف

UNESCO, The Training of Rural School Teachers

(١)

(Paris, 19 Ave. Kléber, Paris - 16, : 1953) p. 158

الاخير من التربية هو احداث تغييرات خيرة في شخصية هذا الطالب وتهذيبه من جميع نواحيه الجسمية والعقلية والعاطفية والاخلاقية وتنمية قواه الكامنة من خلال خبرات حياتية واقعية لها قيمة اجتعية يقتنع الطالب باهميتها فيقبل على ممارستها ، خبرات تتميز بطابع الجودة والابتكار لا عن طريق تحفيظه مواد نظرية معينة تفرض عليه فرضا ، طبقا للفلسفة العقلية التي يؤمن بها المرءون التقليديون والتي يوضحها لنا الدكتور حبيب كوراني بقوله : -

" ولقد بني هذا الافتراض [اى الافتراض التقليدى القديم] على الفلسفة العقلية اى ان الانسان مجرد مخلوق منطقي مفكر عاقل يبني شخصيته واخلاقه بعقله وادراكه وان الدوافع التي توجه اعماله وتحدد اهدافه هي دوافع عقلية منطقية محضة . فاذا تدرب العقل وروض من خلال مادة معينة فانه يمكن صاحبة من ان ينمو ليصبح رجلا عاقلا مفكرا حسن السلوك متين الاخلاق . . . وان العقل البشرى متماثل في كل فرد من افراد البشرية اينما وجد وفي اى عصر عاش ، وان هنالك طرقا وامادة ثابتة هي وليدة الخبرة البشرية في مختلف العصور والانحاء تصلح لانماء هذا العقل وترقيته . وانه اذا تعلم الفرد هذه المادة وتفهمها فانه يقوم بالعمل بها اى ان التعليم النظرى يطبق في سلوك الطالب واخلاقه بصورة آلية او اتوماتيكية . . . " (٢)

وما دام الطالب هو حجر الزاوية في عملية التعليم والتعليم ، فانه يتحتم على المعلم ان يلم العاما كافيا بطباع الطلاب في كل مرحلة من مراحل نموهم وبالسنن الطبيعية التي يسرون عليها

(٢) دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت ، فلسفة تربوية متجددة ، ص ٣٢ - ٣٣

في اراكمهم وفي تعلمهم. ومن المسلم به هو ان لكل مرحلة من مراحل نمو الطالب علاقة مباشرة بمقدار قابليته للتعلم ، ودرجة استيعابه للقيم الثقافية التي يتعرض لها في محيطه . والالمام بمراحل نموه يساعد الى حد بعيد على تزويده بالخبرات الاجتماعية التي تتلائم مع مراحل نموه . ودرجة تطور قابليته لعملية التعلم .

٠٢ . تؤكد فلسفة التربية الحديثة بان التربية هي عملية تعلم لا تعليم اى ان التربية هي عملية ناتجة عن النشاط الذى يبذله الطالب كما انها تؤكد بان المعرفة الحقة انما تاتي من خلال الخبرة الشخصية التي يحصل عليها ولا يمكن باى حال ان تسبق المعرفة الخبرة . والنمو في المعرفة انما يحدث عن طريق الخبرة الذاتية من اجل تحقيق غاية يريد ان يدركها الفرد كما ان النمو في المهارة لا يتأتى الا ببذل النشاط الخاص بهذه المهارة . ومعنى كل ذلك هو ان المعلم لا يستطيع مهما كان ماهرا في مهنته ان يصعب المعلومات في ذهن الطالب صبا ، وتتجلى مهارته في مساعدة الطالب وافساح المجال امامه كيما يشاهد ويطالع ، ويختبر بنفسه ويبذل نشاطا يقوده في النهاية الى الحصول على خبرات ايجابية فعالة يتجاوب معها وتزيد في مدركاته واحساساته بما يحيط به في البيئه التي يعيش فيها وتزوده بالمهارات اللازمة له في مواجهة المواقف المختلفة في حياته الحاضرة وتعيينه على حل مشكلاته الحالية ومن ثم على مواجهة وحل المشكلات التي ستعترض سبيله في المستقبل . لذلك فقد نادى علماء التربية بضرورة جعل نشاط الطالب المحور الذى ترتكز عليه المناهج المدرسية الحديثة واساليب التدريس الحديثة واعتبروا المنهاج على انه " . . . مجموعة انواع النشاط المختلفة التي

يتفاعل فيها التلميذ مع الحياة الاجتماعية والتي تعتمد احيانا على مواقف معينة
في الحياة الواقعية وحيناً آخر على كسب معلوماً وتوحيات من كتب وكتيبات يتناولها
بالبحث والدراسة والتفسير " (٣)

٠٣ ولا بأس من ترك المجال مفتوحاً امام الطالب ليشاهد ويطلع ويختبر ويبذل النشاط
للحصول على خبرات مفيدة له ولمجتمعه الا انه يتوجب على المعلم ان يعلم بان الطفل
كائن غير ناضج وهو لذلك قد يضل السبيل وياخذ بممارسة نشاطات ليست بذات فائدة
له ولا بذات قيمة لمجتمعه . ومن هنا ياتي دور المعلم في التوجيه والارشاد . وبطبيعة
الحال ، فمن غير الممكن ان يكون هذا التوجيه مؤثراً فعلاً الا اذا كانت ترتسم في ذهن
هذا المعلم صورة واضحة المعالم دقيقة التفاصيل للبيئة الاجتماعية الخيرة التي يود توجيه
نظر الطالب اليها ويعمل معه بشتى الوسائل لتحقيقها . ان تحقيق مثل هذه البيئة
هي الهدف الاول والاخير للتربية الحقة . ومن المؤكد ان الطالب لا يعيش في فراغ
ولا يمكن ان تتم تربيته في فراغ . انه يعيش في بيئة لها مقوماتها ولها تراثها وهذا
التراث انما هو بمثابة المفتاح الذي يستطيع به المتعلم فهم العالم الذي يعيش فيه . (٤)
ولا تستطيع امة من الامم ان تحيا الا اذا استمدت اصول حاضرها من ماضيها ، فالماضي
هو الذي يشخص الحاضر ويحفظ عليه كيانه ولذلك فقد اصبح من الاهمية بمكان كبير ان
يتصل الطلاب بهذه الموارد ودراسة ما ينتخب منها دراسة حرة واعية خاضعة للطريقة

(٣) محمد الشبيني ، التعلم الريفي ، فلسفته مناهجه تطبيقاته ، دار المعارف بمصر ١٩٥٨
ص ٢٩

(٤) I.L. Kandel, The New Era in Education (The Riverside Press,

Cambridge, Mass., 1955) Page 205

العلمية فيعرض هذا الميراث عرضاً نزيهاً ، ويناقش مناقشة حرة بقصد الوصول الى نتيجة تقبلها العقول . (٥)

٥٤ . تهتم التربية الحديثة اشد الاهتمام بالفروق الفردية وتفاوت المواهب الفردية .
صحيح بان البشر يتشابهون في كثير من الاعراض والاصاف ، وحقاً انهم يتشابهون في بعض المواهب والملاح ، الا ان كل مجموعة من المتشابهين في صفة يكون بينهم كثير من التباين والاختلاف . لذلك فانه يتحتم على المربي ان يتفهم كل طالب على حدة ، وان يوجه ويستغل مواهب كل فرد لتحقيق تلك البيئة الخيرة التي يراد تحقيقها . ومن هنا تنشأ اهمية تنوع اوجه النشاط ، واسلوب العمل لا حشر الطلاب في صفوف مزدحمة وتقوم مواد ومناهج موحدة للجميع على اعتبار انهم يتعلمون بسرعة واحدة وبكيفية واحدة كأنهم اجهزة ميكانيكية صبا في قالب واحد .

٥٥ . الاصل في عملية التعلم والتعليم هو نمو الطالب من جميع النواحي العقلية والجسمية والخلقية والعاطفية والاجتماعية ، ولا يمكن باى حال تقدير درجة هذا النمو بواسطة الامتحانات التقليدية التي تقيس ما حفظه الطالب من معلومات فقط .

ان التربية الحديثة تعتبر الامتحان مجرد وسيلة من الوسائل التي تعين المعلم على اكتشاف مدى صلاحية اساليبه في عملية التعلم والتعليم وتساعد الطالب على تحديد نقاط قوته او ضعفه ، فيكيف طريقته في الدراسة على ضوء ذلك . اما الامتحان الصحيح

(٥) دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت فلسفة تربوية متجددة ، المصدر السابق ،

فهو عبارة عن تقويم شامل يهدف الى قياس مدى النمو الذي طرأ على شخصية الطالب من جميع نواحيها للكشف عن مدى النمو الحاصل ومواصلته عن طريق توفير نشاطات تتلاءم مع نمو ذلك الطالب ، وتعمل على استثمار مواهبه واطراد نموه كما يستهدف التقويم الى تشخيص مواطن الضعف حتى يكون بالمستطاع تقديم العلاج المواتي . هذه هي بعض الاهداف التي يرمي اليها التقويم بمعناه الصحيح .

٠٦ وبجانب اهتمام التربية الحديثة بنمو الطالب العقلي والجسمي ، والعاطفي ، فهي تهتم بتنمية الناحية الخلقية وتعول كثيرا على اكسابه الاخلاق الحميدة كالصدق والاستقامة ، والتواضع وحب النظام ، والتعاون ورعاية عواطف الاخرين والاعتماد على النفس . . . هذه بعض الاخلاق التي تهدف التربية الى تحقيقها وغرسها في نفس الطالب .

٠٧ ولقد اكد علم النفس التربوي الديمقراطية في التعليم ، واعتبر بان للفرد شخصية مستقلة مسؤولة سيلعب دوره كمواطن صالح في المستقبل ، وعلى ذلك فقد اصبح من واجب التربية ان تعدّه كيما يقوم بهذا الدور بنجاح . ولا يمكن ان يتم ذلك الا بالممارسة الفعلية للديمقراطية ووضع مفاهيمها موضع التنفيذ ، لا تلقين الطالب تلك المفاهيم الديمقراطية فقط .

٠٨ تؤكد التربية الحديثة بان التعلم هو عملية نمو مطرد مستمر طول الحياة وعلى ذلك فالتربية الصحيحة هي التي تضمن للطالب الاتجاه الصحيح في حب المعرفة

والرغبة في النمو والاستزادة من العلم عن طريق فتح المجال امام الفرد كيما يستفيد من كنوز المعرفة والبحث عن الحقيقة . وهنا لا بد من تعويد الطالب على البحث والمطالعة الحرة والقيام بالتجارب التي تعمل على اطراد نموه .

ب . الاسس الفلسفية التي يجب ان يقوم عليها برنامج الدار .

ان الاسس الفلسفية التي يجب ان يقوم عليها برنامج لهذا المعهد يجب ان تستمد مقوماتها من المفاهيم التربوية الحديثة التي اجملنا بعضها في الصفحات الماضية ، كما يجب ان تكون مستوحاة من حاجة الاردن الحاضرة ومتطلبات مدارسها الريفية وحالة سكان الريف ، بحيث يضمن هذا البرنامج تخريج المعلم الريفي تخرجاً ملائماً ينصب على دراسة الوسط الريفي وممارسة الخدمات الاجتماعية فيه . وتحسين حالة سكانه من جميع النواحي ؛ الاجتماعية والصحية والاقتصادية والفكرية * اما هذه الاسس فهي كما يلي :

اولا - على برنامج هذه الدار ان يساعد الطالب المتدرب (المعلم الريفي العتيد) على تكوين فلسفة تربوية اجتماعية رشيدة مبنية على اسس نفسية سليمة تكون له في المستقبل بمثابة الدفعة التي توجه اعماله في تعليم ابناء القرية وخدمة كبارها على حد سواء ، وتزويده بالمعلومات والمهارات اللازمة لتفهم حاجات الاطفال البدنية والعقلية والعاطفة .

ثانياً - ان يضمن تدريب الطالب على التعمق في فهم الحياة الريفية الاردنية وان يزوده بالخبرات العملية الكافية وبالمهارات اللازمة كما يستطيع تشخيص المشكلات التي تجابه الفلاح ، وحتى ^{يكون} كفو للاضطلاع بمسؤولية التعاون مع الاخرين وبث روح التفاهم والتعاون بينهم للعمل على تقدم وازدهار بيئتهم المحلية .

ثالثاً - ان يغرس في الطالب روح للمسؤولية ويرسخ في نفسه محبة العمل واحترام الجهد اليدوي ، الامر الذي يؤدى الى تقوية ثقته بنفسه واندفاعه في العمل الخير البناء وتفانيه في الخدمة . (٦)

رابعاً - ان يساعد على استيفاء التوازن في انفعالات وعواطف الطالب وفي تكوين اتجاهاته الاجتماعية الخيرة .

خامساً - ان يكون ممثلاً للحياة الديمقراطية بما يهيء من محيط مدرسي ديمقراطي يتزود فيه الطالب بالخبرات النافعة والاتجاهات السليمة والمثل العليا والقيم الروحية السامية .

سادساً - يجب ان يؤدى برنامج هذه الدار في النهاية الى تنظيم بعيد الخور في حياة المعلم العقيد وان يعمل على تنمية روح البحث والتطلع في نفسه وفقاً للامانة العلمية وتناول لآراء بتمحيص موضوعي دقيق .

(٦) دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت ، التربية ونهضة الريف العربي ، ص ٢٩

ح - مدى نجاح برنامج الدار الحالي في
تحقيق هذه الاسس

يكاد يجمع رجال التربية الحديثة على ان المنهاج هو عبارة عن " ٠٠٠ مجموعة الخبرات الثقافية والاجتماعية والعملية والفنية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها تحقيقا للاهداف التربوية سواء أكان ذلك عن طريق المادة الدراسية ام الطريقة التي تتبع في هذه المادة ، ام اوجه النشاط المختلفة التي يقوم بها التلاميذ ام الاختبارات التي يضعها المدرسون ليعرفوا مدى نجاحهم في تحقيق الاغراض التي يسعون اليها " (٧) وبناء على هذا التعريف للمنهاج فسوف نعمل على معرفة مدى نجاح برنامج هذه الدار في تحقيق الاسس التي اوردناها آنفا من خلال ما يدرس • واساليب التدريس والتدريب • ومدى صلاحية التوجيه والارشاد الذين يتلقاهما الطلاب • والجو المدرسي العام ، ومدى صلاحية الادارة في تحقيق الاهداف التي تتوخاها الدار ، وطريقة تقويم الطلاب ، ٠٠٠ كل ذلك يلقي كثيرا من الاضواء على جوانب البرنامج ويكشف لنا الستار عن مدى فعاليته في تخريج معلمين ومصلحين ريفيين ويظهر لنا بجلاء مدى صلاحيته في تحقيق الاسس التي المعنا اليها • وسوف نأخذ فيما يلي كل اساس من تلك الاسس على حدة ونرى الى اي حد يعمل البرنامج الحالي على تحقيقه •

(٧) جورج شهلا ورفاقه ، الوعي التربوي ، الطبعة الثانية ، مطابع الغندور ، بيروت

١- الاساس الاول

على برنامج هذا الدار ان يساعد الطالب المتدرب على تكوين فلسفة تربوية اجتماعية رشيدة مبنية على اسس نفسية سليمة تكون له في المستقبل بمثابة الدفة التي توجه اعماله في تعليم ابناء القرية وتوجيه كبارها على حد سواء وتزويده بالمعلومات والمهارات اللازمة لتفهم حاجات الاطفال البدنية والعقلية والعاطفية .

٢- اساليب التدريس المتبعة

الصيغة الغالبة على اساليب تدريس مباحث البرنامج الحالي هي طريقة المحاضرة وقليل ما ينفسح المجال امام الطلاب للمشاركة في مناقشة المواضيع قيد البحث مما يسبب تسرب الملل الى نفوسهم ويقف حجر عثرة في سبيل اشتراكهم في الدروس . ويتركز عمل المدرس في تعيين الواجبات البيتية وفي شرحها وتسميها شأنه في ذلك شأن اى معلم في المدارس الثانوية التقليدية . ولو اتيج لهذا المدرس ان يسجل ما يجرى في حصته المكونة من خمس واربعين دقيقة لوجد بانه هو الذى يتكلم وهو الذى يناقش وهو الذى يبدي الاراء ، اما الطلاب فحظهم من ذلك الاستماع واخذ الملاحظات . اسلوب لا يتنى صرف ولا يمت الى المفاهيم التربوية الحديثة بادننى صلة . يجرى ذلك في اغلبية الدروس وعلى راسها دروس التربية وعلم النفس . ومن هنا ينشأ التضارب بين ما يدعو اليه المدرس من اراء تربوية يجب على هؤلاء الطلاب المتدربين اتباعها في المستقبل كاهمية اختيار الطرق والوسائل التربوية التي تشير في التلاميذ الوعي والدوافع النفسية والتي تمهد السبيل لاشراكهم في التعبير عما في نفوسهم

وتحويل الاهتمام من مادة الدرس المحدود الى شخصية التلميذ ، والاعتراف بان دور المعلم الرئيسي هو توجيه نشاط التلاميذ لا السيطرة على الموقف . . . يدعو المدرس طلابه الى اتباع هذه المفاهيم عندما يتخرجون بينما يجيز لنفسه ان يخالف كل هذه القواعد ويسخ لها ان يضرب صفحا عن مراعاة الاسس النفسية . وقد يكون الموضوع قيد البحث " التشويق " والاسلوب الذي يتبعه المدرس ليس فيه شيء من التشويق او قد يكون الموضوع " اهمية استعمال الوسائل السمعية والبصرية في التعليم . ولا يستعمل المدرس هذه الوسائل بالمرّة في دروسه . هذا مع العلم بان في هذه الدار قسما خاصا لانتاج الوسائل السمعية والبصرية .

ان هذا الاسلوب متبع في اغلب المباحث سواء منها المسلكية او المدرسية او الريفية ، وبطبيعة الحال فهذا يتناقض تماما مع الاساس الفلسفي الاول الذي قرراه والذي ينبغي تحقيقه برنامج هذه الدار ولا يساعد الطالب المتدرب مطلقا على تكوين فلسفة تربوية اجتماعية تكون له في مستقبل ايامه بمثابة النبراس الذي يضيء امامه السبيل في مهنته التعليمية والتي تحتم عليه :

- ١- معرفة تامة بطبائع الاطفال في كل مرحلة من مراحل نموهم وبالسنن الطبيعية التي سيرون عليها في ادراكهم وفي تعلمهم .
- ٢- النظر الى الطفل كوحده منسجمة الاجزاء ومن ثم الاهتمام بجميع اطراف شخصيته من جميع النواحي العقلية والجسمية والعاطفية .

٣- القناعة بان حفظ ما جاء في الكتاب المقرر لا يؤدي الى المعرفة ، فالمعرفة لا تتأتى الا اذا افسحنا المجال امام الطالب لكي يتوصل هو بنفسه الى المعرفة عن طريق بذل النشاط الذاتي .

ولذلك فان اساليب التدريس الحالية يجب استبدالها باساليب حديثة تساعد الطالب فعلا على تكوين فلسفة تربوية واقعية مدعومة بالحقائق العملية لا بالنظريات اللفظية التي يحفظها الطالب ولكنه لا يعلم كيف يطبقها في حياته العملية بعد تخرجه من هذا المعهد . اما الاساليب التي نعتقد بصلاحياتها في هذا المضمار ، والتي يجب على مدرسي هذه الدار اتباعها فهي كما يلي :

بدا اساليب التدريس الواجب اتباعها

١- فتح باب المناقشة في الصفوف ، لان في ذلك فوصة ثمينة لتدريب الطلاب على

الآخذ والعطاء وابداء الآراء وتبادل الافكار وتنمية روح النقد البناء .

٢- تشجيع روح البحث والتنقيب واشاعة الروح العلمية بين الطلاب ، وتكليفهم القيام

بالمشروعات والمشاهدات التربوية والنفسية .

٣- ربط ما يدرس نظريا بما يقوم به الطلاب عمليا حتى يصبح للدروس معنى وقيمة

حقيقية وحتى يسهل اثر انتقال التعلم في حياة الطلاب المستقبلية .

٤- اشراك الطلاب في تحديد الاهداف ، وفي رسم خطة العمل وفي التنفيذ

فهذا من شأنه ان يزيد من حماسهم وتقبلهم للاعمال التي يقومون بها (٨) .

(٨) ابوالفتح رضوان ورفاقه ، المدرس في المدرسة والمجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية

ح- المشاهدات التربوية والاختبارات الشخصية

تستهدف المشاهدات والاختبارات الفعلية تحقيق عدة اهداف للطالب

اهمها :

- ١- دعم الدروس النظرية بالامثلة الحسية وتزويد الطالب بالمهارات العملية التي تساعده في مهاجمة ما يعترض سبيله من مشكلات ،
- ٢- تساعده على اكتشاف النقاط التي لم يفهمها والتي لم يستطع هضمها فيما مر به من نظريات فيسارع الى السؤال عنها ،
- ٣- تضع الطالب في مواقف تساعده في المستقبل على عملية التعلم والتعليم وتعيينه على القيام بدوره في عملية رفع مستوى الريف

نحن لا ننكر اهمية المعلومات النظرية وحفظ المبادئ التربوية ، فهي الاساس التي ترتكز عليه مهنة التعليم ولكننا ننكر بشدة بقاءها على الصعيد اللفظي Verbalism واقتصار التعلم على سماع المحاضرات واستظهار ما جاء في الكتب التربوية والسلوكية ولست اجد اصدق من قول الدكتور حبيب كوراني في هذا المقام : " فنظريات بلا تجارب عملية تبقى نظريات عجفاء وتجارب بلا نظريات تظل تجارب عمياء "

" Practice without theory is blind, theory without practice is sterile "

يقول الاستاذ جورج شهلا في كتابه " الوعي التربوي " ولا تستطيع دور المعلمين ان تغرس في نفوس طلابها تفهم النشء تفهما صحيحا ما لم تزودهم بالدروس

التطبيقية في مختلف جوانب التربية • فالمعلم المرتقب يجب ان يختبر الاولاد اختبارا مباشرا وان لا ينحصر اختباره هذا في الحصر الدراسية ، بل يشمل جميع المسوءوليات التربوية وضروب النشاط المدرسي * (٩)

ان هذا النوع من النشاط لا يستفاد منه كما يجب في هذه الدار ، خاصة في المباحث التربوية والمسلكية فلم يسبق ان كلف الطلاب باجراء مشاهدات تربوية صحيحة ولم يكن يطلب منهم دراسة احوال الاطفال في المدرسة الابتدائية النموذجية الملحقة بالدار ، مثلا ، او دراسة تنظيم هذه المدرسة دراسة عملية ، او اجراء التجارب التربوية على طلابها ، الخ •• وتضرب مثلا واحدا على كيفية الاستفادة من هذه المدرسة بايراد ملخص عن البرنامج المقرر للتمارين التطبيقية التي يترتب على الطلاب الذين يتهيئون للتعليم في المدارس الريفية في ولاية " مدراس " في الهند القيام بها :

١- على كل طالب متدرب ان يتتبع احوال اربعة او خمسة اطفال يختارهم في ظروف ومواقف مختلفة (في منازلهم ، في الصف ، في الملعب ، في صحبة اقرانهم وذويهم) وان يضع تقريرا ضافيا عن تطورهم خلال سنتين دراسيتين من حيث حالتهم الجسدية ووزانهم وقياس اطوالهم في فترات منتظمة • كما يترتب عليه وصف تصرفاتهم في المنزل والملعب والصف سواء مع زملائهم او ذويهم او الغرباء

(٩) جورج شهلا ورفاقه ، المصدر السابق ، صفحة ٣٤٢

- عنهم او معلميهم وتحليل اسباب تلك التصرفات
 - ٢- وصف قابليتهم للتعلم ومقدار التقدم او التأخر الذي احرزوه وحفظ سجل بذلك •
 - ٣- زيارة منازل هؤلاء الطلاب والتحدث مع ذويهم بقصد الوقوف على ماضي كل طفل ودراسة الوسط العائلي والاجتماعي الذي يعيش فيه •
 - ٤- ملاحظة الفروق الفردية بين تلاميذ صف من الصفوف وتدوين الملاحظات عن اسباب هذه الفوارق •
 - ٥- القيام يوميا ببعض الاعمال المدرسية خلال فترة معينة من الزمن كالسهر على نظافة بناء المدرسة والاشراف على البعاب التلاميذ ومسك القيود والسجلات المدرسية . . .
 - ٦- دراسة تنظيم المدرسة نفسها كاعداد الاحصاءات المدرسية ودراسة قيود المدرسة وسجلاتها واعداد جداول الاوقات واعداد ما تحتاجه المدرسة من لوازم •
 - ٧- اختبار ذكاء التلاميذ وتقدير مدى تقدمهم : اعداد وتطبيق بعض التجارب لاختبار مؤهلات التلاميذ ومعارفهم وعاداتهم وتصرفاتهم وتحليل نتائج هذه الاختبارات •
 - ٨- مشاهدة اعمال بعض المعلمين المختارين ثم ممارسة التعليم الفعلي فيما بعد والتدريب على ادارة الصف واجراء المناقشات مع باقي المتدربين والمدرس المشرف على العمل (١٠)
- فاذا اتبع مدرسو هذا المعهد الاساليب الحديثة (التي اقترحنا بعضها منها آنفا)

في تدريسهم واذا اتبع المتدربون مثل هذه الخطة المطبقة في معاهد المعلمين الريفية في الهند ، أصبح لما يدرس من مباحث قيمة في حياة الطالب ، خاصة في مبحث علم نفس الطفل ، وعلم النفس السيكولوجي والتربية والادارة المدرسية ، اى في حقل المباحث المسلكية ، وسهل عليه تكوين فلسفة تربوية واقعية مدعومة بالاختبارات العملية وبذلك تنفي صفة اللفظية عن برنامج الدار ، ويتحقق الاساس الاول الذي يهدف هذا المعهد الى تحقيقه .

٢- الاساس الثاني :

يجب ان يضمن برنامج الدار تدريب الطالب على التعمق في فهم الحياة الريفية عامة والحياة الريفية الاردنية خاصة ، وان يزوده بالخبرات العملية الكافية وبالمهارات اللازمة كما يستطيع تشخيص المشكلات التي تجابه الفلاح الاردني ، وحتى يكون كفاء للاضطلاع بمسؤولية التعاون مع الاخرين ويتروح التفاهم والتعاون بينهم للعمل على تقدم بيئتهم المحلية وازدهارها .

اذا رجعنا الى جدول توزيع الحصص الاسبوعي لطلاب السنة الاولى المطبق حاليا في الدار ، نجد بان طلاب الصف هذا يدرسون علم الاجتماع الريفي ، والتربية الصحية والتربية الاساسية ، والتعاون وبطبيعة الحال فهم لا يخرجون الى قري التدريب طيلة هذا العام ، ولا يكلفون بالقيام باى مشروع او حتى باى بحث في هذه المواضيع ، بل يدرسون هذه المباحث على الصعيد النظرى فقط ، وفي الصفوف

ليس الا . والنتيجة الحتمية ان تبقى النظريات التي يتلقاها الطلاب تنتظر التطبيق الى العام القادم ، عندما يسمح لهم بالخرج الى الميدان . ولنسنا نبالغ اذا قلنا بان اكثر هذه النظريات يكون آنذاك قد تبخر بعامل مرور الزمن ، وعدم دعمها بالمشروعات والاختبارات الشخصية والتطبيقات العملية .

هذا في السنة الاولى ، اما في السنة الثانية - عندما يخرج الطلاب الى قرى التدريب ، وياخذون بممارسة النشاط الميداني - فان نتائج تلك العملية تظل منفصلة عما يدور في الصفوف عند تدريس المباحث ذات العلاقة بالشؤون الريفية اذ قلما تنتزع منها امثال يستفاد منها في توضيح تلك المباحث وقلما يطرح ما يجده الطلاب نتيجة ابحاثهم في قرى التدريب على بساط البحث . وحتى جلسة تبادل الخبرات السنوية التي كانت تتعقد في نهاية كل عام دراسي بحضور جميع طلاب الدار ورواد العمل الميداني قد الغيت منذ ثلاث سنوات واقتصر عمل الفرق على تقديم التقارير الى الادارة التي تقوم هي بدورها بحفظها في الاضابير دون الاطلاع على ما جاء فيها في غالبية الاحيان .

كل ذلك يجعل النظريات التي تدرس في واد والخبرات العملية في واد آخر ، اذ لا يوجد تداخل كافي ولا ارتباط متين بين ما يحصل عليه الطلاب من خبرات عملية وبين ما يحفظوه من مفاهيم اصلاحية . ولا عجب والحالة هذه ، اذ نحن وجدنا بان العمل الميداني على صورته الحالية هو عملية روتينية فيها شيء كثير من التصنع والشكليات

لا تؤدي الى حماس الطلاب في خدمة القرية التي يتدربون فيها كما يجب ، ولا غرابة اذا جاءت التقارير التي اجملنا في الفصل الرابع من هذا البحث مهزوزة فيها كثير من الاخطاء الفنية وعدم الدقة في ايراد المعلومات ولا غرابة اذا وجدنا بان الاعمال التي تقوم بها مختلف الفرق تسير على روتين واحد ، ومن هنا منشأ تقليد الفرق لاعمال بعضها البعض بقطع النظر عما اذا كانت تلك الاعمال تتوافق وحاجات السكان ، وتنبثق عن مشكلاتهم وتلبي متطلباتهم ام لا . نحن لانكر بان مشكلات القرية الاردنية بل القرية العربية تتشابه ، ولكن بالرغم من ذلك التشابه فلكل قرية مشكلاتها وحاجاتها الخاصة ، فمشكلات قرية الخط الامامي مثلا ، ليست كمشكلات تلك البعيدة عنه . وحاجات القرية التي يعيش اغلب سكانها على الزراعة تختلف عن القرية التي يبني اقتصادها على الرعي او قطع الاحجار او العمل في مدينة قريبة الى آخر ما هنالك من فروق فردية توجد بين القرية والاخرى تماما كما توجد بين الانسان واخيلا انسان .

وقد يقال بان القصد من العمل الميداني انما هو في الاصل تدريب الطلاب لا القيام بالمشروعات الحقيقية التي تخدم مجتمع القرية فاذا تم شيء من الاصلاح نتيجة لهذا العملية فهو شيء حسن ومرغوب فيه وان لم يتم فما على الفريق غلظة .

والحقيقة التي يجب ان لا تغرب عن بال رواد العمل الميداني في هذه السدار هي الاحتمال الكبير لانتقال اثر هذا التدريب ، معنى وشكلا ، وكيفية واسلوبا في حياة وسلوك هؤلاء المتدربين في المستقبل عندما يقع على عاتقهم عبء تعليم صغار

القرية وكبارها . ومحاولة تشخيص مشكلات البيئة التي سيعطون فيها . وايجاد الحلول المرضية لهذه المشكلات ، والمشاركة في تحسين تلك البيئة ودفعها نحو التقدم .

ان اتباع هذا الاسلوب (الاسلوب الحالي في الدار) سواء كان ذلك في التدريس ام في التدريب لا يؤدى بالطالب الى التعمق في فهم البيئة الريفية بشكل مرضي . ولا يجهزه بالمهارات الكافية للعمل كمعلم ريفي ، وهو في النهاية العظمى لا يساعده في تكوين فلسفة اصلاحية اجتماعية سليمة ، ولا يخلق فيه الحماس الكافي لخدمة المجتمع القروي والعمل على تقدمه وازدهاره . فمساعدة الطالب على تكوين تلك الفلسفة وتزويده بالمهارات الكافية والاتجاهات الخيرة ، والقيم السليمة لا يمكن ان يتأتى الا عن طريق واحد وهو الاخذ بمبدأ النشاط بالتعليم ، ومزج التعليم النظري بالنشاط العملي .

وما دنا في مجال التحدث عن اهمية المزج بين التعلم النظري والعملية فلناخذ بعض المباحث التي لها علاقة بشؤون الريف والتي يحتوي عليها البرنامج الحالي للدار ، ونرى الى اى حد تخرج فيها النظريات الى حيز العمل ، ولتكن تلك المباحث مبحث الزراعة ومبحث الصحة والارشاد الصحي لما لها من اثر بعيد في حياة الفلاح ، ولنبدأ بالزراعة :

يسير تعليم دروس الزراعة حالياً بشقيها النظري والعملية بشكل غير مرضي . ويكفي ان نقول بان دروس الزراعة النظرية يقوم بتدريسها معلم ، وللزراعة

العملية يقوم عليها معلم آخر ، ثم انه قلما يربط بين ما يتعلمه الطلاب في الصفوف وبما يقومون به من اعمال زراعية في حديقة الدار .

ومع ان هنالك مساحات كبيرة في هذه الحديقة يمكن الاستفادة منها كحقول تجريبية وتخصيص قطعة من الارض لكل طالب يزرعها بنفسه ، الا انها في الواقع قد افردت لزراعة الحبوب العادية كالقمح والشعير والعدس والخضراوات البلدية كالبنندورة والكوسا ، وما الى ذلك . ليس هذا فحسب ، بل ان الذين يقومون بزراعتها وتعهدها فعلا هم اذنة المزرعة (وعدد هم ثلاثة) لا طلاب الدار . ثم ان الذين يقومون بحراثة هذه الحديقة بواسطة التراكتور الذي تملكه الدار وتعهده قسم الدواجن والارانب والنحل وزراعة الازهار وعمل المشاتل . . . هم اذنة المزرعة ايضا . اما عمل الطلاب في دروس الزراعة العملية فينحصر في الغزق بين الاشجار وتقليمها وتطعيمها ورشها بالمبيدات الحشرية في بعض الدروس ، ثم ترك ما يتبقى لاذنة المزرعة . وخلصنا لقولنا فالفائدة التي يجنيها الطلاب من هذا الدرس الحيوى محدودة للغاية .

ولكي تحقق دروس الزراعة الهدف الذي وضعت في البرنامج من اجله وهو تعليم الطلاب الاساليب الحديثة في الزراعة ، وتزويدهم بالمهارات الزراعية الكافية والمعلومات الضرورية التي سيعلمونها بدورهم لتلاميذهم وللراشدين من سكان القرى في المستقبل بعد تخرجهم . فلا بد وان تتركز هذه الدروس على العمل الجدى والتطبيق الصحيح للمعلومات الزراعية التي يتعلمونها في الصفوف . ليس هذا فحسب ، بل ويجب ان يعطى التعليم الزراعي في اطار دراسة عامة لبيئة الانسان الطبيعية والحياتية بحيث يصبح هذا التعلم صورة تمثل الحرب التي يشنها الانسان للسيطرة على بيئته

وتحسينها . (١١) بذلك يصبح للتعليم الزراعي تأثير موجه نافذ في تخريج المعلم الريفى العتيد .

ومما يساعد على تفهم المشاكل الزراعية ، والمعلومات الزراعية واحترام العمل اليدوى ، والاستفادة من هذا الدرس الحيوى ، هو تحمل الطلاب مسؤولية القيام على حديقة المدرسة بدل تحميلها الى الاذنة . اما دور هؤلاء الاذنة في ذلك كله فهو دور المساعد ليس الا ؛ اى يجب ان تعكس الادوار وان يكون العمل شراكة بينهم . كما يجب ان تعين لكل طالب قطعة من الارض خاصة به يزرع فيها ضروباً من المزروعات ويقوم على تعهدها ودراسة تطورها ونموها . وبإضافة الى ذلك فيجب ان يقوم مدرس الزراعة يعاونهم الطلاب ، بايجاد حقول ارشادية نموذجية في حديقة الدار كما تكون بمثابة المرجع ليس للطلاب فقط ، بل ولمزارعي القرى التي تحيط بهذا المعهد ايضا .

وقد يكون من المفيد ان ينشئ الطلاب نادياً لزراعة الازهار ، مثلاً ، او نادياً يهتم اعضاءه بالمسائل الزراعية . فان مثل هذا النادى لا يستهدف تزويد اعضاءه بالمعلومات الزراعية فحسب ، بل يعمل على تنمية حسهم الاجتماعى وروح المبادرة والتعاون بالاضافة الى ذلك (١٢)

(١١) اليونسكو ، تخريج المدرسين الريفيين فى البرازيل ، شاطىء الذهب ، والهند والمكسيك
مجلة المعلم العربى ، العددان السابع والثامن ، السنة السابعة ، مطبعة الجمهورية
المصرية ، ١٩٥٤ صفحة ٦٣

(١٢) نفس المصدر

هذا في دروس الزراعة والارشاد الزراعي ، فما هو الشأن في مبحث الصحة

والارشاد الصحي ؟

تعلق الدار اهمية كبرى على هذا المبحث نظرا لانخفاض المستوى الصحي في

الريف ، ونظرا لما هو عليه السكان من جهل في الشؤون الصحية وحاجتهم الماسة الى النظافة والخدمات الطبية . فمن المفروض والحالة هذه ، ان يعلم هذا البحث بكل دقة وعناية ومن المفروض ان يطبق الطلاب عمليا ما يتلقونه من معلومات نظريية .

ومقابل ذلك فاننا نجد الامر لا يتعدى حدود الدفاسات النظرية الى الاعمال التطبيقية مع ان البرنامج يشدد على مسؤولية المعلم الريفي من حيث وجوب الاعتناء بالصحة المدرسية وصحة الطلاب ، كما يؤكد ضرورة العناية بتحسين الاحوال الصحية

والوسائل الصحية في القرية ، ويلفت نظره الى اهمية صحة السكان وضرورة تزويدهم بالماء النقي واهتمامهم بقضايا تصريف المياه ورفع الاوساخ ونظافة الطرق العامة ومحاربة الذباب والبعوض . . . ، وبالاخص اهمية انشاء المراحيض وكيفية استعمالها .

ليس في الامكان تطبيق كثير من هذه المعلومات ، وتدريب الطلاب العنيدين

على وضعها موضع العمل في المدرسة الابتدائية لتجريبية الملحقة بالدار ؟ لعله من المفيد ان نورد في هذا المقام كيف يستفيد طلاب مدرسة فانتدا دي روساريو لتخريج المعلمين الريفيين* في البرازيل من مبحث الصحة والارشاد الصحي :

توجه دراسة علم الصحة والعناية بالمرضى ، وجهة عملية محضة ، . . . فعلى

الطلاب اولا ان يتعلموا تعبئة البطاقات الصحية عن تلاميذ المدرسة الابتدائية

الملحقة بالمعهد وتضمنها المعلومات الأساسية المتعلقة بالمشاكل المبحوث عنها في الدروس (النقص الغذائي ، الطفيليات ، الامراض المستوطنة ٠٠٠ الخ -) ويتعرف الطلاب في الوقت ذاته على حدود العمل التربوي الذي يمكن ان تقوم به المدرسة ، وحدود العمل الشفائي الذي يمكن ان يقوم به الطبيب وحدود آثار الاعمال الصحية والتطهيرية عن طريق انشاء اشغال هندسية كبيرة او صغيرة . وهكذا يكون الطلاب لدى عودتهم الى مدرستهم مطلعين على المشاكل المتعلقة بالصحة قادرين على ارشاد السكان في هذا الميدان " (١٣) .

ثم ليس من الضروري تطبيق ما يتعلمه الطلاب من مبادئ صحية في المنزل (القسم الداخلي) الذي يعيش فيه هؤلاء المتدربون ؟ يتراءى للكاتب بانه في المستطاع تشكيل لجان من الطلاب للمحافظة على نظافة مدرستهم و صفوفهم ، ومنزلهم الذي يعيشون فيه ، ولنشر الوعي الصحي بين تلاميذ المدرسة الابتدائية التجريبية . ويذكر الكاتب بان البعوض مثلا ، كان ينتشر في القسم الداخلي بشكل كبير عندما كان يقيم هو نفسه في هذا القسم . وما زال الامر كذلك حتى الان مما يحزن سكانه . كل ذلك يجرى والطلاب يدرسون في الصفوف البعوض ، اعراض مرض الملاريا ، كيفية معالجة البعوض والطرق المتبعة في تنظيم حملات مكافحته . . . الى آخر ما هنالك من نظريات يستظهرها الطلاب الانها لا تدفعهم الى العمل على مكافحة البعوض حتى في المنزل الذي يعيشون فيه ، فكيف تدفعهم الى مكافحة الامراض التي تنتشر في القرى

وإثارة وعي السكان أثناء التدريب وبعد التخرج ؟

حقا ، لقد تشكلت أخيرا في الدار لجنة صحية قوامها أربعة طلاب ومدرسين الصحة ،
إلا أن نشاطها كان ينحصر في إحضار بعض العقاقير الطبية من دائرة الصحة العامة ،
بالقدس ووضع بعض منها في خزانة الإسعافات الأولية في القسم الدراسي وفي خزانة
المشرف على المنزل ، ليس إلا .

٣٠٣. الأسماء الثالث

يترتب على برنامج هذه الدار أن يغرس في الطالب المتدرب روح المسؤولية ويرسخ
في نفسه محبة العمل واحترام الجهد اليدوي ، الأمر الذي يؤدي إلى تقوية ثقته
بنفسه واندفاعه في العمل الخير البناء وثقانيه في الخدمة .

من المسلم به أن غرس روح المسؤولية في الطالب لا يتأتى إلا إذا مارس هذا الطالب
المسؤولية فعلا . ثم أنه من المسلم به أيضا أن احترام الجهد اليدوي والثقاني فسي
الخدمة هي أمور جوهرية لا يمكن أن يستغني عنها أي معلم بصفة عامة ، والمعلم الريفى
بصفة خاصة . فإلى أي حد يساعد برنامج هذا المعهد على تحقيق هذه الصفات في
طلابه ؟ وإلى أي مدى يزودهم بهذه الاتجاهات ؟ ثم ما هي الخبرات العملية التي
يوفرها لهم كيما يتخرجوا وقد اكتسبوا هذه الصفات ؟

نحن نذكر بان في الدار جمعية تعاونية تقوم على تزويد الطلاب بما يحتاجون اليه من لوازم (١.٤) ولقد سبقت الاشارة بان الخاية الاساسية من تاسيس هذه الجمعية هي ان تكون بمثابة المختبر الذي يطبق فيه الطلاب النظريات التعاونية التي يدرسونها في مبحث التعاون ويتدربون فيه على تحمل المسؤولية . وهي ،والحق يقال ، تحقق هذه الاهداف الى حد بعيد ولكن بالنسبة لخمسة طلاب فقط هم اعضاء ادارة هذه الجمعية الذين ينتخبون لادارتها لمدة سنة . اما بقية الطلاب فتبقى معلوماتهم التعاونية على الصعيد النظري اذ لا ينفصح المجال امامهم لممارسة هذا النوع من النشاط الحيوي ، مع العلم بان في الامكان ونتيجة لتخطيط بسيط من قبل مدرس التعاون ان يتعرض جميع الطلاب لهذه التجربة القيمة . فلما كان مثلا رفع عدد اعضاء ادارة هذه الجمعية الى عشرة بدل خمسة وافصح المجال امامهم للاشراف عليها لمدة شهر فقط . وفي نهاية الشهر يترك تسعة منهم المجال لتسعة فيرهم من الطلاب ويبقى العاشر كليا يقوم بتوجيه الاعضاء الجدد مع مدرس التعاون ثم ينسحب في نهاية الشهر الثاني مع التسعة الذين تم مرورهم في هذه الخبرة . وفي خلال الشهر المعين لهؤلاء العشرة ينقسمون الى ثلاث لجان هي لجنة المبيعات ولجنة المشتريات ولجنة المحاسبة ، وتتكون كل منها من ثلاثة طلاب . اما الطالب العاشر فيكون رئيسا ومشرفا عاما على تعمل هذه اللجان . وتتناوب

(١٤) راجع ما جاء بهذا الصدد في الفصل الثاني من هذا البحث ، صفحة ٤٦

اللجان هذه الاعمال الثلاثة دوريا كل عشرة ايام . وفي نهاية الشهر يترك تسعة من هؤلاء الاعضاء المجال لغيرهم وهكذا يستمر العمل الى نهاية العام الدراسي . ومزرعة الدار يمكن ان تكون مكان آخر لتدريب الطلاب على تحمل المسؤولية وغرس محبة العمل في نفوسهم . والحقيقة فان دروس الزراعة هي الدروس الطبيعية التي تعمل على ترسيخ احترام الجهد اليدوي في الطلاب . ان العمل اليدوي يعتبر ضروريا لا بسبب ما يغله فحسب ، بل لما له من شان في تعزيز الشعور بكرامة العمل ، ذلك الشعور الذي لا غنى عنه للمعلم الذي يهيء نفسه للعمل في حضارة تتمس بالطابع الريفي . (١٥)

ولقد سبقت الاشارة الى ان الاسلوب المتبع حاليا في تدريس الزراعة بشقيها النظري والعملي في هذا المعهد لا يحقق الاهداف المرجوة من هذا المبحث . اما كيف يمكن ان تتحقق تلك الاهداف ، فيضع الاستاذ احمد القاسم الخطة التالية لذلك :

" الهدف الرئيسي من التعليم (الزراعي) هو اعداد الطلاب اعدادا صالحا يجعلهم مواطنين منتجين محبين للارض وللحياة الريفية وتعليمهم الاعتماد على النفس والعمل الحر وتعهده المشاريع الزراعية الصغيرة . وقسم الطلاب يعتبر الوسيلة الاولى التي توصل الى هذا

(١٥) محمد فؤاد جلال ، علاقة التعلم الريفي بالمجتمع واهداف هذا التعليم والوسائل التي يجب اتباعها لتحقيق هذه الاهداف " حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية الدورة الثانية ، القاهرة سنة ١٩٥٠ صفحة ٩٢

الهدف لاننا اذا خصصنا لكل طالب قطعة من الارض مساحتها بين ١٠ و ٣١ مترا مربعا وطلبنا منه اعداد هذه الارض وزرعها وتعهدنا وجنى نتاجها والتصرف به لنفسه بالطريقة التي يرثيها — اذا عملنا ما ذكرت نكون بالفعل خلقنا في روح هذا الطالب حب العمل والاعتماد على النفس . . . (١٦)

ليس هذا فحسب ، بل ان اناطة مسؤولية الاشراف على قسم الازهار وقسم المنابت وقسم الدواجن ، والمنحلة والحرث الخ . . . بالطلاب ، كلها تعمل على انماء روح المسؤولية وترسيخ محبة العمل و " . . . تحقيق اهداف المدرسة الريفية كما تكسب الطلاب مهارات عملية يستطيعون الاستفادة منها في حياتهم بعد المدرسة " (١٧)

وفي المنزل (القسم الداخلي) الذي يعيش فيه الطلاب مجال واسع لتحقيق هذا الاساس ، اذ ان الحياة الداخلية تدرّب الطلبة على الحياة الاجتماعية المرفوب فيها وتتمّي فيهم اذا احسن استغلالها الشعور بالواجب وتحمل المسؤولية كما ، تعودهم الاعتماد على النفس والتعاون مع الاخرين . فالحياة في المنزل هي حياة طبيعية يعكس الحياة المصطنعة داخل الصفوف ، وعن طريقها يمكن احداث التغييرات المطلوبة في اتجاهات الطالب ، وميوله وعاداته واسلوب حياته وتيسير اسباب النمو الثقافي والروحي والاجتماعي له واكسابه حب النظام على مدى الحياة .

(١٦) دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت ، التربية ونهضة الريف العربي ، مصدر سابق ، صفحة ١٤٠ - ١٤١

(١٧) نفس المصدر ، ص ١٤٧ - ١٤٨

والحق فان منزل الدار بحالنه الراهنة ، وكما يعرفها الكاتب ، تقصر عن تحقيق كثير من هذه الامور الجوهرية في سلوك ساكنة لاسباب اهمها عدم توفر صفة الارشاد والتوجيه في المشرفين عليه ؛ فليس لديهم فلسفة تربوية نفسية شاملة ، ولا خبرة تربوية كافية تساعد هم في توجيه الطلاب توجيهها اجتماعيا وخلقيا سليما . وهيئة الاشراف هذه تتكون عادة من بعض معلمي المدرسة الابتدائية النموذجية الملحقة بالدار من لا تربطهم بطلاب صفى المعلمين ادنى رابطة ومن مراقب منزل واجبه الاول والاخير مراقبة الارزاق واستلام مخصصات الطلاب من فواد غذائية ولوان منزلية ثم مسك حساب بذلك ، وهو بدوره لا يعرف عن الطلاب شيئا لانه لا يعلمهم ولا يدخل عقولهم ومن رسة منزل يتركز عملها في الاشراف ، على نظافة المنزل ومراقبه عمليه الطبخ ، واخيرا من بعض معلمي صفى المعلمين الذين يعيشون في المنزل لانهم غير متزوجين وتعيش عائلاتهم في بلدان بعيدة عن مركز الدار ، فهم يعيشون في المنزل لا حبا في التوجيه ومساعدة الطلاب ، بل لان هذا المنزل اصلح في نظرهم نوعا ما من السكن في فندق .

اما واجب هو ، لاء المشرفين جميعا فينحصر في مراقبة الطلاب اثناء الاستعداد المسائي ، وملاحظة اوقات نومهم ومراقبتهم اثناء تناول وجبات الطعام . . . حتى الخدمة على مائدة الدعام انما يقو بها الاذنة لا الطلاب . وهكذا تتجاهل هيئة الاشراف هذه انه يتوجب على كل عضو من اعضاء المجتمع المدرسي

ان يساهم في تسيير شؤون المدرسة على الوجه الصالح ، فهو (من وجهة تربوية) ملزم بالمساهمة في جميع الاعمال ذات الفائدة المشتركة ، بما في ذلك اعمال التنظيف وتحضير الطعام والخدمة على العائدة • هذه الاعمال على بساطتها تتيح للطلاب اكتساب روح الثقة بنفسه في سياق ممارسته للاعمال اللازمة للحياة السليمة المعتزنة ، وتخلق فيه حسب العمل وتقديره ، وتحمل المسؤولية والتفاني في الخدمة •

ولعل الامثلة التي تقدمها كلية بيرييا في ولاية كنتكي في هذا المجال تنفع القائمين على ادارة دار المعلمين في بيت حينا • كتب الدكتور حبيب كوراني في مذكراته عن الرحلة التي قام بها هو وزملاؤه اعضاء الهيئة الدولية للتربية الريفية في البلدان العربية " حول العالم عن الحياة في كلية بيرييا ما نصه :

" من اهم ما جرى في حقول التعليم [الريفية] في الولايات المتحدة ما تقوم به كلية بيرييا في ولاية كنتكي • تقوم نشاطات هذه الكلية على فلسفة تربوية تتلخص بالنقاط الآتية •

١- ان العمل بحد ذاته يؤدي الى التربية ولا يمكن فصل العمل عن التربية في اى حال من الاحوال •

٢- ينمو الشاب ويكبر خلال تحمله مسؤولية العمل لتحصيل عيشه وتوسيع ثقافته •

٣- ان هدف التربية في الاساس هو هدف اخلاقي ، لهذا فان الكلية تشدد على النواحي الاخلاقية في طلابها وتعمل على ترسيخ روح المسؤولية الاجتماعية ومحبة العمل الشريف في نفوسهم ، الامر الذي يؤدي الى تقوية ثقتهم بانفسهم واندفاعهم في العمل الاصلاحى . لقد تأثرت الهيئة جدا من المعاملة الممتازة التي لقيتها من طلاب هذه الكلية عندما كانوا يقومون بخدمتها على مائدة الطعام " (١٨)

فهم الذين يخدمون انفسهم بانفسهم ، وهم الذين يشرفون على جميع امور كليتهم وابنيتها التي تنوف على المئة ، وحدائقها ، ومزارعها الواسعة .

بمثل هذه الامور تستطيع هذه الدار ان ترسخ حسن المسؤولية الاجتماعية في نفوس طلابها ، وتجهزهم بالمهارات العملية التي تمكنهم من تقديم الخدمات الفعلية لاهالي قري التدريب فحسب ، بل وللقطاع الريفي كله بعد التخرج بوتشكذ همهم للتفاني في الخدمة في مستقبل ايامهم .

٤- الاساس الرابع = يجب ان يساعد برنامج هذا المعهد على تحقيق التوازن في انفعالات

(١٨) دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت ، التربية ونهضة الريف العربي ، مصدر سابق ص ٢٩ :

و Habib Kurani, " Trip Around the world", September 21, 1956 to December 2, 1956, (A typed and unpublished report).

وعواطف الطلاب المتدربين ، وفي تكوين اتجاهاتهم الاجتماعية ، كما يجب

• ان يضمن لهم توجيهها مسلكيا واجتماعيا سليما .

مما لا ريب فيه هو ان التوجيه والارشاد هما من الزم الامور في حياة الطلاب عامة

وطلاب دور المعلمين خاصة نظرا لانهم في دور اعداد لمهنة التعليم التي تتطلب ، مثل

غيرها من المهن ، اعدادا وافيا لا يمكن ان يتم على الوجه الاكمل الا عن طريق العناية

بكل طالب على حدة لما هم عليه من اختلاف في القدرات ، والمهارات ، والاتجاهات ، كذلك

لا بد للمعلم المرتقب من التوجيه الفردي ، فان هذا التوجيه من دعائم تربيته السلوكية

[والعاطفية] • ولذا يترتب على الاساتذة في دور المعلمين ان يعرفوا طلابهم معرفة

شخصية ، ويدرسوا ميولهم وحاجاتهم الخاصة • فالتعليم في هذه المرحلة - شأنه كشأن التعليم

في سائر المراحل - يجب ان يكون الى حد بعيد ، اكتشافا للامكانيات وتوجيهها للفعاليات^(١٩) .

وعلى الرغم من اهمية هذه الناحية في حياة الطالب المتدرب في بيت حنينا ، فإنه

لا يلقى الارشاد اللازم والتوجيه الكافي • وان كان هنالك شيء من التوجيه في هذا المعهد

فانما هو توجيه " بالجملة " يتم عادة في الصفوف وبشكل محدود جدا • اما التوجيه الجني

على العطف والموودة والمساعدة فيما يعترض سبيل الطالب من مشاكل سلوكية ، وصعوبات عاطفية ،

(١٩) شهلا ورفاقه ، مصدر سابق ، ص ٣٤٣

و ازمان نفسية فهو يكاد يكون معدوما ، وان وجد شي * منه فهو على نطاق ضيق لا يمكن ان يسعى بحال برنامجا خاصا يستهدف خدمة الطلاب في امثال هذه الامور ، بحيث يلجأ الطالب الى استاذة كلما شعر بحاجته الى النصح والارشاد • واكثر ما يلجأ الطلاب الى اساتذة التربية لاستشارتهم في امر ترتيب مذكرات الدروس ، او الاستفسار عن نقطة غامضة ، ، ، ، ، ، ، اما النواحي الخاصة التي تتعلق بصحة الطلاب العقلية وحياتهم العاطفية فتبقى في طي الكتمان • هذا مع العلم بان التربية الحديثة ، ومن ورائها علم النفس ، توجب على القائمين على امر هذا المعهد ، ادارة ، واساتذة ، ومشرفين ، ان يعطوا على " ، ، ، ، ، معالجة المنزويين والمهجورين او المعرضين والانعكسين ، وكذلك معالجة التلاميذ العياليين الى الاعتداء* حتى تسود الالفة والانسجام بينهم وبين زملائهم • وهذا لا يتأتى الا اذا اكتشف المدرس اسباب انحرافهم واكتشف ميولهم ، وتعرف على مجال مهاراتهم ، وفتح لهم ابواب اتقانها ، وادخل الثقة في نفوسهم • (٢٠) .

ولقد سبق القول ان المنزل ، مثلا • لا يؤدى بحالته الراهنة الى خدمة في مجال التوجيه والارشاد لا سلب فصلناها فيما مضى • والحق فان نوعية الحياة في المنزل ، لي منزل ، تنعكس على ساكنيته وتؤثر الى حد كبير في اتجاهاتهم ، وتظهر آثارها جلية واضحة في سلوكهم العام • لذلك كله يجب الاهتمام الشديد ، والعناية التامة في اختيار المشرفين ، وعدم تولية واجب ، الاشراف الا لمن هم اكفاء للقيام بهذه المهمة ويتمتعون بشخصيات توحى بالاحترام والثقة

(٢٠) ابو الفتوح رضوان ورفاقه ، المدرسين في المدرسة والمجتمع ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة =

ويعتازون برحابة الصدر ورجاحة العقل والعطف على الطلاب والشعور معهم والميل الى

• مساعدتهم

" كذلك يجدر باساتذة دور المعلمين ان يعملوا يدا واحدة متكاتفة متضامنة ،
وان يشتركوا مع طلابهم في طلب العلم وفي تخطيط المشاريع التربوية وتنفيذها • وبذلك
تكون حياتهم قدوة صالحة يقتدى بها معلمو المستقبل • " ان طالبا يربى في معهد تسوده
روح التفرقه ، ويتأثر بحياة اساتذة يعمل كل منهم منفردا لا ينتظر منه بعد التخرج من
دار المعلمين ان يتعاون مع رؤسائه وزملائه وتلاميذه ••••• " (٢١) ومن المسلم به ان
التهديب بالقدوة اوقع في النفس من التهديب بالكلام ، والطلاب يأخذون عن اساتذتهم
بالعدوى والاقتباس اكثر مما يأخذون عنهم بالتعليم والتلقين ، ورب تلميح ابلغ من تصريح •

ويمكن تطبيق هذا المبدأ عمليا في الدار بسلوك المدرسين سلوكا مثاليا يتجلى في
عملهم الصادر عن ايمان عميق بقيمة مهنتهم وخطر رسالتهم ، واخلاصهم في العمل وتفانيهم
في الخدمة • وهذا ينعكس على سلوكهم سواء في داخل الصف ام في خارجه ، وافتتاح المجال
امام الطلاب للمشاركة في النشاطات اللامنهجية التي يشرف عليها المدرسون وكيفية سلوكهم
خلالها ، كمساعدة تقيم المكتبة ، مثلا ، ومساعدة مراقب المنزل في رعاية شؤون الطلاب ، كما

ينعكس على معاملة المدرسين للطلاب بمعاملة تنطوي على فهم واحترام وسعة صدر ولباقة
كل هذه الامور ، وكثير غيرها تشكل الصورة للجو المدرسي العام ، وتنعكس ^{بكل} بوضوح فيه ، وتنقل
الى سلوكهم بالعدوى والاقتراس شعوروا اولا شعوريا ، وتصبح جزءاً من شخصياتهم ، وطريقة
معاملتهم لتلاميذهم وسكان القرية كافة في مستقبل ايامهم .

٥- الاساس الخامس = على برنامج هذه الدار ان يكون مثلاً للحياة الديمقراطية بما يهيئ
من محيط مدرسي ديمقراطي يتزود فيه الطالب بالخبرات النافعة ،
والاتجاهات السليمة ، والمثل العليا ، والقيم الروحية السامية .

اذا كان التعليم يهدف الى النهوض بالمجتمع ، فانه يجب ان يعمل على اشاعة الروح
الديمقراطية بكل ما تستلزمه هذه الروح من تعاون وتضامن وتكافل في هذا المجتمع . ولا يمكن
ان يتم ذلك الا عن طريق تدريب التلاميذ على ممارسة الحياة الديمقراطية والحكم الذاتي ورسم
الخطط لالوان النشاطات المختلفة التي تحقق هذه الغاية ، سواء كان ذلك في داخل المدرسة
ام في خارجها .

والمعلم الريفي هو في امس الحاجة الى غرس المفاهيم الديمقراطية في نفسه ، لا لان
الديمقراطية هي نظام من انظمة الحكم فحسب ، بل لانها طريقة في الحياة ، كما يقول جون ديوى

(٢٢) وهي اصلح ما تكون في الريف لان بساطة القرى ، وضيق رقعتها ، واتصال العلاقات وتبادل المصالح بين اهلها مما يجعل الحياة الديمقراطية صالحة للريف كل الصلاحية .

وقد فطن واضعوا برنامج هذا المعهد لاهمية هذا الامر في حياة المعلم الريفي ، وحاولوا تشريعه روح المسؤولية واشاعة الروح الديمقراطية ، الا ان الطريقة المتبعة في التدريب على هذا الامر ، ونوعية النشاطات المتخذة سهيلا للتدريب ، ما تزال ، على ما نعتقد ، بعيدة عن تحقيق النتيجة المتوخاة .

فما نزال نذكر بان برنامج الدار قد افسح المجال لتشكيل بعض اللجان من الطلاب (٢٣)

وتتكون كل لجنة من خمسة طلاب لمدة سنة كاملة ، يشرف عليهم معلم من الهيئة التدريسية .
فاذا علمنا بان في الدار حاليا ما يقرب من العثني طالب ، واذا علمنا بان المعلمين المشرفين هم الكل في الكل في هذه اللجان ، تبدت لنا شكلية هذه اللجان وقصورها عن بلوغ اهدافها .
وعلى كل حال ، فليست هذه النشاطات هي الوحيدة التي يستطيع الطلاب التدرب من خلالها على الاساليب الديمقراطية ، وتحمل المسؤولية ، بل هنالك انماط كثيرة من النشاطات الاخرى في الدار ، والتي يمكن ، لو استغللت استغلالا حسنا ، ان تكون حقا خصبا لتدريب الطلاب على الحياة الديمقراطية ، وغرس المفاهيم الديمقراطية في نفوسهم .

John Dewey, Democracy and Education, (New York: 1940), (٢٢)
p. 101.

(٢٣) راجع الفصل الثالث من هذا البحث صفحة (٦٧) وما بعدها .

ويجدر بنا في هذا المقام ان نتعمق بعض الشيء في كيفية تنظيم الحياة الديمقراطية ،
وفرس المفاهيم الديمقراطية عن طريق الممارسة الفعلية للحياة الديمقراطية ، ولسنا نجد خيرا
من استعراض ما تقوم به بعض دور المعلمين الريفية المشابهة لهذه الدار في بعض اقطار
العالم كالهند ، والباكستان ، والفلبين ، والعكسك ، وساحل الذهب .

ففي الهند ، مثلا ، تدار كلية دار المعلمين الريفية في " لوني " الواقعة في ولاية
" بمباي " من قبل مجلس من الطلاب مؤلف من اربع وعشرين طالبا ينتخب اعضاءه من قبل
الجمعية العامة للطلاب لمدة شهر تتاط بهم خلاله صلاحيات الاشراف على القسم الداخلي ،
والاعاشة ، والنشاط الاجتماعي ، والصحي ، والثقافي ، واستقبال الزائرين والضيوف وشرح كيفية
ادارة هذه المؤسسة لهم وواجه نشاطها المختلفة . فاذا ما انتهى الشهر ، قام مجلس منتخب
آخر بهذه المهام . (٢٤) .

ان اتباع هذه الخطة قد ساعد الطلاب ، الى حد بعيد ، على تفهم الغايات الاجتماعية
التي يهدف اليها التعليم والمثل المدني الاعلى الذي يتطلع اليه .

وجريا على مبدأ التعليم بالممارسة ، فقد اصبح الطلاب اقدر على معرفة العبادي التي

يقوم عليها تنظيم المجتمع الديمقراطي، وأكثر تمكنا من تشرب روح النظام في كل عمل تعاوني ،
ما سيساعد هم على تدبير امر انفسهم بانفسهم في المستقبل . (٢٥)

وفي دار المعلمين الريفية في " فاتن دى روساريو " في البرازيل يساهم في ادارة
الدار مجلس من طلابها يقسم الى عدة لجان تتناول مواضيع السكن ، والتغذية ، والدراسة
والعلاقات الاجتماعية ، والمشتريات . . . ينتخب اعضاءه لمدة شهر (٢٦) .

وفي دار المعلمين في المسكي - المكسيك . تساعد في ادارة هذه الدار والاشراف
عليها لجان من الطلبة تعمل تحت اشراف الاساتذة . ويبلغ عددها ثمان لجان هي لجنة
النظر في مخالفات الطلاب ، ولجنة الزراعة ، ولجنة القسم الداخلي ، ولجنة التقويم المدرسي
ولجنة الفنون الجميلة . ويتبادل اعضاء هذه اللجان الاعمال المنوطة بينهم فيما بينهم ، يتعاقب
الطلاب فوجا بعد فوج على الاشتراك في هذه الاعمال (٢٧) .

وفي كلية بيريا - كنتكي رأينا كيف يقوم الطلاب في ادارة معهدهم ، وممارسة اوجه
النشاطات التي تفرس فيهم فعلا المفاهيم الديمقراطية ، ونرجو ان يكون في هذه الامثلة ما يفيد
دار المعلمين الريفية في بهت حينها في تهيئة محيط مدرسي ديمقراطي يتزود فيه المعلم

(٢٥) نفس المصدر ص ١٣٦

(٢٦) نفس المصدر ، ص ٥٥

(٢٧) نفس المصدر ، ص ٢٣٢

الرهفي العتيد بالخبرات النافعة ، والاتجاهات السليمة والمثل العليا التي تؤهله للقيام
في المستقبل بالمهمة الملغاة على عاتقه . ان اى معهد لا يتجاوز نشاطه طبقة الصفوف ،
يعرض نفسه لتضييع جهوده عشا ، ويحكم على نفسه وعلى طلابه بالفشل والاختفاق .

ولادارة هذا المعهد اهمية كبرى في تيسير تحقيق هذا الاساس الذي يتوجب على
برنامج الدار تحقيقه . ان ادارة هذه الدار تتمتع بصلاحيات واسعة ، على غير ما هو عليه
الحال في المدارس الابتدائية والثانوية في الاردن من نظام مركزي صارم . ولهذا فانه
من المفروض ان تيسر هذه الادارة على النظم الديمقراطية ، وتطبق المفاهيم الديمقراطية
في اساليبها مما يساعد على تهيئة جو علمي سليم يفسح فيه المجال لنمو وتطور كل
من الاساتذة والطلاب . وبطبيعة الحال فكل ذلك مقضي عليه بالفشل اذا تولى الادارة من
لم يعد اعدادا مهنيا لا ملاء هذا المركز ، خاصة اذا كان ممن يرون ضرورة الصرامة وتطبيق
الانظمة حرفيا . وقد يكون المدير على علم تام بضرورة تهيئة جو ديمقراطي ، الا انه يقصر
عن بلوغ تلك المرتبة من نفاذ النظر في اهمية الاستعانة بمجهود جميع العاملين في المعهد
لتنمية فلسفة اجتماعية وتيسير معيشة ديمقراطية حق ، وبث شعور الاعتزاز بالمهنة التعليمية
والاهتمام بمشاكلها مما يرفع من مستواها ويعززها (٢٨) ويقع على كاهل مدير هذا المعهد
واجب ثقيل في التوجيه والارشاد لا للطلاب فحسب ، بل وللمعلمين ايضا والاشراف عليهم

(٢٨) خالد الهاشمي ، تجديد مناهج اعداد المعلمين في العراق ، دار العلم للملايين ، بيروت

اشرافا فيها ديمقراطيا • وهذا مالا يتيسر حاليا • اما ما يمكن ان يقوم به المدير بهذا

الخصوص فيتلخص بعضه فيما يلي = •

آ - يترتب على مدير الدار ان يحاضر هيئة التدريسية وطلابه في اهداف التربية ، وفي

احداث اساليب التدريس وان يشترك معهم في مناقشة بعض المشاكل التربوية الهامة

خاصة فيما يتعلق بالتربية الريفية ، وكيفية النهوض بالمجتمعات المحلية •

ب- عليه ان يشجع افراد الهيئة التدريسية على مطالعة امهات كتب التربية وعلم النفس

والمجلات التربوية الحديثة ، وان يكون قدوة لهم في ذلك •

ج- يجب ان يشجعهم على زيارة صفوف بعضهم البعض بقصد الاطلاع على الاساليب التعليمية ،

خاصة تلك التي يستعملها افراد الهيئة ذوى الخبرة في حقل التربية والتعليم •

د- يجب ان يفرد من وقته خمس ساعات على الاقل في الاسبوع لزيارة صفوف الدار والاطلاع

على ما يدور فيها ، كما يترتب عليه زيارة الفرق الميدانية اثناء قيامها بالعمل في

مراكز التدريب • ثم توجيه المعلمين بلطف ولباقة فيما يعود على الدار وطلابها بالنفع

وان يبتعد عن سياسة النقد والتجريح •

هـ- عليه ان يشجع اعضاء هيئته التدريسية على القيام بالاختبارات والابحاث التربوية (٢١)

(٢١) اخذت هذه النقاط بتصرف من =

Jubrail Katul, " Methods of Educational Administration",
A.U.B., pp. 30-31. (Memeographed notes)

٦- الاساس السادس = يجب ان يؤدى برنامج هذه الدار في النهاية الى تنظيم بعيد النور في حياة العلم العتيد ، وان يعمل على تنمية روح البحث والتطلع في نفسه وفقا للامانة العلمية ، وتناول الراء بتمحيص موضوعي

دقيق .

تؤكد التربية الحديثة اهمية العمل على تهيئة جو دراسي يشجع الطالب على البحث والتحرى عن الحقائق بنفسه . وهذه صفة اساسية لا يمكن ان يستغني عنها المعلم بأقرباره صاحب مهنة تكثر فيها الاكتشافات التربوية و النفسية مما لا يستطيع ان يضرب عنه صفحا او يتجاهله . " واذا استعرضنا الحوادث التي تمر بنا نرى اننا نعيش في عالم متطور غير مستقر . فمن منا يستطيع ان يتكهن بما سيحمله الغد من مفاجآت وطوارئ . ولذلك نرى ان واجب التربية الاسى نحو الفرد هو ان تعدد للحياة في كون غير مستقر ، وذلك بتقوية قدرته على التفكير والابتكار " (٢١) ، والبحث والاستقصاء . فالى اى حد يعمل برنامج الدار الحالي على تأمين هذه الناحية ؟ يعتقد الكاتب بأن الدار مقصرة في هذه الناحية تماما ، ان لا يعدو تدريب الطالب على البحث كتابة تقارير العمل الميداني التي مرت معنا بالاشترك مع زملائه ، اما الاطلاع على المجلات التربوية الحديثة وعلى الكتب التي لها علاقة بأصول تطوير المجتمعات الريفية ، والتي تزرخ بها مكتبة الدار ، فلا يتمكن من الاستفادة منها وذلك لثلاثة اسباب رئيسية : اولها ، عدم تكليفة بكتابة التقارير وعدم تجهيزه بطرق البحث المكتبي الكافي ، وثانيهما ، اكتظاظ

البرنامج الحالي بالحصص الرسمية والنشاطات اللامنهجية التي تستولي على كل وقته ولا تترك له وقتا حرا يتمكن فيه من دخول المكتبة الا في النادر ، وثالثا ، ان الطالب لا يدخل المكتبة الا حصتين في الاسبوع مع طلاب صفه ، ولا يتمكن من دخولها في اوقات اخرى الا في النادر نظرا لانتظام البرنامج المطبق حاليا بالحصص الرسمية والنشاطات اللامنهجية الاجبارية ولنا نقصد بهذا القول الى وجوب اقتصار الطالب في البحث والاستقصاء والنمو على الدراسة في المكتبة ومطالعة الكتب والمجلات فقط ، وانما نقصد الى ضرورة فتح المجال امامه للاستفادة الى اقصى حد ممكن من مكتبة الدار • وبطبيعة الحال ، فالبحث والاستقصاء في امثال هذه الدار يجب ان لا يقتصر على الدراسة في المكتبات ومطالعة الكتب والمجلات بل يجب ان يتعدى ذلك كله الى الاتصال بالمجتمع الريفي ، والبحث في مشكلاته عن كتب • ولكن انتظام البرنامج يحد كثيرا من استفادة الطالب ، كما يجب ، من كل ذلك •

وللدلالة على انتظام البرنامج الحالي يكفي ان تعلم بان عدد الحصص الاسبوعية هي (٣٧) حصة لطلاب السنة الاولى و (٤٠) حصة لطلاب السنة الثانية • ليس هذا فحسب ، بل ان الطلاب جميعا يجبرون على مواصلة النشاط الرياضي من الساعة الثالثة والنصف حتى الخامسة من بعد ظهر ثلاثة ايام في الاسبوع • اما بعد ظهر اليومين المتبقين فتعقد جلسات لجان النشاطات الاخرى • ولا يترك للطالب وقت حرا الا ساعة واحدة يوميا ، اي بين الساعة الخامسة الى السادسة مساء • وفي السادسة وجبة العشاء ، ومن السابعة حتى التاسعة او العاشرة مساء الاستعداد على الدروس تحت اشراف منابر من المدرسين المشرفين على الفضل • ويحظر

على الطالب خلال تلك الفترة مغادرة قاعة الاستعداد الى اى مكان آخر ، حتى اذا ما انتهت فترة الاستعداد ، دق جرس النوم واطفئت الانوار وهكذا طيلة ايام السنة . ولنا بحاجة الى التأكيد بأنه كلما كثرت الحصص ، وكلما اكتظ البرنامج ، كلما مال التعليم الى التلقين ، وقل التفكير والعمل والتطبيق . وفي ذلك كله تجاهل للحقيقية التربوية القائلة بان التربية هي عملية تعلم لا تعليم . لذلك فيجب ان يعطى الطالب فرصا للدراسة المستقلة ، وكتابة التقارير والقيام بالمشروعات ، واطلاق يده كيما يطالع ويبحث ويشق ويطبق . . . فهذه الوسيلة ، وبها وحدها ، يتعلم الطالب وتنمو معارفه ، وبمثل هذه الوسائل يستطيع برنامج الدار في النهاية العظمى ان يحدث في حياة الطالب تنظيما بعيد الغور ، ويعني فيه روح البحث ، والاستقصاء ، وحب المعرفة ، ويفتح المجال امامه للنمو سواء اثناء وجوده في الدار ، ام بعد تخرجه منها .

د - تقييم الطلاب

يعرف الدكتور نعيم عطيه التقييم بقوله " التقييم هو عملية تهدف الى ايجاد قيمة

ما هو حاصل بالنسبة الى مقياس . (٣٠) . وهو يهدف من وجهة تربوية الى قياس مدى نجاح

الجهد التربوي في بلوغ الاهداف المتوخاة ، اى الكشف عن مدى حصول التغييرات السلوكية

(٣٠) نعيم عطيه ، " التقييم التربوي " دائرة التربية في الجامعة الاميريكية في بيروت ، بحث مقدم

في مؤتمر التخطيط التربوي والتقييم المعتمد في الجامعة الاميريكية في بيروت صيف عام ١٩٦١

ص ١١ . (مطبوع على الالة الفاسخة) .

التي تهدف عملية التربية الى احداثها في سلوك الطالب • واذا طبقنا هذا القول على اهداف
التقويم في دار المعلمين الريفية في بيت حنينا ، اصح من واجب هذه العملية (عملية
التقويم) ان تساعد المشرفين عليها في الكشف عن :-

١- مقدار نجاح الطرق والا ساليب التربوية المتبعة في تأهيل الطلاب كمعلمين ريفيين في

• المستقبل

٢- مدى نجاح الدار في عملها ككل •

٣- مدى صلاحية مناهجها بالنسبة الى الاهداف الاخيرة التي تسعى هذه الدار الى تحقيقها

• في سلوك طلابها

٤- تشخيص مواطن الضعف في الطلاب بغية التوجيه التربوي • (٣١) •

ولا يتسع المجال امامنا في هذا البحث للتوسع في فلسفة التقويم واهدافه ، وفائاته ،

ووسائله ونواحيه الفنية ، وكل ما يهمنا في هذا المقام ان نقول بأنه لا بد عند القيام بعملية

التقويم من معرفة الهدف الذي نود ان نقومه ، والغاية التي من اجلها يتم هذا التقويم •

فكيف يتم تقويم عمل الطلاب في هذا المعهد ؟ وما الهدف من هذه العملية ؟ والى اى

حد يتمشى التقويم الحالي مع مفاهيم التربية الحديثة ؟ واخيرا ، كيف يمكن تحسين هذه العملية

في هذا المعهد بحيث تساعده في بلوغ اهدافه وتحقيق فلسفته ؟ سنحاول الاجابة عن هذه

الاسئلة فيما يلي = •

يتم تقويم طلاب هذه الدار في غالبية الدروس بطريقة لا تختلف كثيرا عما هي عليه في اى مدرسة تقليدية عادية ، اذ تنصب الامتحانات الشهرية والفصلية على قياس ما حفظه الطالب من معلومات ولا يشذ عن هذه القاعدة الا امتحان الزراعة العملية ، والعمل الميداني ، ونتاج الوسائل السمعية والبصرية ، وامتحان الشهادة لطلاب السنة الثانية ، فالامتحان فيها ليس تحريريا •

والهدف من الامتحانات التحريرية ، الشهرية منها والفصلية هو التحقق من مدى استعداد الطلاب للانتقال الى مرحلة جديدة في دروسهم وطاقاتهم على التقدم ليس الا ٠٠٠ وفي ذلك افعال صريح لا اهداف التقويم الحقيقية التي يجب ان تعمل على تحسين اساليب التعليم ، وبالتالي عن تحسين برنامج الدار • (٣٢) •

والامكان تطوير هذه الطريقة المتبعة في التقويم حاليا بحيث تصح عملية تقويم تربيوى حق تعمل على تحقيق الاهداف التي يتبناها هذا المعهد وتساعد على تحسين اساليب المدرسين فيه ، وتسهم في تشخيص مواطن الضعف والقوة في الطلاب تمهيدا لتوجيههم ومساعدتهم

(٣٢) نفس المصدر ، ص ٥

في الحصول على انماط السلوك المتوخاة • ففي كثير من مباحث البرنامج الحالي للدار ، من العبث ان يعتمد المدرس على الفحوص الخطية فقط في تقدير نمو الطالب ، ومعرفة مدى تمثل اهداف الدار فيه ، لانه

..... عندما تصبح المادة التدريسية هي المقياس ، يعرض المعلم بنظره عن الانسان الفرد الذي يربى ، والاهداف الحقيقية التي يريد ان يحققها في سلوكه من خلال المادة التدريسية • وهكذا يتعرض المجهود التربوي الى اخطاء الهدف الحقيقي • فيصح استيعاب المادة الدليل على حصول السلوك المعروف فيه ، بينما ليس هنالك دليل ثابت على قيام علاقة اكيده بين المعرفة ، او الاستيعاب ، والسلوك المطلوب • (٣٢)

والمطلوب تحقيقه في طالب هذا المعهد هو معرفة اكيده بالحياة الريفية • وفهم عميق لمشكلاتها • وكفاءة واستعداد تام لمساعدة الفلاح في التغلب على هذه المشكلات سواء كان ذلك عن طريق المدرسة - مجتمع الصغار - ، ام في مجتمع القرية ، مجتمع الكبار •

وهل يكفي ان يجتاز الطالب فصحا خطيا في التربية واساليب التدريس ، مثلا ، كيما يكون معلما ناجحا ؟ ثم ، هل يكفي ان ينجح في الامتحانات الخطية لمباحث علم الاجتماع الريفي والتربية الريفية ، والتربية الاساسية ، والتعاون ، ومكافحة الامية كيما يكون مصلحا ومقتدرا على الاصلاح ؟ ان التربية الحديثة تشك في امكانية حدوث ذلك •

ولكي تكون عملية تقييم الطلاب هذه اقرب الى التقييم التربوي ، فيجب ان يعدد بالاضافة

الى هذه الفحوص الخطية ، الى توفير وضعيات " Situations "

حقيقية ، تبرز انماط السلوك التي نريد ان تتمثل في طالب هذا المعهد . وليس هذا بالامر

العسير ، طالما وللدار مراكز للتدريب ، هي قرى العمل الميداني الخمسة . وفي الجمعية التعاونية

التي في الدار ، وفي المنزل الذي يعيش فيه الطلاب ، وفي كثير من اوجه النشاط التي يجب

ان يوفرها برنامج هذا المعهد والتي يمكن استغلالها في تقييم الطالب . وعندئذ لا يقتصر

التقييم على قياس حفظ المعلومات فقط ، بل يشمل مرحلة التمثيل ، ومرحلة الابداع ومرحلة التقييم .

ويوضح لنا الدكتور عطيه هذه المراحل الثلاث بقوله :

١- اما مرحلة التمثيل ، فتشمل :

المعرفة - تذكر المعلومات العامة والخاصة التي في المنهاج

الاستيعاب - المقدرة على تفهم وتأويل فكرة او عمل . وقد تشمل هذه الناحية المقدرة

على التعبير عن فكرة باشكال مختلفة ، والمهارة في تلخيص المعطيات او

المستندات .

التطبيق - المقدرة على استخدام المبادئ والقوانين والافكار والاساليب في وضعيات

جديدة بغية حل مشكلة او تفسير ظاهرة او التنبؤ بنتائج عمل ما .

٢- وتشمل الناحية الثانية [مرحلة الابداع] =

التحليل - القدرة على تحديد العلاقة ما بين اجراء عمل ما واكتشاف نظام تألفها

• وترتيبها

التأليف - القدرة على الجمع ما بين الافكار والبيانات والحجج

الرؤيا - القدرة على اقتراح الافتراضات والنظريات، وتصور احتمالات جديدة •

٣- وهناك ناحية ثالثة [مرحلة التقييم] وتشمل =

التقييم - القدرة على اعطاء حكم في خطة او عمل او وجهة نظر بالاستناد الى بعض

المعايير (٣٤) •

هذا بخصوص الامتحانات الخطية الشهرية والفصلية والسنوية ، اما بخصوص الامتحان العملي (امتحان الشهادة) الذي ينعقد لطلاب السنة الثانية في اواخر مدة التدريب ، فيقتصر على اعطاء كل طالب من طلاب السنة الثانية مدة ثلاثين دقيقة يقوم خلالها بتعليم طلاب احد الصفوف الابتدائية امام لجنة ثلاثية قوامها مدير الدار ، ومفتش مركزي من مفتشي وزارة التربية والتعليم ، ومفتش او مساعد مفتش التربية والتعليم للواء القدس . والكاتب يشك في صلاحية هذا الامتحان للحكم على كفاية الطالب المسلكية واستعداد له لغزولة التعليم في الريف . ذلك لان الدرس القصير الذي يلقي امام هذه اللجنة انما يتم في جو فيه الشيء الكثير من التصنع

والافتعال . ان يقوم الطالب بتحضير درسه لهذه المناسبة بكل عناية ، ويتدرب على تعليمه في مدارس ابتدائية اخرى قبل حلول وقت الامتحان ، ويحشد لهذه المناسبة ادق وسائل الايضاح هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فهذا الامتحان لا يتطرق الى الحكم على درجة صلاحيته كمصلح ريفي ، ولا تدرى هذه اللجنة عن وجه الصورة الاخرى اى شي * .

ثم ان استبعاد مدرسي الدار وتجاهلهم في مثل هذا الامتحان الختامي ، انما يقود الى اهمالهم تقويم النواحي التي تتعلق بصلاحيه اساليبهم التي يتبعونها في تهيئة طلابهم لاجتياز هذا الامتحان ، ومن هنا تحجز هذا القسم من منهاج الدار ، وعدم تطوره ، وازا اردنا العمل على تطوير اساليب هؤلاء المدرسين ، وتعرضهم للحكم عليها ، كما تتجلى في اساليب طلابهم الى حد ما ، فيجب اشراكهم في هذه العملية ، ان لم نقل بوجود تشكيل هذه اللجنة كلية منهم ومن مدير الدار . لا لان ذلك يدفعهم الى الالمام الدقيق بشؤون التربية و الاقبال على التضلع فيها فحسب ، بل ان ذلك يشعرهم بأنهم يسهمون في منهاج العمل الكلي مما يرفع من معنوياتهم ويحفزهم على انجاح هذا المشروع التربوي ، ويقوى فيهم روح المسؤولية المهنية . (٣٥) وقد يرتكب المدرسون بعض الاخطاء في اول الامر بؤس في ذلك لان " . . . الاهلية على تسلم المسؤولية انما تكتسب تدريجيا بالممارسة وتحمل تبعات

والافتعال . ان يقوم الطالب بتحضير درسه لهذه المناسبة بكل عناية ، ويتدرب على تعليمه في مدارس ابتدائية اخرى قبل حلول وقت الامتحان ، ويحشد لهذه المناسبة ادق وسائل الايضاح هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فهذا الامتحان لا يتطرق الى الحكم على درجة صلاحيته كصلاح ريفي ، ولا تدرى هذه اللجنة عن وجه الصورة الاخرى اى شي .

ثم ان استبعاد مدرسي الدار وتجاهلهم في مثل هذا الامتحان الختامي ، انما يتعود الى اهمالهم تقويم النواحي التي تتعلق بصلاحيه اساليبهم التي يتبعونها في تهيئة طلابهم لاجتياز هذا الامتحان ، ومن هنا تحجز هذا القسم من منهاج الدار ، وعدم تطوره ، واذا اردنا العمل على تطوير اساليب هؤلاء المدرسين ، وتعرضهم للحكم عليها ، كما تتجلى في اساليب طلابهم الى حد ما ، فيجب اشراكهم في هذه العملية ، ان لم نقل بوجود تشكيل هذه اللجنة كلية منهم ومن مدير الدار . لان ذلك يدفعهم الى الالمام الدقيق بشؤون التربية و الاقبال على التضلع فيها فحسب ، بل ان ذلك يشعرهم بانهم يسهمون في مناهج العمل الكلي مما يرفع من معنوياتهم ويحفزهم على انجاح هذا المشروع التربوي ، ويقوى فيهم روح المسؤولية المهنية . (٣٥) وقد يرتكب المدرسون بعض الاخطاء في اول الامر بولاً بأس في ذلك لان " . . . الاهلية على تسليم المسؤولية انما تكتسب تدريجياً بالممارسة وتحمل تبعات

العمل ، أكثر منها بالوصاية والحماية من الوقوع بالزلزل . (٣٦)
ونختتم هذا القسم بإيراد خطة في التقييم تتبعها دار المعلمين الريفية في المكسي -
المكسيك (The Mexe Rural Teachers Training College) فقد تكون
أصلح من الخطة التي تسهر عليها دار المعلمين الريفية في بيت حنينا . وتلك الخطة
هي كما يلي :

تجري امتحانات الشهادة للطلاب الذين اتعوا أعدادهم المهني ما بين أول آذار
و ٣١ تموز من كل عام . ويختار المدير أعضاء اللجنة الفاحصة من أساتذة المعهد .
ويتألف الامتحان من ثلاث مسابقات : الأولى عملية ، والثانية كتابية ، والثالثة شفوية .
فأما المسابقة العملية فهي عبارة عن قيام الطالب بالتدريس ثلاثة أيام متوالية في
أحدى المدارس الريفية ٠٠٠ . وفي اليوم الأخير ، يمتحن الطالب تلاميذه امتحانا
بسيطا للثبوت من نتائج تعليمه بشكل موضوعي محسوس . أما المسابقة الكتابية
فتقوم على موضوع في البحث أو التربية يختاره الطالب حسبما يشاء . ثم تعقب ذلك
مسابقة شفوية تعد تكلمة للمسابقة الكتابية ، وتقوم في الوقت نفسه شاعدا علنيا على
إياقته المهني . وعندما يعلن نجاح الطالب ، يطلب إليه ان يوقع تعهدا خطيا
يقول فيه " اتعهد بان امارس مهنتي كمعلم بخيرة وكرامة ، وان اتحاشى كل ما
من شأنه ان ينال من شرف مهنتي ويسبب الى سمعة المعهد الذي تخرجت
منه ، وان اثابر على استكمال معارفني في جميع العيادين خدمة لوطني واطفال
بلادي " . (*)

هـ - تقييم برنامج الدار في ضوء ما اظهرته تقارير العمل الميداني

إذا رجعنا الى تقارير العمل الميداني التي اتينا على تقييمها في نهاية الفصل الرابع

(٣٦) نفس المصدر ، ص ٨
(*) UNESCO, The training of Rural School Teachers (Paris: 1953), pp. 158 - 159.

ودققنا النظر في نقاط الضعف التي اظهرتها ، تبين لنا بكل وضوح على ان تلك النقاط انما ترجع في الاساس الى ضعف اساليب التدريس المتبعة • وبطبيعة الحال ، فالمسؤول عنها الى حد بعيد هم الرواد انفسهم الذين يقومون ، بالاضافة الى اشرافهم على العمل الميداني ، بتدريس المباحث ذات العلاقة بالشؤون الريفية • وان دلت تلك النقاط على شي • ، فانما تدل على عدم كفاية ربط ما يدرس من تلك المباحث بما يجري في الميدان • وللبرهنة على هذا القول ، فأننا نسوق فيما يلي بعض المقتطفات من ثلاثة انواع من تقارير العمل الميداني وهي (أ) تقارير الطلاب الفردية التي تبنى على اساسها التقارير السنوية ، (ب) التقارير السنوية لبعض فروع التدريس ، (٣) تقارير المتخرجين = •

مقتطفات من التقارير الفردية

(أ) جاء في احد التقارير الفردية ما نصه بالحرف الواحد =

مقدمة

قضينا العام العاзи [السنة الاولى] في دار المعلمين الريفية ونحن ندرس من العمل الميداني • وكنت اتوق الى ان انزل الى القرية لاتحقق من مواجهة تلك المشكلات الموجودة في الريف كما تقول الكتب ، ام انها جبر على ورق •
فنزلت هذا العام الى قرية الجيب فزرتها خمس زيارات ، وللأسف لم اجد فيها غير الشيوخ المسنين • ثم نقلت الى بيت حنيننا فنزلت اليها • وقد كنت

اسمع عن المشاكل التي يواجهها الفريق في عمله في بيت حنينا ، وعن الصعوبات التي يجدها في سبيل الدخول الى حياة القرويين ، الى ان نزلت ولعستها بنفسني • فجزعت قليلا من هذا الجمود الذي يواجهنا ، الا انني تذكرت اننا ننزل للتدريب فقط ، ولسنا لاصلاح بيت حنينا وجعلها قرية مثالية •

(ب) وفي تقرير آخر •

بعد ان تحققت من الاقوال المدونة في الكتب ومقدار صحتها ، اخذت اعلم وانا اعاني بعض الالتباس في كيفية العمل الى ان وضع لي ذلك ، بأنني ذاهب لعمل تدريبي اكثر منه اصلاحي ، واعطا فوائد فكرية اكثر منها يدوية ومادية •

(ج) وفي تقرير ثالث تحت عنوان اقتراحات = •

معظم الطلاب لا يعرفون من الزراعة شيئا • فعندما يسألهم احد القرويين عن مرض معين فقد لا يعرف كيف يجيب على اسئلته ، ولذلك فان الامراض الشائعة ، وكيفية معالجتها يجب ان تكون في مناهجة منذ البداية ، اي قبل ان ينزل الى الريف ، ويجب ان يكون رائد كل عمل ميداني استاذ يفهم في الزراعة ••• يجب ان يكون طابعهم [الطلاب] الجد والمثابرة ، وليس على سبيل الترفيه وهذا يتبع ان يكون ايمان الفريق قويا بعمله بالدرجة الاولى •••

(د) وفي تقرير رابع

ونزلنا في اول ثلاثاء الى القرية ونحن لا ندري عن قرية بيت حنينا شيئا الا ما كنا نسمعه من زملائنا المتخرجين • وماذا كنا نسمع ؟ كنا نسمع ان اهل بيت حنينا جماعة غير ناضجين اجتماعيا ، اي انك اذا القيت التحية على احدهم • هيهات ان يردھا • ومع انني من بيئة ريفية محضة ، فقد كنت اتوقع ان اكون سهل التعامل

مع اهل بيت حنيننا ، وانني سأنجفعلنا في العمل معهم وان فـشل
سابقى . ولكن ثبت العكس تماما كما كنت افكر واظن . وتحققت مما سمعته
فعلا . ولم يبق في ذهني من دراسات الريف الا اطلالا اندشـرت
فعرفنا عن العمل ، واصبح ميدان عملنا المعهى اولا ، ثم المقبرة ثانيا ،
او الاستراحة تحت احدى الاشجار حتى يحين وقت الرجوع الى الدار .
فكرهنا العمل كعمل ميداني ، واصبح يوم الثلاثاء يعتبر كيوم نزهه
لا يوم عمل .

هذه بعض المقتطفات اخذت من اربع تقارير فردية من اصل ثلاثين تقريرا . وهي
ليست استبيانات وجهها الكاتب الى الطلاب ، بل هي تقارير عمل ميداني كتبت ما بين
عام ١٩٥٨ و ١٩٥٩ قدمها الطلاب الى رواد العمل الميداني بأسماء صريحة وامهات
ويعمل الكاتب الى الاعتقاد بان احداً لم يطلع عليها ، ولم ينظر الى ما جاء في الاقتراحات المتبعة
في اواخر كثير من هذه التقارير ، الى ان تكرم احد رواد العمل الميداني في الدار فأعطاه
مشكورا الى الكاتب في الصيف الماضي عندما كان يجمع مادة لهذا البحث .

فما الذي نفهمه من هذه المقتطفات ، وعلى ماذا تدل ؟ اننا نفهم منها ما يلي =

(١) ان طلاب الدار يدرسون كثيرا عن مشاكل الريف طيلة السنة الاولى في الكتب ،
ولا يتاح لهم خلال تلك السنة وضع ما يدرسون من نظريات موضع العمل . وكم يتوقون ، كما
ورد في المقتطف الاول ، لوضعها موضع العمل ، الا ان الهاب مغلق في وجوههم ، ولا يتاح
لهم التحقق من تلك المشاكل ووجودها ، هذه التي ترددها الكتب ، " ام انها حبر على ورق ؟ "

(٢) يدخل الطالب القرية دون تمهيد كاف من قبل الرواد • فهو يعتمد على

ما يسمعه من زملائه عن احوال القرية وسكانها ، وقد يكون ذلك الزميل متحاملا ، فتبقى الامور ملتبسة في نظره ، ومفهوم العمل الميداني يظل مهزوزا •

(٣) يفهم الطالب بأن زهابه الى مراكز العمل الميداني هو بقصد التدريب

لا بقصد الاصلاح الحقيقي ، وجعل تلك القرية مثالية ، كما ورد في المقتطف (د) اعلاه

وكل ما يطلب منه اثناء هذه العملية هو اعطاء القرويين فوائد كلامية اكثر منها عملية مادية •

(٤) تقصير منهج الزراعة في تزويد الطلاب بما يلزمهم من معلومات زراعية عملية

يستطيعون بموجبها ارشاد الفلاح ، واجابته على اسئلته بهذا الخصوص • ولا غرابة في

ذلك ما دام يغلب على تدريس الزراعة الطابع النظري ، ولا غرابة ان نسيها الطلاب •

ولا يدري الكاتب اين ذهب مفعول النظريات والمفاهيم في محث الارشاد الزراعي التي

يعهبها المدرسون في ذهن الطالب ، والتي لا تخرج ، على ما يظن الى حيز التطبيق •

(٥) ان كثيرا من الطلاب يفهمون من يوم العمل الميداني انه يوم للراحة

والاستجمام ، وكما يعبر عنه احد هم في المقتطف (د) اعلاه ، وتضييع الوقت على العاهي

وتحت الاشجار • فأين رقابة الرائد وملاحظته لاجزاء فريقه ، وتوجيهاته وارشاداته ؟

ولا غرابة ، والحالة هذه ، ان جاءت التقارير السنوية ، والتي ستبنى على هذه

التقارير الفردية ، مشوشة التبويب ، ركيكة العبارة ، مهزوزة المعلومات ، وسنورد فيما يلي بعض المقتطفات منها •

-٢- مقتطفات من التقارير السنوية •

جا* في التقرير السنوي لفريق قرية الجيب للعام الدراسي ١٩٥٦/١٩٥٥ =

(١) "٢- المسكن = • لقد اتاحت لنا عملية تطهير البيوت بعادة الد • د • ت • فرصة

ساحة للتعرف على الحالة الصحية في المسكن • ونستطيع ان نقسم البيوت

الى قسمين - قديم وحديث " الصفحة ١١ •

ولكن فريق العام اللاحق يقول =

" لم نستطع دخول معظم مساكن اهل القرية حتى يكون بإمكاننا وصفها

وصفا دقيقا بحيث يتبين القارى* حالة المسكن الصحية ولا نستطيع القياس

على هذه البيوت " •

صفحة ٢٢ من تقرير الجيب للعام الدراسي ٥٧/٥٦

ولا ندري لماذا لم يستفد الفريق اللاحق من خبرات الفريق السابق •

وتحت عنوان " الناحية الاجتماعية " ورد في تقرير نفس القرية المذكورة اعلاه للعام

الدراسي ٥٦/٥٥ =

(ب) " يكلف العريس بعض الوجها " ، او يقوم هو بنفسه احيانا فيذهب الى والد العروس ويطلب منه يدها ، فان وافق على ذلك بعد الاتفاق على المهر ، وهو يتراوح بين ١٥٠ - ٢٠٠ دينار ، يذهب اهل العريس ومعهم الحلويات الى بيت العروس لتعلق الخطبة رسميا ويكتب الكتاب " . صفحہ ٣ •

وفي تقرير عام ٥٦/٥٧ لنفس القرية = •

" الزواج = تقام حفلات الاعراس في الجيب باحتفالات يشترك فيها جميع اهل القرية وتبدأ من الخطبة ، حيث يرسل الشاب الراغب في الزواج ، او والده ، رسولا الى والد البنت التي يرغب في الزواج منها • فاذا وجد الرسول قبولا لدى والد البنت ، ذهب والد العريس ، مع جماعة من وجها القرية ، او الحمولة ، الى بيت ابي البنت • وبعد ان يتجازوا اطراف الحديث ، يطلبون ؟ القرب " من والد البنت بطلب يد ابنته الى (فلان) • ثم يتفق على من يتراوح بين ٥٠ - ٢٠٠ دينار ••• " .

وكما يلاحظ ، فبين المقطعين تضارب ملحوظ •

(ج) " لم يلتفت الفريق الحالي الى تقرير الفريق السابق الا للتعرف منه على المشاريع التي بدأها ويطلب منه السير فيها ، الى جانب ما هو ملزم به من اخذ فكرة اولية عن القرية وكان يمكن ان نستغني عما ورد في التقرير الاول ، ولولا ان كيفية كتابة التقارير هي جزء من التدريب ، كما ان التوصل الى المعلومات التي وصل اليها الفريق السابق هي جزء

من تدريب الفريق اللاحق • "

تقرير الجيب عام ٥٦/٥٧ ، ص ٣

وعد رجوعنا الى تقرير ٥٦/٥٥ لنفس القرية لم نجد فيه اية توصيات بشأن مشاريع

يجب ملاحقتها • وما دام التقرير السابق يعتبر مصدر رئيسي للمعلومات ، فلماذا لم

يستفيد الفريق اللاحق منها ، ولماذا تتكرر نفس المعلومات كل عام ؟ وفي المقطف السابق

اشارة واضحة الى ان الرواد لا يشرحون للطلاب كيفية كتابة التقارير ، فيضطر هؤلاء الى الرجوع

الى القديمة للمسير على موجهها واتباع نسقها ، سواء اكان ترتيبها صحيحا ام خاطئ •

(د) فاذا انتقلنا الى تقرير بدو السنوي ، وهو حديث ، لانه يسجل اعمال فريق هذه القرية للعام

الدراسي ١٦٥ - ١٦٦ ، نجد فيه كثيرا من الازالة المتضاربة وعدم الدقة في ايراد المعلومات •

ومع ان التقرير يتكون من سبع عشرة صفحة فولسكاب ، الا ان ما ورد فيه حول ما قام به الفريق من

اعمال لا يعدو الخمس • اما بقية الصفحات فهي اقوال ، ومقتطفات ، وصفحات بأكملها منتزعة من

مجلة التهيئة الاساسية ، وكتاب مكافحة الامية للدكتور رشدي خاطر ، وكتاب " المكتبة في خدمتك "

من منشورات مركز التنمية الاجتماعية في العالم العربي - سرس الليان - مصر • دون الاشارة

الى المصادر • ولا بأس في ذلك لو تكرم رائد الفريق فعلم اعضاء فريقه الذين كتبوا هذا التقرير

كيف يشهرون الى المصادر ، ما دامت كتابة التقارير هي جزء من عملية التدريب ، كما يقول رواد

العمل الميداني • ولا يتسع المجال ليراد ذلك التقرير بأمله في هذا البحث ، ولذلك فأنا

نقطف منه ما له علاقة بهذه الرسالة .

جاء تحت عنوان الولادة =

" يحترم اهالي القرية بعضهم ، حيث يتبادلون التهاني في الافراح ،
وتوجد امرأة تدعى - بالولادة - وبعضهم من يأخذ امرأته للمشفى = "

صفحة ٣

هل هذه العبارة تكفي لاعطاء القارئ فكرة تامة عن العادات المتعلقة بالولادة في قرية

بدو ؟

وورد في الصفحتين ٦ ، ١٠ من التقرير انه تم التخطيط ، بعد عملية التعرف والدراسة ،

للقيام بالمشروعات الاتية .

" المشاريع الاقتصادية وذلك عن طريق = .

١ - تشغيل ما يقرب من ٢٠٠ شخص من اهل القرية في تحسين ملاعب وبناء بئر وبناء

سور وحدائق المدرسة .

٢- المشاريع الصحية .

١ - تنظيم البيت الريفي .

٢- التغذية عن طريق توصيل المواد الغذائية المعقودة الصحية الى يد

المرأة وكيفية تصنيعها في حدود امكانات البيئة المحلية . "

واكتفى الفريق بتشغيل الـ ٢٠٠ عامل في تحسين ملاعب المدرسة وحدائقها • وهذا

شيء يشكر الفريق عليه لمحاولة استخدام اليد العاملة العاطلة من السكان * على ان لا

يقتصر عمله في هذه الناحية ، اى في ناحية رفع المستوى الاقتصادى للسكان على تشغيل

هؤلاء * في اعمال وقتية • كان يحسن بالفريق ان يقوم (بجانب ذلك) بالعمل على محاولة

الاخذ بيد السكان كيما يحسنوا من اساليب زراعتهم ، وايجاد اعمال انتاجية مستديمة كتحسين

تربية دواجنهم ، مثلا ، او تثقيفهم في الصناعات الريفية التي يمكن استغلال الخامات المحلية

في انتاجها ، الخ •••

هذا في المشاريع الاقتصادية ، اما في المشاريع الصحية ، فلا بأس من التخطيط لتنظيم

البيت القروي ، وادخال التدبير المنزلي الصحيح في البيوت • ولكن الفريق اكتفى بالتخطيط ولم يصل

حتى ولم يحاول ، مرحلة التنفيذ • ولو سألنا الاعضاء ، لماذا ؟ رآلوا ، كما هي العادة في كثير

من هذه التقارير ، " لقد ادركنا الوقت ، وانتهى العام الدراسي " • ولسنا ندري ما الذى

يمنعهم مثلا من محاولة تثقيف الاهالي في النواحي الصحية ، ومكافحة الامراض الموسمية ، ومكافحة

الوصفات الضارة ••• ولو بشكل بسيط •

هذه مقتطفات قليلة من بعض تقارير العمل الميداني سقناها حتى يطلع القارىء على

مدى ما يمكن ادخاله من تحسينات على هذه العملية الهامة التي يجب ان ينصب عليها جهد

برنامج الدار بأكمله ، وهي تشير أيضا الى ضرورة زيادة اهتمام الرواد بالطلاب قبل ادخالهم في هذه العملية ، والعمل على تجهيزهم عمليا خلال السنة الاولى خاصة من حياتهم في هذا المعهد بكل ما يمت الى العمل الميداني بصلة والابتعاد ما امكن عن الاكتفاء بالتلقين وتحفيظ النظريات .

ولقد سبق ان قلنا فيما مر من هذا البحث ، ان هذا التدريب سيتجلى الى حد كبير ، في اسلوب الخريجين شكلا ، ومعنى وروحا . ودليلنا في ذلك هي تقارير الخريجين التي يبعثون بها عادة لوزارة التربية والتعليم فصليا وسنوويا يذكرون فيها الاعمال الاصلاحية التي حاولوا القيام بها في مراكز عملهم . وسنورد فلها يلي النص الحرفي لاحد هذه التقارير وهو مأخوذ من اخبارة شؤون الخريجين رقم ر / ١٠ / ١ صفحة ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ المحفوظة في ادارة دار المعلمين الريفية في بيت حنينا . وهو كما يلي =

٣- تقارير المتخرجين

التقرير السنوي عن الاعمال التي قام بها خريجو

دار المعلمين الريفية في بيت حنينا في قرية بيت حنينا ٥٧-١٩٥٨

كلمة لا بد منها ٠-

انه لمن الملاحظ جدا ان قرية بيت حنينا تختلف في ظروفها واحوالها عن بقية القرى في مملكتنا الاردنية ، وذلك بالسبب الطارىء الجديد الا وهو انتقال اهالي هذه القرية من قريتهم القديمة الى مكان يبعد عن القرية حوالي كيلو مترين الى الجهة الشرقية على الطريق العام بين القدس ورام الله في بيوت حديثة مبنية على احدث نمط من البناء ٠ ولذا اصحوا لا يهتمون بالقرية القديمة ولا يابتهون بأى اصلاح لها لانهم جميعا يودون الانتقال الى منطقة السكن الجديد ٠ ولهذا السبب وجدنا الكثير من الصعوبات التي ادت بعدم السير حثيثا في المشاريع الاصلاحية ، غير ان هناك بعض الفئات القليلة التي لا يمكنها وضعها المالي من الانتقال الى البيئة الجديدة ٠ كانت تتجارب معنا بعض الشيء ، وهذه الفئة هي التي استطعنا ان نقدم لها بعض العيون والارشاد في المجالات التي ستمر معنا ٠

٠ موقع القرية وتاريخها

على ربوة قليلة الارتفاع محاطة بأربعة اودية ، والى الجهة الشمالية الغربية من مدينة القدس تقع قرية بيت حنينا التي يقال بأن مؤسسها رجل يهودى كان يسمى بأسم (حنينا) منذ مئات السنين ٠ ويحد هذه القرية من الغرب قريتا (النبي صمويل) و (بيت اكما) ، ومن الشرق الشارع العام ، بين رام الله والقدس ، ومن الشمال (الجيب وبيير نهالا) ، ومن الجنوب المنطقة المحتلة من مدينة القدس ٠

٠ المساحة وعدد السكان

مساحة اراضي القرية ليست شاسعة ، اذ تبلغ المئة كيلو مربع اكثر من نصفها غير

صالح للزراعة • اما عدد سكانها فيبلغ (٢٠٠٠) نسمة منهم حوالي (٧٠٠) نسمة في المهجر •

- المـشـارـيـح -

١- الناحية الاجتماعية •

نظرا لاتصال اهالي القرية بالفئات الاجنية الغير عربية وخاصة الامريكيين فنجد ان معظم العادات الاجتماعية الامريكية متأصلة في نفوسهم • ومن ابرز هذه العظاهر التفكك الاجتماعي الذي يسود القرية ان نلاحظ التطلع والتشاحن منتشر في معظم نواحي القرية حتى كثيرا ما نجد الابن منفصلا عن ابيه والاخ يتصادم مع اخيه لا تفه الاسباب وقد ظهرت هذه الهدورة جلية عندما حاولنا الاستمرار في النشاط الذي كان يقوم به نادي بيت حنيقا الريفي قبل ان يتوقف عن عمله نتيجة للحوادث الاخيره في الاردن ، فبعد ان سمحت السلطات بفتح النادي وجدنا الخلافات الشخصية تظهر واصحة بين الاعضاء العاملين في النادي مما جعل كل جهودنا التي بذلناها في هذا السبيل تذهب ادراج الرياح مما ادى بالتالي الى افلاق النادي، اغلاقا نهائيا والتصرف باثائه لسداد العجز المتخلف من عدم دفع الاعضاء اشتراكاتهم لسداد التزامات النادي المطلوبه منه •

وكانت هذه هي محاولتنا الوحيدة في الناحية الاجتماعية والتي لم نستطيع ان نصل منها الى نتيجة معقولة لصلحة القرية ، هذه المحاولة التي جعلتنا نحجم عن اية فكرة لتأسيس اي مؤسسة اجتماعية في القرية كجمعية تعاونية مثلا لعدم انسجام الاعضاء بعضهم مع بعض ونتيجة لخلافاتهم الشخصية التي قد تنجم عن اي مشروع اصلاحي جماعي •

٢- الناحية الصحية •

بعد البحث والتحقيق ظهر لنا ان هناك مشكلة لا بد من القضاء عليها الا وهي عدم

وجود المراحيض في القرية • ولذلك اخذنا على عاتقنا افهام الاهالي ضرورة الاهتمام الجدى بهذه الناحية ، وبعد ان لسنا رغبة من بعضهم في عمل مراحيض في منازلهم قمنا بالاتصال بدائرة المشاريع الصحية في القدس لتزويدنا بالمواد التي يستطيعون تقديمها في مثل هذه الحالة وبالفعل لبت دائرة المشاريع الصحية طلبنا واحضرت مواد لاكثر من (٢٥) مرحاضا وقمنا بتسليم هذه المواد لاصحابها بعد ان تأكدنا من ان كلا منهم قد جهز الحفرة لذلك وبالفعل تم بناء هذه المراحيض الخمسة والتشرين وتستعمل الان بشكل صحيح •

والحق ان هذه الفكرة قابلت ارتياحا وقبولا من فئات كثيرة في القرية غير ان انقطاع الدائرة المختصة بهذا الشأن عن تقديم مساعدتها ادى بهم الى التوقف عن الاستمرار في هذه الحملة النافعة •

اما النظافة العامة في القرية فهي لا بأس بها اذ ان كل واحد منهم يشعر بضرورة النظافة لمنزله وما جاوره لذا فلم يكونوا بحاجة الى مثل هذا الارشاد البسيط في النظافة •

٣- الناحية الزراعية = •

هدما حل فصل الشتاء وبدأ الموسم الزراعي قمنا بتفهم الحالة الزراعية لدى الاهالي وبعد البحث لسنا ان هناك اقبالا كبيرا على زراعة الاشجار المثمرة في الوقت الذي يمكن فيه اعتبار زراعة الاشجار الحرجية معدومه الى حد ما • فأنتهزنا الفرصة وشجعنا الاهالي لزراعة الاشجار الحرجية الى جانب الاشجار المثمرة والعناية بها •

وطلب منا بعض الاهالي احضار اشجار للزراعة قمنا بتسجيل اسماء الراغبين في شراء الغراس اللازمة • واتصلنا بعدئذ بدائرة الزراعة وبمساعدة دار المعلمين الريفيه في بيت حنينا حصلنا على العدد اللازم من الغراس المتنوعة والتي تبلغ حوالي (٣٠٠) شجرة مشمرة

من الزيتون والتفاح واللوزيات وما يقارب (١٠٠٠) شجرة حرجية وقد غرست جميعها بعد ارشادهم والتجوال معهم في الحقول الى افضل الطرق المتبعة في زراعتها .

وفي موسم التقليل قمنا بحملة تجوال على الحقول لتعليم الاهالي وارشادهم الى افضل الطرق الموديه الى ذلك .

كما واستطعنا اقناع الكثيرين بضرورة رش اشجارهم بالمواد الواقية من الامراض وبالفعل قام الكثير منهم برش كرومهم بمادة (الفيلدول) واننا لنمس منهم تقديراً لهم لمثل هذه المبادىء من حيث مفعولها وقضائها على الامراض التي كانت تصيب اشجارهم .

٤- الناحية الثقافية =

الواقع ان معظم الرجال الموجودين في القرية يمكن قسمتهم الى ثلاثة اقسام . القسم الاول الشيوخ . والثاني الشباب . والثالث الطلاب . والمهم عندنا هم الشباب وهؤلاء معظمهم موظفون في سلك التعليم او البنوك او الجيش ولما عندنا بحثنا للناحية التعليمية في القرية انهم جميعاً متعلمون اقلهم ثقافة الرابع الابتدائي ؛ ولذا بعد ان كنا مصممين على فتح صف لمكافحة الامية وجدنا انه ليس من الضروري القيام بمثل هذا المشروع .

- الصعوبات -

لا بد للاصلاح من عقبات تقف دون تحقيقه - ولكن الصعوبات التي واجهناها في هذه القرية اثنا عملنا لا يمكن ان نعتبرها صعوبات بالنسبة لقرية اخرى، وذلك لانه كما اسلفنا في بداية هذا التقرير ان سكان هذه القرية يمكن اعتبارهم من الناحية العاليه في مستوى مرتفع اللهم الا نفر قليل منهم لذا فهم يحافظون على انفسهم بأنفسهم من الناحية الصحية والثقافية والاجتماعية . ولا يهتمون كثيراً بالناحية الزراعية لانهم يعتبرون الزراعة

مصدر رزق فقط فهم ليسوا بحاجة الى ذلك ما دامو يحصلون على الاموال من مصدر آخر وهو
المهجر .

وان توفر الامكانيات في النواحي الاخرى مثل وجود المستوصف في القرية ، والارشاد الذي
تقوم به المشرفة عليه جعل القرية في حالة صحية لا بأس بها وفي غير حاجة الى المزيد من
الارشاد في ذلك .

كما انهم لا يهتمون بالمؤسسات الاجتماعية كما اسلفنا سابقا لاتجاه انظارهم جميعا
نحو الخروج من القرية الى المهجر ، فلا يريدون انفاق بعض المال الذي يعتبرونه في نظرهم
يذهب سدى لانهم ليسوا مقيمين مدة طويلة في القرية .

ومن هنا نجد بأنه ليس من الضروري وجود اناس مرشدين او مصلحين في هذه القرية
نظرا لاتجاه انظارهم للخارج وعدم استقرارهم فيها . ولعدم توفر العدد الكافي من الرجال
في القرية . مما يجعل من المتعذر على المرشد الاتصال المباشر باهالي القرية الذي يشكل
عدد النساء فيه اكثر من (٣/٤) المقيمين في القرية .

- اقتراح -

انه من الملاحظ ان اقبال النساء على الاصلاح اكثر من اقبال الرجال ، وذلك كما
اسبقنا لكثرة عدد النساء في القرية وقلة عدد الرجال وعدم وجود العمل لهؤلاء النساء ، وبذلك
نرى ان يتسع المركز الاجتماعي للنساء في القرية وادخال التحسينات اليه بأضافة مرشده
صحيه تعاون المرشده الاجتماعيه الموجوده حاليا في القرية .

امضا

امضا

امضا

خرر في الرابع من شهر حزيران سنة ١٩٥٨ م

والتأمل في هذا التقرير يخرج بكثير من الانطباعات . ومنها = .

(أ) عمل جيد في الناحية الزراعية ، وتشجيع الاهالي على زراعة الاشجار ، ومساعدتهم على

الحصول عليها ، وارشادهم الى كيفية زراعتها ، ثم عمل موفق في الارشاد الزراعي .

(ب) اما في الناحية الاجتماعية ، فالتقصير فيها واضح تماما . يقولون بأنهم حاولوا الاستمرار

بالنشاط الذي كان يقوم به نادى بيت حنيننا بعد اغلاقه ، ولكن نظرا للاختلافات

الشخصية بين اعضاءه ، بعد السماح بأعادة افتتاحه ، واغلاقه مرة اخرى انتهى

عمل هؤلاء الخريجين في رفع مستوى القرية في هذه الناحية . " وكانت هذه هي

محاولتنا الوحيدة في الناحية الاجتماعية " وبذلك فقد اجموا عن التفكير في

اثارة الوعي لايجاد اية مؤسسة اجتماعية اخرى .

(ج) اما في الناحية الصحية ، فعادت النظافة العامة في القرية لا بأس بها ، وهذا

يتناقض مع ما ورد في غالبية تقارير العمل الميداني الفردية لمختلف الفرق التي عملت في

هذه القرية ، قبل تاريخ عمل هؤلاء فيها وبعده ، ان جاء في تقرير عام ١١٥٨ / ١١٥٩

لاحد اعضاء فريق هذه القرية = تحت عنوان " المشاكل التي واجهتنا اثناء العمل " .

" ٦ - انتشار الامراض وسوء الحالة الصحية . فعلى الرغم من ان اكثر اهالي القرية

الطبقة الغنية او الفوق متوسطة ، الا ان الامراض متفشية بينهم ولا يهتمون

بغذائهم او ملابسهم . . . "

وفي تقرير آخر =

" د . سو " الحالة الصحية في القرية وانتشار الامراض المختلفة بين السكان " .
وبالرغم عن كل ذلك فان الخريجين يقولون " لذا فلم يكونوا [السكان]
بحاجة الى مثل هذا الارشاد البسيط في النظافة . " ثم يناقضون انفسهم فيما بعد
فيقترحون اضافة مرشدة صحية لمستوصف القرية .

د - وفي الناحية الثقافية ، ليس المهم في نظر هؤلاء الخريجين الا الشלב . اما ان كان
غيرهم لا يعرف القراءة والكتابة . فلا ضرورة لفتح صفوف لمكافحة اميتهم القرائية
والكتابية . " ولذا بعد ان كما مصممين على فتح صف لمكافحة الامية ، وجدنا انه ليس
من الضروري القيام بمثل هذا المشروع . " وليستجروا هؤلاء الخريجون من هذه الناحية
ايضا . والذي يلاحظ هو ان مفهوم هؤلاء الخريجين للامية هو مجرد عدم معرفة
الكتابة والقراءة فقط . فما دام المستوى الثقافي لاهل القرية " هو الصف الرابع
الابتدائي " فما الحاجة اذن الى تزويدهم بالمعلومات العامة ، وتوسيع مداركهم
بالمحاضرات المختلفة وتثقيفهم في مختلف النواحي الصحية ، والزراعية ، والاجتماعية
والترفيهية ؟ اليس لمدرسة القرية دور في تقريب وجهات نظر السكان المختلفة وتحطيم
الحواجز القائمة بينها وبين المجتمع ؟ ماذا ايضا عن تنظيم طريقة لتعليم النساء ؟
ان الكاتب لا يشوبه ادنى ريب في ان خريجي هذه الدار يستطيعون القيام بمشروعات

بمشروعات على جانب كبير من الاهمية ، اذا حسن تدريبهم ، وادخلت بعض الاصلاحات على برامج الدار ، خاصة على اساليب التدريب • وعند ذلك ، نراهم يكتبون في تقاريرهم عن اعمال قاموا بها تدل على التفاني في الخدمة ، مهما كانت تلك الاعمال بسيطة • وبنسوق فيما يلي نص تقرير ل احد متخرجي دار المعلمين في البرازيل ، على يوحى لمتخرجي دار المعلمين الريفيه في بيت حنينا ، وللقائمين في امر تطبيق منهاجها بشي " = •

" قمت بادي " ذي يد " بأنشاء مطعم للطلاب ، وكان له اثره المباشر في زيارة مواظبتهم على المدرسة • واستطعت بفضل ما بعثته في نفوسهم من اهتمام ان الشئ " بستانا صغيرا للخضار يقومون هم انفسهم على تعهده ، وحين علمت الادارة البلدية بالعصايب التي اواجهها في تحضير وجبات الطعام في الهواء الطلق ، بنت لي مطبخا صغيرا الى جانب المدرسة • ثم ان هناك مزارعا مجاورا لاحظ ان الخضار تثبت بصعوبة في ارض المدرسة ، فسمح للتلاميذ بأستخدام قسم من اراضيه • وسرعان ما تبدى لهؤلاء التلاميذ ان بأستطاعتهم ان يكتفوا لانفسهم فائضا من الموارد اذا باعوا قسما من الغلة وبعض الحوائج التي كانوا يضعونها تحت اشرافي ، ولقد استعمل قسم من هذه الموارد في انشاء صيدلية صغيرة ل الاسعاف ، وتبرع ممرض من ذوي الاهلية بتقديم مساعدته مرة كل اسبوع ، وما اسرع ما ابدى سكان الجوار اهتماما متزايدا بالمدرسة • (٣٧)

(٣٧) اليونسكو ، تخريج المدرسين الريفيين ، مجلة المعلم العربي ، العددان السابع والثامن ،

وخلاصة القول، يتضح لنا بعد مطالعة هذا التقرير بأن أسلوب العمل الذي التجأ إليه هؤلاء الخريجون بحاجة ماسة الى تحويل جذري . فلقد حملوا الاهالي فكرة خاطئة عن ماهية عملهم في القرية ، وظهر من أسلوبهم ان غايتهم الوحيدة هي تقديم المساعدات لهم ، تلك المساعدات التي تأتيهم من الخارج ، اما من دوائر الخدمات الحكوميه ، واما من دار المعلمين الريفية . وبطبيعة الحال ، فهذه الفكرة لا تتماشى مع المفاهيم الصحيحة في حقل تنمية المجتمعات المحلية ، ولا تتسجم مع الاهداف التي ترمي الى مساعدة الناس كيما يساعدوا انفسهم بأنفسهم . فمن المفروض ان يبدأ المصلح الاجتماعي بمعرفة مشكلات اهل القرية ودراستها من شتى نواحيها بجميع الطرق المتوفرة ، ومنها الاصفاء ، اليهم والمشاركة في تفهم تلك المشكلات ، ثم يناقشها معهم ، ويرى ما يمكنهم القيام به لحل هذه المشكلات ، وبعد ذلك يقترح بعض الحلول العملية التي يستطيع الاهلون تبنيها لحل مشكلاتهم . وما هو اهم من هذا كله ، هو ان يساعد المصلح القرويين في مجابهتهم لمشكلاتهم وفي ايجاد الاساليب التي تمكنهم من حل هذه المشكلات بأنفسهم .

.....

المعنى في هذا الفصل الى بعض المقترحات التي من شأنها ان تساعد هذا المعهد على تحقيق الاهداف التي يتبناها . وسنعمل في الفصل التالي على التوسع في مقترحات اخرى

تتعلق ببرنامج هذه الدار واساليب تطبيقه ، خاصة في كيفية ربط النشاط الميداني
بمدرسة القرية حتى تكون هذه المدرسة بحق نقطة اشعاع ، ومنقدي تجمع وانطلاق
لجميع سكان القرية ، الصغار منهم والكبار .

الفصل السادس

اقتراحات وتوصيات

بناءً على ما توصلنا إليه نتيجة استعراض برنامج التدريب في هذه الدار وتقويمه في ضوء فلسفة تربوية متجددة ، وفي ضوء ما أظهرته تقارير العمل الميداني ، فإن الكاتب يضع في هذا النصل الختامي من هذا البحث بعض التوصيات والاقتراحات التي توصل إليها نتيجة خبرته كاستاذ في هذا المعهد ، ودراسته لفاهيم التربية وفلسفتها الحديثة ، ونتيجة اطلاعه على بعض ما نشرته منظمة اليونسكو حديثاً حول برامج التدريب المطبقة في دور المعلمين الريفية في البرازيل ، والفلبين ، والمكسيك ، وساحل الذهب ، والباكستان والهند ، ومن الملاحظات القيمة التي اوردها الدكتور حبيب امين كوراني في كتاباته عن التربية الريفية وفي مذكراته عند زيارته لكثير من معاهد تخريج المعلمين الريفيين والمؤسسات العاملة على انها من الريف في كثير من اقطار العالم .

ان الكاتب يضع هذه الاقتراحات ايماناً منه بصلاحيته في مساعدة هذا المعهد على تحقيق الفلسفة التي قام عليها ، ويلوفه الاهداف التي يرمي اليها في تخريج المعلم الريفي المؤمن ايماناً عميقاً بأمكانية تطوير الريف الردي ، المقتدر على اخراج هذا الايمان الى حيز العمل والمساهمة في الاخذ بيد الفلاح الى ما فيه خير ، وتوجيه نظره نحو حياة افضل واكرم واسعد ، من خلال المدرسة الريفية باعتبارها محور كل اصلاح .

ومن الانصاف ان نقرر هنا بان دار المعلمين الريفية في بيت حنينا تعتبر بمثابة الرائد

في حقل التعليم الريفي وتنمية المجتمعات المحلية في الاردن • فعندما انشئت عام ١٩٥٣ لم يكن مفهوم " التربية الاساسية " واضحا بعد في الازهان ، ولم يكن في الاردن ، آنذاك معهد مختص بتدريب المعلم الريفي الذي يستطيع استغلال امكانيات مدرسة القرية لما فيه خير الطلاب وفائدة مجتمعاتهم • فجاءت هذه الدار تلبية لحاجة ماسة كان هذا البلد يشعر بها • ووضعت برامجها التي استلهمت من حاجات الريف موضع التنفيذ • واخذت تعمل على تطويرها كلما شعرت بضرورة ذلك • والحق فأن كثيرا من الاعمال الاصلاحية التي قامت بها فرق العمل الميداني المتعاقبة في المراكز التابعة لهذه الدار خلال هذه الفترة الوجيزة (١) ، على علاتها ، لتدل بوضوح على وجود كثير من عناصر الخير في البرنامج واساليب التدريب ، تلك العناصر التي يمكن الاستفادة منها في تطوير برنامج الدار الحالي ، كيما تكون هذه الدار اكثر فعالية في حقل التعليم الريفي وخدمة المجتمعات القروية ، ما دامت تعتبر بحق بمثابة الرائد في هذا الميدان •

اما الاقتراحات والتوصيات التي يؤمن الكاتب بضرورة وضعها موضع التنفيذ ، والتي يعتقد بصلاحياتها في مساعدة هذا المعهد على تحقيق رسالته فتتعلق بالنقاط الاتية =

(آ) الهيئة التدريسية وصفاتها ومؤهلاتها •

(١) راجع الفصل الرابع من هذا البحث •

ب) - ادارة هذا المعهد ، والواجبات المترتبة عليها *

ج) - كيفية تأمين طلاب اكفاء لهذه الدار .

د) - برنامج جديد مقترح .

هـ) - اسلوب جديد في التدريب .

وتفصيل ذلك كما يلي = .

أ - الهيئة التدريسية

من المسلم به ان نجاح اى معهد ، مهما كان نوعه ، يتوقف الى حد بعيد على القائمين على تطبيق برامجه ، المنفذين لسياسته التعليمية ومقدرتهم وحسن استعدادهم ، وبكلمة اخرى، يتوقف نجاح المعهد على نوعية معلميه ، فبدون ذلك تتضال قيمة الجهود التي تبذل ، وتصح عملية التعلم والتعليم ضربا من ضرب العيب غير المجدى . واذا كان ذلك يصدق على اية مدرسة عادية ، فكيف اذا كان الامر يتعلق بدار تختص باعداد المعلم الريفي الذي يقع على كاهله واجب تطوير المجتمعات الريفية ؟ لا ريب في ان اعداد مثل هذا المعلم لا يمكن ان يتم على الوجه الصحيح الا اذا كانت الهيئة التدريسية التي تقوم بهذا العمل من خيرة اهل الاختصاص ، لا في حقل التربية فحسب ، بل وفي حقل تنمية المجتمعات الريفية ايضا . ان اعضاء هذه الهيئة يجب ان يكونوا مربيين قبل ان يكونوا

اخصائيين حتى يصدر عملهم عن ايمان عميق بقيمة مهنتهم وخطر رسالتهم • ان تدريب المعلم الريفى يجب ان يقوم به مدرسون يدركون حق الادراك انهم يساهمون في عمل مشترك ، مدرسون يشعرون بأنهم مدعوون للقيام بهذا الواجب •

لذلك كله ، يجب العمل على تأمين مدرسين لهذه الدار يكونون مثالا عاليا يحتذى الطلاب ، سوا من ناحية المميزات الشخصية ، او من ناحية اساليب العمل • يجب بذل اقصى الجهود لتأمين مدرسين ذوى مكانة علمية عالية ، وخبرة تعليمية واسعة ، ومقدرة خاصة على بث الافكار السامية والمثل العليا ، مدرسين يستطيعون ان يتعاونوا على تحقيق اهداف هذا المعهد وعلى خلق الانسجام بين مختلف نشاطاته ، فبدون امثال هؤلاء المدرسين فلن يكون من السهل تخريج المعلم الريفى المرتقب (٢)

وتستطيع وزارة التربية والتعليم ان تؤمن امثال هؤلاء المدرسين اذا اتبعت الخطة

التالية = •

١- انتخاب بعض المعلمين الريفيين ممن قضاوا مدة لا تقل عن خمس سنوات وهم يعملون في المدارس الريفية الاعدادية والثانوية ، ومن ثبت خلالها نجاحهم ، وتجلى اخلاصهم في العمل

(٢) Commission on Teacher Education, The Improvement of Teacher Education (American Council on Education, Washington, D.C.: 1946), pp. 112-113.

ووعيتهم لمشاكل الريفيين وعطفهم على السكان وغيرتهم على مصالح البيئة التي يعملون فيها .

٢- ارسالهم في بعثات دراسية الى جامعات وكليات بعض الاقطار المشهورة في التعليم

الريفي للتخصص في مختلف موضوعات تنمية المجتمعات المحلية * ككلية بيريا في الولايات المتحدة ، مثلا ، وجامعات الهند ، والدنمارك ، والفلبين ، ، ، بحيث يكون هذا المبعوث

بعد تخرجه والتحاقه بهيئة هذه الدار التدريسية - قادرا على تعليم مختلف مواضع

المنهاج ، ليس كمواضيع منفصلة بعضها عن بعض بل بشكل موحد منسجم مع حاجات طلاب

هذا المعهد ومتطلبات فلسفته . ليس هذا فحسب ، بل بحيث يعي بأن ما يجري خارج

جدران هذا المعهد ، وما يجري ضمنه هو مجاله التعليمي . لذلك يجب ان يزوده هذا

التخصص بثقافة عميقة تجعله متفهما لطبيعة التيارات والمشكلات الاجتماعية ، فاهما لوضع

المجتمع الذي يعيش فيه ، قادرا على ربط هذه الاوضاع بمنهاج الدار ومجال عملها ،

مقدرا على التعاون مع الاخرين ، سواء كان ذلك في داخل الدار ام في خارجها ،

آخذا بعين الاعتبار اقتراحاتهم عاملا على كسب ثقتهم واشراكهم في الاعمال العامة .

وعليه ، بعد ذلك كله ، ان يكون قادرا على تنسيق مجهوده مع مجهودات زملائه ،

ومجهودات دوائر الخدمات والمؤسسات المختلفة التي تعمل على انهاء المجتمع الريفي ،

وان يتحلى بروح الخدمة وان يجد اكتفاء ذاتيا من جراء قيامه

بهذه الخدمة ٠٠٠ (٣)

٣- وبعد تخرج هؤلاء المعوثين من هذه الكليات والجامعات وحصولهم على درجة ماجستير في مختلف الفروع، كحد ادنى، يكون من الافضل لو اتيح لهم المجال ان يعيشوا لعدة فصل دراسي، على الاقل، في احدى دور المعلمين الريفية، كدار المعلمين في " فاتندا دي روساريو " في البرازيل، او في " باتسكواريو " في المكسيك، او في دار المعلمين في " لوني " في الهند، او " في كلية بيريما - ككتكي " في الولايات المتحدة، او في اي معهد ريفي آخر .

٤- ارسال بعض المدرسين الحاليين في هذه الدار، ممن ثبت نجاحهم في عملهم، في امثال هذه البعثات اذا كانوا لا يحملون مؤهل جامعي، والعمل على وضع مخطط يمكن الجامعيين منهم فيما بعد على زيارة دور المعلمين والكليات المذكورة اعلاه، اذا لم يكونوا زاروها من قبل، كلما امكن ذلك .

هذا على الصعيد الوزاري، اما على الصعيد المدرسي المحلي فهناك كثير من التدابير

(٣) حبيب امين كوراني " التربية والنهوض في الريف " في التربية ونهضة الريف العربي، الحلقة الدراسية الرابعة لدراسة المشكلات التربوية في البلدان العربية، دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت، دار الكتاب - لبنان، ١٩٥٨، ص ١١٥٦ - ١٥٧ .

التي يمكن اتخاذها لرفع مستوى الهيئة التعليمية بالدار واطراد نموها المعنا الى بعضها في الفصل الخامس عندما قلنا بأنه يترتب على مدير هذه الدار ان يلقي بين الحين والاخر على المدرسين والطلاب محاضرات يتناول فيها آخر ما توصل اليه في حقل التربية وعلم النفس وحقل تنمية المجتمعات المحلية ، وان يعقد معهم جلسات دورية يتطرق الجميع فيها الى بحث المشاكل التربوية الهامة ، وان يوفر لهم مجموعة من امهات كتب التربية ، والتربية الريفية والمجلات التي تتعلق بمختلف نواحي المعرفة مما له علاقة بعمل الدار ويشجعهم على مطالعتها • كذلك يجب تشجيعهم على القيام بالابحاث والاختبارات التي من شأنها تحسين عملية التعلم والتعليم لا في هذه الدار فحسب ، بل وفي مختلف مدارس المملكة ، بأعتبار ان امثال هذا المعهد هي مختبرات تنشر على الملأ ما توصل اليه من ابحاث ونتائج ايجابية في حقل التربية والتعليم • ويجب ان لا ننسى اهمية عقد المؤتمرات التربوية في الدار واقامة الحلقات الدراسية ودراسة المشكلات التربوية والريفية واشتراك المدرسين فيها ، ودعوة مختلف اصحاب الاختصاص لالقاء محاضرات فيما له مساهمة في هذا المعهد • كل ذلك من شأنه ان يعمل على رفع مستوى المدرسين ومواصلة نموهم المسلكي ، وبجميع هذه الطرق تستطيع هذه الدار ان تؤمن لها هيئة تدريسية قوية ذات فلسفة تعليمية متجددة • وعند ذلك تستطيع ان تضع برامجها التدريبية في ايدى هيئة تدريسية مؤهلة ، مؤمنة بخطر الرسالة التي يتبناها هذا المعهد وهي مطمئنة الى النتائج • ولسنا نرى في اتباع امثال هذه

الخطط شيئاً عزيز العنال صعب التحقيق •

ب - الإدارة

ليست إدارة هذه الدار بالعمل الروتيني الآلي بحيث يستطيع القيام بها أي شخص على شيء من المهارة الإدارية، وإنما هي قيادة تربوية ديمقراطية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى وهي تحتاج قبل كل شيء إلى مدير ذي خبرة عملية واسعة في شؤون الريف، ناجح في حقل التعليم الريفي، تدارك أعداداً مهنيًا خاصًا، بحيث استطاع أن يتعمق في دراسة مختلف النظريات التربوية والفلسفية والنفسية، وأصبحت لديه حساسية خاصة في الشؤون الريفية - بالإضافة إلى الصفات القيادية الأخرى كالجزم، والنزاهة، والبداهة في مجابهة الأمور وحل المشكلات • يجب أن يكون مدير هذه الدار خبيراً في جميع هذه الحقول حتى يستطيع تقديم مساعداته للرواد ولبقية المدرسين عن سابق خبرة فعلية، وبحيث تنبع توجيهاته لهم من أساس علمي ومسلكي متين •

وتقع على عاتق المدير الذي يسند إليه هذا المنصب واجبات أخرى غير تلك التي

سقناها في الفصل الخامس (٤) تجعل أهمها فيما يلي •

(٤) راجع صفحة (١٩٩) من هذا البحث •

- ١- ان يحترم اراء اعضاء هيئته التدريسية ، ويؤمن بذكائهم وتفكيرهم ، وان يعمل على اشراكهم في تخطيط سياسة الدار وتحديد الاهداف التي تصبو الى تحقيقها ، وان يسلم عمليا بأن ادارة هذا المعهد ليست وفقا عليه .
- ٢- ان يبني قيادته الادارية على سعة اطلاعه وخبرته في شؤون الريف ومقدرته على التعاون مع اعضاء الهيئة التدريسية والطلاب للوصول بهذا المعهد الى ارقى المستويات .
- ٣- ان يفسح المجال امام المدرسين والطلاب للابتكار والابداع والتجريب وان يشجعهم على ذلك ولا يعني هذا اطلاقه الحبل على الغارب للجميع يفعلون ما يشاؤون ، وانما يعني ان يعمل الكل حسب خطة مرسومة متفق عليها ضمن اطار من الاشراف التام والتوجيه السليم .
- ٤- ان يعمل على تقوية او اصر الروابط الاجتماعية بينه وبين المدرسين ، وبين المدرسين بعضهم ببعض ، فيعنى بمراعاة شعورهم ، ويدأب على رفع الروح المعنوية بينهم ، ويحرص على خلق جو من التفاهم والتجانس والانسجام بينهم .
- ٥- ان يبذل كل ما في وسعه لاجاد محيط مدرسي ديمقراطي سليم خال من الشوائب يؤدي الى نمو جميع من يتصلون به ويعملون فيه . وان يعمل على تحسين اساليب التدريس والتدريب بحيث تصبح الصبغة العملية غالبة على التعليم في هذا المعهد ، بحيث يتعلم

الطلاب وهم يقومون بالاعمال التطبيقية (٥) .

٦- ان يعمل على تشجيع المدرسين لتقويم جهودهم وما يقومون به من اعمال وتدریس

بانفسهم بغية تجنب الاخطاء التي تؤدي الى التقصير ، واتباع خطط واساليب

من شأنها تحقيق اهداف هذه الدار بصورة انجح وافضل .

" وهكذا يبني المدرسون [المدير] لا يهدسون ، ويتحمسون لا يكلون ،

ويقترحون لا يندون ، ويتعاونون لا يتخاصمون ، وتحل الزمالة محل السيادة والتبعية وتسود

الصراحة ، ويغيب الكيد والتستر والتعويبه " (٦)

ج - اصفاة الطلاب

ما دنا نؤمن بان مفتاح الاصلاح الريفي هو بيد المعلم الحق ، وما دنا نؤمن

بان هذا المعلم هو نقطة الانطلاق ، فانه يتحتم على القائمين على امر هذه الدار الاهتمام

الشديد بعملية اصفاة طلابها حتى لا يتسرب الى هذه المهنة من ليس بأهل لها .

(٥) ابو الفتوح رضوان ورفاقه ، المدرسين في المدرسة والمجتمع (مكتبة الانجلو المصرية ،

القاهرة ١٩٥٦) ص ١٩٦ - ١٩٧

(٦) نفس المصدر ، ص ١٩٨

لقد اشرفنا في الصفحات العاضية من هذا الفصل الى ان نجاح برنامج هذا المعهد

يتوقف الى حد بعيد على نوعية المدرسين والقائمين بالادارة وحسن استعدادهم • ونضيف

هنا بأن نجاح البرنامج يتوقف ايضا على نوعية هؤلاء الذين يتلقون التدريب ، الطلاب •

والكاتب يعترف بأن هذا الموضوع على جانب كبير من الاهمية ، ويصرح بأنه خارج

من نطاق هذا البحث - فهو يحتاج الى بحث قائم بذاته • الا انه مع كل ذلك سيعمل

على وضع بعض الاقتراحات المختصرة الخاصة باصطفاة الطلاب بالقدر الذي يسمح به المقام ،

وبالقدر الذي له علاقة بهذا البحث فقط •

لقد خبر الكاتب الكيفية التي ينتخب بموجبها الطلاب لهذا المعهد من خلال

مصاحبه للمدير مدة خمس سنوات عند مقابلة الاخير لهم واختياره العدد المطلوب للدار

منهم ، ثم عندما كان هو نفسه يقوم بمقابلتهم واصطفاة بعضهم كلما كان يكلف بذلك •

واصطفاة الطلاب لهذا المعهد ، شأنه شأن معاهد تدريب المعلمين الاخرى في

الاردن ، يتم من خلال مقابلة واحد للطلاب المرشح من قبل مدير الدار ، او مقابلة نائبة فقط

وفي تلك المقابلة توجه للطلاب بعض الاسئلة العامة ، ويحكم على صلاحيته كمعلم متيد من خلال

اجاباته على تلك الاسئلة ، والاطلاع على علاماته ، خاصة على علاماته في الصف الاخير من

الدورة الثانوية •

والواقع فإن عملية اصطفاة الطلاب هي عملية دقيقة يجدر ان تكون اعمق من ذلك وابعد

مرمى • وبناءً على ذلك يجب عند اصطفاة الطلاب العتيدين لهذا المعهد مراعاة ما يلي = •

- ١- الاستعانة باراء مدير المدرسة الثانوية التي ينتمي اليها الطالب المرشح والاستشارة بملاحظات المعلمين الذين قاموا بتدريسة في المرحلة الثانوية واطلعوا على ميوله وقدراته العقلية ، ونواحي القوة والضعف في شخصيته ، ومدى استعداده للقيام بالمهمسة التي يترتب عليه القيام بها في المستقبل (٧) •

- ٢- يجب ان تكون الاجابات على الاسئلة الاتية بالايجاب ، كما يجدر التحرى الدقيق عن مدى صحتها = •

(١) هل [الطالب المرشح] راغب في العيش في القرية ؟

(٢) هل عاش سابقا في مجتمع ريفي ونال اختبارات قروية كافية ؟

(٣) هل يتحلى بمحبة عميقة للارض والعمل فيها ؟

(٤) هل يتحلى بمحبة عميقة للخدمة ؟

(٥) هل يشعر مع القرويين ويتفهم اوضاعهم ؟

(٦) هل يحترم العمل اليدوي ؟ (٨)

وللتوصل الى اجابات صحيحة علي الاسئلة المتقدمة ، يترتب على ادارة هذه الدار ان

تضع استفتاءات موضوعية خاصة ، يطلب الي الطالب العرش ملاًها .

٣- يجب وضع مقاييس ملائمة للكشف عن لياقة المرشح الصحية والعقلية . " ٠٠٠٠٠ " يضاف

اليها مقابلة شخصية وافية بالفرض من قبل لجنة من الهيئة التدريسية برئاسة مدير الدار

تتناول دراسة كل طالب دراسة تفصيلية في اناة قبل اوان التسجيل . ويمكنها ان

تجمع بين ما تصدره من احكام شخصية وبين نتائج قياسات واختبارات موضوعية متعددة (١) .

٤- يجب استمرار الملاحظة الدقيقة لكل طالب بعد التحاقه بالدار من قبل المدرسين والادارة .

وحتى تكون تلك الملاحظة فعالة * يجب ان يكون عدد الصف لا يتجاوز (٣٠=٢٥)

طالباً . اما ان يكون عدد طلاب الصف (٤٥ - ٥٠) طالباً ، كما هو حاصل في

الوقت الحاضر ؛ فهذا لا يجوز في مدرسة اعدادية او ثانوية ، فكيف يجوز في معهد

خاص بتدريب المعلمين ؟

(٨) كوراني ، المصدر السابق ، صفحہ ١٥٥

(٩) خالد الهاشمي ، تجديد مناهج اعداد المعلمين في العراق ، دار العلم للعلايين ، بيروت :

د - برنامج مقترح

ان البرنامج الذي تتششى عليه هذه الدار حاليا مبني في الاصل على معلومات ومواد هوية مفصلة في كتب مدرسية تشغل الطالب بصورة نظرية اكثر منها عملية . ونتيجة لهذه الخطة المتعبة في التعليم ، اصبح من العسير جدا تطبيق هذه المعلومات والنظريات على المشكلات التي تجابه الطالب سواء كان ذلك اثناء دراسته في هذا المعهد ام في مركز عمله ، بعد تخرجه ، في المستقبل . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، فان الاسس التي بني عليها هذا البرنامج هي اسس نفسية وفلسفية تتنافى وعلم النفس التجريبي الحديث . واذا اردنا لهذا البرنامج ان يعمل على تحقيق الفلسفة التي تتبناها هذه الدار ويساعدها في غرس اهدافها في خريجها ، فاننا نرى ان يوضع هذا البرنامج بطريقة تكفل اقتران الناحية العملية فيه بالناحية النظرية ، وذلك لاننا نؤمن اشد الايمان بأن المعرفة الحقيقية لا يمكن ان تتأتى الا من خلال العمل والتجربة . ويفصل لنا الدكتور حبيب كوراني هذه النقطة بقوله = .

يجب ان يبنى منهج المدرسة الريفية على مبدئين اساسيين - مبدأ التوحيد (Integration) ومبدأ الادائية (Functionalism)
اي ان منهج المدرسة الريفية يجب ان يتركز حول الحاجات والمشكلات التي تواجه الريف وليس حول مواضيع دراسية معينة . فمثلا يمكن تدريس القراءة و الكتابة والحساب من خلال تعليم مواضيع ذات علاقة مباشرة بحاجات الريف . كما

ان تعليم العلوم ، خاصة تعليم علوم النبات والحياة والزراعة يمكن ان يتم من خلال اعمال يقوم بها الطلبة في حديقة المدرسة وتربية الدواجن • فدروس تبنى على اعمال واقعية كهذه ترسخ في ذهن الطالب ويسهل عليه تطبيقها في مواقف شتى اخرى

ليس مجرد حفظ الكتاب غاية التعليم في المدرسة الريفية ، كما ان الكتاب ليس هو مصدر المعرفة الوحيد ، ولا الوسيلة الوحيدة لبناء المهارات والاتجاهات الضرورية • وهذا لا يعني اننا ننكر قيمة الكتاب ، بل نرى ان الكتاب ليس الا احدى الوسائل التعليمية ونرى ان الاعتماد الاساسي في المدرسة الريفية يجب ان يكون على المشاهدة والبحث والاختبار والاستقصاء والعمل • (١٠) •

وبناءً على ذلك ، فاننا نرى ان يبنى برنامج هذه الدار حول المشكلات الهامة التي يجابهها سكان الريف ، وحول ما له علاقة بتهيئة الطالب كيما يصبح معلما فعالا مؤثرا في هذا الريف ، ومعنى آخر يجب ان يقوم على النقاط الاساسية التالية = •

١- الصحة الريفية

تلعب الصحة دورا رئيسيا في حياة الفلاح ، ان يتوقف عليها مصيره ومصير عائلته ومجتمعه نظرا لما لها من اثر بعيد في حياته الاقتصادية ، وبالتالي في حياته الاجتماعية والفكرية • " ولا شك بان الصحة من اهم العوامل التي تساعد الانسان على اداء عمله والاستمتاع بمعاني

الحياة من فرح وبهجة " . (١١)

وبالرغم مما طرأ على الحالة الصحية في القطاعات الريفية من تحسن جزئي خلال السنوات القليلة الماضية نتيجة اهتمام دوائر الخدمات المختصة في الاردن ، الا ان حالة الفلاح الصحية ما تزال على درجة كبيرة من الانخفاض، ويرجع ذلك في الاساس الى عدم اهتمام الاهالي بالمحافظة على صحتهم . وعدم معرفتهم بالامراض واسبابها وطرق الوقاية منها . فمشكلات الفلاح الصحية ترجع في الاصل، كما يقول الدكتور هـ . ب . الن ، مدير مؤسسة الشرق الاوسط ، الى نقص كبير في ثقافته الصحية بالدرجة الاولى .

لذلك يجب ان يحتوى برنامج التدريب في هذه الدار على معلومات صحية نافعة

يقصد منها تمكين الفلاح من المحافظة على صحته ، اتقائه شرور الامراض التي تصيبه ، فيدرس

الطالب المدرب الميكروبات ، العدوى ومكافحتها ، اهم الامراض المنتشرة في الريف الاردني .

الحشرات الطفيلية . الاسعافات الأولية ، الاغذية والمحافظة عليها ، المسكن الصحي ، المياه وتنقيتها

تصريف الفضلات ، مقاومة الوصفات الضارة ، العناية بالام و الطفل ، النظافة الشخصية ، نظافة

البيت والشوارع .

ولتحقيق الاهداف المرجوة من هذه المعلومات ، يجب ان ينصب التدريس على النواحي

(١١) مركز التربية الاساسية في العالم العربي ، نحو مواطن مثقف ، سرس الليان ، منوفية - مصر ،

العملية ، اكثر من تحفيظ الطلاب النظريات التي تتعلق بهذه الموضوعات ، بحيث يستطيع الطالب وضعها موضع التنفيذ في قري التدريب ، ويفسر لسكانها بوضوح ، ويبين لهم الاجراءات العملية التي يمكن اتخاذها للوقاية والعلاج . (١١)

٢- الاقتصاد الريفي =

ويقوم على الزراعة ، والمهن والحرف القروية ، والتعاونيات بخلاف اشكالها ، والحق فأن الزراعة تعتبر العمود الفقري لا في حياة الفلاح الاقتصادية فحسب ، بل وفي اقتصاد الاردن ايضا . والانتاج الزراعي يكون الجزء الاكبر من الدخل القومي في هذا البلد . زد على ذلك فأن الزراعة هي مهنة الغالبية العظمى من السكان في الاردن . فإذا كان اقتصاد القروي يقوم بالدرجة الاولى على الزراعة فأن من الضروري ان يمنحها برنامج هذه الدار القسط الاكبر من العناية . لذلك يجب ان يدرس الطالب المتدرب = .

طرق تحسين الزراعة وحالة الارض ومكافحة الحشرات والامراض النباتية ، والعناية بالعواشي واتقان المهن والحرف القروية وانشاء التعاونيات الاقتصادية وكيفية الاستفادة من الخدمات الحكومية (١٢) وبصورة اوسع ، يجب ان يدرس الدورة الزراعية ، الاسمدة والتسميد ، زراعة المحاصيل

(١١) نفس المصدر . و H.B.Allen, Rural Education and Welfare in the Middle East (London, H.M.S.O.: 1946), pp. 17-19.

(١٢) كوراني ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ - ١٥٤

الاساسية ، زراعة الخضروات ، زراعة الاشجار وخاصة اشجار الفواكه تربية الحيوان ، العاشية ، الدواجن ، النحل ، ٠٠٠ كل ذلك بصورة عملية في حديقة المدرسة ، وفي مختلف اقسامها التي فصلناها في الفصل الثاني من هذا البحث (١٣) .

٣- التدريب المهني

ويجب ان يتألف من دروس في علم النفس العام وعلم نفس الطفل • وعلم النفس التربوي ، وتاريخ التربية وفلسفتها ، واساليب التعليم ، " ٠٠٠ والادارة وكيفية القيام بمهام المدرسة الريفية كمؤسسة ثقافية ومركز اجتماعي • (١٤) ووسائل الايضاح ، نظرياتها وانتاجها • ومن المهم جدا استعمال طريقة المشروعات في تدريس هذه المباحث واطلاق يد الطالب ليبحث ويجرب ويطبق ما يمر به من نظريات ومفاهيم تربوية ونفسية على تلاميذ المدرسة الابتدائية الملحقة بالدار وفي مدارس قوى التدريب ، كما يجب ان يبدأ تدريبه على التعليم بالشهادة ثم يتدرج منها الى الممارسة الفعلية التامة •

٤- الثقافة العامة

والغاية من وجود هذا الركن في برنامج الدار هو العمل على توسيع مدارك المعلم

(١٣) انظر صفحة ٤٦ •

(١٤) كوراني ، المصدر السابق ، ص ١٥٨

الريفي وتعميق فهمه للعالم الذي يحيا فيه ، وتحريره من ضيق المحيط الريفي الذي سيعمل فيه " (١٥) ، وتدريبه على البحث وكيفية الحصول على المصادر والاستفادة منها حتى يستمر نموه السلبي بعد التخرج من هذا المعهد . فتدرس اللغة العربية ، والانجليزية ، والتربية الدينية ، والتاريخ ، والعلوم الطبيعية ، وعلم الاجتماع الريفي ، والمدنيات ، ووسائل الكشف الاجتماعي ، والمشكلات الريفية ،

ومن المهم في هذا الركن ان لا يكتفي المدرسون بالكتب المقررة ، بل يجب تشجيع الطلاب على مطالعة الكثير من الكتب التي تناول هذه المواد ، والمجلات المتوفرة في مكتبة الدار وتكليفهم بكتابة التقارير والابحاث التي تتطلب الرجوع الى مصادر (بعد تعليمهم كيفية كتابة الابحاث والاستفادة من المصادر) . ومناقشتها معهم .

وتعجب الكاتب في هذا المقام الخطة التي تتبعها احدى دور المعلمين الريفية فسي

البرازيل مع طلابها بهذا الخصوص وهذه الخطة كما يلي .

يقوم كل طالب من طلاب الدار دوريا بتهيئة تقرير صغير يقرأه علنا في نهاية احدى وجبات الطعام ، ويناقش في نهاية وجبة اخرى في اليوم التالي . ويسجل هذا التقرير الحوادث الطبيعية والملاحظات الدراسية ، والحياة الاجتماعية . وبالإضافة الى ذلك ، تجهز الادارة كل طالب بدفتر مذكرات يسجل فيه بدون

حصر انطباضه اليومية عما يدور في الدار . وفي آخر دراسته يسلم هذه المذكرات الى الادارة التي تقوم بتمحيصها . ومن شأن هذه التقارير ان تساعد الطالب على تحسين معرفة اللغة وعلى تنمية ملكات الملاحظة لديه ، فضلا عن ان الادارة والاساتذة يستخلصون منها مقترحات مفيدة حول الاصلاحات الواجب ادخالها على الاساليب الادارية والتعليمية (١٦) .

٥- الترفيه

ان انعزال الحياة الريفية ورتابتها وقلة وسائل الترفيه ، وانتشار البطالة الموسمية بأنتظار مواسم الغلال (*) ، تؤكد ضرورة انعاش هذه الحياة واستغلال اوقات الفراغ عند القرويين في نشاطات بناءة .

لكل هذه الاسباب فانه يتوجب على برنامج هذه الدار ان يهتم بقضايا الترفيه ، ويعمل على تثقيف المعلم الريفي ، عمليا ، في كيفية استغلال وقت الفراغ عند القرويين ، وكيفية انعاش حياتهم الرتيبة . لذلك يترتب على البرنامج ان يضمن تعليم الطلاب كثيرا من الالعاب ، وان يفسح المجال امامهم لكثير من النشاطات الجماعية اللامنهجية ، وان يهتم بالفولكلور الوطني ، اى بالعواهب والتقاليد القروية كالموسيقى والرقص الشعبي . . .

(١٦) UNESCO, The Training of rural School Teachers (Paris:1953), p. 40.

(*) اثبتت البحوث واكدت المؤتمرات الزراعية ان عدد الايام التي يعمل فيها الفلاح فعلا ، والتي تعتبر وحدتها يوم عمل كامل هي حوالي (١٢٠) يوما في السنة ، عن كتاب مراجع مختاره ، عرض وتعريف ، مركز التربية الاساسية في العالم العربي ، دار المعارف بمصر ١٩٥٩ ، ص ٢٩

هذه بعض الركائز التي يصح ان يبنى عليها منهج هذه الدار .

اما اساليب التعليم فيجب ان نستوحى من معالجة هذه المشكلات الكبرى . واننا نعتقد

بان الاسلوب المعروف بطريقة المشروع هو من الاساليب الناجعة التي يمكن ان تتبع لتحقيق

هذا البرنامج ، لان بهذه الطريقة يقترن القول بالعمل ، والنظريات بالاعمال . وسواء اتبع

هذا الاسلوب او غيره من الاساليب التعليمية الحديثة المعروفة ، فان من الواجب ان يكون التعليم

في هذا المعهد عمليا واقعيا الى ابعد حد ممكن على ان لا نهمل الناحية الفكرية .

في ضوء كل ذلك يجب اعادة النظر بالسرعة الممكنة في محتويات البرنامج الحالي ،

على ان تقوم بهذه المراجعة ادارة الدار بالاشتراك مع الهيئة التدريسية بكاملها ، ذلك لاننا

نؤمن بأن اشتراك الاساتذة (على شكل مجموعات) في اعادة النظر فيه ، والتفكير فيما يجب

ان تكون عليه محتوياته ، والتخطيط لانجع الاساليب في تطبيقه ، هو امر اساسي في امكانية

نجاح هذا البرنامج ، نقول ذلك لاننا نعتقد بأنه لا يمكن ان يتم اي اصلاح ترموي حقيقي ،

ولا يمكن تحقيق اهداف ذلك الاصلاح ما لم يشترك في التفكير فيه والتخطيط له ، من

البداية حتى النهاية الموكول اليه امر تطبيقه .

هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى يجب العمل على تنظيم مواد المنهاج الجديد على

شكل مجموعات مترابطة ، وليس على اساس مباحث مستقلة مفردة ، بحيث يتجلى فيها مبدأ

التوحيد ، ومبدأ الوظيفة •

هـ - اسلوب جديد في التدريب

اذا ما اردنا لهذه العملية التربوية الهامة (العمل الميداني) ان تتم بصورة متكاملة ،

واذا ما اردنا ان يكون تدريب طلاب هذا المعهد تدريباً صحيحاً فالكاتب يرى ما يلي =

١- ربط التدريب على العمل الميداني بمدرسة القرية ربطاً تاماً •

في الايام التي يتفق عليها لتدريب الطلاب على العمل الميداني ، يجب قسمة طلاب

الدار الى مجموعات تتوزع كل مجموعة منها على عدد من القرى القريبة من الدار بحيث يكون عدد

المقربين في كل قرية يساوي عدد معلمي مدرستها ، وبحيث يرتبط كل مقرب بمعلم من

معلمي تلك المدرسة • ولا يشترط ان يستمر هذا المقرب مع ذلك لمعلم طيلة العام الدراسي ،

بل يجب ان يتغير المقرب بحيث يعمل مع جميع معلمي المدرسة على التوالي كي تكون خبراته

اوسع واغنى •

ويقترح الكاتب ان يوزع هؤلاء الطلاب على ثلاث مجموعات من القرى ، المجموعة الاولى

وتتكون من قرى بيت حنينا ، وحزما ، وشعفاط ، وبيت اكسا ، والمجموعة الثانية ، وتتكون من قرى

بدو ، وبيت عنان ، وقطنه ، والجيب ، والمجموعة الثالثة وتتكون من قرى عين يبرود ، ودير جبر

وكفر مالك ، ورمون • (١٢)

اما رائد العمل الميداني فيكون مشرفا على المتدربين ، ومنسقا لعمل المدرسة فسي المجتمع المحلي ، وضابط ارتباط بين فرق الوحدة بعضها مع بعض من جبهة ، وبين مجلس المعلمين في الدار الذي سنتكلم عنه بعد قليل ، من جهة ثانية •

وفي هذه الحالة يجب ان تكون الوحدة الاولى والثانية (اى المجموعة الاولى والثانية) وحدات تجريبية لهذه العملية ، كما يجب ان يكون جميع معلمي ومديري مدارس هاتين المجموعتين من خريجي هذه الدار ، او من خريجي دار المعلمين الريفية في حواره ، اريد ، بينما تكون الوحدة الثالثة وحدة ضابطة ويجب ان يكون جميع معلمي ومديري مدارسها من غير الخريجين المؤهلين للعمل في المدارس الريفية •

يدخل المتدرب مع المعلم المنوط به الى صفه كمشاهد اول الامر ، فيتعرف على الطلاب تعرفا تاما حتى يكون هذا التعرف بمثابة الجسر الذي يعبر بواسطته المتدرب الى اولياء امورهم • وبعد ان يشاهد طرق التدريس في المدرسة ، يختار بعض الدروس ويقوم بتطبيقها • ويتدرج في ذلك الى ان يتحمل كافة مسؤوليات المعلم المصاحب له في النهاية

وبعد دوام المدرسة الرسمي ، يذهب المتدرب والمعلم المصاحب له الى القرية معا مع بقية زملائهم حيث يتصلوا بالاهالي كيما يتعرفوا على حاجاتهم ، ويدرسوا اوضاعهم ويحددوا معهم مشكلاتهم . ثم تجتمع هيئة المدرسة والمتدربين لوضع خطة تنعكس بموجها حاجات المجتمع المحلي على منهج المدرسة . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فبأمكان هؤلاء المتدربين ان يربطوا المدرسة بمجتمع القرية ، وتحطيم الحواجز القائمة بينهما اثناء اقامتهم في القرية بواسطة كثير من النشاطات اللامنهجية ، والمنظمات المدرسة ، كمجالس المعلمين و الاباء ، والمعارض ، والمتاحف والحفلات الرياضية ، والمحاضرات الثقافية ، وتكوين الاهالي من استعمال امكانيات المدرسة كالحديقة ، والمكتبة . زد على ذلك كله سلوك افراد الهيئة التدريسية والمتدربين في القرية سلوكا مثالا خيرا يتجلى في انماط حياتهم ومعيشتهم واتصالاتهم بالاهلين فيكونون بذلك نموذجا لامثال الناس بهم . ان جميع هذه الوسائل كقيلة بخلق ثقة متبادلة بين المدرسة والمجتمع ، وهي كقيلة يجعل الاهالي يطمئنون الى استشارة المدرسة في حل مشكلاتهم ، وتقبل اراء المعلمين والمتدربين في حل هذه المشكلات التي يجب على الهيئة التدريسية ان تعمل على جعل جمهور القرية يتلمسها بنفسه ويعمل كتلة متعاونة فيما يعود بالخير والبركة على قريتهم .

وبما ان هذه العملية عملية تربوية متكاملة ، فان عملية الاشراف عليها انما هي عملية اشراف فني ديمقراطي . هنا على ذلك ، فهئية الاشراف يجب ان لا ينفرد بها رواد العمل الميداني ، وحدهم ، بل يجب ان تكون مكونة من كافة اساتذة الدار . اما الرواد ، فيختص كل

رائد منهم بمجموعة من القرى كيما يساعد في تنظيم ابحاث الفريق . واما بقية الاساتذة فيشمل اشرافهم جميع الفرق .

ولكي تسير عملية التدريب هذه بسهولة ، وتنعكس نتائجها على عدل هذه الدار ، يجب

ان يتم تشكيل مجلس اعضاءه جميع اساتذة هذا المعهد . ويختار مقرر لهذا المجلس دوريا كل عام . اما عمل هذا المجلس وصلاحياته فهي كما يلي =

(أ) وضع الخطة السنوية للتدريب .

(ب) مناقشة العمل الاسبوعي وتبادل الخبرات

(ج) تنظيم اجتماعات وندوات تبادل الخبرات لمعلمي مدارس قرى التدريب .

(د) متابعة تدريب وتنمية معلمي مدارس قرى التدريب اثناء الزيارات والمحاضرات .

(هـ) تعميم نتائج البحوث والتوصيات والاقتراحات التي تتوصل اليها هذه الدار على هذه

المدارس والا ، وعلى المدارس القروية في الاردن كافة ، ثم على دور المعلمين المماثلة

في العالم .

(و) تهميم ووضع استمدارات البحث اللازمة ، وتنظيم البحوث العملية التي يجب ان تسيطر على عملية

التدريب القائمة في الدار .

(ز) تطوير برنامج الدار في ضوء نتائج الابحاث التي يقوم بها اساتذة هذا المعهد ، وفي

ضوء نتائج عملية التدريب القائمة كيما يتسنى لهذا البرنامج مساهمة تطور المجتمعات وحاجاتها

التي تستجد .

ولكي تسير هذه العملية سيراً سليماً وتتجنب عقبات الروتين والتضارب في الآراء التي قد تحدث ، فمن المستحسن ان تتبع قوى التدريب ادارة هذه الدار من الناحية الفنية ، وتبقى مرتبطة بمفتش التربية والتعليم في اللواء من الناحية الادارية فقط .

٢- النشاط النسوي

ولكي تكون هذه العملية عملية تربية متكاملة ، فلا يجوز اهمال الناحية النسوية في قوى التدريب . لذلك فيجب ان يكون شأن مدرسة البنات في ارتباطاتها كشأن مدرسة البنين ، اذ انه من المستحسن ان تتبع مدارس البنات في قوى التدريب هذه الدار من الناحية الفنية ، حتى يتم تأسيس دار لتدريب المعلمات الريفيات فتتبع اليها حينذاك . وعلى هذه المدارس ان تقوم بدورها في خدمة المجتمع النسوي في القرية ، على ان يقوم تعاون بين عمل مدرسة البنات وعمل مدرسة البنين وينسق هذه التعاون مجلس المعلمين في الدار . وفي هذه الحالة ، يلغى عمل رائدة العمل الميداني ، اى الرائدة الاجتماعية التابعة للدار ، ومن المستحسن تعيين مثل هاتيك الرائدات مديرات لمدارس بنات قوى التدريب ، ذلك لان هؤلاء الرائدات هن في الاصل معلمات ارسلتهن وزارة التربية والتعليم الى مركز التنمية الاجتماعية في العالم العربي - سرس الليان مصر ، فتدربن على اساليب التربية الاساسية ، شأنهن في ذلك ان رواد العمل الميداني .

خاتمة

بهذه الطريقة يمكننا ان نضع المتدرب في مواقف عملية حقيقية سيواجهها في حياته المستقبلية . وبهذه الطريقة يمكننا ان نقوم برنامج هذه الدار تقويما مستمرا ونعمل على تطويره عندما نطمئن بأنه طبق بأسلوب صحيح ، ومن العبث ان نبني على نتائج الخريجين السابقين ما دنا نعتقد بأنهم درهوا بأساليب ليست مرضية ، كما ظهر لنا نتيجة تقويم برنامج الدار الحالي في الفصول التي مرت في هذا البحث .

وما دام برنامج هذه الدار انما هو دعوة لفلسفة وطريقة في الحياة ، فلسفة تتطوى على تغيير اتجاهات المتدرب ، واكسابه مهارات خاصة ، وبث الحماس فيه كيما يقبل على عمله كعلم ريفي ، ويعمل ما في طاقته لرفع مستوى القرية الاردنية ، فأن نجاح هذا البرنامج او فشله انما يقاس بمدى ما يتركه في سلوك هذا المتدرب بعد التحاقه في الخدمة ، ومدى ما يفرسه فيه من صفات القيادة ، والتعاون ، و التسامح ، وتكران الذات .

وعلى ذلك ، يجب متابعة من يتخرج من الطلاب على اساس هذا البرنامج المقترح ، يجب متابعتهم بالملاحظة والتحرى عن احوالهم في حياتهم العملية . ان المعلومات التي نحصل عليها نتيجة هذه المتابعة من هأنها ان تزود القائمين على امر هذا المعهد بأمر واقعية تمكهم من ادخال التعديلات الملائمة على برامج التدريب لزيادة فعاليتها وتفادي نقاط الضعف فيها ، كما تمكن هذا المعهد من تتبع خطوات اولئك المتخرجين والبقاء على اتصال مباشرة معهم ،

وتقديم المساعدات لهم ، خاصة في السنوات الاولى من سني التحاقهم بالخدمة على الاقل ، (١٨) وتشجعهم على الاتصال الدائم بمعهدهم ، وعرض ما حققوه من نجاح ، او ما يعترض سبيلهم من مشاكل وصعوبات ، على ان يتسلموا في كلتا الحالتين ردودا مناسبة . كما يجدر بأدارة هذا المعهد ان ترتب برنامجا خاصا يستطيع بموجبه اساتذة الدار زيارة المتخرجين في مدارسهم زيارات دورية كي يطلعوا على تجارب طلابهم القداما ، ويستفيدوا من هذه التجارب في اساليب تدريسهم وتدريبهم في المستقبل .

وحبذا لو امكن عقد مؤتمرات دورية للمتخرجين من هذه الدار لبحث ما يلاقون من صعوبات اثناء قيامهم بالخدمة ، واطلاعهم على ما يستجد من اساليب ونظريات في حقل التربية وحقل تنمية المجتمعات المحلية ، والتداول فيما يعود بالمنفعة والخير على هؤلاء المتخرجين ، ومن ثم على المجتمعات الريفية التي يعملون فيها .

الملاحق

دار المعلمين الريفية في بيت حنينا

القدس

ص ٠ ب ١٩١

الملحق رقم (١)

مناهج الدار للسنة الدراسية ١٩٥٣ - ١٩٥٤

٦ - المناهج في السنة الاولى للمعلمين

الديانة الاسلامية - حصتان في الاسبوع / سنوى

نفس مقرر الرابع الثانوى .

العربية - خمس حصص في الاسبوع / سنوى

نفس مقرر الرابع الثانوى .

English: 4 Periods/week

Reading 2 Periods.

The following books are strongly recommended;
As the first two are of valuable help, they serve the objectives of the R.T.T.C. in general and the sense of leadership in particular:-

- 1) A family living program in Viani, UNESCO.
- 2) Rural Social Welfare Centers in Egypt, by Dr. Ahmad Hussain.

3) Power and Progress, by Thornley.

Translation: 1 period.

English Composition & Grammar

Bentwich & Khamis

Grammar : 1 period.

الحساب : حصتان في الاسبوع / سنوى .

تراجع المواد التالية مع الاهتمام بالنواحي العملية لها من فوائد

مباشرة في حياة المعلم الريفي والطالب على السواء .

١ - المقاييس المترية المحلية . وحدات الطول والمساحة والحجم

والوزن والنقود .

٢ - النسبة والتناسب والتقسيم التناسبي .

٣ - حساب النسبة المئوية .

٤ - الشركات ، الاسهم ، الربح والخسارة ، الربح البسيط ،

الربح المركب ، الخصم ، العمولة ، التأمين .

٥ - المزج والخلط .

٦ - الكسور العادية والعشرية ومسائل عليها .

٧ - مسائل على المساحات والحجوم للمثلث وتوازي المستطيلات

والدائرة والقائم الزاوية والمنشور والاسطوانة .

الاجتماعيات

التاريخ : حصتان في الاسبوع / سنوى •

٦- التاريخ الخاص

- ١ - العصر الجاهلي (باختصار) •
 - ٢ - النبي والاهتمام بالمثل العليا للنبي وبتعاليمه •
 - ٣ - الخلفاء الراشدون •
 - ٤ - الأمويون في الشام •
 - ٥ - العباسيون (العصر الذهبي) •
 - ٦ - العرب في الاندلس •
- يهتم بالنواحي السياسية و الثقافية و الاقتصادية و الادارية •

ب - التاريخ العام

- ١ - المصريون القدماء •
- ٢ - ما بين النهرين •
- ٣ - اليونان
- ٤ - الرومان
- ٥ - العصور الوسطى

يدرس التاريخ العام بصورة مبسطة و مختصرة بحيث تقتصر الدراسة

على النواحي البارزة وخاصة تلك التي لها علاقة بالشرق الأوسط •

الجغرافيا : حصتان في الاسبوع / سنوى .

٦ - جغرافية العالم العربي (تدرس كوحدة) .

١ - تبوغرافية العالم العربي .

٢ - الوضع الاقتصادى بحيث يشعل :

(أ) الثروة الزراعية

(ب) الثروة الحيوانية

(ج) الثروة الصناعية

(د) الثروة المعدنية

(هـ) الاهمية التجارية

(و) المواصلات

(ح) النواحي الاخرى (الاماكن المقدسة ، الاثار . . .)

رسم الخرائط وعمل الاحصائيات ضروريان .

ب - جغرافية المملكة الاردنية الهاشمية و فلسطين بكاملها .

من المرغوب فيه الحصول على الاحصائيات المختلفة من مختلف الوزارات والاهتمام بوسائل الايضاح وتوجيه التفات الطلاب الى عملها بأيدىهم وخاصة بعد أن تتوقّر لدى المعهد غرفة تدريب مهنية كاملة العدة نسبياً . كذلك من الضرورى الاهتمام بالخطوط البيانية والخرائط العادية والخرائط النافذة من الطين والكرتون كوسائل ايضاح بصرية .

التربية

التربية وعلم النفس التربوي • حصتان في الاسبوع / سنوي

- ١ - التربية ، مدلولها ومثلها العليا •
- ٢ - الاتجاهات الحديثة في التربية والمقارنة بين المدرسة القديمة والمدرسة الحديثة •
- ٣ - النظرية الفردية والاجتماعية •
- ٤ - ميدان علم النفس التربوي في الماضي والحاضر • علاقة علم علم النفس التربوي بمدارس علم النفس ومذاهبه •
- ٥ - الأسس السيكولوجية للتربية : الشخصية ، الذكاء ، التعلم ، التأخر الدراسي •
- ٦ - الأسس الاجتماعية للتربية : الفرد والبيئة ، المنزل والمدرسة والمجتمع ، العلاقات المدرسية ، الطفل كمواطن صالح •
- ٧ - طبيعة الذكاء وقياسه ، انواع الاختبارات ، أثر الوراثة والبيئة في الفروق الفردية ، الذكاء والتحصيل المدرسي ، الذكاء والمواد الدراسية ، الذكاء والنجاح المهني ، الذكاء والمواد الدراسية ، الذكاء والتكيف الخلقى ، القدرات ونواحي الضعف الخاصة ، فوائد الاختبارات •
- ٨ - التعلم وقوانينه
- ٩ - الانتباه والملاحظة
- ١٠ - الذاكرة
- ١١ - الشخصية •

Leadership فن القيادة وخدمة الجماعة

حصة واحدة / نصف سنوى • الفصل الاول

١ - برنامج النشاط في ميدان خدمة الجماعة • كيفية وضع برنامج النشاط، وظيفة الرائد
انواع الرواد ، التعلّم والقيادة ، البيئة والقيادة ، المؤثرات الاجتماعية والقيادة ،
المنطوى والمنبسط •

٢ - القيادة وخدمة الجماعة

فن القيادة والصفات الواجب توافرها في الرواد •

دور الاخصائي الاجتماعي في القيادة

قيادة النوادي وكيفية ادارة المباحثات لدى الجماعات

المبادئ الرئيسية للقيادة الادارية في الجماعات

أثر خدمة الجماعة في تنظيم قيادة الافراد والجماعات

بعض وظائف الرائد الخاصة : الاجتماع بالجماعات والتشاور مع الأعضاء •

٣ - التقارير والسجلات وأصول وضعها وحفظها •

سيكولوجية الجماعات - حصة واحدة / نصف سنوى • الفصل الثاني •

١ - أهمية دراسة هذا المبحث

٢ - الخصائص العقلية العامة للجماعات ، انواع الجماعات ، فكرة العقل الجمعي ،

عوامل قوة الجماعة •

٣ - تطور السلوك الجماعي ، الحياة الجماعية وانواعها •

٤ - القواعد الاولية لتكوين الأمم ، المجتمع وحاجات الافراد

٥ - الفروق الفردية في الاستجابة الجماعية ، المشاركة الوجدانية ، الصداقة ،

• سلوك المقاومة والاعتداء ، التنافس ، الزعامة

٦ - أثر الوسائل التعليمية المختلفة في السلوك الاجتماعي •

طرق التدريس العامة : حصة في الاسبوع / سنوى •

١ - اهمية دراسة طرق التدريس

٢ - الحاجة الى أصول التدريس والعوامل المساعدة في التدريس

٣ - الطريقة المنطقية والطريقة الفلسفية وميزات الطريقة الجيدة •

٤ - المبادئ العامة •

٥ - انواع الاساليب في التدريس •

٦ - المذكرة واعدادها واهميتها وكيفية اعدادها ، والعناصر التي يجب

توافرها في خطة الدرس •

٧ - الاستجاب

٨ - وسائل الايضاح • طبيعتها وأهميتها وانواعها • بعض الأسس في

انتخاب الوسائل الايضاحية السمعية البصرية وكيفية استعمالها •

٩ - الواجبات التحريرية ومحاذيرها وكيفية تصحيح الواجبات •

١٠ - مراجعة الدرس •

١١ - دروس المشاهدة : أهميتها ، أسسها ، أنواعها والغايات منها ،

ما يجب عمله عند المشاهدة وأصول النقد •

الخدمة الريفية - حصة في الاسبوع / سنوى

١ - الريف واهميتها دراسته

- ٢ - القوية الاردنية بصورة عامة .
- ٣ - التربية الاساسية في الريف .
- ٤ - مظاهر الحياة الاجتماعية في القرى الاردنية
- ٥ - الاسرة في القوية ونظام الحكم المحلي فيها .
- ٦ - الرعاية الاجتماعية للمجتمع الريفي
- ٧ - الصحة الريفية والمرافق الصحية لها وآثارها الاجتماعية . القوية
كنقطة انطلاق في برامج المساعدة الفنية .
- ٨ - الجمعيات التعاونية في الريف وأهميتها .
- ٩ - مظاهر الحياة الاقتصادية في القوية . الزراعة ، الصناعات ، التجارة ،
الثروة الحيوانية و مصادر الرزق الاخرى وكيف تستغل .
- ١٠ - علاقة التعليم الريفي بالمجتمع وأهداف هذا التعليم والوسائل الواجب
اتباعها لتحقيق هذه الاهداف .
- ١١ - منهج المدرسة الريفية
- ١٢ - مشاريع القرى النموذجية
- ١٣ - أحسن السبب لاستعمال أوقات الفراغ .
- ١٤ - أصول دراسة احوال القوية وأهمية دراسة علم النفس الاجتماعي .
- ١٥ - واجب المعلم المتخرج في المستقبل تجاه القوية التي سيكون له
شرف الخدمة فيها .

العلوم

الزراعة العامة - حصة في الاسبوع / سنوي

- ١ - أهمية الزراعة للإنسان .
- ٢ - العوامل التي تؤثر على توزيع المحاصيل في العالم .
- ٦ - المناخ : الحار ، شبه الحار المعتدل ، مناطق الأردن (الاغوار ،
 - السهول الساحلية ، المناطق الجبلية)
 - ب - التربة : أصلها و تكوينها ، مكوناتها و تصنيفها .
 - ج - الماء : مصادره ، انواعه ، فوائد .
- ٣ - تكاثر النباتات (شرح عمليات و مميزات كل)
- ٦ - التكاثر الجنسي أو البذري - تكوين البذرة
 - ب - التكاثر اللاجنسي أو الخضري = مختلف طرائقه .
- ٤ - الاعشاب البرية : مضارها ، فوائد ها ، انواعها ، طرق ابادتها .
- ٥ - الحرث و التمشيط ، فوائد هما ، انواعهما ، ادواتهما والاتهما .
- ٦ - تحضير الارض لمختلف المحاصيل ووسائله في الزراعتين الكثيفة والواسعة
- ٧ - التغذية النباتية - التسميد و الأسمدة .
- ٨ - السرى و الصرف
- ٩ - الدورة الزراعية
- ١٠ - الحدائق و المزارع - انواعها تأسيسها و تجميلها و تنظيم أعمالها .
- ١١ - زراعة الازهار وأشجار الزينة المشهورة ، احواض الزهور ، المسطحات الخضراء
 - الاسيجة النباتية حول الاحواض و المعمرات .
- ١٢ - التخريج - فوائد و وسائله ، انواع الحراج الطبيعية و الصناعية ، انتاج مختلف انواع الاشجار الحرجية الهامة و فرسها .

المحاصيل الحقلية : حصة واحدة / نصف سنوى / الفصل الاول

مراجعة البنود الخمسة الاولى من منهج الثانوى الاول
بصورة مفصلة .

البيستنة الخضريّة ؛ حصة واحدة / نصف سنوى / الفصل الثاني

مراجعة منهج الثاني الثانوى بصورة مفصلة .

السد واجــــن : حصة واحدة / نصف سنوى / الفصل الاول

مراجعة منهج الثاني الثانوى بصورة مفصلة .

الفحل : حصة واحدة / نصف سنوى / الفصل الثاني

مراجعة منهج الثاني الثانوى بصورة مفصلة .

بيولوجيا : حصة واحدة / نصف سنوى / الفصل الاول .

١- تصنيف المملكة النباتية ووصف أشهر قبائلها مع أمثلة

٢- تصنيف المملكة الحيوانية ووصف أشهر قبائلها مع أمثلة

٣- المقارنة بين تشريح وفسولوجيا مختلف الحيوانات الزراعية

تشريح و فسيولوجيا الانسان : حصة واحدة / نصف سنوى / الفصل الثاني

الهيكل العظمي ، الجهاز العضلي - الجهاز الهضمي -

الجهاز البولي - جهاز الدورة الدموية - جهاز التنفس -

الجهاز العصبي - الجهاز التناسلي - الجلد - الغدد .

الكيمياء : حصّة واحدة / سنوى

- ١- العناصر - المركبات و المخلوطات - وطرق فصلها .
- ٢- الوزن الذرى - القوانين الجزيئية ، الاوزان الجزيئية ،
الوزن المكافى .
- ٣- قوانين الاتحاد الكيماوى ، النسب الثابتة والمتضاعفة والمتبادلة .
- ٤- المحاليل - خواصها ، انواعها (المشبعة ، فوق المشبعة ،
دون المشبعة) .
- ٥- الهواء ، مكوناته ، مخلوط لا مركب .
- ٦- الاكسجين - تحضيره ، خواصه الطبيعية والكيميائية ، فوائده .
- ٧- الاحتراق - اللهب ، التأكسد ، تكوين الاكاسيد ، الصدأ .
- ٨- الهيدروجين - تحضيره ، خواصه الطبيعية والكيميائية ،
فوائده ، الاختزال .
- ٩- الماء ، تركيبه ، الوزنى والحجمى ، انواع المياه ، ماء
الشرب و تصفيته ،
- ١٠- الحوامض ، القواعد ، الأملاح وانواعها .

الفيزياء : حصتان في الاسبوع / سنوى

- ١- الكثافة والوزن النوعى والفرق بينهما ، توازن السوائل .
- ٢- قاعدة باسكال ، المكبس المائى .
- ٣- قاعدة أرخميدس ، الاجسام الطافية ، السفينة ، الغواصة ،
الهيدرومتر ، اللاكترومتر .

- ٤ - الضغط الجوي ، البارومترا (الزئبقي والمعدني) قانون بويل
- ٥ - نافورة الحوض - الابار الارتوازية
- ٦ - تطبيقات على الضغط الجوي - المضخة الماصة ، الكابسة - المحقن ،
مفرغة الهواء ، البالون .
- ٧ - الفرق بين التبخر والغليان ، درجة الغليان - الرطوبة - الندى
- ٨ - موازين الحرارة - المئوي والفهرنهايتي والطبي ، وذو النهايتين .
- ٩ - معامل التمدد الطولي والسطحي والحجمي وتطبيقات عليها .
- ١٠ - علاقة الكثافة بدرجة الحرارة ، ومعامل التمدد ، تمدد السوائل ،
معامل التمدد الحقيقي والظاهري ، اختبارات لا يجاد هما ، جهاز هوب .
- ١١ - قانون الغازات العام . قانون شارل وغيلوساك . درجة الحرارة المطلقة .
- ١٢ - الضوء : منشؤه ، انتشاره ، سرعته . الخسوف والكسوف . انعكاس
الضوء وقوانينه .
- ١٣ - الصور في المرايا المستوية ، المرايا الكرية ، انعكاس الضوء عند سطوحها
البعد البؤري ، انكسار الضوء وقوانينه . معامل الانكسار للأجسام
الصلبة والسائلة .
- ١٤ - تحليل الضوء وتركيبه ، قوس قزح . قرص نيوتن .
- ١٥ - العدسات . المركز البؤري . الفانوس السحري . آلة التصوير ،
الميكروسكوب ، التلسكوب .
- النشاط المهني (الصناعي والزراعي) : ٦ حصص في الاسبوع / سنوي
يقسم الصف الى قسمين متساويين . قسم يباشر في التدريب
الصناعي والقسم الاخر يتولى مختلف النشاط الزراعي وبالعكس .

ب - المناهج في السنة الثانية للمعلمين

الدين : حصتان في الاسبوع / سنوى

مقرر الخامس الثانوى

العربية : خمس حصص في الاسبوع / سنوى

مقرر الخامس الثانوى .

English : 4 periods/week

Reading and set books:2 periods

1."Build up your English"

2."Selected Poems for Schools"-Qusus

Composition & Translation:

English Composition & Grammar,

Bentwich & Khamis

Grammar : 1 period.

الرياضيات

الجبر : حصة ونصف في الاسبوع / سنوى

١ - المعادلات من الدرجة الثانية

٢ - التحليل الى العوامل لمقادير أكثر صعوبة .

٣ - الأسس والجذور الصماء .

- ٤ - المتواليات العددية والهندسية
- ٥ - اللوغاريتمات بصورة بسيطة .
- ٦ - الخطوط البيانية للمعادلات ذات الدرجة الاولى والمعادلات الاتية من الدرجة الاولى ، والمعادلات ذات الدرجة الثانية والمعادلات الاتية من الدرجة الثانية ، النهاية العظمى والصغرى .
- الهندسة : مقرر الرابع الثانوى مع شيىء من التعديل ليتفق وعدد الحصص المقررة .

الاجتماعيات

التاريخ - حصتان في الاسبوع / سنوى

٦ - تاريخ العرب الحديث

- ١ - الاردن وفلسطين بتفصيل
- ٢ - العراق باختصار
- ٣ - سوريا باختصار
- ٤ - لبنان باختصار
- ٥ - مصر باختصار
- ٦ - المملكة السعودية باختصار
- ٧ - الجامعة العربية بتفصيل

ب - تاريخ الدول العربية الحديث

١ - بريطانيا باختصار

٢ - فرنسا باختصار

٣ - ايطاليا باختصار

٤ - الولايات المتحدة باختصار

جغرافيا : حصتان في الاسبوع / سنوى

٦ - الجغرافيا الطبيعية والفلكية

النظام الشمسي ، الارض ، القمر ، الخسوف والكسوف ، الفصول ،
الايام ، المد والجزر ، المناخ ، الطقس ، الرياح ، التيارات البحرية
خطوط الطول والعرض ، الزلازل والبراكين .

ب - الجغرافية الاقتصادية والتجارية

تاريخ التجارة وتقدمها - التجارة الخارجية وعوامل قيامها -
الاستقلال الاقتصادي وشروطه - عوامل ازدهار التجارة (الموقع الجغرافي
التضاريس ، الجو ، الصلات ، موارد الثروة الطبيعية) - انواع
التجارة الخارجية - النقود - الوسائل السياسية لرقى التجارة -
سياسة التجارة المحمية والحرّة - فائدة كلى ومضارّها
الموازنة بين الصادر والوارد والتوازن التجارى ، توزيع الانسان في
العالم - تأثير البيئة على المهن وطبيعة المعيشة وكثافة السكان -
نشوء المدن ونموّها .

الاقاليم الطبيعية العظمى في العالم - الاسواق التجارية في العالم ،
أسواق الحبوب ، والمواشي ومنتجاتها - القطن والصوف والحريز والشاي
والكاكاو والبن والسكر والطباق والاسماك ومواد الخشب ، القنب ، الكتان ،
الزيوت ، المطاط ، البترول ، الفحم ، الحديد والمعادن المهمة .
المناطق الكهربائية العظمى في العالم - الصناعات - وسائل الاتصال في
الجو والبر والبحر .

التربية

سيكولوجية الطفل : حصتان في الاسبوع / سنوى

١ - الطفولة وطبيعة الطفل واهمية دراسة هذا المبحث .

٢ - طرق دراسة الطفل

٣ - الوراثة والبيئة .

٤ - مراحل النمو

٥ - السنة الاولى في حياة الطفل

٦ - النمو الانفعالي Emotional develop.

٧ - الترقى الاجتماعي Develop. of Social Behavior

٨ - نشأة اللغة عند الطفل Language develop.

انواع الاصوات والتعبير في الطفولة ، المراحل التي يجتازها الطفل

في أصواته وتعبيراته ، عوامل كسب الطفل للغة ، أثر النظر في

التقليد اللغوى ، أساس التقليد اللغوى عند الطفل ، مبلغ تمثيل الطفل
وارتقائه اللغوى لنشأة اللغة للانسانية و تطورها .

٩ - الذكاء و هو الوظائف العقلية - الاطفال الموهوبون Gifted
والاطفال ضعاف العقول feeble-minded

١٠ - مشكلات تربية النشء : الحركات العصبية - صعوبة المنطق -
الخوف ، ضعف الثقة بالنفس ، الكذب ، السرقة ، الميل للاعتداء
والتشاجر ، الغيرة ، التأخر الدراسي .

طرق التدريس الخاصة : حصتان في الاسبوع / سنوى

معرفة أصول تدريس الدين والعربية والاجتماعيات والرياضيات
والعلوم للصفوف الابتدائية والمشاكل التي تجابه المعلم في تدريسها .

ادارة الصفوف : حصة في الاسبوع / سنوى

يعتمد على كتاب " ادارة الصفوف " ترجمة أحمد سامح الخالدى .

العلوم

الصحة : حصتان في الاسبوع / سنوى

١ - التغذية - الاغذية - مضار المشروبات الروحية - مضار التدخين ،

سوء التغذية .

٢ - صحة الاولاد وأهميتها ، تغذية الاولاد - الدفء ، الملابس ، الاحذية ، القامة ،
الرياضة ، التعب والراحة - النوم .

٣ - العين والبصر : تركيب العين ، وظيفتها والعناية بها ، أمراضها وعلاجها ،
تعليم ضعاف البصر .

٤ - الاذن والسمع ، تركيب الاذن ، وظيفتها والعناية بها ، أمراضها وعلاجها ،
تعليم ضعاف السمع .

٥ - الاسنان : تركيب الاسنان ، العناية بها ، امراضها وعلاجها .

٦ - البكتريا الضارة وكيفية الوقاية منها .

٧ - الامراض (يستحسن دعوة طبيب لالقاء محاضرات عن المواضيع التالية)

٦ - الامراض المعدية وطرق الوقاية :

السل - التيفوئيد - الحصبة - التيفوس - الملاريا - الدسنتاريا -

الجدري - الدفتيريا - السعال الديكي - الكلب .

ب - الامراض الجلدية وطرق الوقاية .

القرعة - الحرارة - الاكزيما

٨ - صحة المدرسة : البناء والتأثيث - التهوية والتدفئة ، الخدمات الطبية

في المدرسة ، المراحيض - الملاعب .

٩ - صحة القرية أو المجتمع :

٦ - التعاون لتحسين الصحة العامة -

النظافة العامة ، ابعاد الاسعدا الحيوانية عن أماكن السكنى ،

الطوابين ، البيادر ، الصببر ، انشاء المجارى الصحية ، المساكن

الصحية ، أسس التغذية الصحية ، المراحيض في القرى ، مكافحة الذباب .

ب - الخدمات الطبية الحكومية و ضرورتها في القرية .

١٠ - دراسة عملية في الاسعافات الاولية و المعالجة الطبية البسيطة .

الزراعة - حصتان في الاسبوع / سنوى

الفيزياء - حصة في الاسبوع / سنوى

١- التفويخ الكهربائي - البوق - الرعد

٢- العمود البسيط - المركم الكهربائي - العمود الجاف ، عمود

دانيال - عمود لكلايشيه - الجرس الكهربائي .

٣- التحليل الكهربائي - قوانين فودى في التحليل الكهربائي -

التطبيع الكهربائي ، المركم الرصاصي .

٤- التيارات الكهربائية المنتجة بالتأثير - المولد الكهربائي .

٥- المحرك الكهربائي - التلغراف - التليفون

٦- الاجسام الساقطة وقوانينها - قانون الجاذبية العام - قوانين

الحركة في السرعة المنتظمة التغيير .

٧- قرص نيوتن - قوس قزح - الالوان .

٨- الطاقة ، الشغل ، الالات و الروافع - الغائدة الالية -

الجودة و ايجادها للروافع و البكرات - الدولاب و الجذع -

اللولبه المستوى المائل ، العجلات المسننة مع ايجاد الفائدة الالية

٩ - قوانين نيوتن في الحركة و مسائل عليها .

١٠ - خواص المغناطيس - الاقطاب المغناطيسية - طرق التغطس -

المجال المغناطيسي - الحواظ - البوصله .

الملحق رقم (٢)

مناهج الدار للسنة الدراسية ١٩٥٤ / ١٩٥٥

أ - مناهج السنة الأولى

الزراعة - ثلاث حصص في الاسبوع

اولا - امراض النبات والحيوان -

٦ - دراسة امراض النباتات (أشجار الفاكهة والمحاصيل والخضروات) الموجودة

في المنطقة • وصفها اعراضها وطرق الوقاية والعلاج •

ب - دراسة امراض الحيوانات الموجودة في المنطقة وصفها اعراضها وطرق الوقاية

والعلاج (الابقار والماشية والدواجن) •

ثانيا - تربية الحيوانات والطيور -

أحدث الطرق في تربية حيوانات و طيور المنطقة •

الارانب الدجاج النحل الغنم والبقر •

ثالثا - طرق زراعة المحاصيل والخضروات -

أحدث الطرق في زراعة ما تقدم وكيفية الاعتناء بها •

- رابعاً - بحث مختصر عن فسيولوجية النبات والحيوان (علم وظائف الاعضاء) .
- القمح، الشعير، الذرة
- البندورة، البطاطا، الكوسا، والبطيخ، الفول، الملفوف .

xxxxxxxxxxxxxxxx

الصحة المدرسية

حصة في الاسبوع

++++

١ - التغذية -

- مضار المشروبات الروحية - مضار التدخين - سوء التغذية -
- واجبات المدرسة تجاه من يصابون بسوء التغذية .

٢ - صحة الولد وأهميتها -

- التغذية - الدفء - الملابس - الاحذية - الرياضة - الراحة -
- والتعب - الصوم .

- ٣ - العين - تركيبها وظيفتها والعناية بها ، امراضها وعلاجها - تعليم ضعاف البصر .

- ٤ - الاذن - تركيبها وظيفتها والعناية بها ، امراضها وعلاجها ، تعليم ضعاف السمع .

- ٥ - الاسنان - تركيبها والعناية بها ، امراضها وعلاجها .

٦ - الامراض - السل ، التيفوئيد ، الحصبة ، التيفوس ، الملاريا ، الد سنطاريا ،

الجدري ، الدفتريا ، السعال الديكي ، الكلب .

الامراض الجلدية - القرعة ، الحزازة - الاكريميا .

٧ - الصحة المدرسية - البناء والتثيث ، التهوية والتدفئة ، الخدمات الطبية

في المدرسة ، المراحيض ، الملاعب .

٨ - الاسعافات الولىة .

xxxxxxxxxxxxxxxx

التعاونيات

حصنة في الاسبوع

++++

١ - مفهوم التعاون و تاريخ المبادئ التعاونية .

٢ - الجمعيات التعاونية - أنواعها وأسس تكوينها و هيئاتها ، مسوؤليات الأعضاء .

٣ - النظام التعاوني في الاردن ، تطورا التعاون في الضفتين ، قانون التعاون الجديد .

٤ - التعاونيات المدرسية .

xxxxxxxxxxxxxxxx

الانعاش الاجتماعي

حصنة في الاسبوع

++++

١ - علم الاجتماع - بحث موجز في ماهيته و تطوره و فوائده و مبادئه .

- ٢ - المجتمع والهيئة الاجتماعية - انواع المجتمعات - دراسة المجتمع الريفي في الاردن - دور الفرد في المجتمع .
- ٣ - المؤسسات الاجتماعية - انواعها - الدينية والحكومية والاقتصادية ، الدوافع الى وجودها ، علاقتها بالمجتمع .
- ٤ - الاسرة - أهداف الاسرة ، انواع الاسر ، أهم مشاكل الاسرة الاردنية ، الزواج والطلاق ، تعدد الزوجات .
- ٥ - بحث في الخدمة الاجتماعية - انواعها ومناهجها ومبادئها ، الرواد الاجتماعيون صفتهم وواجباتهم .

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

تخطيط القرى

حصة في الاسبوع

++++

- ١ - مبادئ في المساحة .
- ٢ - الطرق المعبدة : فوائد لها للقرية ، شق الطرق وتخطيطها .
- ٣ - القرية النموذجية :
- التنظيم . طريقة اصلاح تخطيط القرية .
- اختيار المكان لقرية جديدة وطريقة التخطيط .
- ٤ - التصاميم المعمارية - رسم المخططات .

التدريب المهني

(يدرس في السنتين)

أربع حصص

++++

بني هذا المنهاج على أساس يمكن الطالب بعد تخرجه من تدريس هذه

المواد في الصفوف الابتدائية .

(أ) قواعد المنظور الفوتوغرافي .

(ب) قواعد المنظور الهندسي مع التقارين .

(ج) الرسم الحر .

(د) دراسة الالوان ، المزج ، الرسم بالالوان المائية والزيتية .

(هـ) الرسم الزخرفي ، المصادر ، التصميم ، التلوين .

(و) الحفر والطبع على الورق .

الاشغال -

٦- الرسم الهندسي الصناعي .

ب- اعمال الخشب .

١- استعمال الادوات

٢- عمل التعايشق الاساسية .

٣- تقارين مصدرها البيئية - محاولة توجيه الطالب لعمل ما يحتاجه بنفسه^١ أمكن .

ج- الصناعات المعدنية -

١- استعمال الادوات .

٢ - تمارين بسيطة ذات فائدة عملية .

د - الصناعات الريفيه .

ملاحظة = يطبق المنهاج المذكور في السنتين .

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

علم النفس التربوي

ثلاث حصص

++++

- ١ - التربية - مدلولها - اغراضها ، عواملها .
- ٢ - التربية الفردية والاجتماعية .
- ٣ - الاتجاهات الحديثة ومميزاتها .
- ٤ - طرق التربية الحديثة - منتسوري - المشروع - دالتون .
- ٥ - التربية والتعليم .
- ٦ - العلاقة بين المدرسة والمجتمع .
- ٧ - الاسرة وأثرها في التربية .
- ٨ - المعلم ورسالته .
- ٩ - التعليم وقوانينه وشروطه .
- ١٠ - الانتباه والملاحظة .
- ١١ - المنهج .
- ١٢ - الوراثة والبيئة .
- ١٣ - الفروق الفردية .
- ١٤ - النمو والانفعالي .

١٥ - الذاكرة .

١٦ - الشخصية .

طرق التدريس العامة

حصتان

++++

- ١- أهمية دراسة طرق التدريس .
- ٢- الحاجة الى أصل التدريس والعوامل المساعدة .
- ٣- المبادئ العامة .
- ٤- أنواع الأساليب في التدريس .
- ٥- المذكرة واعدادها .
- ٦- الاستجاب .
- ٧- وسائل الايضاح .
- ٨- الواجبات التحريرية ومحاذيرها .
- ٩- مراجعة الدرس .
- ١٠- دروس المشاهد - أهميتها وأصول النقد .

الـدـيـن

حصتان

++++

- مقرر الصف الرابع الثانوى في المدارس الثانوية .

العربية

ثلاث حصص

++++

مقرر الرابع الثانوى في المدارس الثانوية على أن يتولى الطلاب كتابة
الموضوعات الانشائية ودراسة النصوص في الخارج .

الانجليزية

ثلاث حصص

++++

حصة للقواعد والترجمة تمكن الطلاب من الكتابة الصحيحة وحصتان

للكتب التالية

1. A Family living program in Vivani, UNESCO.
2. Rural Social Welfare Centors in Egypt, by Dr. Ahmad Husain.
3. Power and Progress, by Thornely.

الحساب

حصتان

++++

تراجع المواد التالية مع الاهتمام بالنواحي العملية لما لها من فوائد

مباشرة في حياة المعلم الويفي والطلاب على السواء .

- ١ - المقاييس المترية المحلية : وحدات الطول والمساحة والحجم والوزن والفقود .
- ٢ - النسبة والتناسب والتقسيم التناسبي .
- ٣ - حساب النسبة المئوية .
- ٤ - الشركات ، الاسهم ، الربح والخسارة ، الربح البسيط ، الربح المركب ،
الخصم ، العمولة ، التأمين . .
- ٥ - المزج والخلط .
- ٦ - الكسور العادية والعشرية ومسائل عليها .
- ٧ - مسائل على المساحات والحجوم للمثلث ومتوازي المستطيلات والدائرة والقائم
الزاوية والمنشور والاسطوانة .

xxxxxxxxxxxx

الاجتماعات

حستان

++++

(٦) - التاريخ -

- ١ - العصر الاجاهلي باختصار .
- ٢ - النبي ومثله العلي .
- ٣ - النواحي السياسية والثقافية والاقتصادية والادارية لعهد الخلفاء
الراشدين والامويين والعباسيين والعرب في الاندلس .

٤ - تاريخ العرب الحديث مع الاهتمام بتاريخ الاردن عامة والقضية

الفلسطينية خاصة .

٥ - الجامعة العربية .

ب - الجغرافية -

١- جغرافية العالم العربي بحيث تشمل الوضع الاقتصادي من الثروة
الزراعية والحيوانية والصناعية والمعدنية والاهمية التجارية والمواصلات
والاماكن المقدسة والاثار . على ان يهتم بوسم الخرائط وعمل
الاحصائيات .

٢ - دراسة جغرافية المملكة الاردنية الهاشمية بتفصيل .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

المكتبات (البحث العلمي)

حـصـنـان

++++

١ - فائدة المكتبات .

٢ - استعمال المصادر والمكتبة في البحث العلمي .

٣ - كيفية كطبة الابحاث العلمية .

٤ - التدريب على استعمال المكتبة .

٥ - التدريب على تنظيم المكتبات الريفية وادارتها .

- ٦ - المكتبات العامة - أهدافها وخصائصها - حالتها في البلاد العربية .
- ٧ - استعمال التصنيف العشري المبسط في ادارة المكتبات الريفية .
- ٨ - تنظيم المكتبات المدرسية .

xxxxxxxxxxxx

الحقل

++++

لتوفر مزرعة واسعة غرست بمختلف اشجار الفاكهة و تررع بالحبوب والخضروات . ولما كانت هذه الاشجار و تلك المزروعات والخضروات عرضة للأوبئة لذلك قان الطلاب يقومون بالعناية فيها تحت اشراف الاخصائيين . كما وانهم يقومون بعمل التجارب والمستنبطات النموذجية وعلى ضوء هذه الخبرة يستطيع الطالب ان يجمع بين النظرى والعملية .

x+x+x+x+x+x+x

ب - منهج السنة الثانية

الارشاد الزراعي - حصة واحدة

- ١ - المشاكل الزراعية في المملكة الاردنية الهاشمية .
- ٢ - الارشاد الزراعي أهدافه ومبادئه .
- ٣ - مشاكل تنظيم الارشاد الزراعي ومتطلباته .
- ٤ - تنظيم الارشاد الزراعي .
- ٥ - برامج الارشاد الزراعي .

- ٦ - وسائل الارشاد الزراعي - ميزات كل طريقة وعيوبها .
- أ) الوسائل الايضاحية - اللافتات ، المعروضات ، شرائح الافلام ، الافلام الزراعية ، الافلام الثابتة ، التجارب الايضاحية .
- ب) الوسائل السمعية - الاحاديث الزراعية - الاجتماعات - المحادثات الشخصية ، أحاديث الراديو ، المحاضرات .
- ج) الوسائل الكتابية ، النشرات الزراعية ، الرسائل ، المنشورات ، النظرات الفنية ، المجلات الزراعية .

٧ - المرشد الزراعي - صفاته ووظيفته .

٨ - تقويم وسائل الارشاد ومقياس فعاليتها .

وقاية النباتات

حصة واحدة

++++

- ١ - الاضرار التي تلحقها الحشرات بالمحاصيل وبالنباتات ذات الاهمية الاقتصادية .
- ٢ - منافع الحشرات .
- ٣ - تطور الحشرات وتوكييدها الخارجي .
- ٤ - طرق مكافحة الحشرات :
- ٦) المكافحة الزراعية ، ب) المكافحة الميكانيكية ، ج) المكافحة بالهدا الطبيعية
- د) المكافحة الكيماوية .

٥ - السموم المستعملة في مكافحة :

٦ (السموم المعدية ب) السموم بالعلامسة ج) السموم الخائقة .

٦ - دراسة بعض انواع الحشرات التي تصيب المحاصيل المحلية (حشرات العنب ،

والتفاحيات ، اللوزيات والخضروات) وطرق مكافحتها .

XXXXXXXXXXXXXXXXXX

الصناعات الزراعية

حصة واحدة

١- الصناعات الزراعية وأهميتها .

٢- اقسام الصناعات .

٣- طرق تحضير المحاليل السكرية .

٤- طرق تقدير درجة توكيف السكر في المحاليل .

٥- عصير الفواكه عمليا .

٦- شراب الفواكه عمليا .

٧- العربي عمليا .

٨- الجيلي عمليا .

٩- المرملان عمليا .

١٠- الفاكهة المحفوظة .

١١- منتجات البندورة .

Tomato paste
Tomato puree
Catsup
Tomato juice

- ١٢ - الفواكه المسكرة .
- ١٣ - التجفيف .
- ١٤ - صناعة الخل .
- ١٥ - صناعات الالبان .

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

التربية الريفية و شؤونها

(للسنة الثانية)

حصة في الاسبوع

++++

- ١ - طبيعة المجتمع الريفي ومشكلاته التعليمية .
- ٢ - اهداف المدارس الريفية .
- ٣ - مناهج المدارس الريفية وكيف توضع .
- ٤ - صفات المدرسة الريفية .
- ٥ - وسائل تحقيق اهداف المدرسة الريفية .
- ٦ - المدرسة الريفية مركز للارشاد الزراعي والصحي والثقافي والاجتماعي .
- ٧ - اعداد المعلمين الريفيين وواجباتهم .
- ٨ - دراسة نظم دور المعلمين الريفية في البلاد العربية وبعض البلدان الاجنبية .
- ٩ - دراسة للنظم التعليمية في العالم العربي مع الاهتمام بالناحية الريفية فيها .
- ١٠ - ا- ابنية المدارس الريفية - فصول الدراسة - قاعات الاجتماعات - المكتبات -
مصانع الصناعات الزراعية - ورش الصناعات الريفية - مزرعة المدرسة الريفية -
حظائر العاشية - الدواجن - المناحل - الملاعب - النوادي .

- ١١ - الحياة المدرسية - الحياة الدراسية - الحياة الاجتماعية الداخلية -
التفاعل بين المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي .
١٢ - دراسة طريقة المشروعات وعلاقتها بالبيئة الريفية .
١٣ - عوامل تكوين المواطن الصالح .
ملاحظة - تعطى هذه المادة لطلاب السنة الثانية .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

الارشاد الصحي

حصّة واحدة

++++

- ١ - دراسة الحالة الصحية في القرية :
أ) عدد السكان ب) نسبة المواليد والوفيات ج) تخطيط القرية
وأثرها في الناحية الصحية ونظافة القرية .
٢ - حالة المساكن في القرية :
أ) تصنيف المساكن واحصاء المساكن التي تتوفر فيها الشروط الصحية والتي
لا تتوفر .
ب) المسكن الصحي وشروطه ، طرق دراسته ، المسكن الصحي من حيث
الموقع والضوء والتهوية .
٣ - مصادر المياه في القرية وطريقة توفيرها والعناية بها .

- ٤ - المراهيض وطريقة نشرها في القرية .
- ٥ - الامراض السارية في القرى و معرفة اسبابها و طرق الوقاية منها ، حملات
الوقاية والدعاية و تنظيمها .
- ٦ - الارشاد الصحي :
 - أ) - اهدافه و طرقه - صفات المرشد الصحي .
 - ب) - التعليم الصحي للكبار - طرق التعليم الصحي للكبار .
- ٧ - التعليم الصحي في المدارس :

مجال علم الصحة و مناهجه - وسائل غرس و تثبيت العادات الصحية في
التلاميذ ، الظروف المنزلية للتلاميذ ، برنامج التعليم الصحي في المدرسة .
- ٨ - الغذاء المستعمل في القرية :

نوعه - كمياته - قيمته الغذائية .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

التعاونيات

حصة واحدة

++++

- ١ - التعاون علماء و عمالا .
- ٢ - الامتحان الزراعي .
- ٣ - التعاون في البلاد العربية :
 - ٦ - في مصر - تطوره و نتائجه .

ب - في سوريا ولبنان والعراق

- ٤ - التعاون في بعض الاقطار الاجنبية :
- ٦ - التعاون في الدانمارك .
- ب - التعاون في امريكا .
- ٥ - حاجة الريف الاردني الى الجمعيات التعاونية .
- ٦ - انشاء جمعية تعاونية واحدة على الاقل في احدى القوى التطبيقية .

xxxxxxxxxxxx

الانعاش الاجتماعي

حصة واحدة

++++

- ١ - الخدمة الاجتماعية -
- ٦ - اهدافها وميادينها وتطورها التاريخي .
- ب - مناهجها :
- ١ - خدمة الفرد .
- ٢ - خدمة الجماعة .
- ٣ - تنظيم المجتمع .
- ٤ - اصلاح اجتماعي .
- ٥ - الجمعيات والمؤسسات الخيرية .

ج - الباحث الاجتماعي وأسس البحث الاجتماعي .

١ - مؤهلات الباحث .

٢ - الأسلوب العلمي في البحث الاجتماعي .

٣ - فن المقابلة والعمل الميداني .

٤ - فن قيادة الجماعات .

٢ - المواقف والميول الاجتماعية .

٣ - القوالب الفكرية الجامدة ونمو الجماعات .

٤ - اتجاهات الإصلاح الريفي في الشرق العربي .

٥ - دراسة المجتمع الريفي في الأردن .

٦ - الخدمة الاجتماعية في الأردن ماضيها وحاضرها ، وزارة الشؤون الاجتماعية

وخدماتها الاجتماعية وخدماتها في الريف ، الخدمات الاجتماعية

عن طريق الوزارات الأخرى .

XXXXXXXXXXXXXXXXXX

علم النفس

حضان

سيكولوجية الطفل

++++

١ - الطفولة وطبيعة الطفل وأهمية دراستها .

٢ - طرق دراسة الطفل .

- ٣ - مراحل النمو .
٤ - نشأة اللغة عند الطفل .
٥ - الذكاء ونمو الوظائف العقلية = الاطفال الموهوبون والاطفال ضعاف العقل .
٦ - مشكلات تربية النشء : الحركات العصبية - صعوبة النطق - الخوف - ضعف الثقة بالنفس - الكذب - السرقة - الميل للاعتداء والتشاجر - التأخر الدراسي .

XXXXXXXXXXXXXXXX

ادارة الصفوف

حصة واحدة

++++

استعمال كتاب " ادارة الصفوف توجمة المرحوم الاستاذ احمد سامح الخالدي " .

XXXXXXXXXXXXXXXX

الـديـن

حصة واحدة

++++

مقرر الصف الخامس الثانوى في المدارس الثانويـة .

XXXXXXXXXXXXXXXX

العربية

حصتان في الاسبوع

++++

مقرر الصف الخامس الثانوى في المدارس الثانوية على ان يحضر الطلاب

الانشاء والنصوص وسير الاعلام في الخارج .

xxxxxxxxxxxx

الانجليزية

++++

تستعمل الكتب التالية :

- 1 - Power and Progress.
- 2 - Practice your English, Part II.

xxxxxxxxxxxx

الاقتصاد

حصة واحدة (السنة الثانية)

++++

- ١ - نظرة عامة في تاريخ المذاهب الاقتصادية .
- ٢ - الاقتصاد العالمي والاقتصاد القومي .
- ٣ - بدء الحرية الاقتصادية ونظريات التدخل الحكومي .
- ٤ - أصل علم الاقتصاد وتعريفه وتصنيفه .
- ٥ - بيئات الحياة الاقتصادية الطبيعية والفنية والبشرية .
- ٦ - تنظيم الانتاج واشكاله في الصناعة والزراعة والتجارة .

- ٧ - المصارف .
- ٨ - النقود .
- ٩ - الاسعار .
- ١٠ - حرية التجارة الخارجية وحمايتها ، الاقتصاد القومي .
- ١١ - الفن الجمركي .
- ١٢ - الازمات الاقتصادية وعلاجها .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

العمل الميداني

يقضي طلاب السنة الثانية يومين في قريتين اختيرتا قريبا من المعهد
ولو كانت ظروف النقل متيسرة كما يجب لاختيرت قرى أكثر .

والفلسفة التي تقوم عليها دار المعلمين الريفية في بيت حنينا تسيو وفقا
للمفهوم الحديث الذي للتربية عموما و للتربية الريفية والاساسية على وجه الخصوص
ان المفهوم الحديث للتربية يهدف الى ربط مناهج التعليم بالحياة اليومية العملية
ربط وثيقا ويجعل من المدرسة الريفية مركزا للنشاط الاجتماعي في الريف وبوتقة
تتفاعل فيها البيئة مع التعليم .

وعلى ضوء هذه الفلسفة تقوم دار المعلمين الريفية في بيت حنينا
بتدريب معلمين ريفيين مدة سنتين يعودون بعدها الى القرى ليعملوا في مدارسها
الابتدائية الريفية على أن لا تقتصر رسالتهم على حشواؤنا هان الطلاب بالمعلومات

وانما الى خلق قادة اجتماعيين منهم يعملون في البيئة الريفيه التي تقع
مدرستهم فيها .

يدرس طلاب الدار أحوال البيئة الريفيه في القرى التي يتدربون
فيها تحت اشراف اخصائيين ويتفهمون مشاكلها ويوجهون الريفيين على حلها
بأنفسهم . و صفة القول ان الطالب في هذه الدار يخرج معلما ومصححا
اجتماعيا .

XXXXXXXXXXXXXXXXX
XXXXXXXXXX
XXX
X

الملحق رقم (٣)

مناهج صفي المعلمين ١٩٥٧ / ١٩٥٨

مناهج التربية العامة

السنة الاولى - حصتان في الأسبوع

١- التربية : تعريفها واشكالها ، عواملها ، التربية والتعليم ، أغراضها :

الاعداد للحياة ، المواطنة الصالحة ، الاخلاق ، الحياة الاجتماعية

التوفيق بين الفردية والاجتماعية ، وقت الفراغ .

التربية الايجابية والتربية السلبية ، التربية الاتكالية والتربية

الاستقلالية استناد التربية الى علمي النفس والاجتماع .

٢- التربية الحديثة : مبادئها ، اتجاهاتها ، مميزات ، طرائقها المشهورة =

طريقة منتسوري ، طريقة دالتون ، طريقة ديكرولي ، طريقة المشروع ،

وينتكا ، الوحدات .

٣- وسائل التربية : البيت والمدرسة ، البيت والتربية البيئية ، المدرسة عملها وأثرها ،

العلاقة بين البيت والمدرسة ، العلاقة بين المدرسة الريفية

والمجتمع ، جمعيات الاءاء والمعلمين . الكتاب المدرسي ،

الدور الذي يلعبه ، شروط الكتاب الجيد .

- ٤ - سياسة التربية والتعليم : موقف الدولة ، تكافؤ الفرص للمواطنين ، المركزية واللامركزية في التعليم ، الادارة الاوتوقراطية والادارة الديمقراطية ، الزامية التعليم الابتدائي ومجانيته ، اهداف الدولة من التعليم ، التربية والتعليم في الاردن (دراسة قانون المعارف) .
- ٥ - التربية الويفية : اهداف المدرسة الريفية - المدرسة الريفية مركز للارشاد الزراعي ، الصحي ، الاجتماعي - مناهج المدارس الريفية وكيف توضع .
- ٦ - المتعلم : (درس في علم النفس حين درسنا النمو وأنواعه) .
- ٧ - المعلم : اهميته ، صفات المعلم الناجح (الذكاء ، المعرفة ، الخبرة متابعة الاطلاع ، الصفات الجسدية والخلقية ، فلسفته التربوية النقد الذاتي) - اعداد المعلم الويفي وواجباته : معلم ومصلح اجتماعي .
- ٨ - الصف : عناصره الرئيسية بروح الجماعة ونموها ، التعليم الفردي والتعليم الفردي والتعليم الجمعي : حسنات كل منهما ومساوئه ، أساليبه ، التعليم الفردي ، ادارة الصف .
- ٩ - التنظيم المدرسي : تصنيف التلاميذ في فرق (صفوف) ، نهج التصنيف : التصنيف المتمثل الفرق الخاصة ، التصنيف الفردي ، تصنيف التلاميذ في الصف الواحد . توفيق التلاميذ . توزيع الدروس والتعارين والوظائف على الاشهر والاسابيع ، توزيع الدروس على ساعات اليوم الواحد .
- ١٠ - النظام : النظام غاية ووسيلة ، الضبط المباشر ووسائله ، الانضباط وطرقه .
- ١١ - تحضير الدرس : اقسام الدرس الاساسية ومراحله ، دور الهدف في وضع الخطة ، الهدف البعيد والاهداف القريبة ، الطريقة وأهميتها في الخطة ، المادة ومحلها في الخطة . وسائل الايضاح وقيمتها في الخطة . النتيجة ومكانها

في الخطة • شرائط الخطة الجيدة - محاذيرها ، كيفية استعمال الخطة •

١٢ - المراجعة : ماهيتها ، غاياتها ، اهميتها ، كيفيتها •

١٣ - السؤال والجواب : اهمية السؤال ، اغراض الاسئلة ، شروط الاسئلة الجيدة ،

بعض الاخطاء الشائعة في الاسئلة • موقف المعلم من اجابات الطلاب ،

اسباب اخطاء الطلاب صفات الجواب الجيد •••

١٤ - الايضاح ووسائله : (وسائل الايضاح السمعية البصرية تدرس في الوقت المخصص

لها •)

١٥ - الامتحانات : التقييم وضروره ، الاختيارات اليومية ، الاختبارات التحريرية

والشفوية الاختبارات الانشائية التقليدية ، الاختبارات الموضوعية الحديثة

وانواعها • صفات الامتحان الجيد ، اختبارات النمو الاجتماعي • عمل

المعلم ومسؤوليته • الوظائف الكتابية •

المراجع

١- امين مرسي قنديل - اصول التربية وفن التدريس (جزءان)

٢- اديب يوسف - اصول التربية والتعليم (التربية العامة)

٣- محمد عطيه الابراشي - روح التربية والتعليم •

٤- محمد حسين المخزنجي - طرق التربية الحديثة •

٥- ساطع الحصرى - دروس في اصول التدريس (الجزء الاول)

٦- فريلند (ترجمة عبد المجيد وراجح) - أساليب التربية الحديثة في المدرسة الابتدائية •

٧- عبد العزيز وعبد المجيد - التربية وطرق التدريس •

منهاج التربية الخاصة للسنة الثانية - ٣ حصص اسبوعيا

- ١- مادة الدرون : ماهيتها ، غايتها التربوية ، صحتها مناسبتها لسن الطالب ،
علاقتها بمعلوماته السابقة وخبراته ، تشويقها للطالب ، واقعيته ،
حسن توتيتها ، اخلاقيتها ، فائدتها العملية .
تلازم المادة والطريقة .
- ٢- طريقة التدريس : ماهية الطريقة ، اختلافها بحسب الغاية والسن وطبيعة
المادة والمدرس الخ . . .
- ٣- قواعد التدريس العامة : من المحسوس الى المعقول من الجزئيات الى الكلليات
من الخاص الى العام ، من المثال الى القاعدة ، من المعلوم الى المجهول ،
من البسيط الى المعقد من الغامض المضطرب الى الواضح المنسق ، من
السهل الى الصعب .
- ٤- طرق التدريس العامة : الطريقة الاخبارية التقريرية ، الطرق التقييمية (الطرق
الفردية وقد درسناها في التربية العامة تحت اسم طرق التربية الحديثة) ،
التحليل والتركيب ، الطريقة الاستقرائية . الطريقة الاستنتاجية . مزج
هذه الطرق جميعا .
- ٥- طرق تدريس المواضيع الخاصة :
 - ١- الدين والاخلاق .
 - ٢- اللغة القومية وفروعها : قراءة ، كتابة وخط ، قواعد ، املاء ، انشاء ، محادثة ،
محفوظات .

- ٦ - اللغة الاجنبية .
 - ٧ - الرسم والاشغال اليدوية .
 - ٨ - الرياضة - الموسيقى ، والنشيد .
- ٦- التدريس في مدرسة ذات معلم واحد و صفوف متعددة او في مدرسة صفوفها اكثر من عدد معلمها .
- ملاحظة : يكون التشديد على تدريس هذه المواضيع في المدرسة الابتدائية .

المراجع

- ١- امين مرسي قنديل - أصول التربية و فن التدريس .
- ٢- ساطع الحصرى - درس في أصول التدريس (الجزءان) .
- ٣- وليم جراى (مترجم) - محاضرات عن طرق تعليم القراءة .
- ٤- محمد حسين المخزنجي - الطرق الخاصة لتدريس الجغرافية والتاريخ .
- ٥- محمد عطية ابراشي - أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية .
- ٦- كيف نعلم اطفالنا في المدرسة الابتدائية - محمد صالح جمال ورفاقه .

منهاج علم النفس

- ١- تعريف علم النفس - الحوادث النفسية وصفاتها - طرائق البحث السيكولوجي (الاستيطان و الطريقة التجريبية .) ميادين علم النفس وانواعه .
- ٢- الحوادث الجسدية والحوادث النفسية : العلاقة بينهما ، الجملة العصبية ووظائفها النفسية . الخدد الصم ووظائفها النفسية ، الحواس ووظائفها النفسية .

- ٣ - المؤثر ورد الفعل ، الفعل المنعكس ، الفعل المنعكس الشرطي .
- ٤ - الدوافع والحوافز : الدوافع الفيزيولوجية ، الحوافز الاجتماعية ، الحوافز الشخصية .
- ٥ - الطفل وطبيعة الطفولة وطرق دراستها .
- ٦ - النمو ومراحله من مرحلة ما قبل الميلاد الى المراهقة .
تدرس كل مرحلة من خلال النقاط التالية : النمو الجسمي ، الاجتماعي ،
الانفعالي ، الفكرى ، ونمو اللغة .
- ٧ - ملاحظات وأشياء تطبيقية : الحركات العصبية ، صعوبات النطق ، الخوف ،
الغضب ، الكذب ، السرقة ، الاعتداء الخ . . .

المراجع

- ١ - بكتولوجية الطفولة والمراهقة - مصطفى فهمي
- ٢ - سيكولوجية الطفل - سعد مرسي أحمد
- ٣ - علم النفس - صلاح عبد الجواد
- ٤ - مبادئ علم النفس العام - الدكتور يوسف مراد
- ٥ - لماذا الاطفال - شالز ورفيقه - ترجمة محمد نسيم رأفت .
- ٦ - النمو النفسي - عبد المنعم المليجي .
- ٧ - الحضائنة - سوزان ازكس .
- ٨ - علم النفس - دراسة التكيف البشرى - الدكتور فاضل عاقل .

XXXXXXXXXXXXXX

منهاج علم النفس التربوي

السنة الثانية - حصتان في الاسبوع

++++++

- ١- علم النفس التربوي - تعريفه وموضوعه .
- ٢- الهيجان (الانفعال) - وصفه ، الهيجان كخبرة ، الهيجان والسلوك ، نظريات الهيجان ، امثلة عن بعض الهيجانات الكبرى ، الخوف والغضب والخجل (الهيجان والحياة اليومية .
- ٣ - الانتباه - اشكاله ، صفاته ، عوامله ، الانتباه والادراك .
- ٤ - الادراك - تحايله ، كفيته ، نظرياته ، ادراك الفروق .
- ٥ - التذكر والنسيان - الاكتساب ، الخطور ، العرفان ، النسيان .
- ٦ - التذكير - المفاهيم ، الاحكام ، المحاكمات ، اللغة والفكر .
- ٧ - الذكاء - تعريفه ، ماهيته ، نظرياته ، قياسه ، مقاييس الذكاء ، الذكاء والحياة اليومية .
- ٨ - الوراثة والبيئة - الوراثة ، قوانين الوراثة ، النظرية المورغانية ، النظرية المتشورية الوراثة والمحيط .
- ٩ - المراهقة و سيكولوجيتها .
- ١٠ - التعلم - تعريفه ، نظرياته ، قوانينه ، انتقال التدريب .
- ١١ - الشخصية - طرائق دراسة الشخصية ، سمات الشخصية ونموها (الشخصية السوية وغير السوية) .
- ١٢ - الاسرة والمدرسة .

المراجع

- ١- علم النفس التربوى - جيتس - ترجمة ابراهيم حافظ ورفاقه .
- ٢- علم النفس التعليمي - احمد زكي محمد
- ٣- علم النفس التربوى - احمد زكي صالح
- ٤- مقدمة في التربية - فوترر وجماعته .
- ٥- الذاكرة والنسيان - احمد عطية الله .
- ٦- الذكاء ومقاييسه - نايهت .
- ٧- مخاوف الاطفال - هيلن روسي ترجمة محمد خير القوصي .
- ٨- أسس الصحة النفسية - القوصي .
- ٩- تكامل الشخصية - هيلين شاكتر .
- ١٠- في علم النفس - الابواشي .
- ١١- علم النفس - القوصي .
- ١٢- اصول علم النفس - أمين مرسي قنديل .
- ١٣- الدافع النفسية - مصطفى فهمي .
- ١٤- الوراثة والبيئة - لعلي عبد الواحد وافي - (عيسى الحلبي)

XXXXXXXXXXXXXXXXXX

منهج التربية الاساسية للسنة الاولى

حصة واحدة - في الاسبوع

++++++

١ - التربية الاساسية - تعريفها ومادتها وميادنها .

- ١- الدافع والحاجة واثريهما في أعمال التربية الاساسية .
- ٢- تنظيم نواحي النشاط في التربية الاساسية ، فالتربية الاساسية عملية منتظمة .
- ٣- هل التربية الاساسية عملية نمو ؟ علاقتها بالتربية الصرفة هل تتناول الطفل ام الراشد ام كليهما ؟
- ٤- علاقة التربية الاساسية بالمؤسسات العامة الحكومية وغير الحكومية لاسيما مؤسسات الخدمات الاجتماعية . تنظيم هذه العلاقات بأشكال مختلفة .
- ٥- طرائق العمل في حقول التربية الاساسية :
- ٦- الشرح ب المناقشة ج- الاراء والبوهان ، الايضاح ووسائله .
- ٧- الخدمات المساعدة في التربية الاساسية : طبيعتها ، التخطيط ، التنظيم التدريب ، الانتاج ، البحوث ، الدراسات التجريبية ، المسح ، التقييم ، انتاج الوسائل المساعدة .
- ٨- صفات المشتغل في حقول التربية الاساسية .
- ٩- تدريب المشتغلين بالتربية الاساسية في مختلف المستويات .
- ١٠- مراكز التدريب : باتسكارو و سرس الليان خاصة والاردن . وجوه النشاط والاعمال . . .
- ١١- نماذج من مشاريع حققت في حقول التربية الاساسية باتسكارو ، نياريث ، فيليبين ، برنان ، الشاطي ، الذهبي ، الهند ، مصر ، الاردن الخ . . .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

منهج التربية الاساسية للسنة الثانية

حصة واحدة - في الاسبوع

- ٢ - فلسفة التربية الاساسية والاسس التي تقوم عليها و تطورها (ثقتها بالانسان
وامكانيات التعاون فهم الواقع ٠٠٠) .
- ٣ - هل يجب قصر التربية الاساسية على الاقطار المختلفة النماء ؟
- ٤ - تنظيم عمل التربية الاساسية محليا وقوميا وعالميا . علاقة التربية الاساسية
ببرامج الاصلاح العامة التي تنظمها الدولة .
- ٥ - ميزانية التربية الاساسية : توفير المال والامكانيات الاخرى .
- ٦ - علاقة التربية الاساسية بهيئة الامم المتحدة ومؤسساتها المختلفة واعلان
حقوق الانسان .
- ٧ - التربية الاساسية كحل من حلول مشاكل الريف .
- ٨ - مشاكل العالم العربي : وحدتها وتوعها لاسيما في الريف العربي : المشاكل
الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية . مشكلة المرأة - وصف وعلاج .
- ٩ - مراجع ومصادر التربية الاساسية باللغتين الانكليزية والعربية .
- ١٠ - زيارات ومشاهدات - ورسائل يهيئها الطلاب عن القرى تحت اشراف اساتذتهم
تريفا لهم على تهيئة رسائل مماثلة عن القرى التي سيعملون فيها بعد التخرج .

منهج تعليم الكبار ومكافحة الامية وتنظيم المكتبات

السنة الاولى - حصة واحدة في الاسبوع

+++++

١ - القراءة والكتابة :

وظيفة اللغة هاهمية تعليم القراءة والكتابة ، سيكولوجية القراءة ،

المباراة القرائية المطلوبة : طرق القراءة (مميزات وسيئات كل منها) . علاقة

القراءة بالكتابة وأثر كل منهما في تعلم الاخرى .

٢- كتب القراءة الصالحة :

للصغار ولل كبار ، العناصر التي يجب ان تتوفر فيها من حيث
الموضوعات ، الاسلوب ، الطويقة ، المفردات ، الاخراج ، الفرق بين كتب الكبار
والصغار ، تحليل عينه من كل منها ،

٣- الامية :

مفهومها : اضرارها ، مصادرها ، احصاءات الامية في العالم العربي
والعالم ، طرق مكافحة الامية (كل واحد يعلم واحدا ، الصفوف) ، الاعداد
لحملات مكافحة الامية و تنفيذها ، الامور التي يجب ان تتوفر لكي تسجح الحملة .

٤- معاملة الكبار :

ودافع التعلم عند الكبار ، قدرة الكبار على التعلم ، نفسية الكبار .
٥ - حملات مكافحة الامية في العالم العربي ، في البلاد الاجنبية (الهند ، الصين ،
افريقيا ، روسيا ، امريكا اللاتينية ، اليونان ، بلجيكا . . .) .
٦ - قوائم المفردات الاساسية : فوائدها ، كيفية اعدادها .

٧- الانقراضية :

٨ - الصفات التي يجب ان تتوفر في الكتب عامة لكي تكون مشوقة .

منهاج تعليم الكبار ومكافحة الامية و تنظيم المكتبات

السنة الثانية - حصة واحدة في الاسبوع

- ب - مراجعة الفقرة الثالثة والرابعة من منهاج السنة الاولى .
ج - استعراض جميع كتب مكافحة الامية الموجودة في العالم العربي - تحليل عينة منها - حث الطلاب او مطالبتهم بتحليل بقيتها .
د - دراسة الحالة التعليمية في القرى - (اعداد حملات مكافحة الامية) .

٢- تنظيم المكتبات :

- (٦) تاريخ المكتبات قديما وحديثا .
(ب) وصف نماذج من المكتبات الجيدة في العالم .
(ج) انواع المكتبات :
- ١ - المكتبات العامة توسيعها و تعميم خدماتها - الهيئات الكفيلة
بالاشراف عليها - الهيئات المحلية - الهيئات الاقليمية -
المكتبات الريفية خاصة - طرق تأسيسها والاستفادة منها .
 - ٢ - المكتبات الخاصة .
 - ٣ - المكتبات المدرسية وانواعها - ادارتها - النشاط التربوي
للمكتبة المدرسية . دور المكتبة المدرسية في المنهج المدرسي .
 - ٤ - تدريب التلاميذ على استعمال المكتبة والرجوع الى المصادر
والمراجع وكتابة الابحاث العلمية .
 - ٥ - أمين المكتبة وواجباته .
 - ٦ - التدريب عمليا على تنظيم المكتبة واعدادها للرواد .
 - ٧ - اجزاء الكتاب .

٨ - التصنيف العشري - نظام ديوي .

٩ - فهرس المكتبة - أعداد البطاقات .

زيارات متنوعة لمراكز التربية الاساسية ، و مشاريع مكافحة ، و المكتبات .

xxxxxxxxxxxx

متهجج التربية الدينية

السنة الاولى - حصة في الاسبوع

+++++

١ - القرآن الكريم :

٦ - تختار للتفسير نصوص من القرآن الكريم في موضوعات متنوعة

تدور حول المحبة والفضيلة والتعاون واحترام العمل ، والحث على التعلم
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الخ . . على ألا تقل هذه النصوص
عن نصف الجزء .

٢ - الحديث الشريف :

٦ - يختار للدراسة والحفظ ما لا يقل عن عشرة أحاديث

متصلة بالموضوعات السابقة .

٣ - البحوث الدينية :

٦ - لمحة عن ادوار التشريع الاسلامي وأشهر أئمة الفقه مع العناية

بالأئمة الاربعة .

ب - التمسك بالحق متى تبين والثبات عليه .

ج - الاسلام وحقوق الانسان ، الحرية ، الاخاء ، المساواة التقوى ، سماحة

الاسلام مع أهل الاديان الاخرى .

د - اداب المعاملة في البيع والشراء والدين والوفاء بالعهود .

٤ - العبادات :

٦ - الطهارة

ب - الصلاة = فضلها وحكمتها واحكامها

ج - الصوم = فضله واحكامه

x=x=x=x=x=x=x

منهج التربية الدينية لدار المعلمين الريفية - بيت حنينا

السنة الثانية - حصة في الاسبوع

xxxxxx

١ - القرآن الكريم :

٦ - تختار للتفسير نصوص من القرآن الكريم في موضوعات حياتية عملية

سلوكية تحث على مكارم الاخلاق كاستمرار لما علم في السنة الاولى

بحيث لا تقل هذه النصوص عن نصف الجزء .

ب - اطلاع الطلاب على بعض مراجع التفسير وعلى بعض المعاجم المفهرسة .

٢ - الحديث الشريف :

٦ - يختار للحفظ ما لا يقل عن عشرة أحاديث متصلة بالموضوعات السابقة

كاستمرار لما جاء في السنة الاولى .

٣ - البحوث الدينية :

- ٦ - القرآن الكريم : نزوله ، تدوينه وجمعه ، معانيه ، اغراضه واعجازه .
- ب - الجهاد : الاعداد ، المرابطة ، الاستشهاد ، الاسرى والغنائم .
- ج - المسلمون منظم ظهور الاسلام - جهد بعض اقدانه الاعلام .
- د - التربية الاسلامية والاخلاق في الاسلام .
- هـ - الاسلام والعلم .

٤ - العبادات :

- أ - الزكاة ، الخ . . .
- ب - فكرة موجزة عن الميراث في الاسلام : اصحاب الفروض ، العصبية النسبية ، الرد ، المعدل ، تصحيح المسائل .
- ج - الاسرة : الزواج ، الخطبة ، المحرمات وفكرة تحريمه عقد الزواج ، حقوق كل من الزوجين وواجباته .
- د - سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم .

+x+x+x+x+x+

منهاج اللغة العربية

المسنة الاولى - حصتان في الاسبوع

- ١ - قراءة نصوص ادبية وتاريخية وتربوية مختارة مع شرحها وتحليلها ، ثم تكليف الطلاب تلخيصها كتابيا وشفويا .
- ٢ - فن الخطابة نظرا وعملا - حفظ عدد من الخطب القديمة والحديثة المختارة .

- ٣ - فن ادارة الاجتماعات والحفلات الخطابية : تقديم الخطيب أو المتكلم الى النظارة ، ثم شكره في النهاية وشكر الحاضرين ، التمرن عمليا على ادارة مناقشة و تلخيص كلمة او محاضرة او الاسئلة التي يوجهها المستمعون او المجتمعون الى المحاضر او المتكلم اذا رحب بذلك في نهاية الكلام .
- ٤ - فن المقال ومقومات المقال الجيد .
- ٥ - فن القصة وانواع القصص .
- ٦ - حفظ بعض القطع المختارة من الشعر والنثر قديما وحديثا .
- ٧ - طريقة كتابة العرائض والطلبات والكتب الرسمية - العناية بالترتيب والتسلسل وسلامة اللغة وجمال المظهر .
- ٨ - الاطلاع على منهاج مواد اللغة العربية في المدرسة الابتدائية ودراسة نماذج من كتب القراءة والمطالعة المستعملة في هذه المدرسة سواء اكان ذلك في الاردن أو في الاقطار العربية الاخرى .
- ٩ - دراسة مقارنة لمثل هذه الكتب في كل من اللغتين العربية والانكليزية .
- ١٠ - التطرق لبحوث اللغة والاعراب والبلاغة والبيان والبديح كلما وجدت المناسبة والضرورة .
- ١١ - اطلاع الطلاب على الكنوز الادبية والتاريخية القديمة في تراثنا العربي .

RURAL TEACHERS TRAINING COLLEGE.
Beit Hanena.P.O.B.191
JERUSALEM.

.....
English Syllabus
First year-two weekly periods.
Second year One weekly period.

The aim of teaching English at the R.T.T.C. should be:

- 1- To enable the students to read and discuss interesting materials bearing on their environment and future profession.
- 2- To arouse in them the desire to read privately both for pleasure and information.
- 3- To widen their mental horizon and add to their general culture.

This aim can be achieved through:

A- Reading. B- Conversation C- Written work.

A- Reading: The reading material should have some bearing on the other school subjects, and mainly on simple educational and scientific and social topics. It is desirable too that topics in Fundamental Education in general and particularly achievements in F.E. projects (agriculture, health, cooperatives, adult education, etc..) should constitute a good part of reading material. Until special reading books are compiled, the teacher is supposed to select texts, chapters, or simplified books to be used. Elementary school readers must be reviewed and well digested. Students must be encouraged to read some English Newspapers and magazines, particularly those bearing on the teachers profession. They may be required to summarize, translate or discuss what they read. Aloud and silent reading must be practiced. Of course no set period is required for grammar teaching; this will come along with the reading itself; rules, structure, idioms etc... must be fully discussed and explained when necessary.

B- Conversation: The purpose is to enable the students to express themselves correctly in simple conversational English. Thus the abovementioned topics as well as topics bearing on the environment of the school, mainly the rural one, may be selected and well prepared by the teacher to be discussed in the classroom. The students' interests must be in the basis of selection; otherwise students would not participate in fruitful conversation.

C- Written work: This is to complete the picture. A variety of written works are recommended:

- 1- Sentence-building.
- 2- Answering questions on the reading and conversation topics.
- 3- Simple passages for comprehension and summarizing.
- 4- Paragraph-building.
- 5- Simple friendly letters.
- 6- Translation of short passages from English into Arabic.

N.B.(1)- Care should be taken, less the use of Arabic become a regular practice during the lesson.

N.B.(2)- Each English period should include more than one activity. Reading, conversation, grammar, etc... must be interwoven in each period.

منهج علم الاجتماع الريفي والانعاش الاجتماعي

السنة الاولى - حصة واحدة في الاسبوع

١- علم الاجتماع : تعريفه ، فوائده ، فروعته ، لمحة تاريخية عن نشوئه و تطوره ، لمحتموجزة

عن تاريخ علم الاجتماع قديما وحديثا : الفارابي ، ابن خلدون ،

أوغست كونت ، دركايم .

٢- طريقة البحث في علم الاجتماع :

٣- تعريف اولية : المجتمع ، الهيئة الاجتماعية ، الظاهرة الاجتماعية ، النظرية

الاجتماعية ، الخدمة الاجتماعية ، القيمة الاجتماعية ، الاصلاح

الاجتماعي ، الاجراء الاجتماعي ، العالم والعامل المصلح

والاخصائي الاجتماعي ، المدرسة الاجتماعية الخ

٤- فوائد علم الاجتماع : علاقة علم الاجتماع بالمصلح الاجتماعي والعربي ، علاقة

علم الاجتماع بالعلوم الاخرى .

٥- المجتمع : مقوماته ، المجتمعات المحلية وأهمية دراستها ، أثر الفرد

في المجتمع وأثر المجتمع في الفرد .

العوامل التي يحدد مكانة الفرد في المجتمع . الجماعة كوحدة

لها كيائها - العوامل التي تدفع الفرد للاندماج في الجماعات .

٦- مظاهر اختلاف المجتمعات واسبابها ، تركيب المجتمع ، انواع الجماعات وتكوينها ،

القيم الاجتماعية ، النظم السياسية ، النظم الاقتصادية ، العادات والتقاليد ،

البيئة الجغرافية الخ . .

٧ - لمحة عن الحضارة ، مقوماتها ، انواعها .

٨ - المجتمع الريفي العربي ومقوماته الاجتماعية .

٩ - تخلف الدراسات الاجتماعية في الريف العربي .

المشاكل الاساسية في الريف العربي .

٩ - العادات والتقاليد والادب الشعبي في الريف العربي والامثال العامة .

١٠ - الاسرة وخاصة الاسرة الريفية في المجتمع العربي .

بحث عام عن الاسرة وانواعها ، مشاكل الاسرة العربية ، الزواج والطلاق ، تحديد

النسل ، بحث موجز عن السكان ، مكانة كل من افراد الاسرة ووظيفته . النظرية

التحكيمية في الاسرة العربية .

١١ - تقديم تقارير عن ظاهرة اجتماعية في المجتمعات المحلية المجاورة .

• شؤون الاسرة في الريف الاردني

• مؤسسة اجتماعية في الاردن

منهج علم الاجتماع الريفي والانعاش الاجتماعي للسنة الثانية

١ - مراجعات طريقة البحث الاجتماعي .

• وسائل جمع المعلومات والاحصاء الاجتماعي .

٢ - توجيهات تدريبية بشأن العمل الميداني عن الاجتماعات العامة ، الخطب والكلمات

الارشاد بالمشاهدة ، زيارات القرويين في البيوت والمزارع ، المعارض وسبل

الدعوة الاخرى كالحفلات والسينما والرحلات ، تدريب القادة المحليين ،

• كيفية اثاره الوعي للاحساس بالمشاكل

٣- الهجرة ، اسبابها ، اثرها الاجتماعي ، الهجرة الداخلية ، الهجرة الخارجية •

٤- خطوط رئيسية في فلسفة الاصلاح الاجتماعي :

خطة العمل والبرنامج والمشاريع واشراك الاهالي في التخطيط ، صفات

المصلح الاجتماعي • الناحية الروحية في برنامج الاصلاح •

٥- المجتمع العربي ومقوماته ووحدته •

٦- الخدمة الاجتماعية : تعريفها وميادينها الصحية والزراعية ومكافحة الامية

والتطوع في المؤسسات والجمعيات الخيرية ، تطور مفهومها ، الخدمة

الاجتماعية في الاردن ، انواع الخدمة الاجتماعية ، خدمة الفرد ، خدمة

الجماعات ، التنظيم الاجتماعي في الريف ، اهدافه وتطوره • خطوات

العمل للتنظيم الاجتماعي ، فن القيادة •

٧- شئون العمل والعمال مع التركيز على العمال في الريف •

٨- نماذج من مؤسسات الخدمة الاجتماعية ، المراكز الاجتماعية وجمعيات الاصلاح

الريفية في البلاد العربية ، الوحدات المجمععة في مصر ، الوحدات الاجتماعية

في العراق ، مركز التربية الاساسية في العالم العربي •

٩- تقديم تقارير عن -

• مؤسسات خدمة الجماعة في الاردن •

• مراكز التربية الاساسية في وكالة الغوث •

• الناحية الاجتماعية في الجمعيات التعاونية •

منهاج المجتمع العربي والتربية الوطنية

السنة الاولى - حصة في الاسبوع

+x+x+x+

- ١- الوطن العربي الصغير - جزء من الوطن العربي الكبير .
- ٢- القومية العربية ومقوماتها - الامة وعوامل تكوينها - الامة العربية .
- ٣- الوحدة العربية ومقوماتها - الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية بين الدول العربية .
- ٤- جامعة الدول العربية - نشأتها واهدافها وموقفها من المشكلات العالمية .
- ٥- علاقة العالم العربي بالهيئات والمنظمات العالمية وخاصة : هيئة الامم المتحدة - الجمعية العمومية - مجلس الامن - محكمة العدل الدولية . . .
- ٦ - واجبا للمواطن العربي حيال القضايا العربية المعاصرة :
- ٦- تحرير البلاد العربية ب - السعي للتخلص من الاستغلال الاقطاعي
- ب- الجهاد ضد الاستعمار الاجنبي وانقاذ فلسطين د - الصهيونية العالمية والخطر الصهيوني من الوجهة القومية والاقتصادية والدينية
- هـ - طرق مكافحة الخطر الصهيوني و - الاستعمار وقضية المغرب العربي
- ز - الاستعمار وقضية اسكندرون ح - الاستعمار وقضية المحيات العربية
- ط - الاستعمار ومشاكل البترول ي - الاستعمار وقناة السويس .

xxxxxxxxxxxx

xxxxxx

xx

منهاج المجتمع العربي والتربية الوطنية

السنة الثانية - حصة واحدة في الاسبوع

- ١- الدراسة العلمية للمجتمع .
- ٢- دراسة حدود المنطقة المساحية وسكانها .
- ٣- دراسة النشاط التعليمي والثقافة في المجتمع العربي خاصة .
- ٤- دراسة النشاط الاقتصادي .
- ٥- دراسة الحالة الصحية والخدمات المتعلقة بها .
- ٦- دراسة النشاط الترويحي وشغل اوقات الفراغ .
- ٧- دراسة الامن والخدمات المتعلقة به .
- ٨- مؤسسات خدمة الجماعة .
- ٩- الحق والواجب وابرار فكرة تلازمها .
- ١٠- المسؤولية وانواعها وشروطها .
- ١١- دراسة مقارنة للانظمة الاجتماعية في البلاد العربية .
- ١٢- مفهوم الدولة ومقوماتها - اقسامها ووزاراتها - ابراز اهمية وزارة التربية والتعليم وكيف تعمل . السلطات الثلاث ، فصلها وتعاونها .
- ١٣- الدستور - تعريفه - الغاية منه واغراضه - محتوياته و فصوله - تعديله - شروط طلب التعديل والتعديل .
- ١٤- الحكم النيابي وكيف يتم الانتخاب والتثيل .
- ١٥- الميزانية وتنظيمها - موارد ها وأيواب صرفها .
- ١٦- البلديات - اعمالها ووظائفها ودرجاتها .
- ١٧- التأميم : تعريفه - العوامل التي أدت الى تطبيقه .

منهاج التعاون

السنة الاولى - حصة في الاسبوع

ههههههههه

- ١- مبادئ التعاون و طرقه .
 - ٦- المبادئ الاساسية للتعاون .
 - ب - الفرق بين الجمعيات التعاونية والشركات .
- ٢- مكان التعاون في المجتمع .
 - ٦ - بعض نماذج من الجمعيات التعاونية وأسباب نجاحها وفشلها .
 - ب- أثر التعاون في المجتمع المحلي .
 - ج- النواحي القانونية للتعاون - نظام الجمعية و قانون التعاون ومهام الحكومة .
- ٣- تقرير الحاجة الى التعاون .
 - ٦- مزايا العمل المشترك .
 - ب- الحاجة الى البساطة .
 - ج- الدقة في تحديد الاهداف .
- ٤- تنظيم الجمعيات التعاونية .
 - ٦- الوضع القانوني للجمعية التعاونية .
 - ب- اشكال الجمعيات التعاونية وأهدافها .
 - ج- رأس المال اللازم و تكاليف الادارة .
 - د - معاملة الاعضاء .

- ٥ - هيئات الجمعيات التعاونية ولجانها .
 - ٦ - الهيئة العمومية = اجتماعاتها ومسؤولية الاعضاء وحقوقهم .
 - ب - لجنة الادارة = واجبات اعضائها وكيفية انتخابهم .
 - ج - لجان المراقبة .
 - ٦ - سجلات الجمعية التعاونية و تنظيم حساباتها .
 - ٦ - انواع السجلات وأهميتها وكيفية التسجيل .
 - ب - الحسابات و سجلاتها والموازنات و تنظيمها .
 - ٧ - العلاقات بين الجمعيات التعاونية .
 - ٦ - الاتحادات التعاونية
 - ب - العلاقات التعليمية
 - ج - العلاقات التجارية والمالية والادارية التعاونية الاستهلاكية .
 - ٨ - القيام بجميع أعمال جمعية دار المعلمين الريفية بالاشتراك مع طلاب السنة الثانية و تقديم تقرير مفصل عنها .
- ملاحظة : يقترح أخذ هذه الموضوعات من كتاب (مبادئ التعاون وطرقه) الذي يصدره مركز سوسالليان للتربية الاساسية .

متهاج التعاون للسنة الثانية - حصة في الاسبوع

+++++

١ - تاريخ الحركة التعاونية و تطورها .

٢ - التعاون علما وعملا و تطبيقا .

٣ - التعاون في الاردن •

٦ - تاريخ الحركة التعاونية في الاردن •

ب - الحاجة الى التعاون في الاردن •

ج - الجمعيات التعاونية في الاردن •

انواعها وأغراضها ورؤوس اموالها وعدد أعضائها وتطورها

د - قانون التعاون ونظام التعاون •

دراسة و تحليل و تطبيق •

٤ - الحركة التعاونية في البلاد العربية :

- مصر والحركة التعاونية و تعاونات الاصلاح الزراعي •

- سوريا

- العراق

- لبنان

٥ - أمثلة من التعاون في بلاد أخرى :

- التعاون في الدانمارك

{ - التعاون في امريكا

{ - التعاون في ألمانيا

{ - التعاون في انكلترا

• اذا اتسع الوقت •

٦ - مسوولية الاعضاء في الجمعيات التعاونية والتزاماتهم •

٧ - سجلات الجمعيات وادواتها وحساباتها وموازلاتها وتوزيع المال الفائض فيها •

- ٨ - الاتحادات التعاونية والتعاونيات المركزية .
 - ٩ - القيام بجميع اعمال الجمعية التعاونية الاستهلاكية في الدار بالاشتراك مع طلاب السنة الاولى .
 - ١٠ - تقرير عن دراسة عملية لجمعية تعاونية في المملكة الاردنية الهاشمية .
 - ١١ - تشكيل الجمعيات التعاونية في قري العمل الميداني ومساعدة اعضائها على تفهم معنى التعاون والسير في الطريق الصحيح .
- ملاحظة = يقترح كتاب (التربية الاساسية والجمعيات التعاونية)
يصدره المركز الدولي للتربية الاساسية سوسالليان .

++++++++
++++++
++

منهاج العلوم = الفيزياء والكيمياء

السنة الاولى - حصتان اسبوعيتان

يدرس المنهاج من خلال وحدات متكاملة كلما أمكن ذلك

١ - مساهمة العلم في شغل اوقات الفراغ : ٦ - الات الموسيقية

- ١ - الات الموسيقية الوترية والهوائية وانواعها .
- ٢ - كيفية حدوث الصوت .
- ٣ - اختلاف النغمات الموسيقية .
- ٤ - وظيفة الصندوق الرنان .
- ٥ - تسجيل الصوت : الحاكي ، والمسجل مع الالاح على الحاكي .
- ٦ - كيف يعمل الحاكي والمسجل : اجزاءهما ، الثمرن على استعمالهما واجراء بعض التصليحات .

ب - التصوير الشمسي

- ١ - الخزائفة ذات الثقب .
 - ٢ - تطور هذه الخزائفة الى آلة تصوير .
 - ٣ - التمرن على استعمال آلة التصوير بالتفصيل .
 - ٤ - اظهار الصورة وتثبيتها والتمرن على ذلك .
- يمكن الاستعانة بمدرس الوسائل السمعية البصرية .

ج - المرايا والعدسات

- ١ - المرايا المستوية .
- ٢ - المرايا غير المستوية : (المقعرة) .
- ٣ - انواع العدسات وتشكل الاخيلة المختلفة بواسطتها .
- ٤ - استخدام العدسات في علاج بعض امراض العين (قصر النظر وطولها) .
- ٥ - استخدام العدسات في تكبير العرثيات واستعمالاتها في المجهر المركب .

٢ - الشروة المعدنية

٦ - أهم الخامات المعدنية الموجودة في الاردن كالملاح والبوتاس والفوسفات

والاسمنت والبترول الخ

١ - تكون هذه الخامات وأماكن وجودها .

٢ - استثمارها وطرقها .

٣ - الصناعات التي تقوم عليها .

٣ - بعض الصناعات الكيماوية الهامة

- ١ - صناعة الثقب .
- ٢ - صناعة الورق .
- ٣ - صناعة الصابون .
- ٤ - صناعة النشا - الفلكوز - تحليل دقيق القمح والبطاطا .
- ٥ - صناعة الحرير الصناعي .
- ٦ - صناعة المبيدات الحشرية .
- ٧ - صناعة الكحول والعطورات والكريمات .

٤ - العمل المخبري الحتمي

- ١ - صنع مصباح كحولي .
- ٢ - تكييف أنابيب الانطلاق المؤنفة الزجاجية .
- ٣ - تركيب جهاز استحصال الغازات في الدرجة العادية .
- ٤ - تركيب جهاز استحصال الغازات بواسطة التسخين .
- ٥ - الهيدروجين - استحضاله - خواصه الفيزيائية والكيماوية .
- ٦ - الاوكسجين - استحضاله - خواصه الفيزيائية والكيماوية .

xxxxxxxxxxxxxxxx

xxxxxxxx

xx

منهاج العلوم

السنة الثانية - حصتان في الاسبوع

يدرس منهاج من خلال وحدات كلما أمكن ذلك

١- كيف ساهم العلم في رفع مستوى حياتنا اليومية

٦- الكهرباء :

- ١ - فكرة بسيطة عن التيار الكهربائي المتناوب والمستمر - الاجسام الجيدة النقل والروئية النقل .
- ٢ - التأثيرات الحرارية للتيار الكهربائي ، والتأثيرات المغناطيسية والكيميائية .
- ٣ - فكرة بسيطة عن الكهربائية الساكنة - التكهرب بالدلك .
- ٤ - المكثفة املاء وها وافراغها - سعتها .
- ٥ - تركيب المصباح الكهربائي .
- ٦ - توصيلات المصابيح الكهربائية في المنزل .
- ٧ - تركيب المفتاح الكهربائي .
- ٨ - المنصهر (الفاصم) .
- ٩ - المكشاة الكهربائية .
- ١٠ - آلة التسخين والغلي والشوي الكهربائية .
- ١١ - المدفأة الكهربائية .

ب - المغناطيسية الكهربائية :

تدرس مفصلة المواضيع التالية :

- ١ - الجرس الكهربائي .
- ٢ - الهاتف .
- ٣ - البوق (التلغراف)
- ٤ - الطلاء بالكهرباء .
- ٥ - الراديو وكيف يعمل .

ج - الآلات المساعدة للانسان :

- ١- الرافعة وانواعها - لمحة عن قيمة الآلات في الصناعة والصناعة الضخمة خاصة .
- ٢- المضخات وانواعها : الماصة ، الكابسة ، الماصة الكابسة ، (المكبس المائي) .
- ٣- التمديدات المائية و ^{الصنابير} التوزيع المياه في القرية والمزرعة والمدينة .
- ٤- الغسالة والثلاجة والمروحة والمكنسة الكهربائية .
- ٥- آلات المحافحة الزراعية عملها وصيانتها (عقارات ، رشاشات الخ . .) .
- ٦- الفقاسات والحاضنات والغزازات ومقياس بيض الطيور .
- ٧- مقياس الحرارة والرطوبة والكثافة والمطر ومقياس آبيو ومقياس فولت مع التمرن على استعمالهما عمليا .
- ٨- الدراجة البسيطة والدراجة النارية .
- ٩- السيارة والجرار والحصادة .

- ١٠- القطار .
- ١١- الطائيرة .

العمل المخبري الحتمي

- ١- التذكير بعمل السنة السابقة .
 - ٢- غاز الفحم استحصاله خواصه الفيزيائية والكيميائية .
 - ٣- الاحجار الكلسية ، الكلس الحي ، رائق الكلس .
 - ٤- الحديد والالومنيوم وخواصهما الكيميائية .
 - ٥- صنع جرس كهربائي .
 - ٦- صنع بطاريات فولطا ، لوكلائشه ، ثاني كرومات البوتاسيوم الخ .
 - ٧- تجارب مختلفة في الضغط الجوي .
 - ٨- مبدأ أرخميدس - تحقيقه ، قياس الكثافة استنادا اليه .
 - ٩- الوزن المضاعف ، تعيين الكثافة بطريق الدورق .
- ١٠ -

x = x = x = x = x = x = x

منهاج التشريح

السنة الاولى - حصة واحدة في الاسبوع

توجيهات :

- ١ - يعرن الطلاب على ان يشرحوا الحيوانات بأنفسهم .
- ٢ - يكلف كل منهم برسم الاجهزة بعد اجراء التشريح .

٦ - قلب الخروف - ١ - دراسة اوصافه الظاهرية - وجهاء الامامي والخلفي -

ذروته وقاعدته .

٢ - تشريحه = شق القلب لملاحظته داخل البطين الايسر

والايمن .

دراسة داخل الاذنين - التسلمات السينيه في الابهر وفي

قاعدة الشريان الرئوي .

ب - رئة الخروف - ١ - الاوصاف الظاهرية .

٢ - تشريحه القصبة والقصبات - الفصوص الرئوية والاسناخ الرئوية .

ج - كبد الخروف - ١ - الاوصاف الظاهرية .

٢ - تشريحه = الفصوص الكبدية - كيس المرارة قطع الكبد ودراسة

الاقنية الصفراوية .

د - دماغ الخروف - ١ - الاوصاف الظاهرية - الوجهان العلوي والسفلي .

٢ - تشريحه - شقه من الاعلى - مقطع المخيخ - منشأ الاعصاب

القحفية - دراسة البصلة البسيسائية - رؤية اقسام

مضيق الدماغ .

هـ - عين البقرة - ١ - دراسة الاوصاف الظاهرة .

٢ - تشريحها - مقطع طولي في العين - دراسة طبقات العين

الثلاث - دراسة الجسم البلوري - الخلطان العائي

والزجاجي - العصب البصري .

و - الارنب - ١ - دراسة اوصافه الظاهرة .

٢ - تشريحه = دراسة الجهاز الهضمي ، دراسة الجهاز البولي ، دراسة

الجهاز التناسلي في الذكور والاناث - دراسة المجموع العصبي

• (الدماغ) ، دراسة القلب - دراسة الهيكل العظمي •

ز - الحمام - ١ - دراسة الاوصاف الظاهرة •

الطيور - ٢ - تشريحه - دراسة الجهاز الهضمي - الجهاز التناسلي البولي

(ذكر وانثى) • - الجهاز التنفسي - دراسة القلب - فتح

القحف ودراسة دماغ الطير •

ح - الضبأ والحرذون - ١ - دراسة الاوصاف الظاهرة عن الزاحف •

٢ - تشريحه - دراسة الجهاز الهضمي - الجهاز التناسلي

(ذكر وانثى) - الجهاز التنفسي - دراسة القلب -

دراسة المجموع العصبي (الدماغ) •

ط - الضفدع - ١ - دراسة الاوصاف الظاهرة •

عن البرمثيات - ٢ - تشريحه - دراسة الجهاز الهضمي - الجهاز التناسلي البولي

(ذكر وانثى) - الجهاز التنفسي - القلب - دراسة المجموع

العصبي (الدماغ) •

ي - دراسة محضرات مجهرية :

٦ - حيوانية : (١) نسيج بشري (٢) نسيج عضلي (٣) نسيج عصبي •

• (٤) نسيج عظمي (٥) نسيج غضروفي (٦) نسيج دموي (الدم) •

ب - جرثومية : ١ - المتحول مثلا (ايبيا)

ج - نباتية : ١ - مقطع عرضي للساق (٢) مقطع طولي للساق (٣) مقطع عرضي للجذر

٤ - مقطع عرضي لصفيحة الورقة (٥) مقطع عرضي لذنب الورقة

٢ - حبة الطلع (٧) مقطع الحشفة (٨) البيضة •

منهاج الزراعة

السنة الاولى - حصتان في الاسبوع

٦ - الزراعة النظرية العامة

اولا - البستنة الثمرية

- ١ - تحضير مختلف انواع المشاتل .
- ٢ - التطعيم .
- ٣ - انشاء بستان - صيانتة - مصدات الرياح - التخطيط - حفر الجور ،
غرس الاشجار - التجهد .
- ٤ - تقليم اشجار الفاكهة .
- ٥ - التسميد - الاسمدة الكيماوية والطبيعية .
- ٦ - الحراثة السطحية والعميقة . وانواع المحارث .
- ٧ - خف الثمار .
- ٨ - قطف الثمار واحداث الطرق المتبعة لمختلف انواع الفاكهة .
- ٩ - التسويق والخرن .

ثانيا - أحدث الطرق في زراعة المحاصيل الحقلية كالقمح و الشعير و السمسم و الذرة .

ثالثا - نماذج لزراعة بعض أصناف الخضروات .

ب - وقاية النباتات

- ١ - مقدمة عن الحشرات وأنواعها .
- ٢ - الطرق المتبعة في مقاومة الحشرات : (طرق زراعية - بيولوجية - ميكانيكية - طبيعية -
كيماوية) .

- ٣ - أنواع السموم : (معوية - لمسية - غازات سامة) .
- ٤ - العفارات والرشاشات .
- ٥ - أهم الحشرات التي تعترى أشجار الفاكهة وطرق مكافحتها .
- ٦ - الطريقة المختلطة في مكافحة الحشرات و الامراض النباتية .
- ٧ - مقاومة الآفات التالفة :
الخلد ، العالوش ، فأر الحقل ، سوسة الحبوب المخزونة .
- ٨ - مكافحة بعض الامراض النباتية الشائعة وأهم العلاجات المستعملة لمقاومتها .

= = = = =

منهاج الزراعة والارشاد الزراعي

السنة الثانية - حصتان في الاسبوع

١ - الزراعة النظرية العامة - حصوة واحدة

اولا - تربية الحيوانات والدواجن .

(١) أحدث الطرق في تربية حيوانات ودواجن المنطقة = الدجاج ، الارانب ،

الابقار ، الاغنام .

(٢) دراسة أمراض الحيوانات والدواجن المذكورة = الاعراض ، طرق الوقاية ،

العلاج .

ثانيا - تربية النحل .

(١) أحدث الطرق في تربية النحل .

(٢) دراسة أمراض النحل وأعدائه .

(الاعراض ، طرق الوقاية ، العلاج) .

ثالثا - الالبان =

الحليب ، الكريمة ، الزبدة ، الجبنسة ، السمن .

رابعاً - بعض الصناعات الزراعية = (الشراب ، العريبات ، التجفيف ، التعليب) .

ب - الارشاد الزراعي - حصة واحدة

١ - الريف العربي وبعض مشاكله الزراعية والاقتصادية .

٢ - الوضع الزراعي في الاردن ومشاكله .

٣ - الارشاد الزراعي - أهدافه ومبادئه .

٤ - المرشد الزراعي - صفاته ووظائفه .

٥ - التنظيم للارشاد الزراعي .

٦ - برامج الارشاد الزراعي .

٧ - وسائل الارشاد الزراعي .

١ - الوسائل الايضاحية = اللافتات المعروضات ، شرائط الافلام ، الافلام الزراعية ،

الافلام الثابتة ، التجارب الايضاحية .

٢ - الوسائل السمعية = وتشمل الادوات الاجتماعات الزراعية ، المحادثات

الشخصية أحاديث الاذاعة ، المحاضرات .

٣ - الوسائل الكتابية = تشمل النشرات الزراعية ، الوسائل ، المنشورات ،

المجلات الزراعية «

٨ - تقويم وسائل الارشاد ومقياس فعاليتها .

منهاج الزراعة

السنة الاولى والثانية

حصتان اسبوعيتان لكل سنة

تدور الناحية العملية حول المواضيع التالية او ما يماثلها .

- ١ - تخطيط حقول ارشادية متنوعة . الحدائق و تنظيمها .
- ٢ - تغليم الاشجار .
- ٣ - تطعيم الاشجار .
- ٤ - التسميد .
- ٥ - الكشف على النحل .
- ٦ - الاشراف على آلات التفقيس والحاضنات .
- ٧ - بناء بيوت نموذجية للدواجن .
- ٨ - بناء بيوت نموذجية للارانب .
- ٩ - الاشراف على عمل الكريمة والزبدة .
- ١٠ - استعمال آلات الرش والتعفير .
- ١١ - استعمال آدوات الحراثة المختلفة .
- ١٢ - الاشراف على التجارب الزراعية .
- ١٣ - عمل لافتات و نشرات فنية زراعية .
- ١٤ - تمرين على القاء احاديث زراعية و ادارة ندوة زراعية .
- ١٥ - التعرّين على التجديس .

منهج الصحة والتربية الصحية والعريض

السنة الاولى - حصتان في الاسبوع

x=x=x=x

- ٦- النظافة ب - بكتريا وفيروسات وأمراض سارية ج - التغذية
د - اسعاف اولي ه - الصحة المدرسية .

٦) النظافة :

نظافة الفرد ، العناية بالجسم (جلد ، شعر ، أظافر ، قدمين ،
الخ . . .) والأمراض التي تنشأ عن اهمال النظافة . العادات الصحية .

ب) بكتريا وفيروسات وأمراض سارية :

البكتريا و تصنيفها ، الدور الذي تلعبه في حياتنا ، العدوى والنقل ،
فترة الحضانه التلوث و التطهير ، العزل ، التعقيم وطرقه ، المختلقة ، المناعسة ،
خطوط الجسم الدفاعية : التطعيم والتلقيح و الحقن .

الامراض السارية التيفوئيد والبارايتفويد ، الزحار او الد سنطاريا بنوعيه
(عصيات ، اميبيا) الكوليرا .

التسمم الغذائي : (أو امراض الجهاز الهضمي) الجدرى و الجدري ، الكزاز
او التغانوس بالنكاف ، الطاعون ، مرض الجعره الفحمية ، الانفلونزا ، التيفوس
ذات الرئة ، شلل الاطفال ، الحصبة ، الحصية الالمانية ، الكلب ، التراخوما ،
الرشح و الزكام القرع .

امراض الطفيليات : الملاريا ، حبة حلب ، الديدان (اسكارس ، الدودة الوحيدة

او الشريطية في البقر والخنزير ، الديدان الخيطية ، دودة الكبد ، الديدان
السوطية الخ . . . هيئة العامل المسبب ، طرق انتقاله ، طرق مكافحته (في
الامراض المذكورة أعلاه) .

ج) التغذية :

و وظيفة الطعام وعلاقته بالصحة ، أقسام الاغذية وحاجة الجسم
اليها ، الكربوهيدرات ، الدهون البروتينات ، الفيتامينات وانواعها (أ ، ب ،
ب ، المركب مح ، الخ . . تدرس بالتفصيل من حيث مصادرها) الامراض الناجمة
عن نقصها .

الجسم كوحدة بالنسبة للاغذية ، الهضم و الامتصاص ، الاحتراق ، والطاقة والحركة ،
العائلات الغذائية السبع ، سوء التغذية وأثره في الصحة ، اكتشافه والتغلب عليه .
التغذية المناسبة للأفراد ، تغذية الاصحاء ، المرضى والحوامل والمرضعات ،
زيادة الوزن اضراره وكيفية التخلص منه .

د) الاسعافات الاولية :

الجروح وانواعها والعناية بها ، النزيف انواعه ، وقفه . الرعاف ،
وقفه ، حوادث العظام ، العضلات والمفاصل ، التواءها .
الحروق = حروق السوائل الساخنة ، الاختناق ، الغرق ، التنفس الاصطناعي
فقدان الوعي ، الاغماء ، التشنج ، المواد الاجنبية التي تقع في العين
والانف ، الفم .
حوادث الحركة ، الارتبطة وانواعها .

- لسع الحشرات والنواحف ، الحية والعقرب والنحلة الخ .
- الصيدليات البيئية كيفية تجهيزها ، مراكز الاسعاف .

هـ (الصحة المدرسية :

ملاحظات : ١ - ترافق الناحية العملية الناحية النظرية و يعني بالتطبيق العملي

• عناية خاصة في الاسعافات .

٢ - يدرب الطلاب على الابحاث والدراسات الصحية .

٣ - يراعى الاكثار من وسائل الايضاح (الافلام المتحركة ، واللافتات

والافلام الثابتة) . والاستفادة منها في تثبيت المعلومات في

اذهان الطلاب وزيادة فهمهم للمادة .

٤ - يراعى الاكثار من الرحلات والزيارات العلمية للمؤسسات و

والدوائر الحكومية وأقسامها التي تقوم بمثل هذا العمل

بغية توسيع آفاق الطلاب واعدادهم للسنة القادمة .

+x+x+x+x+x+x+

منهج الارشاد الصحي والتربية الصحية

السنة الثانية - حصة واحدة في الاسبوع

٦ - الصحة العامة والادارة الصحية . ب - التربية الصحية ج الصحة البيئية

د - رحلات المشاهدة .

الصحة العامة والادارة الصحية :

الصحة العامة ، ماهيتها ، مجالها ، الفرق بين الصحة والطب ، الطب الوقائي والطب العلاجي ، الصحة العامة والريف ، فريق العمل الميداني في الصحة العامة ، اعضاء فريق الصحة العامة والدور الذي يلعبه كل منهم الطبيب ورائد الفريق ، المهندس الصحي ، العربي او المثقف او المرشد الصحي ، المبروضات ، قابلات ، زائرات صحيات ، ممرضات عاديات .
المراقبون الصحيون ، عمل المختبر . عمل أعضاء الفريق كوحدة لترقية الريف من الناحية الصحية . وزارات الصحة في الدول العربية والخدمات التي تؤدى لها للمواطنين ، اقسام هذه الوزارات وزارة الصحة في بلد متقدم وآخر متخلف .
منظمة الصحة العالمية ، تأسيسها والخدمات التي تؤدى لها الى شعوب العالم ، اليونيسف والعناية بالاطفال ، مجهود المؤسسات في البلدان العربية .

التربية الصحية :

ماهيتها ، مجالها ، المثقف الصحي ، العاملون في الثقيف الصحي ، الحقائق والافكار الصحية ، الحاجات الصحية واشباعها ، التعليمات الصحية ، الحاجة الى التعليم الصحي ، التربية الصحية والمعلم ، المناهج الصحية ومختلف فئات الاعمار تعليم الصحة في الاردن .
الوسائل السمعية البصرية كطرق لنقل المعلومات الصحية .

الصحة البيئية ومشاكل القرية الصحية :

(٦) الماء ، مصادره ، طرق تلوثه ، طرق حمايته ، جمع العينات وفحص الماء ،

الامراض التي ينقلها الماء ، تنقية الماء ، الخزن الترويق ، الترسيب ، الترشيح ، التعقيم ،
طرقه ، الطرق المنزلية ، الابار و حمايتها .

(ب) الفضلات والنفايات وانواعها و خطرها على الصحة العامة ، جمعها و طرق تصريفها
(الاوعية) المجارى العامة ، الدفن ، الرمسي في الماء ، اطعام الفضلات للحيوان ،
الاستفادة منها كسماد ، المراحيض وانواعها ، المراحيض الجافة ، المراحيض المائية
وصلاحياتها للقوى .

(ج) مكافحة الحشرات والحيوانات ناقله المرض ، الذباب ، البعوض ، القمل ، البراغيث ،
البق ، الصراصير الفئران مضررها ، عاداتها ، اماكن تفريخها ، مكافحتها ، الد . د . ت
والسموم الحشرية طرق تحضيره ورشه .

(د) الاطعمة ، الشروط الصحية ، المشتغلين بها ، صحتهم والعادات السيئة المتعلقة
بها ، الحليب و صحة الحيوانات الحلابنة .

(هـ) المسكن ، البيت الصالح للسكنى ، التهوية والنظافة العامة ، صرف الفضلات ، مياه
الشرب الخ . .

(و) رحلات المشاهدة : زيارة دائرة الصحة في المنطقة ، وزارة الصحة واقسامها ، المشاريع
الصحية الريفيه ، زيارة بعض البلديات والوقوف على خدماتها الصحية ، زيارة بعض
وزارات الصحة في البلدان العربية وقسم الارشاد الصحي اى يمكن والوقوف على
الخدمات التي تؤدى بها في الريف .

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

xxxxxxxxxx

xxxxx

منهاج التربية البدنية
السنة الاولى - حصتان في الاسبوع

+++++

١ - الدروس العملية •

- ١ - تعريفات بدنية للطلبة أنفسهم لتقوية أجهالهم •
- ٢ - تدريبات عملية في الالعاب الهامة مثل - كرة السلة ، الكرة الطائرة ،
كرة القدم ، كرة الطاولة ، تنس الارض •
- ٣ - تدريبات عملية على الالعاب الصغيرة بعض نواحي نشاط العاب القوى
المختلفة •
- ٤ - التدريب على التحكيم •

٢ - الدروس النظرية •

- ١ - اعطاء فكرة عامة عن العاب القوى وادواتها ، والغرض منها و تتألف من
المسابقات بانواعها (١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٤٠٠ ، ٨٠٠ ، ١٥٠٠) ، الضاحية
والقوانين الخاصة بها ، الوثب العالي ، الوثبة الثلاثية ، القفز بالزانة ،
رمي الجلة ، رمي القوس ، الوثب الطويل ، الوثب العريض ، المتتابع •
- ٢ - دراسة تفصيلية عن = كرة القدم ، كرة السلة ، الكرة الطائرة ، كرة الطاولة
وتنس الارض •
- ٣ - تحكيم المباريات وتنظيمها •
- ٤ - نظام الاسر و الجماعات المدرسية •

السنة الثانية - حصتان في الاسبوع

+++++

١ - الدروس العملية

- ١ - تعريبات بدنية للطلبة أنفسهم .
- ٢ - تدريبات عملية على بعض الالعاب الاخرى مثل (الكرة الناعمة ، كرة القائمين ، كرة اليد) .
- ٣ - العاب صغيرة تناسب مراحل التعليم الابتدائي الاعدادى .
- ٤ - دروس عملية في الملاكمة والمصارعة والجمباز .
- ٥ - تدريبات في سباقات الرمي : مثل القرص والومح والجله في العاب القوى .
- ٦ - التدرب على التحكيم .

٢ - الدروس النظرية

- ١ - تعريبات بدنية مختلفة .
 - ٢ - مذكرة دروس التربية الرياضية .
 - ٣ - العاب صغيرة تناسب مراحل التعليم الابتدائي والاعدادى .
 - ٤ - القصة الحركية .
 - ٥ - النداء واجزاءه .
 - ٦ - دروس في الملاكمة والمصارعة والجمباز .
 - ٧ - كيفية تخطيط الملاعب وتجهيزها .
- ملاحظات - ١ - تشجيع الطلبة على تطبيق النظم التربوية المدرسية داخليا كنظام الاسر واللجان الرياضية وغيرها .

٢ - تشجيع الطلبة على اقامة الرحلات والمعسكرات الرياضية في نهاية
الاسبوع وفي العطلات .

+++++

منهاج الموسيقى والنشيد
للسنة الاولى و الثانية - حصة في الاسبوع

xxxxxxxx

- ١ - الموسيقى أثرها و تاريخها .
- ٢ - الموسيقى القديمة : وحدة النغم .
- ٣ - الموسيقى في العصور الوسطى : الموسيقى البيزنطية ، العربية ، الفارسية .
- ٤ - الموسيقى في عصر النهضة : تعدد الانغام .
- ٥ - العهد الكلاسيكي و مشاهيره .
- ٦ - الرومانتيكيون و المعاصرون .
- ٧ - الغناء الجوقي : اناشيد قومية (مما وضعت الحافه على صوتين أو أكثر) .
- ٨ - اناشيد مدرسية لمختلف المستويات .
- ٩ - القراءة و الاملاء الموسيقيين (السولفيج) .
- ١٠ - الاشارات - العلامات - المفاتيح - الصمت - التحويل - الاوزان و مقاييسها
البسيطة ، و المركبة .
- ١١ - السلمان : الكبير و الصغير - التحويل بالعلامات ، التحويل بالمفاتيح ،
الحركة و ضوابطها - المترونوم - المصطلحات الخاصة بالحركة .
- ١٢ - دراسة الاغانى الشعبية المحلية و بعث المناسب منها .

منهاج الرسم

ساعتان في السنة الاولى - وساعة في الثانية

xxxxxxxxxx

- ١ - نظرية المنظور : تطبيقاتها على أشكال بسيطة = مربع - مستطيل - دائرة -
مكعب - متوازي السطوح - شارع - منظر طبيعي .
- ٢ - الظل والنور : رسم نماذج عن الطبيعة (طبيعة صامتة)
- ٣ - تبسيط اشكال الحيوانات بأوضاع عادية .
- ٤ - كيفية وضع المخططات للصف والحى والقرية والمناظر الطبيعية .
- ٥ - الرسم الظلي - مظاهر الرسم الظلي في الطبيعة .
- ٦ - كيفية استعمال الالوان - الالوان الاولية والالوان المشتقة .
- ٧ - كيفية ايجاد العناصر الزخرفية من النباتات والحيوانات (يختارها الطالب ويوجهه
المدرس ويصحح اخطاءه) .
- ٨ - رسم الاشخاص بحركاتهم وأوضاعهم المختلفة .
- ٩ - رسم القصص ذات المشهد الواحد أو أكثر مع تلوينها .
- ١٠ - تمارين عملية على السبورة بالطباشير للرسوم التوضيحية التي يحتاج اليها
المعلم أثناء تدريبيه .

منهاج الصناعات الريفيه

السنة الاولى - حصتان في الاسبوع

+++++

١ - دراسة الصناعات المحلية بالتفصيل: علما وعملا من حيث نوع الصناعة والظروف المساعدة على نشوتها في المنطقة . اقتراح الوسائل لتحسين الانتاج وتصريفه بالطرق المعقولة .

٢ - فكرة عامة عن التصنيع : أهميته بوجه عام - تصنيع الريف خاصة - امكانية التصنيع في الاردن .

٣ - الأسس العامة لاقامة صناعة ما : أ - وفرة الخامات وأسعارها وملاءمتها للتصنيع
ب - وفرة الايدي العاملة المدربة والتي يمكن تدريبها . ج - وفرة الغنيين .
د - سهولة المواصلات . هـ - الاسواق المختلفة ومدى استيعابها للانتاج .
و - منافسات المنتجات الاجنبية .

٤ - نماذج صناعات وأعمال مختلفة :

أ - أعمال القش = صنع سلة ، طبق ، سبت ، الخ

ب - أعمال المعادن = صنع كيلة ، محقن ، زاوية حديد مبسط ، لحام الصفيح والزنك .

ج - أعمال النجارة = ١ - سن القارة و تركيبها - مسح ونشر الخشب .

٢ - عمل معجونة مع حل الدهان و تركيبه .

٣ - صنع بعض الادوات البسيطة .

د - أعمال النسيج = نسيج مناشف ، بسط ، الخ

- هـ - أعمال الزجاج = قص الزجاج ، توكييه .
- و - أعمال الجلد = صنع بيت مشط ، محفظة ، الزهرقة على الجلد
- ز - أعمال التجليد = تجليد دفتر ، كتاب ، محاولة تجليد كتب المكتبة . .
- ح - وسائل ايضاح = محفظة و وسائل ايضاح ، لوحة حائط مملصقات الخ . .

السنة الثانية - حصتان في الاسبوع

+++++++

- ١ - التذكير بمواد الفقرات ١ ، ٢ ، ٣ ، من منهاج السنة الاولى .
- ٢ - اعمال القش = صنع طاولة ، كرسي ، سلة غسيل الخ . . .
- ٣ - اعمال المعادن = صنع حامل خرائط ، حامل مكوى
- ٤ - اعمال النجارة = دهان و تلميع المصنوعات . صنع طاولة وسط ، صنع صينية فواكه ، صنع سلة مهملات .
- ٥ - اعمال التجليد = عمل البومات للصور ، للطوايح تجليد كتب متنوعة .
- ٦ - وسائل ايضاح = عمل خرائط متنوعة ، مجسمات من عجينة الورق ، تضاريس طبيعية : خلجان ، روهوس ، بحيرات ، أنهار ، جبال ، جزر . . .
- ٧ - اعمال النسيج = نسيج شراشف ، بسط ، مناشف . . .
- ٨ - أعمال الجلد = صنع (جزدان) ، زئارساعة يد ، حزام
- ٩ - استعمال الالوان الزيتية والعائية في الرسم و تربيين التماثيل والفخاريات .
- ١٠ - الرسم الميكانيكي .

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

xxxxxxxxxx

منهاج وسائل الايضاح السمعية والبصرية

يدرس خلال السنتين - اما حصة واحدة في الاسبوع
كل سنة أو حصتين أسبوعيتين في احدى السنتين .

=====

١ - الايضاح - ماهيته ، لزومه ، وسائله .

٢ - وسائل الايضاح وطرق اكتساب الخبرات .

٦ - الخبرات المباشرة .

ب - الخبرات الناتجة عن المثل .

ج - التمثيل .

د - الرحلات المدرسية ، الجولات ، المشاهد .

هـ - المعارض .

و - السينما .

ز - الراديو ، آلة التسجيل ، الفانوس المحوري .

ح - الخرائط ، الرسوم ، الصور ، السبورة .

٣ - دراسة علمية وتجارب عملية كما يأتي :-

التصوير ، التسجيل ، ادارة السينما ، اللوحات ، المطبعة الحربية ، جريدة الحائط ،

اقامة المعارض ، الافلام الثابتة ، تنظيم الرحلات ، الدعاية ، النشرات ، مطبعة

الكحول .

٤ - غرفة الصف : امكانية استعمال وسائل الايضاح في =

٦ - درس الحساب ب - الاجتماعيات ج - الطبيعيات

د - العلوم الصحية هـ - القراءة .

دار المعلمين الريفية في بيت حنينا

ص ١٩١ / ب

القدس

الملحق رقم (٤)

مناهج صفي المعلمين منذ ١٩٥٩ - ١٩٦٠

وحتى تاريخ كتابة هذا البحث

xxxxxx

مناهج التربية الدينية

لدور المعلمين والمعلمات جميعا

السنة الاولى

++++

- ١ - التدوين عند الانسان ، الفكرة الدينية عند العرب في الجاهلية كما ناقشها القرآن الكريم مع الاشارة الى مستوى الحياة العقلية عند العرب .
- ٢ - الديانة الاسلامية - عرض لاهم مناحيها . -
عقائد ، عبادات ، معاملات ، احوال شخصية ، عقوبات ، ميراث ، جهاد ، سير ومغازي ، اخلاق وفضائل اجتماعية .
- ٣ - العقيدة الاسلامية كما وردت في القرآن والدعوة لها .
- ٤ - الفقه - معناه - ، ابحاثه ، مصادره ، نشأته ، الائمة الاربعة ، أثره في الفكر الانساني .

٥ - الاحوال الشخصية - المرأة في الاسلام ، فكرة عامة عن الزواج ، الطلاق ،

الرضاع ، الحضانة ، والولاية ، والفقنة .

٦ - نشأة علم الكلام وأثر ذلك في الحرية الفكرية . أشهر مسائل الخلاف . أفعال

العباد ، مرتكب الكبيرة ، السمع والعقل .

٧ - التعرف على الكتب التالية = -

١ - الرسالة الخالدة - للسيد عبدالرحمن عزام .

٢ - فجر الاسلام - للسيد أحمد أمين .

٣ - ضحى الاسلام .

٤ - حياة محمد للدكتور محمد حسين هيكل .

٥ - سيرة ابن هشام .

٦ - الدعوة الى الاسلام - للمستشرق

٧ - الفصل في الملل والنحل - لابن حزم .

٨ - الفروق بين الفرق - للبغدادي .

٩ - طبقات الاسلاميين - للاشعري .

السنة الثانية

++++

١ - القرآن الكريم - (٦) نزوله منجما واسباب ذلك .

ب) أثره في الحياة العربية خاصة والانسانية عامة من وجهة

فكرية واجتماعية واقتصادية .

٢ - التفسير - أ - نشأته ، اتجاهاته ، أشهر المفسرين باختصار . (ابن جوير الطبري ،

الرازي ، الزمخشري ، الجصاص ، محي الدين بن العربي ،

الشيخ محمد عبده) .

ب - دراسة عشرين آية في الايمان والجهاد والحث على العمل والاداب

والفضائل الاجتماعية والحياة العامة .

ملحوظة - تحدد الآيات وتستبدل كل عامين .

٣ - الحديث الشريف -

أ (علم الحديث - تعريفه ، معنى الحديث والخبر والاثر ، أول من دون

الحديث ، أشهر كتب الحديث المعتمدة ، علم الحديث دراية ورواية .

ب (معرفة المصطلحات التالية -

السند ، الاسناد ، المتسن ، الحافظ ، المحدث .

الاجازة ، الومزب . " ثنا " ، " انا " ، و " ح " .

او كما قال - صيغتي التعريف (روى عن رسول الله ، وبلغنا عنه) .

ج (رواية الحديث بالمعنى . جواز رواية جزء من الحديث بشروطه .

د (الجرح والتعديل ، تعارض الجرح والتعديل . اسبابي الجرح ،

الفاظ التعديل .

هـ (انواع الحديث - الحديث الصحيح ورتبه ، الحديث ، الحسن ، الحديث

الضعيف ، الحديث الموضوع (معرفة الوضع واسبابه) ، الحديث

القدسي .

و (شرح عشرة أحاديث في موضوعات متنوعة (تحدد و تستبدل كل عامين) .

٤ - ملحوظة -

(أ) يتعرف الطالب على ما يتيسر من كتب الدين المتعلقة بهذه

الموضوعات في مكاتبات الدور .

(ب) ويتعرف على الكتب التالية ان امكن :

١ - الاسلام حقائقه وأباطيله ، خصومه - السيد عباس العقاد .

٢ - محمد الرسالة والرسول - الدكتور نظمي لوقا .

٣ - التربية الدينية - السيدة اسما فهمي .

(ج) والتعرف على الكتب التالية :

١ - الطبرى

٢ - الزمخشري

٣ - صحيح البخارى

٤ - صحيح مسلم مع مقدمة النووى .

٥ - الاصابة .

٦ - الاتقان للمسيوطي .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

منهج دارى المعلمين الريفية في بيت حنينا

وحوارة ومدرسة خضورى الزراعية ، والصناعة في عمان

اللغة العربية

حصتان في الاسبوع

السنة الاولى

١ - نصوص متنوعة : حول بعض الموضوعات كالصناعة ، والزراعة والحياة الريفية ،

ومشاهد الطبيعة ، والتعليم ، ومحبة الناس والتعاون والحرص على اداء الواجب تؤخذ من :

- ١- آداب الاقصوصة .
 - ٢- والمقالة .
 - ٣- والتمثيلية .
 - ٤- الخطبة .
 - ٥- والقصيدة ، " تختار من أدب العصر الحديث " .
- الشعر في نحو مائة بيت ، والنثر في الف وخمسة مائة سطر .
- ٢- الخطابة - تحضيرها ، ارتجالها ، تطبيقها عمليا .
 - ٣- كتابة الرسائل والمخابرات الرسمية .
 - ٤- تعريف بأشهر المراجع العربية الحديثة .
 - ٥- مراجعة مقرر السنتين الثانويتين الاولى والثانية من القواعد .



حصتان في الاسبوع

السنة الثانية

- ١- نصوص شعرية نثرية ، خطب ، رسائل ، وصايا ، مقامات ، ومواعظ ، حكايات ، موضوعاتها في القيم والمثل العليا ، كالاباء ، والنجدة ، والكرم ، والتسامح ، والرثاء الصادق ، وحب الوطن ومشاهد الطبيعة . (من العصور الجاهلية والاسلامية والاموية والعباسية) .
- ٢- فن القراءة والالقاء ، القراءة الصامتة والجهرية ، الالقاء الجيد ، صفاته ، التأثسي ، صحة المخارج ، الوقف الصحيح ، تمثيل المعنى - الصوت والنبرة .

- ٣ - تدريب الطلاب على استعمال المعاجم والمراجع القديمة " الموجودة في
مكتبات الدور " والتعرف على المسميات الصناعية والزراعية الحديثة .
- ٤ - مراجعة مقر السنتين الثانويتين الثالثة والرابعة من القواعد .

XXXXXXXXXXXXXXXXXX

منهاج التربية وعلم النفس لدور المعلمين والمعلمات

السنة الاولى

مسمم

- (١) - علم النفس العام - ساعتان - نصف سنة .
- ١- طبيعة ومبادئ علم النفس بطريقة عملية كعرض أفلام مناسبة وبحث مشكلات
عملية من واقع البيئة .
- ٢- الناحية الفسيولوجية (الغدد ، الجهاز العصبي) .
- ٣- الوراثة والبيئة .
- ٤- الفروق الفردية .
- ٥- الذكاء .
- ٦- الشخصية .

(٢) - علم نفس الطفل - ساعتان - نصف سنة .

- ١- مبادئ النمو .
- ٢- مراحل النمو .
- ٦- مرحلة ما قبل الميلاد .

- ب - سني المهسد .
- ج - الطفولة المبكرة .
- د - الطفولة المتأخرة .
- هـ - المراهقة - أهمية التربية الجنسية .

يراعى في تدريس هذه المراحل النمو الجسدي ، العقلي ،

الانفعالي والاجتماعي .

٣ - طرق دراسة الاطفال نظريا وعمليا .

٣) - مبادئ التربية - ساعتان - سنة كاملة .

١ - دراسة نظم التعليم وأجهزتها في الاردن والبلاد العربية .

٢ - أهداف التربية .

٦ - تطور الاهداف .

ب - الغرض الفردي من التربية .

ج - الغرض الاجتماعي من التربية .

د - التوفيق بين الناحيتين الفردية والاجتماعية .

٣ - دور التربية في البيت والمجتمع والمدرسة .

٤ - دور المعلم في التربية .

أ - صفات المعلم الناجح .

ب - القواعد الخلقية .

ج - العلاقات مع زملاء والمدير والطلاب والمجتمع .

- ٥ - المنهاج - أسس عمل المنهاج .
المحتويات .
- تنظيم المنهاج (المنطقي والسيكولوجي) .
- ٦ - أصول التربية والتعليم .
- ٦ - المبادئ الأساسية في التدريس .
ب - طرق التدريس العامة .
ج - التشويق .
د - وسائل الايضاح .
هـ - تحضير الدرس واعداد المذكرة .

xxxxxxxxxxxx

حصتان - سنة كاملة

السنة الثانية

- (١) - علم النفس التربوي .
 - ١ - ميدان علم النفس التربوي باختصار .
 - ٢ - طبيعة عملية التعليم .
 - ٣ - مبادئ التوجيه في التعليم .
 - ٤ - تكوين ونمو المعاني .
 - ٥ - انتقال أثر التدريس .
 - ٦ - القياس والتقدم .
 - ٧ - الاستدلال وحل المشكلات .
 - ٨ - الصحة النفسية .

(٢) - الادارة التربوية - حصة واحدة - سنة كاملة

١ - طبيعة الادارة .

٢ - اهداف الادارة .

٣ - طرق تحقيق هذه الاهداف -

أ - القيادة المهنية = (انواع القادة ، الوصول للقرارات ، صفات القائد الناجح) .

ب - العلاقات العامة =

١ - اهمية استخدام موارد البيئة المحلية .

٢ - تكوين علاقات حسنة مع المجتمع المحلي وغيرها .

ج - العمل الكتابي = (السجلات ، الانظمة المدرسية ، نظام التفتيش) .

٤ - ادارة الصفوف -

٦ - النظام .

ب - الثواب والعقاب .

ج - الغياب والحضور .

٥ - التقويم لكل ما سبق .

(٣) - الاساليب الخاصة - ٣ حصص - سنة كاملة .

تترك لمعلمي المواضيع الدراسية في دور المعلمين - عمان ، رام الله ،

العروب . اما في دور المعلمين الريفية و خضوري والصناعة فتترك لمعلمي التربية .

(٤) - تطبيق - ٣ حصص - سنة كاملة .

يوصي بتخصيص خمسة اسابيع لتدريب طلاب الصف الثاني على التعليم خارج

معهدهم .

المصادر

ممن

يوصي بتقرير الكتب الآتية -

علم النفس التربوي -

علم النفس التربوي - تأليف أحمد زكي •

أو علم النفس التربوي - جيتس وآخرون ، مترجم باشرف القوسي ••

مبادئ التربية -

الوعي التربوي - جورج شهلا •

أو التربية وطرق التدريس ١ و ٢ - صالح عبدالعزيز

وعبد العزيز عبد المجيد ، أو التربية الحديثة - صالح عبد العزيز •

علم النفس الطفل -

مراحل النمو النفسي -

أو علم النفس التربوي ، جيتس ، مترجم باشرف القوسي •

أو علم النفس التربوي ، أحمد زكي صالح (الباب الثاني

والثالث والرابع) •

الإدارة المدرسية -

الإدارة المدرسية •

منهاج الزراعة

في دارى المعلمين الريفيتين - بيت حنينا وحواره

السنة الاولى - حصتان في الاسبوع

اولا - البستنة الثرية -

- ١ - تحضير مختلف انواع المشاتل .
- ٢ - التطعيم .
- ٣ - انشاء بستان . صيانته ، مصدات الرياح - التخطيط ، حفو الجور ،
غرس الاشجار ، التعهد .
- ٤ - التقليم .
- ٥ - التسميد - الاسمدة الكيماوية والطبيعية .
- ٦ - دراسة الاشجار المثمرة الاتية من حيث المناخ والتربة والخدمة
والاحوال . زيتون ، عنب ، تفاحيات ، اللوزيات .

ثانيا - المحاصيل الحقلية .

أحدث الطرق في زراعة المحاصيل الحقلية الاتية - القمح ، الشعير ،

السهم ، الذرة ، العدس .

ثالثا - المحاصيل الخضرية .

أحدث الطرق في زراعة المحاصيل الخضرية الاتية - البندورة ، البطاطا ،

البطيخ ، البصل ، الفصوليا .

رابعا - وقاية النباتات . -

- ١ - مقدمة عن الحشرات وانواعها بالنسبة لتكوين الفم وكيفية مقاومتها بالنسبة لذلك .
 - ٢ - الطرق الكيماوية المتبعة في مقاومة الحشرات ، مع اعطاء فكرة عن الطرق الزراعية والبيولوجية والميكانيكية والطبيعية .
 - ٣ - العقارات والرشاشات .
 - ٤ - اعراض وطرق مكافحة الحشرات التي تعترى أشجار الفاكهة والخضروات الاتية -
حفار ساق التفاح ، دودة ثمر التفاح ، المن ، الكبنودس ، الصندل الحرشفي ،
الذبابة المتشاربة ، دودة ثمر العنب ، البق الدقيقي في العنب ، ذبابة
البحر الابيض المتوسط ، جرب التين (حرشقة التين الشمعية) .
 - ٥ - مقاومة الافات التالية : دودة الزرع ، فأر الحقل ، سوسة الهبوب المخزونة ،
البياض الدقيقي .
- خامسا - تربية الحيوانات والدواجن .
- ١ - أحدث الطرق في تربية الدجاج والارانب - فيما يتعلق بالتربية
والمسكن والتغذية .
 - ٢ - دراسة أعراض وطرق الوقاية والعلاج للأمراض التالية : -
الكوكسيديا ، الجرب ، الكوليرا ، النيوكاسل ، الجدرى .
- سادسا - تربية النحل : -
- ١ - أهميتها ، الطريقة الحديثة ، مملكة النحل ، نقل النحل من الخلايا
البلدية الى الخلايا الحديثة ، التغذية ، التطريد ، فوز العسل .
 - ٢ - أعداء النحل ومقاومتها : الدبور ، العث الشمعي ، مرض الحضنة
الاميركي والاوروبي ،

منهاج الزراعة العملية - السنتان الاولى والثانية

حصتان اسبوعيتان لكل سنة

xxxxxx

- ١ - تخطيط حقول ارشادية متنوعة .
- ٢ - الحدائق المدرسية و تنظيمها .
- ٣ - عمل المشاتل المختلفة - الاشجار المثمرة ، الحرجية ، الخضروات ، الازهار .
- ٤ - زراعة الاشجار المثمرة والحرجية .
- ٥ - تطعيم الاشجار .
- ٦ - تقليم الاشجار .
- ٧ - التسميد .
- ٨ - تعهد النحل .
- ٩ - تعهد الدواجن والارانب .
- ١٠ - الاشراف على الات التفتيس والحاضنات .
- ١١ - بناء بيوت الدواجن النموذجية .
- ١٢ - بناء بيوت الارانب النموذجية .
- ١٣ - استعمال آلات الوش والتعفير .
- ١٤ - الاشراف على التجارب الزراعية .
- ١٥ - عمل لافتات ونشرات فنية زراعية .
- ١٦ - التدريب على القاء أحاديث زراعية و ادارة ندوة زراعية .
- ١٧ - التدريب على القيام بعمليات التجدير و منع انجراف التربة .

الارشاد الزراعي - حصة واحدة - السنة الثانية

xxxxxxxxxxxx

- ١ - الريف العربي وبعض مشاكله الزراعية والاقتصادية .
- ٢ - الوضع الزراعي في الاردن ومشاكله .
- ٣ - الارشاد الزراعي - أهدافه ومبادئه .
- ٤ - المرشد الزراعي - صفاته ووظائفه .
- ٥ - التنظيم للارشاد الزراعي .
- ٦ - برامج الارشاد الزراعي .
- ٧ - وسائل الارشاد الزراعي بايجاز :

٦ - الوسائل الايضاحية - اللافتات المعروضات ، شرائط الافلام ، الافلام

الزراعية ، الاقلام الثابتة ، التجارب الايضاحية .

ب - الوسائل السمعية - وتشمل الندوات الاجتماعية الزراعية ، المحادثات

الشخصية ، أحاديث الاذاعة ، المحاضرات .

ج - الوسائل الكتابية - لتشمل النشرات الزراعية ، الوسائل ، المنشورات ،

المجلات الزراعية .

٨ - تقويم وسائل الارشاد ومقياس فعاليتها .

xxxxxxxxxxxx

منهاج اللغة الانجليزية لدور المعلمين الريفية

في بيت حنينا وحواره

السنة الاولى - دراسة الموضوعات التالية :

1. Sentences structure i.e. statements, question forms, negations etc.
2. Tenses i.e. present , past, future, sequence of tenses.
3. Reported speech.
4. Punctuation.
5. The use of dictionary & reference books.
6. Handwriting & spelling.
7. Comprehension.
8. Short composition excercises.
9. Letter writing.

السنة الثانية - تدرس الموضوعات التي وردت في السنة الاولى مع التوسيع والتعمق .
يوصى بالوجوع الى الكتب التالية في معالجة الموضوعات التي ستدرس -

1. Tipping-Matriculation English Grammar.
2. Brackenbury - Studies in English Idiom.
3. Nicholson & Bright - English Language for school certificate.
4. T. H. Cobb - Certificate English Language Practice.

xxxxxxxxxxxxxxxx

منهاج العلوم الاجتماعية - للسنة الاولى

الوطن العربي

~~~~~

( للقسم الادبي والعلمي و دور المعلمين الريفية ) حصتان للسنة

بكاملها . ( الشام ، العراق ، الجزيرة العربية ، وادى النيل ، ليبيا ، تونس  
الجزائر ، المغرب ) .



١ - تحديد الوطن العربي وبيان خطأ تسميته بالشرق الأدنى والشرق

الوسط لتدل على الوطن العربي .

٢ - وحدة الوطن العربي من النواحي الجغرافية :

٦ - من الناحية الطبيعية                      ب - من الناحية الاقتصادية

١ - وحدة جيولوجية                      ١ - تكامل الزراعة

٢ - تشابه التضاريس                      ٢ - تكامل الصناعة

٣ - تكامل المناخ                      ٣ - تكامل الثروة المعدنية

٤ - تكامل الاقتصاد .

ج - من الناحية البشرية

١ - اللغة

٢ - الدين

٣ - التاريخ المشترك .

٣ - التضاريس والمناخ .

٤ - الثقافة المشتركة : العقلية العربية او المزاج العربي ، وحدة المصير .

٥ - الزراعة والصناعة والتجارة في الوطن العربي ( المشاكل وطرق معالجتها ) .

٦ - الثروات الطبيعية في الوطن العربي بما فيها البترول .

٧ - الضواصلات في الوطن العربي بانواعها من بوية وبحرية وجوية وبرق وهاتف

وبريد .

٨ - الوضع الاقتصادي العربي - الدخل القومي ، الحواجز الجمركية ، العملة ،

البنوك ، التكامل الاقتصادي والاكتفاء الذاتي .

٩ - السياحة في الوطن العربي (٦) اماكن تاريخية ، ( ب ) اماكن دينية ،  
( ج ) مصايف ، ( د ) مشاتي ، ( هـ ) مناظر طبيعية . طرق تحسين السياحة  
في الوطن العربي .

- ١٠ - التربية و التعليم في الوطن العربي .
- ١١ - التيارات الفكرية في الوطن العربي .
- ١٢ - القضايا العربية المعاصرة : الخليج العربي ، فلسطين ، الجزائر ،  
عدن والمحميات ، الاسكندرون .
- ١٣ - الوطن العربي والمنظمات الدولية ، هيئة الامم المتحدة و فروعها والوكالات  
المتخصصة المتفرعة عنها .

xxxxxxxxxxxxxxxx

## منهاج العلوم الاجتماعية للسنة الثانية

### حضارة العصور الحديثة

حصتان للسنة بكاملها ( للقسم الادبي ، والعلمي ، ودور المعلمين الريفية )

- ١ - النهضة الأوروبية ، عواملها ، مظاهرها ، نتائجها .
- ٢ - الاصلاح الديني في أوروبا - عوامله ، مظهره ، قيمته - تمهيد الطريق  
لديمقراطية الغربية .
- ٣ - الاستكشافات الجغرافية - مظاهرها ، أهميتها ، آثارها .
- ٤ - ظهور الروح القومية في أوروبا ، وخاصة في ايطاليا و ألمانيا .
- ٥ - النهضة العلمية - تقدم علوم الفلك والطبيعات والكيمياء والطب  
والفلسفة الحديثة ( بيكون ، ديكارت ، كانت ) ، آراء جديدة في الدين

( فولتير ، رينان ) ، ظهور التسامح الديني ، التاريخ كعلم ( هيروود ، هيوم ، جيبون ) ، الفلسفة السياسية ( موتسكيو ، روسو ) ، تطور علم الاقتصاد ( نظام حماية التجارة ، حرية التجارة ، آدم سميث ) .

٦- الثورة الصناعية — مظاهرها ونتائجها السياسية و الاقتصادية والاجتماعية ، نمو النقابات العمالية ، القوانين الانسانية ، العدالة الاجتماعية .

٧- الاستعمار الاوروبي في العالم شرقا وغربا .

٨- نمو الرأسمالية والحرب العالمية الاولى والثانية .

٩- المذاهب الفكرية الحديثة :

٦- الدكتاتورية — الفاشية والنازية .

ب- الديمقراطية بأنواعها —

ج- الرأسمالية .

د- الاشتراكية والشيوعية .

١٠- نحو حكومة عالمية — مؤتمر لاهاي ، مبادئ الرئيس ولسون ، عصبة الامم وأسباب فشلها ، هيئة الامم المتحدة وجميع وكالاتها المتفرعة عنها وكيفية العمل فيها ، وخاصة اليونسكو .

١١- المعسكرات العالمية المعاصرة والاحلاف العسكرية ، الشرقية والغربية والحيادية .

١٢- تقلص النفوذ الاوروبي في العالم — حركات التحرر في العالم .



- ١٠ - الخدمة الاجتماعية - أنواعها ، أسسها ومؤسساتها .
- ١١ - التعاون والجمعيات التعاونية وأثرها في النهوض بالمجتمع العربي .
- ١٢ - تقويم برامج النهوض بالمجتمعات المحلية العربية .
- ١٣ - دراسة مشاكل اجتماعية مثل :
  - أ - مؤسسات خدمة الجماعة في الاردن .
  - ب - ظواهر اجتماعية مختلفة في المجتمعات المحلية .
  - ج - شؤون الاسرة في الريف في الاردن .
  - د - مراكز التربية الاساسية في وكالة الغوث .
  - هـ - الجمعيات التعاونية .

xxxxxxxxxxxxxxxx

### دار المعلمين الريفية في بيت حنينا وحوارة

#### منهج العلوم العامة/السنة الاولى

- ١ - الوحدة الاولى - مقدمة عن العلم .

ماهي العلوم العامة ، لماذا ندرس العلوم العامة ، الثقافة العلمية ضرورة اجتماعية . طريقة البحث العلمي - استخدامها في حل المشكلات ، علاقة العلوم العامة بعلوم المرحلة الابتدائية .
- ٢ - الوحدة الثانية - الارض .

نظريات تكون الارض و تقدير عمرها ، تاريخ الارض الجيولوجي ، البراكين والهزات الارضية - اسبابها والتنبؤ بوقوعها .

الصخور وانواعها . الخامات المحلية ( الملح ، البوتاس ، الفوسفات ،  
النحاس ، المنغنيز ، الحديد ، البترول ) - أماكن وجودها وامكانية  
استثمارها والصناعات المهمة التي تقوم عليها .

٣ - الوحدة الثالثة - الحياة على أرضنا .

البيئة وأثرها على الاحياء ، توزيع الاحياء على الارض ، دراسة بسيطة  
للنباتات والحيوانات المحلية وأهميتها الاقتصادية .  
قوانين الوراثة والاستفادة منها في تحسين النسل والانتاج مع أمثلة  
عملية عليها . فكرة مبسطة من فسيولوجيا الانسان .

٤ - الوحدة الرابعة - خواص المادة .

الاجسام الصلبة والسائلة والغازية .

الانتشار ، العرونة ، الخاصية الشعرية ، التوتر السطحي ، الضغط  
الاسموزي . المحاليل ، المحاليل غير الحقيقية ، المستحلبات ، المحاليل  
الغروية .

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

منهج العلوم العامة - السنة الثانية

=====

١ - الوحدة الاولى - مجموعتنا الشمسية .

الشمس والنجوم ، الكواكب ومداراتها وتوابعها ، امكانية الحياة على هذه  
الكواكب . المد والجزر - سببه وفوائده . فكرة بسيطة عن الابراج  
والمجرات .

- ٢ - الوحدة الثانية - الطاقة انواعها و تحولاتها .
- ٦ - الضوء - ماهيته و تحولاته الى انواع الطاقة المختلفة .
- العين ، قصر النظر ، طول النظر ، الاستجماتزم ، اصلاح هذه العيوب بالعدسات .
- آلة التصوير عملها و مقارنتها بالعين البشرية .
- التلسكوب و استعمالاته ، الميكروسكوب و استعمالاته .
- ب - الصوت - ماهيته فكرة عن تحولاته لانواع الطاقة المختلفة .
- بحث مبسط لتوضيح تركيب و عمل ما يأتي - الحاكي ( الفونوغراف ) ، المسجل ، التلفون ، تسجيل الصوت على الافلام .
- ج - الكهربا' - ماهيتها و تحولاتها لانواع الطاقة المختلفة .
- التيار الكهربائي المستمر و المتردد . المحوّل ، المقوم ، المصباح الكهربائي ، المدفأة ، السخانة ، المكواة ، الثلاجة الكهربائية .
- التلغراف ، مراجعة بسيطة لقوانين فوادي ، التلبيس الكهربائي .
- الارسال و الاستقبال اللاسلكي ، الرادار ، التلفزيون .
- د - الطاقة النووية -
- المادة طاقة ، تركيب الذرة ، البروتونات ، النيوترونات ، الالكترونات ، قانون حفظ الطاقة المعدل ، الانشطار و الاشعاع ، الاستعمالات السلمية للطاقة الذرية ، فكرة عن التفجير النووي .

## العمل المخبري للمستنيين الاولى والثانية

-----

ارشادات عامة بالعمل المخبري - استعمال الميزان الحساس، الورنية ،

عجلة القياس، صنع مصباح كحولي ، تكييف الانابيب ، استحصال الغازات التالية ودراسة

خواصها الفيزيائية والكيميائية - الاوكسجين ، الهيدروجين ، ثاني أكسيد

الكربون والنيتروجين .

دراسة خواص العناصر التالية - الحديد ، النحاس والالومنيوم

كيميايا و فيزيائيا .

صنع العمود البسيط وعمود لاكلانشيه .

قاعدة أرخميدس ، تعيين الوزن النوعي لجسم ( اثقل وأخف من الماء )

بواسطتها . صنع هيدرومتر بسيط .

تعيين الحرارة النوعية لجسم صلب وسائل .

حرارة الانصهار للجليد وحرارة التصعيد للماء .

قياس معامل التمدد الطولي للحديد .

التوصيلات الكهربائية .

تأثير الضغط على درجة الغليان ودرجة الانصهار . تعيين درجة

الغليان ودرجة الانصهار . الروافع والبكرات ، المستوى العائل ، الدولاب والجزع

( الفائدة الالية ، الجودة ، السرعة الآلية ) .

ملاحظة - يجب ان تبذل عناية خاصة لتدوين التجارب ونتائجها .



## النشاط اللامنهجي لطلاب السنة الاولى والثانية

=====

نادى العلوم يقوم بالاشراف على انواع النشاطات العلمية المختلفة

التي منها :

- ١ - المحاضرات العلمية .
- ٢ - اقامة محطة لل رصد الجوى .
- ٣ - زيارة المؤسسات العلمية .
- ٤ - صناعة بعض المواد مثل الصابون ، العطور . . . و تركيب بعض الاجهزة مثل سخان كهربائي ، ادوات بسيطة للمختبر . . الخ .

ملاحظة -

المؤسسات العلمية التالية يجب زيارتها وكتابة التقارير الوافية عنها من قبل الطلاب محطة الاذاعة ، المطار ، مناجم الفوسفات ، مشروع البوتاس لصنع الاسمنت ، محطة توليد الكهرباء ، مكتب البريد ، مصنع الثلج ، مصنع المياه الغازية ، مصنع الكبريت ، مصنع الصابون ، محطة السكك الحديدية .

xxxxxxxxxxxxxxxx

### منهاج التربية الريفيه

دار المعلمين الريفيه

دار المعلمين الريفيه

حواره

بيت حنينا

حصه واحده في الاسبوع للمنهج الثانية

التربية الريفية - معناها ، طبيعتها ، اغراضها .

المدرسة الريفية . -

١ - وظيفتها كمركز اشعاع في البيئة .

٢ - العوامل التي يجب ان تتوافر في المدرسة لاداء وظيفتها في خدمة

البيئة من حيث موقعها ، مبانيها ، مرافقها ، الشروط الصحية ،

كفاءات معلميها . . . الخ . . .

٢ - وسائل خدمة البيئة التي يمكن للمدرسة ان تتبعها .

المعلم في المدرسة الريفية =

١ - خصائصه .

٢ - مشاكله الخاصة وكيفية مجابتهها .

٣ - مشاكله العامة التي تتعلق بعمله وكيفية مجابتهها .

٤ - دوره في برنامج التربية الاساسية .

منهاج المدرسة الابتدائية الريفية =

١ - وصف للمنهاج الحالي وطرق تدريسه .

٢ - الحاجة الى ادخال تعديلات وكيفية وطرق تدريسيها .

٣ - منهاج الخبرة - تنظيمه وخصائصه .

٤ - معلم الصف وأثره في توحيد الخبرة والدراسة .

منهاج تعليم الكبار ومكافحة الامية وتنظيم

المكتبات

السنة الاولى

حصة واحدة في الاسبوع

xxxxxx

١ - القراءة والكتابة -

---

وظيفة اللغة - أهمية تعليم القراءة والكتابة - سيكولوجية القراءة -  
فسولوجية القراءة • المهارات القرائية المطلوبة - طرق القراءة ( ميزات  
وسيئات كل منها ) - علاقة القراءة والكتابة - وأثر كل منها في تعليم  
الآخرى •

٢ - كتب القراءة الصالحة -

---

الكتب الاساسية والاضافية للصغار والكبار - العناصر التي يجب ان تتوفر  
من حيث الموضوعات - الاسلوب - الطريقة - المفردات - الاخراج -  
الفرق بين كتب الصغار والكبار ، تحليل عينة كل منها - كتب المتابعة  
للكبار •

٣ - الاممية -

---

مفهومها - اضرارها - مصادرها - احصاءات الامية في العالم العربي  
وبعض الامم الاخرى - طرق مكافحة الامية ( كل واحد يعلم واحدا -

الصفوف - الجيوب ) • الاعداد لحملات مكافحة الامية و تنفيذها • الامور التي يجب ان تتوافر لكي تنجح الحملة - برامج تثقيف الكبار •

٤ - معاملة الكبار -

دوافع التعليم عند الكبار - قدرة الكبار على التعليم - نفسية الكبار •

٥ - حملات مكافحة الامية -

في العالم العربي - في البلاد الاجنبية - ( الهند - افريقيا - امريكا اللاتينية اندونيسيا ) •

٦ - قوائم المفردات الاساسية -

فوائدها - كيفية اعدادها •

xxxxxxxxxxxxxxxx

منهاج تعليم الكبار ومكافحة الامية وتنظيم المكتبات  
( السنة الثانية )

حصّة واحدة في الاسبوع

~~~~~

١ - مكافحة الامية -

٦ - استعراض ما يتيسر من كتب مكافحة الامية الموجودة في العالم العربي ،

تحليل عينة منها •

- ب - دراسة الحالة التعليمية في القرى • اعداد حملات مكافحة الامية •

٢ - تنظيم المكتبات -

٦ - لمحة قصيرة عن تاريخ المكتبات قديما وحديثا •

ب - وصف موجز لنماذج من المكتبات الجيدة في العالم •

ج - انواع المكتبات •

- ١ - المكتبات العامة ، توسيعها و تعميم خدماتها ، الهيئات الكفيلة بالاشراف عليها (الهيئات المحلية ، الهيئات الاقليمية ، الهيئات القومية • المكتبات المتنقلة ، طرق تأسيسها والاستفادة منها •
- ٢ - المكتبات الخاصة •

٣ - المكتبات المدرسية ، مكتبة الصف • النشاط التربوي للمكتبة

المدرسية ، دور المكتبة المدرسية في المنهاج المدرسي •

د - تدريب التلاميذ على استعمال المكتبة والرجوع الى المصادر

والمراجع لكتابة الابحاث العلمية •

هـ - امين المكتبة وواجباته •

و - التدريب عمليا على تنظيم المكتبة واعدادها للرواد •

١ - التصنيف العشري - نظام ديوى •

٢ - فهرس المكتبة - اعداد البطاقات •

٣ - زيارات متنوعة لمراكز التربية الاساسية ، ومشروعات مكافحة المكتبات •

منهاج التعاون
السنة الاولى - حصة في الاسبوع

١ - مبادئ التعاون وطرقه .

٦ - المبادئ الاساسية للتعاون .

ب - الفرق بين الجمعيات التعاونية والشركات .

ج - تاريخ الحركة التعاونية و تطورها - في العالم ، في العالم العربي ، في

الاردن (قوانين و انظمة التعاون في الاردن تلخيص أهم بالمواد وتحليلها) .

٢ - مكان التعاون في المجتمع .

٦ - بعض نماذج من الجمعيات التعاونية و أسباب نجاحها و فشلها .

ب - أثر التعاون في المجتمع المحلي .

ج - النواحي القانونية للتعاون - نظام الجمعية و قانون التعاون و مهام

الحكومة .

٣ - تقرير الحاجة الى التعاون .

٦ - مزايا العمل المشترك .

٦ - الحاجة الى البساطة .

ج - الدقة في تحديد الاهداف .

د - تقرير الحاجة للتعاون في الاردن .

٤ - تنظيم الجمعيات التعاونية .

٦ - الوضع القانوني للجمعية التعاونية .

- ب - اشكال الجمعيات التعاونية واهدافها .
- ج - رأس المال اللازم و تكاليف الادارة .
- د - معاملة الاعضاء .
- ٥ - هيئات الجمعيات التعاونية ولجانها .
- ٦ - الهيئة العمومية - اجتماعاتها ومسؤولية الاعضاء و حقوقهم .
- ب - لجنة الادارة - واجبات اعضائها وكيفية انتخابهم .
- ج - لجان المراقبة .
- ٦ - سجلات الجمعية التعاونية و تنظيم حساباتها .
- ٦ - انواع السجلات و أهميتها وكيفية التسجيل .
- ب - الحسابات وسجلاتها و الموازنات و تنظيمها - توزيع المال الفائض .
- ٧ - العلاقات بين الجمعيات التعاونية .
- ٦ - الاتحادات التعاونية .
- ب - العلاقات التعليمية .
- ج - العلاقات التجارية و المالية و الادارية التعاونية الاستهلاكية .
- ٨ - القيام بجميع أعمال جمعية دار المعلمين الريفيه باشتراك مع طلاب السنة الثانية و تقديم تقرير مفصل عنها .
- ملاحظة - يقترح : (١) (مبادئ التعاون وطوقه) الذي يصدره مركز سوس
- الليان للتربية .
- (٢) (التربية الاساسية و الجمعيات التعاونية مركز سوس الليان
- الاساسية .

يستمر قيام الطلاب في السنة الثانية في الدار بأعمال الجمعية التعاونية

لدار بالتعاون مع طلاب السنة الاولى .

xxxxxxxxxxxx

منهج التربية الاساسية

حصتان في الاسبوع للسنتين

السنة الاولى - (حصه واحده)

- ١ - التربية الاساسية - تعريفها . مادتها . دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ميادينها . (مكافحة أمية ، ارشاد زراعي ، ارشاد صحي ، تعاون وشئون اجتماعية ، صناعات ريفية ، انتاج ، تدبير منزلي) .
- ٢ - الدافع والحاجة وأثرهما في اعمال التربية الاساسية .
- ٣ - تنظيم نواحي النشاط في التربية الاساسية ، التربية الاساسية عملية منتظمة .
- ٤ - هل التربية الاساسية عملية نمو ؟ علاقتها بالتربية الصرفة هل تتناول الطفل ام الراشد ام كليهما .
- ٥ - علاقة التربية الاساسية بالمؤسسات العامة الحكومية وغير الحكومية لاسيما مؤسسات الخدمة الاجتماعية . تنظيم هذه العلاقة باشكال مختلفة .
- ٦ - طرائق العمل في حقول التربية الاساسية .
- ٧ - توجيهات تدريبية بشأن العمل الميداني - مراحل العمل الميداني - (التعرف ، الدراسة ، التخطيط ، التنفيذ ، التقويم والمطابقة) الاجتماعات العامة . الخطب والكلمات . الارشاد بالمشاهدة .

زيارات القرويين في البيوت والمزارع ، المعارض وسبل الدعوة الاخرى كالحفلات
بالسينما والرحلات . كيفية اثاره الوعي للاحساس بالمشكلات * عمل الفريق
كوحدة متكاملة .

٨ - تدريب القادة المحليين وطرق التعامل معهم . فن القيادة . خطة العمل

والبرنامج والمشروعات واشراك الاهالي في التخطيط والتنفيذ .

٩ - الفعاليات المساعدة في التربية الاساسية - طبيعتها ، التخطيط ، التنظيم ،

التدريب ، الانتاج ، البحوث ، الدراسات التجريبية ، المسح ، التقييم ،

انتاج الوسائل المساعدة .

١٠ - صفات المشتغل في حقول التربية الاساسية . صفات المصلح الاجتماعي ،

الناحية الروحية في برنامج الاصلاح .

١١ - تدريب المشتغلين بالتربية الاساسية في مختلف المستويات .

١٢ - مراكز التدريب - باتسكوارو و سوس الليان خاصة والاردن . وجوه

النشاط والاعمال .

١٣ - نماذج من مشاريع حققت في حقول التربية الاساسية باتسكوارو ، نياريث ، فيليبين ،

يونان ، ساحل الذهب ، الهند ، مصر ، الاردن الخ . . .

السنة الثانية -

١ - فلسفة التربية الاساسية والاسس التي تقوم عليها وتطورها (ثقتها

بالانسان وامكانيات التعاون) (فهم الواقع . . .) .

- ٢ - هل يجب قصر التربية الاساسية على الاقطار المتخلفة النماء .
- ٣ - تنظيم عمل التربية الاساسية محليا وقوميا وعالميا . وعلاقة التربية ببرامج الاصلاح العامة التي تنظمها الدولة .
- ٤ - ميزانية التربية الاساسية - توفير المال والامكانيات الاخرى .
- ٥ - علاقة التربية الاساسية بهيئة الامم المتحدة ومؤسساتها المختلفة واعلان حقوق الانسان .
- ٦ - التربية الاساسية كحل من حلول مشاكل الريف .
- ٧ - التشريعات والانظمة المتصلة بتنظيم الاجتماعات والتبرعات والجمعيات .
- ٨ - وسائل الاتصال بالناس (أهمية الكلمة - أهمية الاصغاء) .
- ٩ - طرق البحث الميداني ووسائل جمع المعلومات ومصادرها وكتابة التقارير .
- ١٠ - مراجع ومصادر التربية الاساسية باللغتين العربية والانجليزية .
- ١١ - زيارات ومشاهدات ووسائل يهيئها الطلاب عن القرى تحت اشراف أستاذتهم تمرينا لهم على تهيئة رسائل معاملة من القرى التي سيعملون فيها بعد التخرج .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

منهاج التربية الصحية لدور المعلمين والمعلمات

حصة واحدة في الاسبوع

السنة الاولى

١ - الهيكل العظمي وأقسامه .

- ٢ - الجهاز العضلي وأقسام العضلات وتركيبها وعملها .
- ٣ - الدورة الدموية ، القلب وتوكسيه ، الدم وتوكسيه (الكريات بانواعها) .
- ٤ - الجهاز الهضمي وأقسامه ووظائفه .
- ٥ - الجهاز العصبي .
- ٦ - النظافة وأهميتها - طرق التنظيف ، الحمامات الباردة والفاخرة
والساخنة وأثرها في الجسم .
- ٧ - البنية المدرسية ومواصفاتها الصحية من المبنى والموقع والادوات الصحية .
- ٨ - التغذية وعناصرها - الفيتامينات ، البهروتينات ، الزلايات ، النشويات ،
والسكريات .
- ٩ - مبادئ الامراض المعدية - أسباب العدوى ، مصادرها والطرق
الرئيسية (لانتقالها) الحشرات الطفيلية (الذباب ، البعوض ، البق ،
القمل ، والبراغيث) .
- ١٠ - الامراض المعدية - التيفوئيد ، التهاب اللوزتين ، القرع ، الحصبة ،
السعال الديكي ، الجرب ، الدفتيريا ، الالتهاب النكافي البوائبي
(ابودغيم) .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

حصة واحدة في الاسبوع

السنة الثانية

١ - الاسعافات الاولية - الجروح ، الحروق ، الغرق ، النزيف ، الصدمة

والاعضاء .

- ٢ - الكسور - انواعها ، طرق اسعاقها ، الاربطة = انواعها وطرق استعمالها .
- ٣ - اصابات المفاصل (الالتواء والخلع) .
- ٤ - التدليك - انواعه وفوائده .
- ٥ - التعب ، انواعه ، واعراضه ، واثره في نمو الطفل .
- ٦ - أسس القوام الجيد وأهم الانحرافات والعيوب القوامية وطرق اصلاحها .
- ٧ - الجهاز التنفسي .

xxxxxxxxxxxxxxxx

منهاج الارشاد الصحي والتربية الصحية

السنة الثانية

حصة واحدة في الاسبوع

١ - الصحة العامة .

- تعريفها ، مجالها ، الطب الوقائي والطب العلاجي . أعضاء فريق
الصحة العامة وواجبات كل منهم - الطبيب ، المهندس الصحي ، المراقب
الصحي ، المعرضات والقابلات ، عامل المختبر .
وزارة الصحة في الاردن - أقسامها ، الخدمات التي تؤديها للمواطنين .
منظمة الصحة العالمية - تأسيسها والخدمات التي تؤديها لشعوب
العالم .

٢ - التربية الصحية . -

التربية الصحية وعلاقتها بالصحة العامة . المشقف الصحي ودوره في التربية الصحية . الزائرات الصحيات .

العادات الصحية وكيفية تكوينها . التربية الصحية ودور المعلم فيها .

٣ - الصحة البيئية ومشاكل القرية الصحية . -

آ - المسكن - البيت الصالح للسكن - التهوية ، الانارة ، النظافة العامة .

ب - المساء - مصادره ، طرق تلوثه ، جمع العينات وفحص الماء .

الامراض التي ينقلها الماء . تنقية الماء و تخزينه (الترويق ،

الترسيب ، الترشيح ، التعقيم) . الابار وحمايتها .

ج - الفضلات والنفايات وخطورها على الصحة العامة ، جمعها وطرق

تصريفها (المجارى العامة) ، الدفن ، اطعام الفضلات للحيوان ،

الاستفادة منها كسماد) . المراحيض وتعميمها في القرى .

د - الاطعمة والشروط الصحية للمشتغلين بها ، الحليب وصحة

الحيوانات الحلابية ، الامراض الناشئة عن سوء التغذية ، الطعام

المتوازن لمختلف الاعمار .

٤ - رحلات المشاهدة . -

أ - رحلات داخلية - زيارة وزارة الصحة وأقسامها ، المشاريع الصحية

في البلاد . بعض البلديات والوقوف على خدماتها الصحية ، زيارة
دائرة الصحة بالمنطقة .

ب - رحلات خارجية - زيارة بعض وزارات الصحة في البلدان العربية وقسم
الارشاد الصحي ان أمكن والوقوف على الخدمات التي يؤديها في الريف .

XXXXXXXXXXXXXX

منهج الوسائل المعينة

لدور المعلمين والمعلمات ومدرسة خضوري

الزراعية ومدرسة عمان الصناعية في المملكة

الاردنية الهاشمية

ممنم

حصة واحدة في السنة الاولى

حصة واحدة في السنة الثانية

المدارس التي تعبير على نظام السنة الواحدة تعطي حصتان في السنة

المعلومات النظرية والبحث والتصميم والاختبار والتقويم وعرض

الافلام الخاصة في الموضوع تعطي في الحصة المقررة لكل سنة . اما التنفيذ

الذي يحتاج الى مهارات فنية فينغذ في دروس الرسم والاشغال أو في أوقات

ما بعد الدروس كمشاط لا صفي .

و اذا كان لدى المدرسة امكانيات تمكنها من تقسيم الصف الى فرق

ثلاث - وسائل صناعات ورسم واشغال اثناء الحصة العملية ودمج الوقت

المخصص لهذه الفروع والتصرف به على هذا الاساس يكون ذلك أفضل .

XXXXXXXXXXXX

مقدمة

mmmm

تدعو دور المعلمين على اختلاف أنواعها في الاردن الى اتجاه جديد في الاهمية . ان يرمي هذا الاتجاه الى العناية بالطفل ككائن حي ، له امكانياته واستعداداته العقلية ، وله قدرته الخاصة على التعلم . كما يهتم هذا الاتجاه بفهم الطفل لما يتعلمه لا بحفظه وترويده عن طويق التكرار . ولما كان حفظ المعلومات لا أثر ولا بقاء له . وان التعليم القائم على الفهم أبقى أثرا في ذهن المتعلم . وهكذا اذا ما أردنا تعليما منتجا راسخا له أثره على المتعلم ، كان لابد من استعمال وسائل معينة ممتازة للتصميم والانتاج استعمالا علميا صحيحا لتساعد المعلم والمتعلم على حد سواء .

على أن لا تحشر الوسائل المعينة حشرا في الدرس وتصبح الوسيلة هدفا في حد ذاتها ففي مثل هذه الحالة تأتي بنتائج عكسية من شأنها ان تعطل العملية التعليمية ولا تساعد ها . ويجب ان لا يغرب عن بال المعلم أن الوسيلة المعينة يجب ان تساعد في حل مشكلة قائمة فعلية ان يحدد المشكلة وكذلك هدف الوسيلة ويعرف جمهوره معرفة صحيحة ليبنسي على هذه المعرفة تصميم وسيلة . ثم له بعد ذلك ان يستعين بأي كان لتنفيذ الفكرة التي يشترط ان يضعها المعلم او المعلمة وطلابه . ولا يشترط ابدا في

المعلم ان يكون لديه قدرات فنية عالية ليحصل على الوسائل المعينة التي يحتاجها ولكن بعض الادوات مثل المسطرة ومسطرة () والمثلث والمنقلة والفرجار وورق المربعات وورق الشفاف والاقلام الملونة مع قليل من التمرين قد تساعده كثيرا في عمله.

وما دمننا نريد للمتعلم ان يفهم لا أن يحفظ فيجب ان تمكنه من ممارسة الحقائق ممارسة فعلية ، فأن لم تتوفر الحقيقة فعلينا ان نصطنعها له لتكون قريبة من الحقيقة ما أمكن وندعه يشاهدها وليلمسها او يسمعها ويتفاعل معها حسب مقدرته الخاصة على التعلم ، ليتمكن من تكوين صورة ذهنية لما يسمع وبممارسته للخبرة الحقيقية المباشرة والمصطنعة في شكل نماذج أو صور اورسوم او ما شابه ذلك . (وهذه هي الوسائل المعينة) نوفر عليه وقتا كبيرا في عملية التخيل ونضمن بأن الصورة التي كونها هي صورة صحيحة ثابتة، لا صورة مغلوطة او مهزوزة .

والوسائل المعينة بطبيعة الحال قسم من دروس التربية فعلى معلم الوسائل ان يستغل خبرات طلابه في المواضيع التي يحتاجها في دروس الوسائل ، مثل علم نفس الطفل ومراحل نموه و الفروق الفردية في تصميم الوسائل . ومختلف مواد التربية وطرق التدريس في استعمال الوسائل واختبارها وتقويمها ، ويترتب على ذلك ان يتعاون معلم الوسائل تعاوننا وثيقا مع كل من معلم التربية ، وعلم النفس ، ومعلم التربية الفنية . اما التطبيقات العملية الواردة في المنهج فيجب ان لا تطبق على شكل خبرات

معزولة بل يجب ان تصمم و تنتهج لتسد حاجة حقيقية و يتم استعمالها فعلا لكي تختبر و تقوم و هذا يستدعي ان يتعاون معلم الوسائل مع معلمي المدرسة التجريبية تعاونا وثيقا للقيام بالبحث و الاستعمال و الاختبار و التقويم بالاشتراك مع طلابه و ذلك لكي يتمكن من غرس الايمان بالوسائل في طلابه و ضرورتها في عملهم في المستقبل ليقبلوا عليها عن رغبة نتيجة شعورهم بالحاجة الحقيقية اليها . و اذا ما توصلنا لهذا امكنا ان نقول ان دور المعلمين في الاردن هي نقطة البدء و الانطلاق .

xxxxxxxxxxxx

المنهج

مستند

١ - التعريف بالوسائل و دورها في العملية التعليمية :

أ - العامل التربوي في استعمال الوسائل :

١ - نظرية المعنى (الفهم و الربط) في التدريس و حاجتها

الى الوسائل .

٢ - اهمية الوسائل في تنمية قدرة المتعلم على الربط بين المعلومات .

ب - العامل النفسي في استعمال الوسائل .

١ - ميل الاطفال الى اللعب .

٢ - ميل الاطفال الى لمس الاشياء .

٣ - الفروق الفردية من ناحية (أ) الفهم (استيعاب) (ب) البيئة .

٤ - التشويق وأثره في المتعلم .

٢ - تصنيف الوسائل حسب قيمتها التعليمية وشرحها شرحا وافيا .

٦ - الخبرات وانواعها :

١ - الخبرات المباشرة .

٢ - الخبرات المصطنعة .

٣ - الاشتراك في التمثيل .

٤ - المشاهدات التوضيحية .

٥ - الرحلات والزيارات العلمية .

٦ - المعارض والمتاحف .

٧ - الصور المتحركة = (أ) السينما (ب) التلفزيون .

٨ - الصور الثابتة .

٩ - الرموز المصورة :

(أ) - الرسم الكاريكاتوري .

(ب) - الرسم العادي والرسم الكروكي .

(ج) - الملصقات .

(د) - الاشكال الهندسية .

(هـ) - الخرائط المسطحة .

(و) - اللوحات التوضيحية .

(ز) - الرسوم البيانية .

(ح) - القصص المصورة الهزلية .

١٠ - الرموز المقصورة والمكتوبة والمسموعة .

- أ - الكتاب .
- ب - الكتيب .
- ج - النشرة .
- د - الكلام .

٣ - أسس تصميم الوسائل المعينة مدعومة بالامثلة .

- أ - تحديد المشكلة .
- ب - معرفة الجمهور :
- (١) امكانياته .
- (٢) وعييه
- (٣) ثقافته .
- (٤) حاجاته
- (٥) نفسيته .

- ج - موقف الجمهور من المشكلة .
- د - تحديد هدف الوسيلة .

هـ - دراسة المعلومات الفنية التطبيقية التي سوف تقدمها الوسيلة وأخذها
عن ذوى الاختصاص .

٤ - استعمال الوسائل في التعليم والارشاد :

- أ - ملاحظة عدد الجمهور .
- ب - مناسبة مكان العرض .

ج - مناسبة الوسيلة للتقاليد والعادات .

د - تحضير الوسيلة قبل العرض .

٥ - أسس اختبار الوسائل و تقييمها :

أ - الاختبار :

(١) انواع العينات (عشوائية ، منظمة) ، و تحديد العينة المناسبة .

(٢) نسبة فهم الوسيلة في أول عرض .

(٣) نسبة فهم الوسيلة مع الشرح .

ب - التقييم :

(١) قياس النتائج العامة .

(٢) قياس نتائج التشويق (التلوين - الانفعال الحركي . . . الخ) .

(٣) تسجيل خطوات الاستعمال ومدى استيعاب الجمهور واستجابته

و تفاعله .

(٤) مقارنة النتائج مع الهدف الموضوع للوسيلة .

٦ - التطبيقات العملية :

أ - انتاج الملصقات .

ب - انتاج اللوحات التوضيحية .

ج - النشرات .

د - النماذج .

- هـ - الخرائط المسطحة و تجليدها
- و - الخرائط المجسمة
- ز - اللوحات الوبرية
- ح - المطبعة الحرارية و استعمالها
- ط - الطباعة بالتفريخ
- ي - بالبنسوليوم
- ك - بالجيلاتين

٧ - الآلات :

أ - آلة التصوير

- (١) مبادئ تركيبها - (الغرفة المظلمة ، العدسة ، الغالق)
- (٢) تطورها (مجموعة العدسات ، العدسة المنفردة ، العدسة المزودة) ، الخالق الأتوماتيكي ، محدد المسافة ، مقياس الضوء ، محدد الاطار ، ضابط الضوء ، السرعة . الخ)
- (٣) استعمالها -

ب - الأفلام :

- (١) أنواعها
- (٢) تركيبها
- (٣) استعمالها

ج - آلات العرض :

- (١) آلة عرض الشرائح والافلام الثابتة .
- (٢) آلة عرض الصور المعتمة .
- (٣) آلة عرض الصور المتحركة .

(٦) تركيب الآلات المذكورة والتدريب على استعمالها

• وصيانتها

(ب) الافلام الثابتة والمتحركة والشرائح المصورة

والرسومة - استعمالها ونتاجها .

د - القوة :

- (١) لمحة عن التيار .
- (٢) المولدات .
- (٣) المحركات .
- (٤) المحوّلّات .

شرحها والتدريب على استعمالها وصيانتها .

المراجع . -

١ - Audio Visual Methods in Teaching Dale, F. Dryden _
Press Inc. New York, 1956.

٢ - أسس الاختبار والتقويم في الوسائل السمعية والبصرية - الدكتور

ابراهيم أبولغند .

- والدكتور لويس كامل - سرس الليان - منوفية - الجمهورية
العربية المتحدة .
- ٣ - الفيلم الثابت - الاستاذ ماهر عبدالله - سرس الليان - منوفية .
- ٤ - أساليب التأشير في الجماهير - فن الاذاعة - سرس الليان -
منوفية .
- ٥ - التربية بواسطة الاذاعة - الاذاعة المدرسية - تأليف
روجيه كلوس - ترجمة اليوتيسكو .
- ٦ - الوسائل التعليمية في العلوم الرياضية - الدكتور أحمد أبو العباس
وأخريين - دار المعارف - مصر - ١٩٥٨ .

xxxxxxxxxxxx

منهج التربية الفنية

الرسم والاشغال اليدوية

لدور المعلمين والمعلمات و صفوف المعلمين في مدرسة
الصناعة في عمان ومدرسة خضوري الزراعية في طولكرم

~~~~~

حصة واحدة في السنة الاولى

حصة واحدة في السنة الثانية

القسم الاول - طرق تدريس التربية الفنية -

أ - وظيفة التربية الفنية .

- ب - ماهية التعبير الفني .
  - ج - الطفل الذي يرسم ( الطفل فنان بطبيعته ، الطفل قبل المدرسة ، الطفل عند دخوله المدرسة ، مناقشة آراء كل من تشرك ، فيولا ، منرو ، ديوى ، ريد ، فيورمير ) .
  - د - التعبير عند الاطفال .
  - هـ - مراحل نمو القدرات التعبيرية عند الاطفال وميزات كل منها . ( التخطيط ، المحاولات الاولى ، الرسوم الاصطلاحية ، محاولة التعبير الواقعي ، التعبير الواقعي ، مرحلة المراهقة ، البلوغ ) .
  - و - الاتجاهات الفردية في التعبير .
  - ز - دراسة اتجاهات الفنية الحديثة .
  - ح - الفن البدائي .
  - ط - مقارنة بين تعبير الاطفال الفني وبين الفن البدائي والاتجاهات الفنية الحديثة .
  - ي - الخطة في تدريس التربية الفنية .
  - ك - الموضوع .
  - ل - المذكرة واعداد الدرس .
- القسم الثاني - الخبرات الفنية -
- أ - دهان الاصابع . ( تركيبه استعماله وقيمته التعبيرية ) .



- ب - التصميمات الزخرفية • (مصادر الزخرفة - الطبيعة ، الاشكال الهندسية ، استعمالها في موضوعات تعبيرية ذات طابع زخرفي) .
- ج - الطبع بالتفريغ •
- د - الطبع بالبطا - على ان تكتسب كخبرات مصاحبة لموضوعات او مشروعات •
- هـ - الطبع باللونولسيوم •
- و - المنظور - نقطة لتلاشي الواحدة ، نقطتا التلاشي للاشكال الهندسية المختلفة في الاوضاع المختلفة •
- ز - لوحات طبيعية تتضمن تطبيقات نظرية المنظور •
- ح - الظل والنور •
- ط - الالوان المائية - تركيبها ، مزجها واستعمالها •
- ي - الالوان الزيتية والتمرين على استعمالها •
- ك - تداخل الالوان •
- ل - الظل والتسور في المنظور •

ملاحظة - على ان تكتسب جميع هذه الخبرات على شكل خبرات مصاحبة لموضوعات أو مشروعات •

### الاشغال التعبيرية :

- أ - البلاستين ، الطينة المحلية ، تركيبها وحفظها واستعمالها ، الجبس ، القالب •

- ب - الاواني وزخرفتها بالحفر والاصافة والتلوين .
- ج - عمل الدمى واشغال الورق ، تلوين وزخرفة الورق .
- د - التجليد والحفر على الجلد .

### خبرات حياتية :

أ - أشغال الخشب ( تخطط من قبل المعلم والطلاب لتسد حاجات

حياتية اما على شكل موضوعات او مشروعات ) .

ب - تصليح ادوات المنزل .

ج - التوصيلات الكهربائية ، فكرة عنها ، التدريب على اصلاحها .

ملاحظة - على المعلم الفني ان يهتم بقاعة العرض وغرفة الصف

وان يهتم بجو القاعة الفني ويحيط الطفل بكل ما يعمل

على تنمية ذوقه الفني والقيام بزيارات للمعارض

والمتاحف والافلام الخاصة ، والقيام برحلات لدراسة

الطبيعة الحية ودراسة التركيبات الجمالية والتأثر بها .

-----

المراجع

١ - اتجاهات في التربية الفنية - الدكتور محمود بسيوني - دار المعارف بمصر ١٩٥٧

٢ - الفن والتربية - " " " " " " " " " " " "



ج - التسويق - حماية الصناعة المحلية من المنافسة الاجنبية ،  
الاسواق المحلية ومدى استيعابها للانتاج ، التصدير ،  
سهولة المواصلات ، التسويق التعاوني .

٣ - الصناعات القائمة في الريف الاردني وامكانية تطويرها على ضوء البنود  
السابقة :

٦ - صناعة الفخار وامكان تطويرها الى صناعة الخزف ، الزجاج  
• تحسنه  
ب - البسط  
ج - الحصى  
د - المعلبات والصناعات الزراعية .

وعلى المعلم ان يبحث عن الصناعات في البيئة ويكلف  
طلابه ببحث الصناعات القائمة كل من بيئته ودراستها  
ويبحث امكانية تطويرها .

٤ - الصناعات اليدوية والتدريب عليها :

أ - التعميم - الهدل وسائل التنفيذ ، التركيب الجمالي .  
التطبيق - الرسم الهندسي - (عمل المخططات اللازمة للفكرة) .  
ب - التنفيذ - اشغال الخشب ، اشغال القش ، الدهان ، تزيين  
الادوات الفخارية ودهانها وتلوينها ، المعادن ، الفخار ، تجليد  
الكتب ، وأى صناعات أخرى تلزم لتنفيذ المشروعات التي يقوم بها الصف .

ملاحظة .

يجب ان لا يتم تطبيق البند الرابع بقسميه على شكل خبوات معزولة بل من الافضل ان يتم على شكل مشروعات تفرضها الحاجة مثل تصميم بيت للمعلم الريفي ويدخل فيه الاثاث وبهذا ليتسنى اكتساب خبرات صناعة الخشب والقش لعمل الكراسي والسراير الخ . ودهان الفخار وتحويله الى مزهريات وادوات زينه . الخ . . .

xxxxxxxxxxxx

منهاج التربية الرياضية

لدور المعلمين والمعلمات

السنة الاولى

عدد الحصص الاسبوعية (٢)

+++++

- ١ - لمحة تاريخية عن التربية الرياضية و منشؤها في مختلف بلدان العالم .
- ٢ - ( أ ) - الالعاب الجماعية ( المنظمة ) . - كرة القدم ، كرة السلة ، الكرة الطائرة ، كرة الطاولة ، كرة اليد .
- ( ب ) - تاريخها ، قوانينها ، طرق تدريسها ، ملاعبها وكيفية تخطيطها .
- ( ج ) - تنظيم المباريات ( الدور الواحد او المجرأ ، خروج المغلوب من مرة واحدة ) .
- ( د ) - التحكيم و تطبيقه عمليا .

ملاحظة . -

---

- ١ - يطبق الناحيتين النظرية والعملية على السواء .
- ٢ - تعفى دور المعلمات من تدريس كرة القدم وما يتعلق بها .
- ٣ - تدريس نظريات التربية الرياضية :

( أ ) - الاوضاع الاصلية الخمسة ومشتقاتها .

( ب ) - للنسب والشروط .

( ج ) - التطبيق .

( د ) - الجدول والشروط التي يجب ان تتوفر فيه :

(١) الغرض (٢) المقدمة (٣) التمرينات

(٤) النشاط التعليمي (٥) النشاط التطبيقي (٦) النشاط الختامي .

ملاحظة . -

---

يجب ملاحظة التدرج في التمرينات من حيث اختيارها ونوعها  
فيعطى السهل أولاً ، وكذلك التمرين البسيط ثم التدرج الى الاكثر  
صعوبة والى التمرين المركب ، بحيث تشمل التمرينات جميع أجزاء الجسم .

XXXXXXXXXXXX

عدد الحصص الاسبوعية ( ١ )

السنة الثانية

١ - أ - ألعاب القوى ، لمحة تاريخية .

ب - الالعاب الاولمبية و تاريخها .

ج - الجرى - ويشمل . -

العدو ( المسافات القصيرة )

• المسافات المتوسطة .

• المسافات الطويلة .

• سباقات التتابع .

د - الوثب بأنواعه . -

الطويل ، الثلاثي ، العالي ( غربية ، سرجية ، مقصيه ) ،

• والقفز بالزانة .

هـ - الرمي بأنواعه .

• الجله ، القرص ، الرمح .

و - كيفية تخطيط مضمار لالعاب القوى .

ز - تنظيم حفلة رياضية .

٢ - نظام تطبيق الاسر والجماعات المدرسية ( الفرق من حيث السن والصف ) .

٣ - تطبيق الجداول بصورة مفصلة نظريا وعمليا .

٤ - كيفية اتباع الطرق الصحيحة عند السير في الشوارع العامة .

( دراسة علامات السير كيف ومتى يقطع الشارع والطريق من ناحية

لاخرى وأهمية ذلك ) .

xxxxxxxxxxxx

## منهاج البحث الاجتماعي

السنة الاولى - معلمون

ممنمم

- ١ - الطريقة العلمية في البحث ، تطورها وأهميتها .
  - ٢ - طرق التكسير و تطوّر .
  - ٣ - خصائص الطريقة العلمية .
  - ٤ - الطريقة العلمية في العلوم الاجتماعية .
  - ٥ - أهمية البحث .
  - ٦ - دوافع البحث - الدافع التطبيقي - الدافع العلمي .
  - ٧ - مراحل البحث العلمي - تحديد المشكلة و تحديد طبيعة الدليل - دور الافتراض وامكانية التعميم .
  - ٨ - منهاج البحث الاجتماعي .
- أ - المنهج التاريخي - أنواع المصادر التاريخية - تحيير المصادر وتحليلها .
- ب - منهج دراسة الحالة .
- ج - المنهج التجريبي - انواع التجارب - التجريب الطبيعي .
- د - المسح الاجتماعي - خطوات المسح الاجتماعي - موضوعات المسح الاجتماعي ، حدود المسح الاجتماعي .
- ٩ - وسائل جمع البيانات :
- أ - الملاحظة - أنواعها .



ب - المقابلة الشخصية - أنواعها - قواعدها =

ج - الاستفتاء - محاسنه ومساوئ .

١٠ - اعداد الاستقارات وقواعدها .

xxxxxxxxxxxxxxxx

السنة الثانية - معلمون

\*\*\*\*\*

١ - قياس الاتجاهات والقيم والرأى العام .

المقاييس اللفظية للاتجاهات .

قياس القيم .

مقاييس التقدير .

قياس الرأى العام .

الاختبارات الاسقاطية للقيم والاتجاهات .

٢ - دراسة السلوك الجماعى .

تنظيم الادوار .

بناء الاتصال .

بناء القوة .

البناء السوسيومترى .

المعايير الاجتماعية .

تماسك الجماعة .

- طرق دراسة انواع الجماعات المرجعية
- ملاحظة السلوك
- ٣ - دور الاحصاء في البحوث الاجتماعية
- تصنيف البيانات وعرضها
- الوصف والتحليل
- العينات - العينة العشوائية - العينة المنظمة - العينة
- الطبقية - العينة المساحية - حدود الاحصاء •

xxxxxxxxxxxx

### منهاج المحاسبة للسنة الثانية معلمين

mmmmmm

- مراجعة منهاج السنة الاولى معلمين
- العمليات المالية والتجارية ، طرفي العملية الواحدة ،
- نظرية المدين والدائن ( منه وله ) ( نظرية القيد المزدوج ) •
- الحساب ، انواع الحسابات •
- مسك دفاتر جمعية دار المعلمين التعاونية الريفية ( الاستهلاكية التومينية) عمليا •
- و تطبيق علم المحاسبة و فن امسك الدفاتر عليها من نقطة البداية حتى اقفال
- السنة المالية في الجمعية •
- سجلات الجمعية التعاونية الاستهلاكية التومينية المستعملة فيها - دفترسجل

- الاعضاء - دفتر سجل حسابات الاعضاء - دفتر يومية الصندوق •
- بعض الدفاتر والنماذج المختلفة والتي قد تفرضها الحاجة في الجمعية •
- أهمية هذه الدفاتر ، علاقتها ببعض ، الغرض منها •
- المستندات المؤيدة للعمليات المالية والتجارية •
- التسجيل في دفتر يومية الصندوق ، كيفية الترحيل ( النقل ) ، الاوراق التجارية •
- الشيكات - تصيد الحسابات ، اقفال الدفاتر ، اعادة فتحها ، الجرد ،
- الاستهلاك ، الإحتياطات وانواعها •
- الحسابات الختامية ، حساب المتاجرة والتشغيل ، حساب الارباح والخسائر •
- صافي الارباح ، اقفال الدفاتر واعادة فتحها •
- حسابات المدارس ، وكيفية تسجيلها •
- التبرعات المدرسية ، الهدية المدرسية ، واردات أخرى •
- المستندات المؤيدة للمعاملات المالية ، - عمليات مالية أخرى تصرف من ميزانية
- الدولة - لمحة عن دفاتر العهدة المستعملة في مدارس المملكة •
- نظم الاستهلاك ، العهد •
- بضاعة الامانة ( البيع بالعمولة ) • معاملات في الدفاتر •
- حساب الفنادق •
- حسابات الاقسام ، الفروع •
- شركة المحاصة •
- شركة التضامن •
- الشركات المساهمة •



- ميزان المراجعة ، الغرض منه ، كيفية عمله ، الاخطاء التي يظهرها ميزان المراجعة والتي لا يظهرها ، تصحيح الاخطاء .
- الدفاتر المستعملة في امساك الدفاتر ، يومية المشتريات - يومية المبيعات - يومية المردودات الداخلة - يومية المردودات الخارجة - يومية اوراق القبض - يومية اوراق الدفع - يومية الصندوق - يومية صندوق المصاريف النثرية .
- الجرد ، أهميته .
- الاستهلاك ، الاحتياطات ، أنواعها .
- الحسابات الختامية ، حساب المتاجرة والتشغيل ، حساب الارباح والخسائر ، صافي الارباح .
- اقبال الدفاتر ، اعادة فتحها .
- بضاعة الامانة ( البيع بالعمولة ) ، معاملاتها في الدفاتر .

xxxxxxxxxxxx

### منهاج الطباعة

لطلاب السنة الاولى - معلمين

~~~~~

- ١ - شرح واف عن الآلة الكاتبة العربية والانكليزية .
- ٢ - شرح واف عن اجزاء الآلة الكاتبة العربية والانكليزية .
- ٣ - شرح واف عن فائدة الآلة الكاتبة العربية والانكليزية في الدوائر الحكومية والمؤسسات التجارية والبنوك . . . الخ . . .

- ٤ - ارشادات لاستعمال الآلات الكاتبة •
- ٥ - طريقة اللمس •
- ٦ - حفظ جدول الدساتين •
- ٧ - طريقة الايقاع •
- ٨ - ميزان ضبط الاصابع على مفتاح الآلة •
- ٩ - حفظ وظيفة كل اصبع في كل يد •
- ١٠ - تكوين كلمات تنطبق على مفتاح الدساتين مع التمرين •
- ١١ - تكوين كلمات تنطبق على الصفيحتين السفليتين من جدول الدساتين •
- ١٢ - تكوين كلمات تنطبق على الصفوف الثلاثة السفلى من جدول الدساتين •
- ١٣ - تكوين كلمات تنطبق على الصفوف الاربعة من جدول الدساتين •
- ١٤ - مراجعة اعامة للتأكد من الاتقان و تدريب الاصابع للسير مع الذاكرة في ضرب الدساتين بدون تودد •

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

xxxxxxxxxxxx

xxxxxxx

xxxx

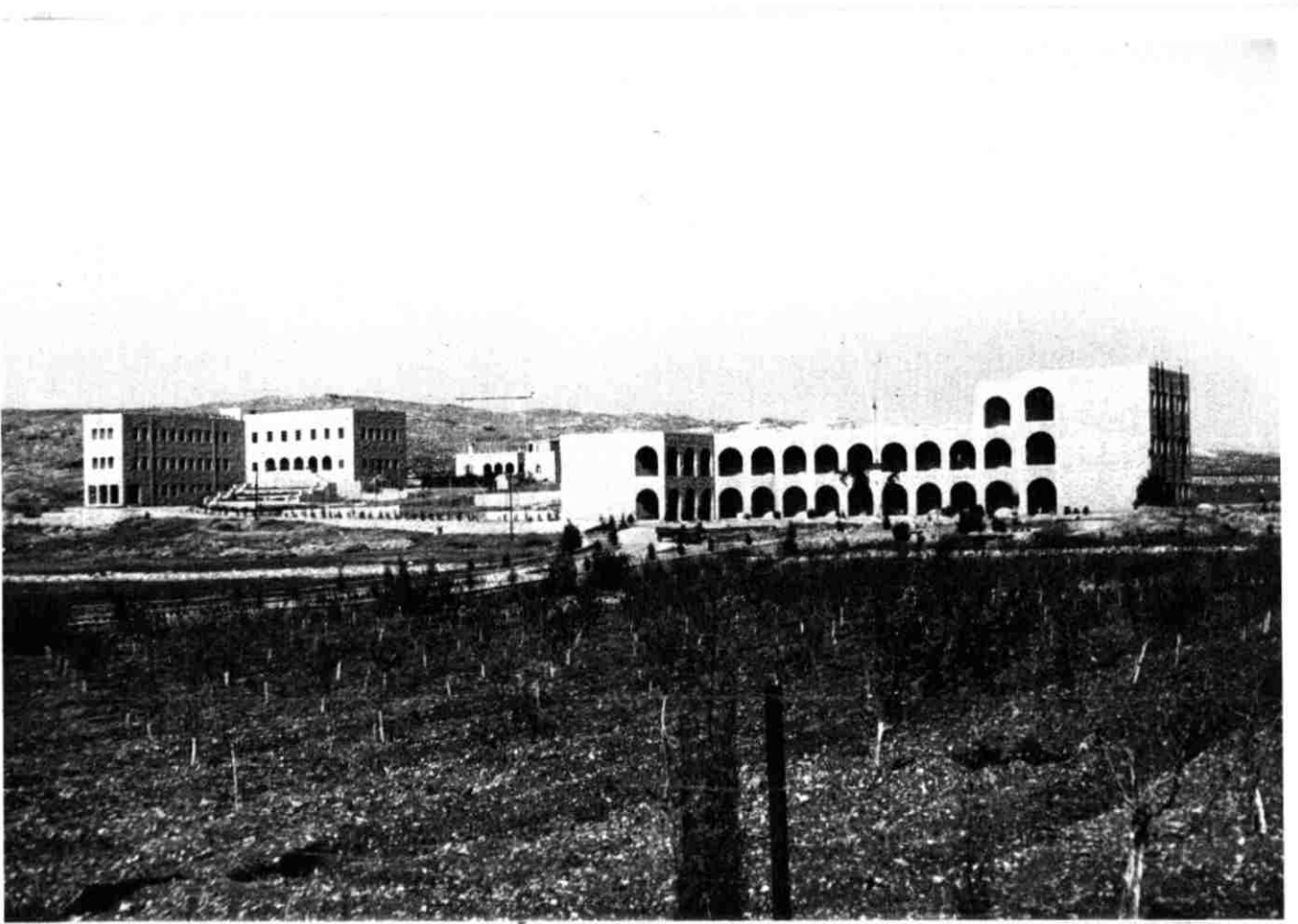
x

ملحق رقم (٥)

صور فوتوغرافية مختارة لبعض أوجه النشاط الميداني

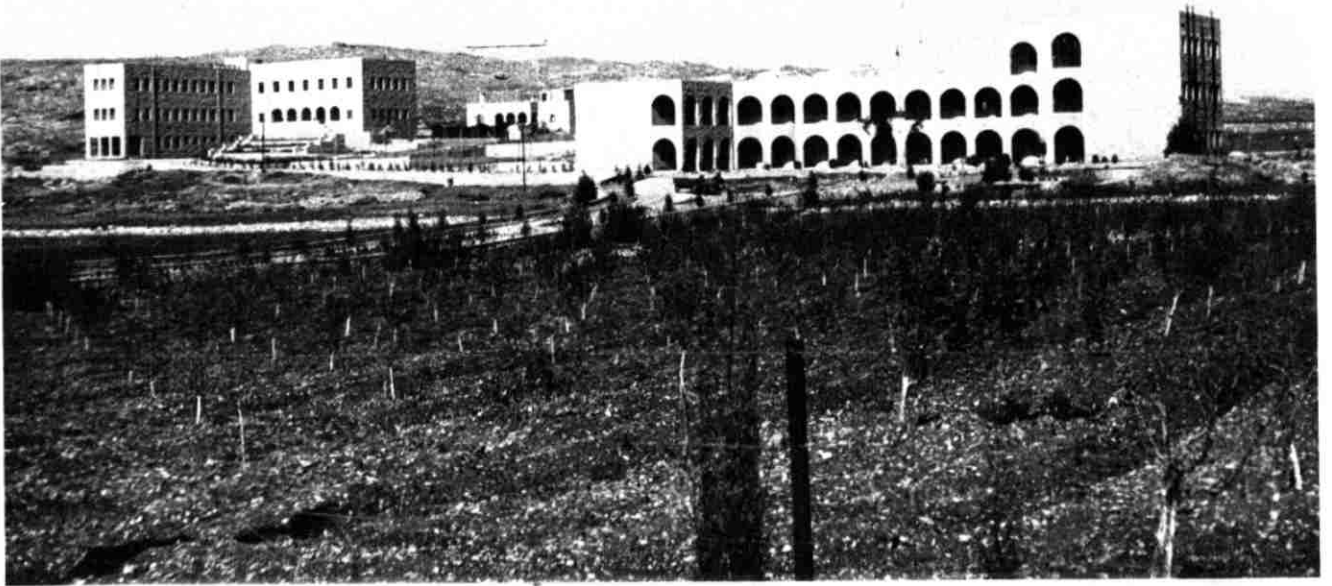
في قرى التدريب (١)

دار المعلمين الريفيّة في بيت حنينا

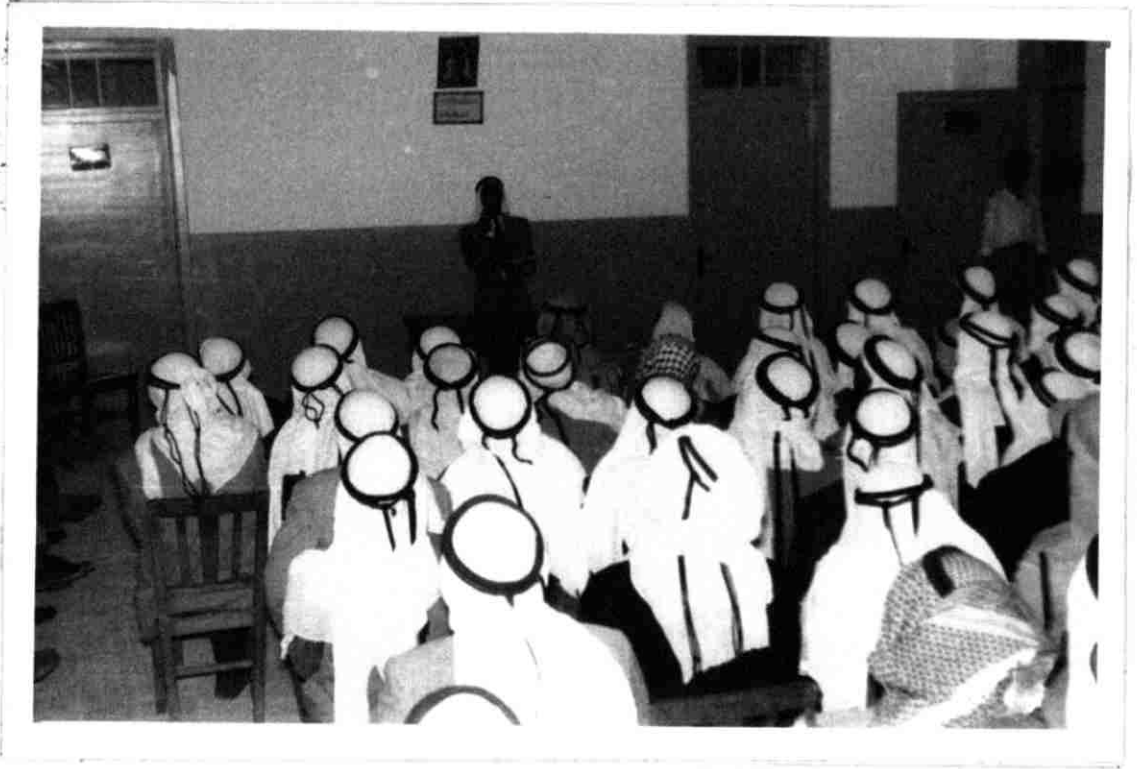


يظهر في الصورة القسم الدراسي ، والمنزل (القسم الداخلي) في شمال الصورة ،
و قسم من مزرعة الدار في الامام .

دار المعلمين الريفية في بيت حنينا



يظهر في الصورة القسم الدراسي ، والمنزل (القسم الداخلي) في شمال الصورة ،
و قسم من مزرعة الدار في الامام .



اجتماع دعا اليه الفريق أهالي بيت حنينا لحثهم على ضرورة
انشاء مجلس قروي لهم . أحد طلاب الدار يناقشهم بالأمور .



يشرف المجلس المحلي في بيت حنينما على مشغل الخياطة الذي سعت
الدار في انشائه . منظر لجانب من ذلك المشغل ، وافوان المجلس
المحلي في زيارة له .



يقوم أعضاء مجلس محلي بيت حنينا بزيارة القرى النموذجية في الضفة الغربية
كيما يقتبسوا ما يمكن اقتباسه من أعمال عمرانية تفيد أهل قريتهم •
وتعمل الدار جاهدة على تشجيع تلك الروح • منظر لأعضاء المجلس
وإدارة الدار في زيارة استطلاعية لقرية بتسير الواقعة جنوب مدينة القدس •



ان كل زقاق ودرب في بتّير قد فوش بالاسفلت . وقد أمكن ذلك بجهود
وتضحية أبناء هذه القرية ، وقيادة السيد حسن مصطفى ، ابن بتّير البار .
لعل في زيارة هذه القرية ما يوحي لاعضاء المجلس احتذاً أثر هذه القرية الناهضة .



ان زيارة أعضاء مجلس بيت حنينا المحلي " لعين البلد " في قرية
الجيب ، تلك العين المستوفية للشروط الصحية ، يشجعهم على جلب المياه
النقيّة الى قريتهم .



كثيرا ما تجتمع أسرة الدار بسكان قري التدريب للبحث في مشكلاتهم،

والاطلاع على حاجاتهم .

هذا الاجتماع مع سكان قرية بيت اكسا ، وأحد معلمي مدرسة القرية

يتحدث الى الناس .



يشرف مجلس محلي بيت حنينا على تنظيم شوارع القرية .



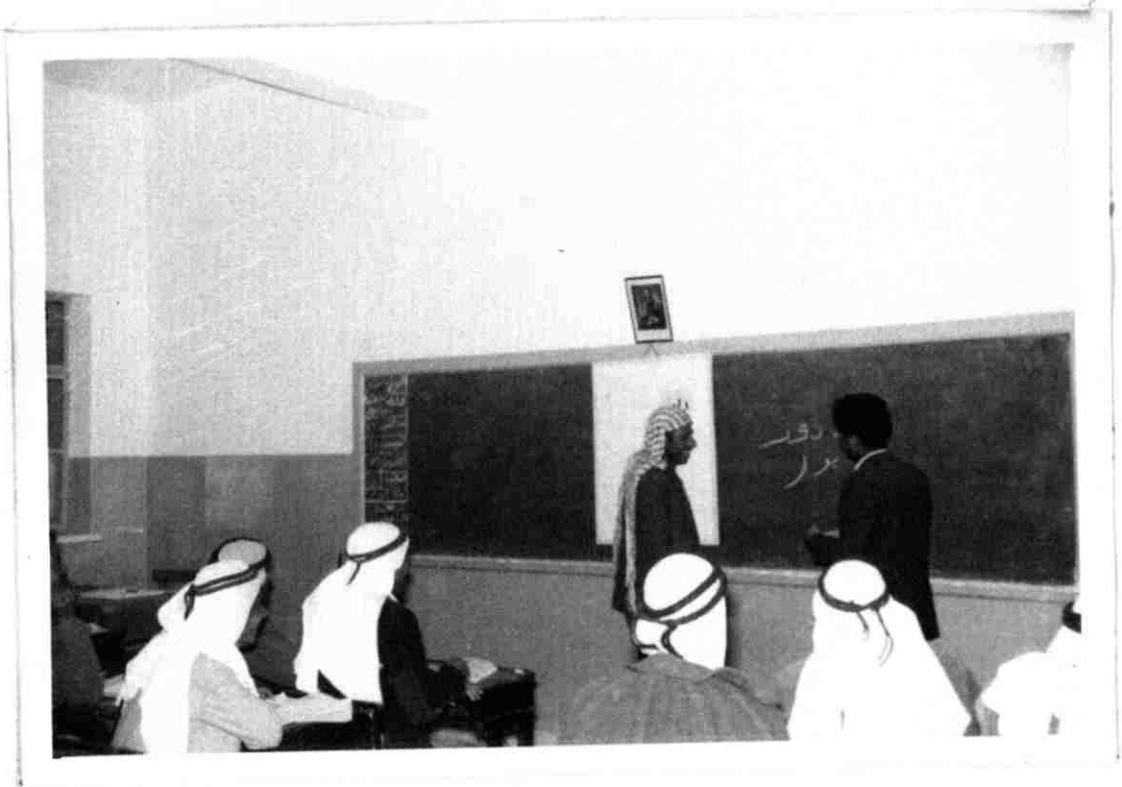
أهالي بيت حنينا يقومون بالتعاون مع مجلسهم المحلي على
شق الطرق وتعييد شوارع قريتهم .



• تحاول الدار تأسيس رياضات الأطفال في مختلف قرى التدريب .

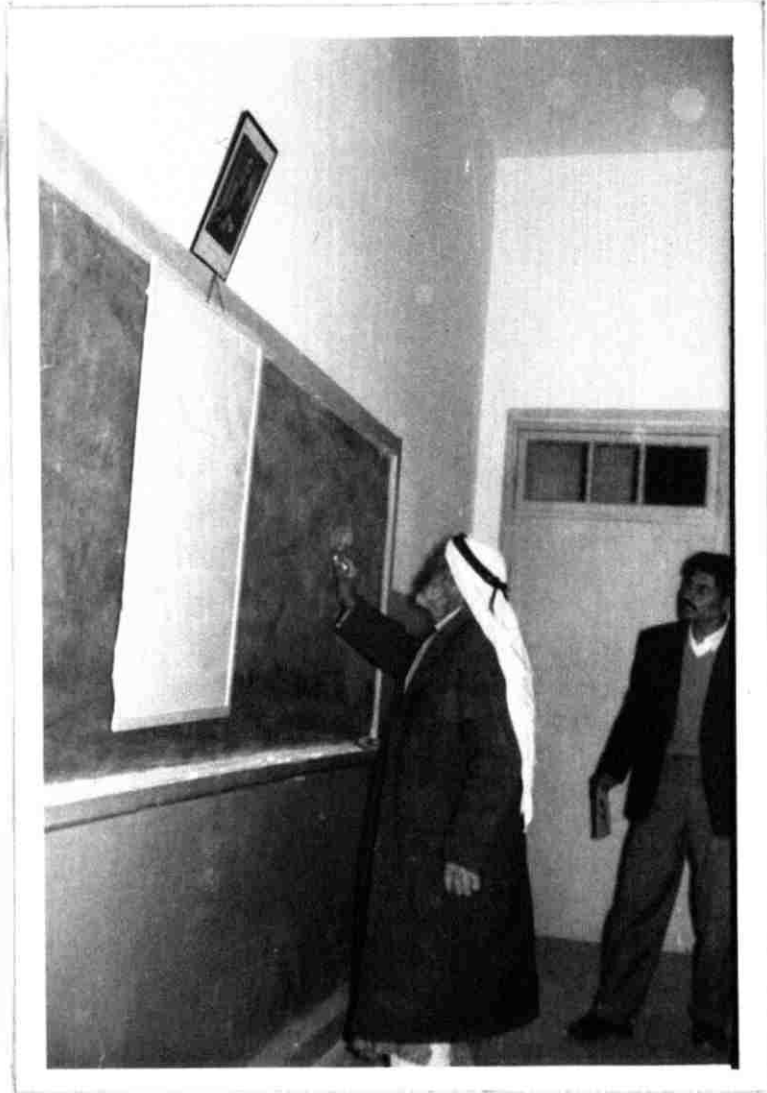


روضه أطفال بيت حنيننا وقد انضمت مؤخرا الى مدرسة
أناث بيت حنيننا ، ويشرف عليها المجلس المحلي وإدارة الدار .



صف لمكافحة الأمية في قرية بدو

تهتم فرق العمل الميداني بأفراد المجتمع المحلي الذين
فاتتهم فرص التعليم المدرسي • ينبغي ان يتعلم هؤلاء المواطنين
القراءة والكتابة ، وينالوا من العلم والثقافة ما يجعلهم عاملين
منتجين في المجتمع الذي ينتمون اليه •



ان السنّ لا يقف في سبيل التعلّم اذا
خلصت النية، وقوى الدافع، وصح العزم



صف لمكافحة الأمية في قرية بيت عنان

” ان الأغلبية العظمى من هؤلاء الأميين تقع أعمارهم بين الخامسة عشرة والستين ، أى في سن العمل ، وتكوين الأسرة ، والاشتراك في النشاط السياسي والاجتماعي للبلاد . وهكذا يتضح لنا أن أى تقدم يوجب لهذا البلد لابد أن يعتمد على تعليم الأميين كأساس من الأسس التي يقوم عليها هذا التقدم ” .



اجتماع لأهالي قرية بيت عنان في ساحة المدرسة • رائد
الفريق يتحدث الى الناس ويناقشهم في أمور قريتهم •



وكثيرا ما يدعوا اعضاء فريق قرية عناتا الاهالي الى
اجتماعات يحضرها الكبار والصغار ، وتداول فيها المناقشات في
مختلف الموضوعات الصحية ، والزراعية ، والثقافية .



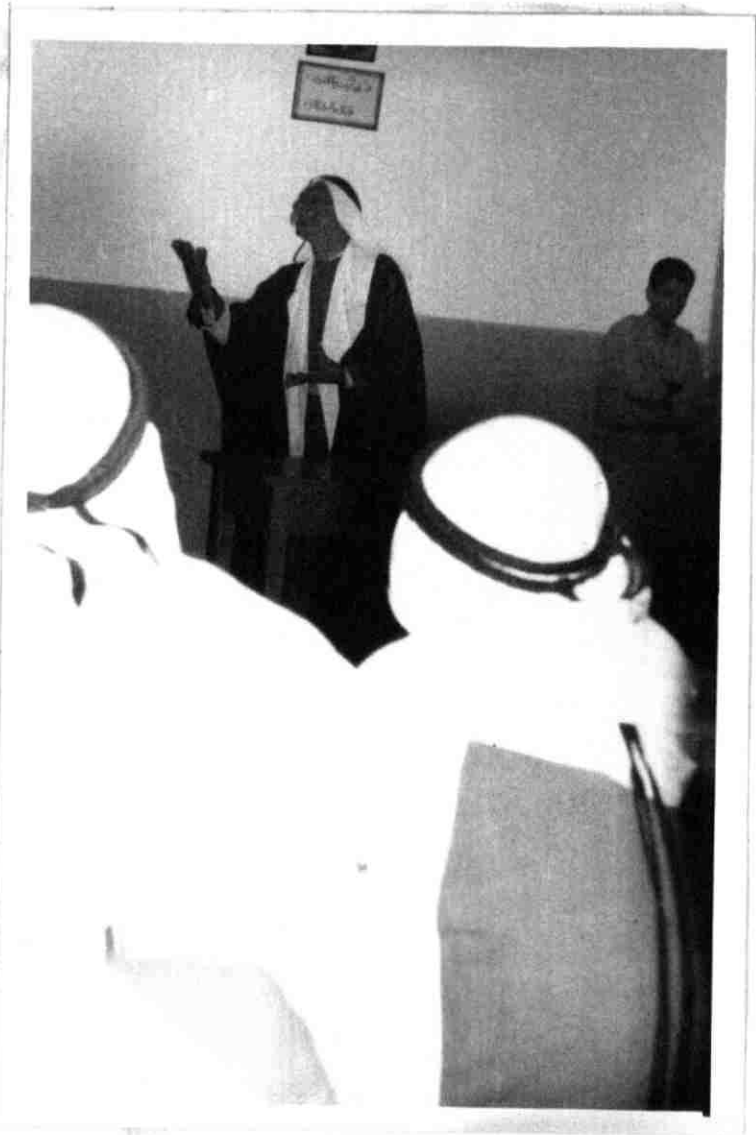
تتعاون فرق العمل الميداني مع المثقف الصحي البيطري
لاجراء عملية تطعيم الدواجن .



- يتدرب طلاب الدار على تطعيم الدواجن في القرية .
- ان في ذلك خدمة للسكان ، وتدريب لهؤلاء الطلاب
- المتدربين



وكثيرا ما عرض فريق قرية بـدّو الافلام السينمائية المتحركة على
السكان ذات الطابع الترفيهي أو الطابع الثقيفي . ان حفلات السينما
هذه تعطي المصلح فوصة طيبة للاجتماع بأغلب أهل القرية والتحدّث
معهم والتعرّف بهم ، واستكشاف حاجاتهم .



أحد القادة المحليين يتحدث في اجتماع عام لاهالي قرية بدو
ان الحديث لا يقتصر على السواد ، ولا على معلمي المدرسة،
بل كثيرا ما يفسح المجال أمام القادة المحليين لبيان وجهة
نظرهم في أمور الاصلاح .

المراجع

آ - المراجع العربية

١- الكتب

- الابراشي، محمد عطيه • الاتجاهات الحديثة في التربية • مكتبة ومطبعة عمى الباهي الحلبي وشركاه ، مصر ، ١٩٤٣ •
- الجامعة العربية • حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية • الدورة الثانية • القاهرة ، ١٩٥٠
- جلال ، محمد فؤاد • اتجاهات في التربية الحديثة • المطبعة النموذجية ، القاهرة ، ١٩٤٩
- الحصري، ساطع ، حولية الثقافة العربية ، السنة الاولى ١٩٤٩ ، جامعة الدول العربية • لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٩
- _____ حولية الثقافة العربية ، السنة الثانية ١٩٥٠ / ١٩٥١ ، جامعة الدول العربية • دار الرياض للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١ •
- خاطر ، محمود رشدي • مكافحة الامية في بعض الاقطار العربية • المركز الدولي للتربية الاساسية في العالم العربي ، سوس الليان ، منوفيه ، مصر ، ١٩٦٠ •
- دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت • فلسفة تربوية متجددة لعالم عربي يتجدد ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب ، لبنان ، ١٩٥٨ •
- _____ • التربية ونهضة الريف العربي • دار الكتاب ، لبنان ، ١٩٥٨ •

_____ • محاضرات في نظم التربية في لبنان وسوريا ومصر والاردن والعراق • الطبعة الثانية • دار الكتاب، لبنان، ١٩٥٨ •

دائرة الاحصاء العامة • النشرة الاحصائية السنوية لعام ١٩٥٩ • مطبعة دار الايتام الاسلامية الصناعية بالقدس •

ديوى، جون، الديمقراطية والتربية، تعريب متى عقراوى وزكريا ميخائيل • مطبعة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٦ •

_____ • الخبرة والتربية، ترجمة محمد رفعت رمضان ونجيب اسكندر • مطبعة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٤ •

رضوان، ابو الفتوح ورفاقه • المدرس في المدرسة والمجتمع • مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥٦ •

روس، جيمس س • ترجمة صالح عبد العزيز ومحمد السيد غلاب، الاسس العامة لنظريات التربية الحديثة • مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٩ •

الشبيني، محمد • التعليم الريفي، فلسفته، مناهجه، تطبيقاته • دار المعارف بمصر، ١٩٥٨ •

شهلا، جورج ورفاقه • الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، طبعة ثانية، مطابع الغندور بيروت، ١٩٦١ •

طوقان، احمد • " تطور التربية والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية خلال العشر سنوات الاخيره " محاضرات في نظم التربية في لبنان وسوريا ومصر والاردن والعراق • دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت، دار الكتاب، لبنان، ١٩٥٨ •

عقراوى، متى وماتيسوس، رودريك • التربية في الشرق الاوسط اللغوي • المطبعة العصرية
القاهرة، ١٩٤٩ •

عمار، حامد • العمل الميداني في الريف • المركز الدولي للتربية الاساسية في العالم العربي،
سرس اللبان، منوفية، مصر، ١٩٥٥ •

غرفة تجارة وصناعة عمان • الاقتصاد الاردني • مطبعة الاردن، عمان، ١٩٥٤ •

القاسم، احمد • دليل المعلم في الريف العربي • المطبعة العمومية بدمشق، ١٩٥٩ •

_____ • " الانعاش الاجتماعي في المجتمع الريفي " ، حلقة الدراسات الاجتماعية لجامعة
الدول العربية، الحلقة الاولى • مطبعة مصر شركة مصرية، القاهرة، ١٩٥٠ •

كاتول، جبرائيل • التربية والتعليم في فلسطين، تجارب ونتائج من سنة ١٩٢٠ - ١٩٤٨ •
عن مجلة الابحاث السنة ٣، جز ٢ - ١٩٥٠ • الجامعة الاميركية في بيروت •

كوراني، حبيب امين • " فلسفة تربوية متجددة = اسسها " ، فلسفة تربوية متجددة لعالم عربي
يتجدد، دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت • دار الكتاب، لبنان، ١٩٥٨ •

_____ • " التربية والنهوض بالريف " ، التربية ونهضة الريف العربي ، دائرة التربية في
الجامعة الاميركية في بيروت • دار الكتاب، لبنان، ١٩٥٨ •

كيلهاتريك، وليام س • التربية لاجل حضارة افضل، تعريب دكتور فاضل الجمالي • بغداد ١٩٣٠

العاوي، منيب وموسى، سليمان • تاريخ الاردن الحديث • عمان، ١٩٥٩ •

- مركز التربية الاساسية في العالم العربي • نحو مواطن مثقف • سوس الليان ، منوفيه ، مصر ، ١٩٥٦
- _____ • مراجع مختاره ، عرض وتعريف • دار المعارف بمصر ، ١٩٥٩ •
- الهاشمي ، خالد • تجديد مناهج اعداد المعلمين في العراق • دار العلم للعلايين • بيروت ، ١٩٤٦
- وزارة التربية والتعليم • عمان • التقرير السنوي للعام الدراسي ١٩٥٣ / ١٩٥٤ • (مطبوع على الالة الكاتبة) •
- _____ • التقرير السنوي للعام الدراسي ١٩٥٥ / ١٩٥٦ • مطابع الشركة الصناعية ، عمان ، ١٩٥٦ •
- _____ • التقرير السنوي للعام الدراسي ١٩٥٦ / ١٩٥٧ • مطبعة الشعب ، عمان ، ١٩٥٧ •
- _____ • التقرير السنوي للعام الدراسي ١٩٥٧ / ١٩٥٨ • مطبعة جمعية المطابع التعاونية ، عمان ، ١٩٥٨ •
- اليونسكو • تخريج المعلمين الريفيين في البرازيل ، والشاطي * الذهبي • والهند ، والمكسيك ،
مكجلة المعلم العربي ، العددان السابع والثامن (عدد خاص) ، السنة السابعة
مطبعة الجمهورية السورية ، ١٩٥٤ •
- _____ • التربية الاساسية • وصفها ومنهجها • باريس ، ١٩٥٤ •

٢ - المجلات

ابو لفتد ، ابراهيم • " تقويم برامج العمل مع المرأة الريفية في العالم العربي " ، مجلة التربية
الاساسية ، مجلد ٦ ، عدد ٣ ، ١٩٥٩ ، مركز التربية الاساسية في العالم العربي ، سرس
الليان ، منوفية ، مصر •

حربي ، محمد خيرى ، " وظيفة العواد التربوية في دور اعداد المعلمين والمعلمات " ، مجلة المعلم
العربي ، العدد الاول والثاني ، تشرين الثاني وكانون الاول ، ١٩٥٩ ، مطبعة الحكومة
بدمشقا

عاقل ، فاخر ، " المنهاج اصله وتطوره " ، مجلة المعلم الجديد ، العدد السادس ، السنة
الثانية ، نيسان ، ١٩٤٩ •

قدري ، محمد سعيد ، " دور المدرسة في خدمة القرية " ، مجلة التربية الاساسية ، مجلد ٣ ، عدد ٣ ،
سرس الليان ، منوفية ، مصر ١٩٥٦ •

مذكور ، ابراهيم ، " الريف العربي ، حياته الروحية ومقوماته وعلاقة ذلك بالتربية الاساسية " • صحيفة
التربية ، السنة الخامسة ، يناير - مارس ١٩٥٣ ، العددان الثاني والثالث •

الهنداوى ، ذوقان ، " دار المعلمين الريفية في بيت حنينا - الاردن ، اهدافها ومناهجها " •
مجلة التربية الاساسية ، المجلد السادس العدد الاول ، ١٩٥٩ •

٣- التقارير والابحاث غير المنشوره .

جمال ، محمد صالح ، " برامج تنمية القرية الاردنية وتدريب العاملين لتنفيذها " ، بحث اساسي
مقدم في مؤتمر خريجي مركز تنمية المجتمع في العالم العربي المنعقد في بيروت صيف
عام ١٩٦١ . (مطبوع على الالة الكاتبة) .

دار المعلمين الريفية في بيت حنينا ، القدس ، الاردن . التقرير السنوي لعام ١٩٥٣ -
١٩٥٤ . (مطبوع على الالة الكاتبة)

_____ . تقرير العمل الميداني لفريق قرية بيت حنينا للعام الدراسي ١٩٥٤/١٩٥٥ .
(مطبوع على الالة الكاتبة) .

_____ . تقرير العمل الميداني لفريق قرية بيت حنينا للعام الدراسي ١٩٥٥/١٩٥٦ .
(مطبوع على الالة الكاتبة)

_____ . تقرير العمل الميداني لفريق قرية بيت حنينا للعام الدراسي ١٩٥٨/١٩٥٩ .
(مكتوب باليد)

_____ . تقرير العمل الميداني لفريق قرية بيت حنينا للعام الدراسي ١٩٥٩/١٩٦٠ .
(مكتوب باليد)

_____ . تقرير العمل الميداني لفريق قرية حزما للعام الدراسي ١٩٥٥/١٩٥٦ .
(مطبوع على الالة الكاتبة)

_____ . تقرير العمل الميداني لفريق قرية حزما للعام الدراسي ١٩٥٦/١٩٥٧ .
(مطبوع على الالة الكاتبة)

_____ . تقرير العمل الميداني لفريق قرية حزما للعام الدراسي ١٩٥٨/١٩٥٩ .
(مكتوب باليد)

دار المعلمين الريفية في بيت حنينا ، القدس الاردن • تقرير العمل الميداني لفريق قرية حزما
للعام الدراسي ١٩٦٠/١٩٥٩ (مكتوب باليد)

• _____ • تقرير العمل الميداني لفريق قرية الجيب للعام الدراسي ١٩٥٦/١٩٥٥
(مطبوع على الالة الكاتبة)

• _____ • تقرير العمل الميداني لفريق قرية الجيب للعام الدراسي ١٩٥٧/١٩٥٦
(مطبوع على الالة الكاتبة)

• _____ • تقرير العمل الميداني لفريق قرية الجيب للعام الدراسي ١٩٥٨/١٩٥٧
(مكتوب باليد)

• _____ • تقرير العمل الميداني لفريق قرية الجيب للعام الدراسي ١٩٥٩/١٩٥٨
(مكتوب باليد)

• _____ • تقرير العمل الميداني لفريق قرية الجيب للعام الدراسي ١٩٦٠/١٩٥٩
(مكتوب باليد)

• _____ • تقرير العمل الميداني لفريق قرية جبع للعام الدراسي ١٩٥٦/١٩٥٥
(مطبوع على الالة الكاتبة)

• _____ • تقرير العمل الميداني لفريق قرية عناتا للعام الدراسي ١٩٦٠/١٩٥٩
(مكتوب باليد)

• _____ • تقرير العمل الميداني لفريق قرية بدو للعام الدراسي ١٩٦١/١٩٦٠
(مطبوع على الالة الكاتبة)

• _____ • تقرير العمل الميداني لفريق قرية بيت عنان للعام الدراسي ١٩٦١/١٩٦٠
(مكتوب باليد)

دار المعلمين الريفية في بيت حنيئا ، القدس ، الاردن . تقرير العمل الميداني لفريق قرية بيت
اكسا للعام الدراسي ١٩٥٦/١٩٦٠ (مكتوب باليد)

_____ . تقرير العمل الميداني لفريق قرية بيت اكسا للعام الدراسي ١٩٦٠/١٩٦١ .
(مكتوب باليد)

_____ . تقارير العمل الميداني الفردية لاجراء فريق بيت حنيئا للعام الدراسي ١٩٥٨/٥٩ .
(مكتوبة باليد)

_____ . تقرير موجز عمل الدار خلال السنة الدراسية ١٩٥٥/١٩٥٦ . (مطبوع على الاله
الكاتبه)

_____ . تقرير تبادل الخبرات من بداية شهر كانون الثاني حتى ٦/٤/١٩٥٥ . (مطبوع
على الاله الكاتبه)

_____ . موجز تقارير العمل الميداني في قري التدريب : بيت حنيئا - بيت اكسا -
غاتا - حزما - الجيب . للعام الدراسي ١٩٥٦/١٩٦٠ . (مطبوع على الاله
الكاتبه)

_____ . تقرير تبادل الخبرات للعام الدراسي ١٩٥٦/١٩٦٠ . (مكتوب باليد)

_____ . تقرير المدرسة النموذجية التابعة لدار المعلمين الريفية في بيت حنيئا للعام
الدراسي ١٩٦٠/١٩٦١ . (مطبوع على الاله الكاتبه)

_____ . سجل وقائع مجلس رواد العمل الميداني المحفوظ في ادارة الدار من عام ١٩٥٦
حتى ١٩٦٠ . (مكتوب باليد)

_____ . التقرير النهائي عن النشاط الريفي التابع لدار المعلمين الريفية في بيت حنيئا
للعام الدراسي ١٩٦٠/١٩٦١ . (مطبوع على الاله الكاتبه)

عطيه ، نعيم ، " التقييم التربوي " ، دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت • بحث
مقدم في مؤتمر التخطيط التربوي والتقييم المنعقد في الجامعة الاميركية في بيروت صيف
عام ١٩٦١ • (مطبوع على الالة الكاتبة)

الفاور ، نجاح رضا ، " اعداد المعلم الابتدائي في بعض الاقطار العربية ، لبنان ، الاردن ،
مصر ، سوريا ، العراق " • رسالة ماجستير في التربية مرفوعة الى دائرة التربية في
الجامعة الاميركية في بيروت ، حزيران ١٩٥٩ • (مطبوع على الالة الكاتبة)

القاسم ، احمد ، " جولة حول العالم " دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت ، ١٩٥٦ •
(مطبوع على الالة الكاتبة)

النشاشيبي ، اسحق ، " القرية في المملكة الاردنية الهاشمية " ، الجامعة العربية ، ادارة
الشؤون الاجتماعية والصحية ، ١٩٥٥ • (مطبوع على الالة الكاتبة)

ب - المراجع الانجليزية

B O O K S

Allen, H.B. Rural Education And Welfare In The Middle East.
H.M.S.O., London : 1946.

_____. Rural Reconstruction In Action. Cornell Univer-
sity Press, New York : 1953.

Barr, A.S., Burton, William H., and Bruikner, Leo J. Super-
vision. New York : Appleton-Century-Crofts, 1947.

- Brubacher, John S. Modern Philosophies of Education. McGraw-Hill Inc., New York : 1950.
- Brubacher, John S. and Ladd, Edward T. Philosophical Foundations of the Curriculum. UNESCO/IMT. ADV. COMMITTEE SCHOOL CURRICULUM 3, Paris : 2 July, 1956. (Mimeographed)
- Commission On Teacher Education. The Improvement of Teacher Education. American Council on Education, Washington, D.C. : 1946.
- Dewey, John. Education Today. George Allen and Unwin Ltd., London : 40 Musum Street, W.C.I. : 1941.
- _____. Democracy and Education. Twenty-Sixth Printint, The MacMillan Company, New York : 1953.
- Edmonson, J.B. and Bacon, F.L. The Administration of the Modern Secondary School. The MacMillan Company,
- Kandel, I.L. The New Era In Education. Houghton Mifflin Company, The Riverside Press, Cambridge, Mass. : 1955.
- Kilpatric, William E. Philosophy of Education. The MacMillan Company, New York : 1954.
- Kuhlen, Raymond G. The Psychology of Adolescent Development. Harper and Brothers, New York : 1952.
- Lippit, Roland et al. The Dynamics of Planned Change. Harcourt, Brace and Company, New York : 1958.
- Miel, Alice, Changing the Curriculum a Social Process. Appleton-Century-Croft, Inc., New York : 1946.
- The Mission of the International Bank. The Economic Development of Jordan. John Hopkins Press, 1957.
- Patai, Ralphael, The Kingdom of Jordan. Princeton, New Jersey, Princeton University Press : 1958.
- Stratemeyer, Florance B., et al. Developing a Curriculum for Modern Living. Bureau of Publications, Teachers College, Columbia University, New York : 1957.

- Tupas, Isabelo and Bernardino, Vitaliano. Philippine Rural Problems and the Community School. Jose C. Velo, Manila : 1955.
- UNESCO . The training of rural school teachers. 19 avenue Kleber, Pris-16, Printed by Co-operative Printing Works of the Swiss Co-operative Union, Basle:1953.
- _____ . The Education of Teacher in England, France and U.S.A. Paris : 1953.
- _____ . World Illiteracy at Mid-Century. Monographs of fundamental education, Paris : 1957.
- _____ . Psychological Foundations of the Curriculum. Educational Studies and Documents, No. 26, Paris: 1958.
- U.S. Department of Health, Education and Welfare, Office of Education. Education For Better Living. U.S. Government Printing Office, Washington : 1957.
- Wiggins, Sam P. The Student Teacher in Action. Allyn and Bacon, Inc., Boston : 1957.
- Wofford, Kate V. Modern Education in the Small Rural School. The MacMillan Company, New York : 1950.

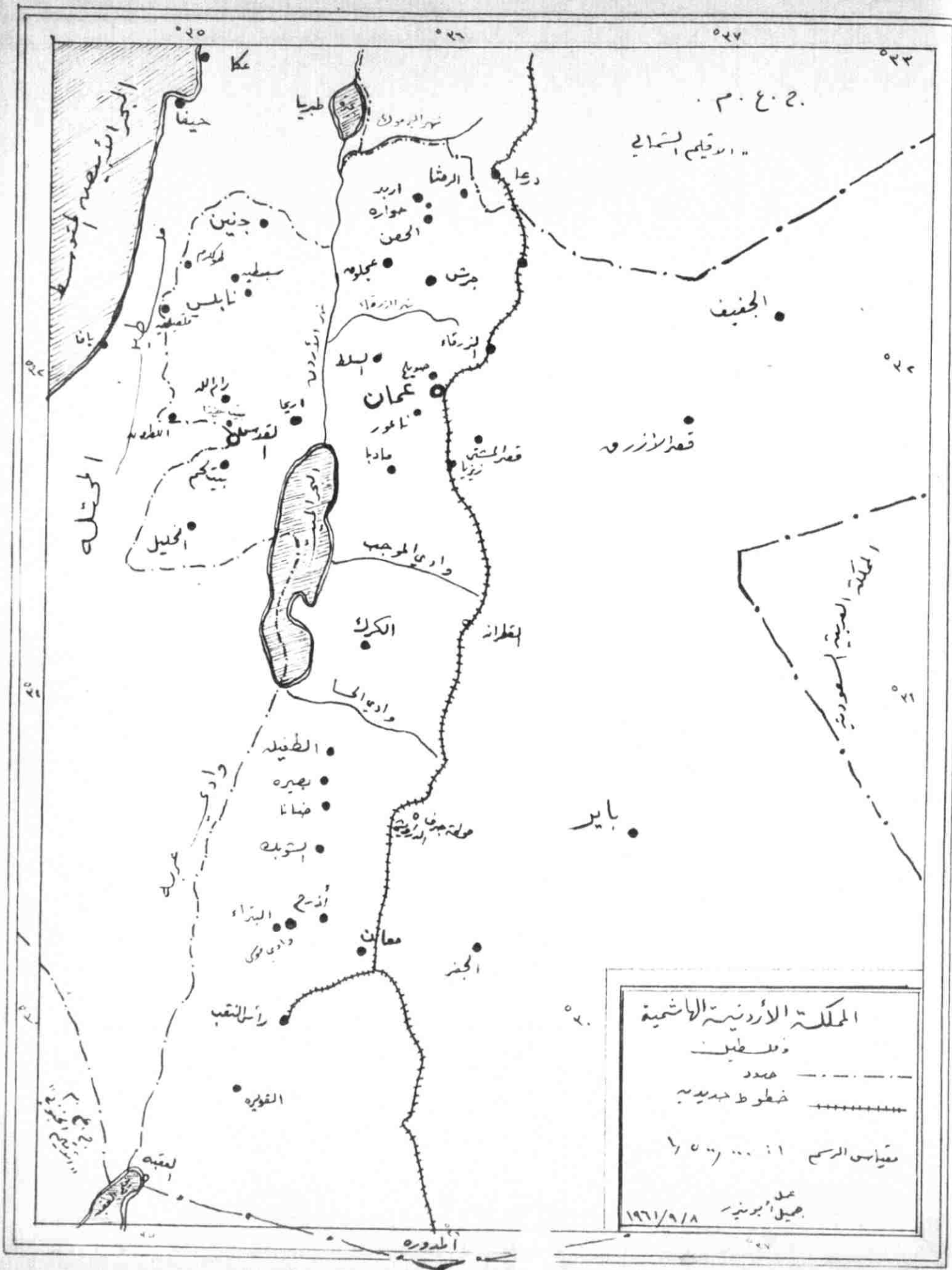
PERIODICALS and BULLETINS

- International Cooperation Administration. Community Development In India, Iran, Egypt, and Gold Coast. I.C.A., Washington : December, 1955.
- Qutub, Ishaq Y. "Social Change In Rural Jordan", Middle East Forum. Vol. XXXVIII, No. 4, April 1961. (18-22).
- U N E S C O . "The education of rural youth : some out-of-school activities", Education Abstracts, Vol. VIII No. 3, March 1956, Paris.
- _____ . "School Co-operative", Education Abstracts, Vol. VIII No. 6, June, 1956, Paris.
- _____ . "The training of fundamental educators", Educational Abstracts, Vol. VII No. 8, Paris : 1955.

U N E S C O . Rural Education and the training of rural school teachers", Education Abstracts, Vol. VII Nos. 9-10, November - December, Paris : 1955.

REPORTS AND UNPUBLISHED MATERIAL

- Katul, Jubrail. Methods of Educational Administration, Class Notes on Education 213, American University of Beirut. (Mimeographed)
- Kurani, Habib A. Trip Around the World. American University of Beirut : 1956. (Typewritten)
- Keilani, Seifed-Din. Rural Education In Jordan : Problems, Techniques and Progress. Rural Teachers Training College, Beit-Hanina. Delivered at the A.U.B. September 2, 1959. (Mimeographed)
- Rural Teachers Training College, Beit-Hanina - Jerusalem - Jordan. Annual Report of 1953-1954. (Mimeographed)



٢٠٤٠ ع. م.

الحدود العراقية

الجفيف

قعدانزرق

المملكة العربية السعودية

باير

المملكة الأردنية الهاشمية

وادي الأردن

حدود

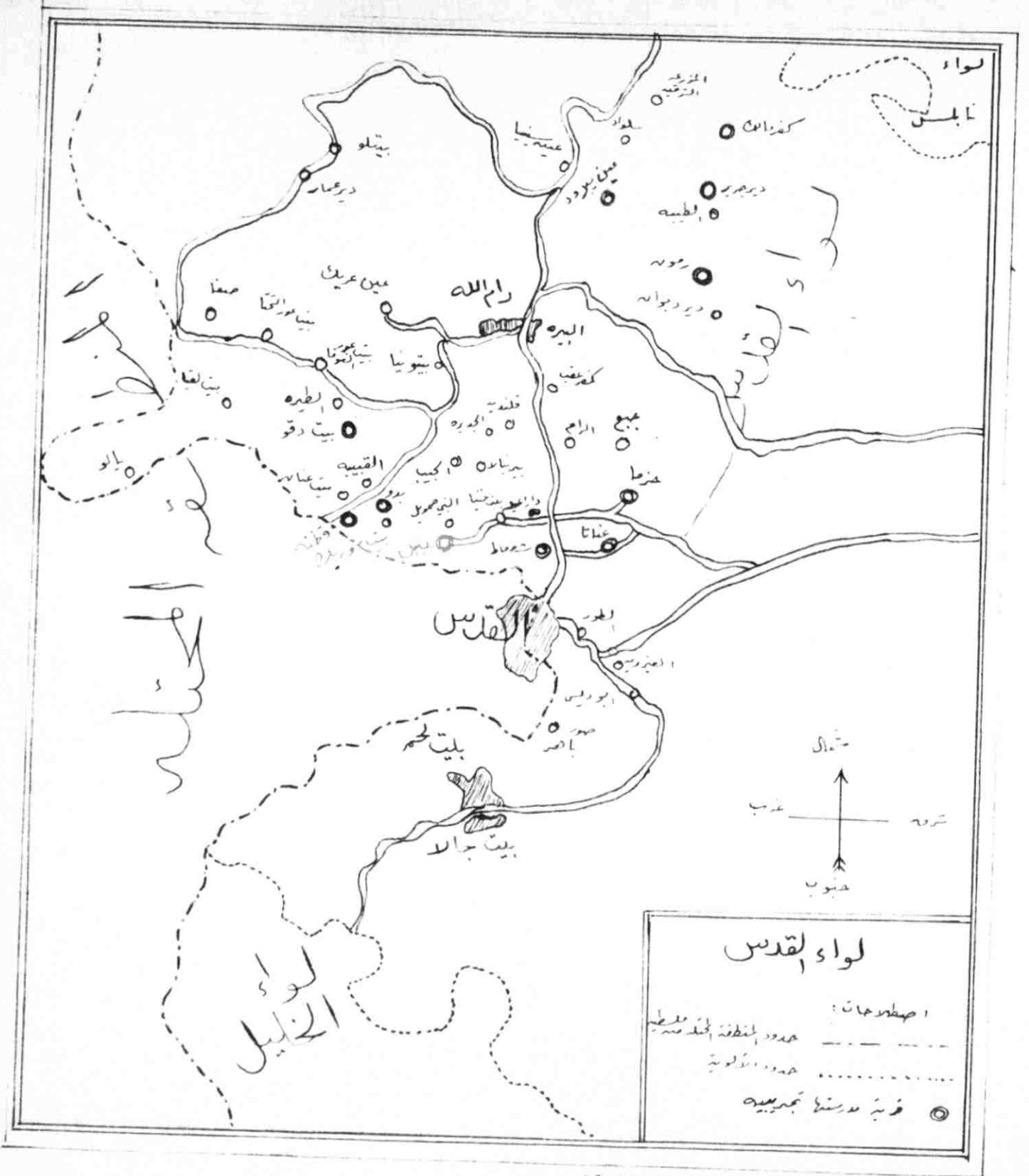
خطوط حدودية

مقياس الرسم 1:100,000

عمل
جميل أبو زيد

١٩٦١/٩/٨

خارطة رقع (٣)



عمل: جليل أبو زيد ، ١٩٦١/٨/٢٨

it from stagnation and uniformity, and hence, it will help the College to graduate the effective rural teacher who is more able to "...deal with village adults and children, with technical and social problems, with human hopes and fears, with attitudes and entrenched customs".

methods of teaching is essential. It must be executed in the light of the following:

- (a) The first-hand information which is obtained as a result of the on-going training process.
- (b) Periodical conferences held in this College for its staff, graduates, rural school teachers and inspectors of education, rural community leaders, and workers of other agencies interested in rural welfare. Such conferences are valuable for two reasons:
 - i. They provide the College with first-hand information about rural development as seen by different people from different angles.
 - ii. They allow the participants to exchange their experiences in the first-hand study of situations, in formulating problems, in planning and executing programmes, and in assessing the effectiveness of group effort.
- (c) Following-up the graduates, is a very helpful process which provides the College with practical information about the effectiveness of its curriculum in the field of training rural teachers. In addition, it enables the College to be in touch with its graduates to give them advice, especially in their first year of service.

What has just been mentioned will contribute immensely to the improvement of the training programme, and will save

In the schools of the third group, teachers and headmasters need not be qualified in rural education, nor should they be graduates of these two Colleges.

A council, whose members are the principal and the staff of the College, should supervise this experiment. They should:

- (a) Draw-up the annual training plan.
- (b) Hold weekly meetings to discuss and evaluate the work going on in the villages.
- (c) Hold periodical conferences with teachers and headmasters of the village schools mentioned above.
- (d) Publish the findings of this experiment, and send it to the village schools in Jordan as well as to other rural teachers' training colleges and institutions of the same nature.

5. Village Women Activities

In order to complete the field-work, women in the villages should not be left out. The headmistress, staff, and students in the girls' schools can help in this connection.

The Teachers' Council should coordinate work between girls' and boys' village schools. This job has to continue till it is entrusted to the responsibility of the Women Rural Teachers' Training College after such a College is established in the future.

6. Evaluation

Continuous evaluation of the training programme and

2. Does he have village experience? Has he lived in a village?
3. Is he motivated by a spirit of service?
4. Does he possess a real love of the soil?
5. Is he sympathetic and understanding towards villagers?
6. Does he have a healthy respect for manual work?

If the answer to all these questions is positive, then the candidate has a chance of making good as a village teacher."

It should be emphasized that the class number must never exceed 23-30 students under any circumstances.

4. Connecting the Field- Work Activities with the Village School

This is possible if such a plan as the following is put into effect:

The College students should be divided into three groups. The first group is to be trained in the elementary schools of such villages as: Beit-Hanina, Hizma, Shu'fat, and Beit-Iksa.

The second group is to be trained in El-Jeeb, Biddo, Qatanna, Beit-'Inan, and Beit-Duqqa.

The third group is to be trained in 'Ain-Yabrood, Dair-Jrir, Kufor-Malik, and Rammoon.

The first and second groups should be experimental, while the third a control group. For this reason, the headmasters and teachers in the schools of the first and second groups should be graduates either from this College or from the Rural Teachers' Training College in Howara, Irbid, Jordan.

1. Improvement of the College teachers qualifications by:
 - (a) Sending them on scholarships to specialize in rural subjects. It is preferable to send them to colleges and universities in India, Philippine, Mexico, etc.
 - (b) Sending on such scholarships teachers of rural origin who teach in rural secondary schools and have proved to be successful in their work, and sympathetic towards rural people. Such teachers will do well in this College after graduation.
2. Assigning the administration of this College to a person who possesses such qualities as:
 - (a) A practical experience in rural matters.
 - (b) A successful previous record in teaching.
 - (c) A special professional preparation in such fields as: philosophy of education, psychology, educational administration, rural education, etc.

What is most important is that the principal of this College should be sensitive to rural problems, and should have a practical experience in rural matters. In addition, he should be prominent in educational leadership as well as tactful, firm, and fair.

3. Selection of Students

Great care should be taken in selecting students for this College. The following criteria may help:

1. Is [the prospective student] willing to live in a village?

"principles and techniques of teaching, and administration of rural schools designed to orient the teacher to the teaching profession and to the purposes, methods and organization of rural schools as educational and community centers "... rural sociology, economics, and community civics".

5. General Education, in Arabic and English languages, social studies, religion and natural science. All should be designed to broaden the rural school teacher's outlook, to deepen his understanding of the world in which he lives and to emancipate him from the narrowness and monotony of rural life.

The curriculum should be built in such a way as to guarantee integration and functionalism, i.e. it should be built around basic rural needs rather than subject matter as such. "It is useless to prescribe in advance a set curriculum which divides the material into definite subjects, with each subject assigned a definite number of hours per week." The basic skills can be developed through content that has an intimate bearing on the needs of the rural community.

Methods of instruction should be as practical as possible. The project method, village surveys, and field trips should be fully utilized. At the same time the intellectual side should not be neglected.

The following are some suggestions which may help this College to attain its objectives:

light of the following basic factors:

1. Health

The curriculum should contain health subjects which are applicable and useful to villagers, to enable them to know how to protect themselves from disease, how to use clean water and healthy food, how to keep their houses and the roads of the village clean, how to take care of mothers and infants, how to exterminate harmful insects, etc.

2. Economy

The curriculum should be built around subjects which contribute to the improvement of agriculture, and domestic animal life, such as, conservation and improvement of land, control of insects and plant diseases, cultivation of better seeds, raising and taking care of domestic animals, rural crafts and industries, rural cooperatives, etc.

3. Recreation

The training programme should pay special attention to recreation, because rural life lacks many recreational activities and because of the ample free time which the villagers have. Village arts and crafts should be emphasized. Also, trainees must be enabled to practice "...games and group activities - of special importance in the revival of village art, folklore, music and dancing, and cultivation of special talent."

4. Background and Professional Courses, in general psychology, modern concepts and practices of education, child psychology,

a farm, and several other curricular and extra-curricular activities, the present training programme does not instill in the prospective teacher the sense of responsibility and the spirit of service. In the boarding section, for instance, students are not given the opportunity to serve themselves - as in rural training colleges and institutes in many parts of the world. The extra-curricular activities, as conducted at present, are of no great value because the supervising teachers dominate the whole scene. They hardly give the student any chance to act on their own or to formulate decisions. Add to this, there is no special programme for guidance, which takes care of individual students.

4. Last but not least, both methods of instruction and training adopted by the teachers, stamp students with dualism. For example, student teams do not render services to the villagers through the village school, which is supposed to be the focus of their activities during that process. The logical result is that those trainees find themselves in a perplexing situation when they become rural teachers. They do not know whether to serve the community at the cost of neglecting their work as school teachers, or to leave aside social work in the community for the sake of their routine work at the village school.

For all the above-mentioned reasons, the present curriculum should be revised by the staff and the principal of this institution in the light of these findings, as well as in the

culture, cooperation, health, etc.; but they are not given an opportunity to put these theories into practice, especially through the first year of their training. Students are taught, for example to use modern concepts of education, but they hardly apply them in practice. The three weekly periods of practice-teaching assigned to second^d-year students turn out to be fruitless, because the students only teach traditional subjects in the demonstration elementary school annexed to the college.

Essential experiments and observations which should be carried out by the trainees in child psychology, educational psychology, etc. do not exist.

2. As far as the rural courses are concerned, the students, during the first year, study many theories in rural education, fundamental education, rural sociology, methods and techniques of social research etc., but they are not enabled to put these theories into practice, because the present curriculum does not give them any chance to participate in field-work during this year.

The students of the second-year do go to the surrounding villages and start field-work. But they have no sufficient preparation, no satisfactory understanding of field-work, no deep understanding of rural life. Thus they miss the fundamental skills necessary for the success of the future career as rural teachers reformers.

3. In spite of the existence of a cooperative, a boarding section,

thorough understanding of rural life and equip him with practical skills to diagnose the problems confronting the villagers. It must train him to cooperate with others, so that he may be able to instill the spirit of cooperation among the people and thus enable them to work as a team for the progress and betterment of their village.

3. It should cultivate in the trainee a sense of responsibility and a healthy attitude towards manual work. These traits are of utmost importance in the life of any rural teacher, because they supply him with self-confidence, devotion to constructive work, and sincerity in service.
4. It should help him to maintain a well balanced emotional life and constructive social attitudes.
5. Having a democratic atmosphere at school, the programme will enable the student to acquire democratic attitudes, high morals, and an appraisal of rich spiritual values.
6. Finally, the programme of this college must guide the prospective teacher to a disciplined life, critical thinking, and professional growth.

After examining the present curriculum of this College in the light of the above mentioned statements, the writer realizes that it does not satisfy the philosophy adopted by this institution for several reasons, the most important of which are the following:-

1. The methods of teaching adopted by the majority of the staff encourage memorization and verbalism. The students memorize many theories in education, psychology, rural psychology, agri-

a kindergarten, convinced the headmistress and the teachers of the elementary girls' school to open night classes to combat illiteracy among women. They tried by all means to break the barrier between the two village schools and their community.

6. In Biddo, classes to eradicate illiteracy were opened. In the village school, a reading room was provided with suitable books for the use of the young men and the adults. The group tried to make the school a part of the community by means of holding meetings, showing some educational and recreational films in the school itself.
7. In Beit-'Inan, the team opened a class for illiterates. They tried to educate people in modern agricultural methods to help them raise their standard of living.

In order to be able to evaluate the programme of this College, we must have some criteria as measures. The writer believes that the following statements can serve as a basis for evaluation.

1. The training programme should help the trainee to build up for himself a sound philosophy of education founded on sound psychological bases. Such a philosophy will enable the prospective rural teacher to deal with the young and the adults of the village. It will provide him with the necessary knowledge and skills to understand the physical, intellectual, and emotional needs of his pupils.
2. The programme should provide the student with a deep and

of the village. It was able to provide the village with a hygienic water pipe-line, widen and pave its roads, and start a park for the village people. To crown these efforts, the council, through the help of the College, opened a post office branch thus connecting the village not only with the neighbouring cities and towns, but also with the other parts of Jordan and the whole world.

2. In El Jeeb, the trainees were able to convince the inspector of education in Jerusalem district to open an elementary girl's school in the village. They helped in having the boys' school enlarged, and they asked the ministry of Health to provide the village with a clinic and a nurse. They also tried to improve the village economy by introducing modern methods of agriculture, and taught the people how to control insects and plant diseases.
3. In Hizma, the people were encouraged to establish a new elementary school for girls, to build a suitable school for boys, and to open a center to teach women sewing. Several night classes were opened to eliminate illiteracy. Since 1958, the field-work groups have been endeavouring to provide the village with clean pipe-line water from the nearby Fara Spring.
4. In 'Anata, The cooperative of the village was helped to own two buses for the transportation of passengers between the village and Jerusalem, a distance of twelve kilometers. A kindergarten was initiated, as well as a center where women can learn sewing and hand work.
5. In Beit Ikhsa, College trainees helped the people to establish

what was planned and to try to solve the problems confronting the villagers, with the help of the people themselves.

5. Evaluation

The trainees have to evaluate their own work during that year. They try to find out the degree of their success in putting their plans into action.

At the end of each year, every group has to present a long detailed report about the projects fulfilled and the progress achieved in the community concerned.

Any social change is a slow process especially when one has to bring about reform and progress in an underdeveloped community. Keeping this fact in mind, the various teams have worked diligently and succeeded in making many useful contributions to the people of the surrounding villages. The following are some of these contributions:

1. In Beit-Hanina, the teams were able to assist in establishing a kindergarten and open a sewing center to teach the village women. They were also able to start another center where a woman field-worker - one of the staff of this College - combated women illiteracy and educated them in the basic principles of domestic science, health, and child welfare.

In 1958, the College encouraged the people of this village to elect a local council, which was entrusted with looking after the above-mentioned agencies. Since its election, this council has been working hard for the progress

While practicing, the trainees have to go through the following stages:

1. Orientation

The students, guided by the field-instructor, have to acquaint themselves, during this stage, with the site of the village, the local leaders, the outstanding family heads, and with other people of the village. This will facilitate their work in the village thereafter.

2. Study and Research

During this stage, the trainees study the different aspects of the village life: Social, economic, educational and hygienic. In their study, they use different methods and techniques such as observation, personal interviewing, questionnaires, etc.

3. Planning

As a result of their previous research and study, the students plan projects for the current year. The importance of such projects is felt and appreciated by the villagers.

In fact, the work of the trainees in the village is of dual nature: (a) To follow-up the projects planned and initiated by the preceding groups; (b) to start their own plan to be followed by those who will succeed them in the following year.

4. Practice

In this stage the trainees have to put to practice

2. Professional Education. This section consists of general education, child psychology, educational psychology, special methods of teaching, practical teaching, audio-visual aids production and school administration.

The aim of teaching such courses is to orient the prospective rural teacher to his teaching profession, and to provide him with a sound professional education necessary for his future career as a teacher for both the young and the adults of the village.

3. Background Rural Courses, in rural sociology, cooperation, practical and theoretical agriculture, agricultural extension, health and sanitation extension, fundamental education, adult education, and practical field-work.

These courses are designed to provide the student teacher with the necessary experience which will help him to understand his rural surroundings, and to equip him with the necessary skills to enable him to understand the rural problems and try to find suitable solutions for them.

Field work is confined only to second-year students who are organized at present into five teams. Each team practice field-work in their assigned nearby village once a week under the supervision of a field-instructor - a specialist in fundamental education who was trained in the Arab States Fundamental Education Center, Syrs-Ellyan, Egypt.

The length of the training programme is two years. Between 1953 - the year of the founding of the College - and 1957, the student body was recruited from among graduates of the intermediate secondary cycle, i.e. the 9th grade. But, since 1957, only those candidates who had completed their secondary education and passed the Jordan Matriculation Examination were eligible. Students who have had village experience and who live in villages are preferred.

From those who were admitted from the 9th grade, 147 rural teachers were graduated between 1953-1957. Since 1957, 121 teachers who had been admitted to the College after passing their matriculation examination were graduated. The total number of graduates is 268. Those graduates were distributed by the Ministry of Education to teach in the rural elementary schools of Jordan.

The curriculum of the College consists of the following three major groups of courses:

1. General Education Courses. Such as Islamic religion, Arabic and English languages, social studies, science, physical training, art, book-keeping and accountancy.

This section is designed to broaden the rural school teacher's outlook, to deepen his understanding of the world in which he lives, and to equip him with a solid basis of knowledge necessary for his future career.

a well trained teacher; because, "the rural teacher is the key to the success of the rural school. On his character, skills and devotion, more than on any other factor, depends the success of the rural school."

To train such teachers, the Ministry of Education in Jordan established the Rural Teachers' College in Beit-Hanina.

This College is located six kilometers to the North-West of Jerusalem in the middle of a group of villages: Sh'ufat, Hizma, Jabaa', Ram, El-Jeeb, Biddo, 'Ahata, Beit-Iksa and Beit-Hanina. It is situated in the middle of an open space of 103 dunums. The following are its main sections:

1. The academic and professional training section which contains 21 modern rooms used as classrooms, administration, library, laboratory work-shop and audio-visual center. Attached to it, is an elementary demonstration school.
2. The boarding section contains four dormitories furnished to receive one hundred full-boarding students, a dining room, a well equipped kitchen, baths, a club room where students spend their leisure time and rooms for the supervisors.
3. A large farm planted with different fruit trees. It also has a poultry farm, bee hives and sections for planting wheat, cereals and vegetables.
4. A cooperative to provide students with their needs, founded and run by the trainees.

The study starts with a discussion of the basic characteristics of rural Jordan, its culture, economic problems, health, and social conditions. Later, it discusses in some detail, the development of education from the days of the Ottoman Turks, through the British mandate up to the present time. The study gives information which underlines the urgent need of the villagers for nourishment and for guidance in dealing with problems of health, agriculture, and education. Finally, the study reviews the services which the different ministries, departments and welfare foundations established during the last ten years for the improvement of rural conditions. But, it is assumed that these services will be ineffective, unless the people are educated so as to be able to make use of what is offered. The natural agency for educating people is the school, on condition that the school is a "truly" rural institution which is designed to equip the people with the necessary knowledge and skills which would enable them to benefit from their resources more fully.

The role of the rural school is crucial. It is the agency which is capable of integrating the various factors which are designed to bring about favourable change in the life of the rural people. Such a school will not be able to fulfil its mission unless it is taught and supervised by

A S U M M I N G U P

This study represents an attempt to evaluate the curriculum of the Rural Teachers' Training College of Beit-Hanina, Jordan in the light of : (1) A modern philosophy of education; (2) The findings of field-work reports compiled by the College students about the progress achieved by them in their practical work in the villages surrounding this institution.

The purpose of this evaluation is to find out : (1) To what extent this curriculum is effective in preparing teachers for rural elementary schools in Jordan; (2) to submit suitable recommendations in order to improve the work of the College.

This thesis consists of six chapters:-

- I. A brief descriptive statement about rural Jordan, its characteristics, cultural traits, problems and needs.
- II. A history of Beit-Hanina Rural Teachers' College, aims, philosophy, foundation, and special features.
- III. The programme of the College - its philosophical foundations, contents, and methods of instruction.
- IV. A summary of the findings of field reports since 1953.
- V. Evaluation of the College curriculum in the light of a modern philosophy of education in addition to what the field work reports have revealed.
- VI. Suggestions and Recommendations.